تملكه الفقير اليه تعالى ...

الفقير عبد الرحيم
حبشي زاده

مما ساقه سائق الزمان الى ملك اضعف عباد
الرحمان عثمان بن المرحوم الفقير الى رحمة
الله قاسم عفى عنهما الملك الديان

... الله ... وقف
... الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بابن ...
... عنه

T. C.
MİLLİ E...TİM ...ANLIĞI
RAGIP P... ...APLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: ~~1221~~

RAĞIP P.
Ka. N.
1385

١٤٨٥

١٢٩٥

١٢٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب

ونق اتمامه بمحمد واله اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين
فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب رحمه الله في التصريف والخط وابسط
الكلام في شرحهما كما في شرح اختها بعض البسط فان الشراح قد انفردوا على شرح مقدمة
الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب في مساس الحاجة اليه مع كونهما
من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني على اتمامه بمنه وكرمه وبالنبي
ومن انا في مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المصنف
رحمه الله الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد
التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق مقدمتي في الاعراب بمقدمة في التصريف على
نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختها والله الموفق
ص التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب ش قوله
باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو او ياء
تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله
ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها
وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية
كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلثة اولها مفتوح
وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا تعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل
على بناء واحد وكذا جمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير لحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء
وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء
فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن
كما تقول بيس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة
والاصلية لانه يقال ان كرم مثلا على وزن فعل ولا يقال على وزن فعل او افعل
او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو درهم
ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو سبطر مخالف لشريف
في الوزن لتخالف موضعي اليائين وقد يخالف ذلك في اوزان التصغير فيقال اوزانه

التصغير

التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل في فعيعل اكيلب وحميّر
ومسيجد ونحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك وذلك لما سيجيء قوله
احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الاصول التي يعرف
بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والالة والموضع والمصغر
والمصدر وقد قال المصنف ليعد مدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية
قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع الخ وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية
الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها والامر وابنية
الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه اصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال ابنيتها
فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانها بناآت
مستانفات بنيا بعد هدم المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر في احوال الابنية
فان القانون الذي يعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء والماضي
والمضارع والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا
على الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب
مثلا هذا بناء حالة كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل في احوال
الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام
وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال
البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان
الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس
حالة لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير
فهذه المذكورة احوال الابنية وما في ما ذكرها لا ابنية الا الوقف والتقاء الساكنين
في كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية قوله التي ليست
باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حال اخر الكلمة
والاعراب طار على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه
وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف
جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم هو ان

تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعل في البناء الذي بنيته مما
يقتضيه قياس كلامهم كما تبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتاخرون على ان التصريف
علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة
وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب وبناء من الوقف وغير ذلك ص قوله وابنية
الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ش اقول
لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما واعلم
انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة و
علامة اسم الفاعل واسم المفعول والضماير المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول
لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلثة نحو استخرج وعلى رباعية
واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب
وثلاثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعية واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلثة
كاحرنجام ولم يزد في خماسية غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا
من التاء كقبعثري او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة ص ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء
والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثم كان
حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولفقده وسحنون انهم الفتح
فعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان
فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران ش يعني اذا اردت
وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اي جعلت في الوزن مكان الحروف
الاصلية هذه الحروف الثلثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك
كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن تلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل
ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هو الهيئة
المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف ضرورة ان الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من
الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة
المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم توضع لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان

المراد

٢

المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا وزنة لا انه في الحقيقة وزن وزنة
وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة
حروفها الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون
والطرد وهذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في الاصل مصدر قد غير غالبا
اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف كيضرب وضارب ومضروب واما اسم الصنع الذي
لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغيير في
شيء منها عن اصل ومعنى تركيب ف ع ل مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب
فعل وكذا القتل والنوم فجعل ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية
مما تشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء
والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه
لما لم يكن بد في الوزن من زيادة حرف بعد اللام لان الفاء والعين واللام تكون في التعبير بها
عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول
اولى ولما كان اللام اقرب كررت هي دون البعيد فان كان في الكلمة المقصود وزنها حرف زائد
فهو على ضربين اذ كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين في
وزن الاول نحو فعل واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال
فعطل وفعلب تنبيها في الوزن على ان الزايد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير
للالحاق كقردد او غيره كقطع فان لم تكن الزيادة بتكرير حرف اصلي اورد في الوزن تلك
الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد ينكر هذا الاصل الممهد
في اوزان التصغير اذا قصدوا حصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل في فعيعل دريهم مع ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود
وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيل ويدخل
في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومنيتيج وهو منيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم
قصدوا الاختصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة
والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها فان دريهما مثلا واحيمر وجديولا ومطيلقا

تتحرك فيضم اول الحروف وفتح ثانيها وتجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها
في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار
ان وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونها اكثر منه واقدم
بالطبع ثم قصدوا ان لا يتوهموا ان هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد
للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختاروا بعض حروف اليوم تنساه للزيادة دون بعض
تحكم اذ لو قالوا امثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيتل باعتبار حميتر
او غير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في
الفاء فلم يقولوا ففيعل بل لا تكون الا في العين كرتب او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا
فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد وهم قصدوا وزن الثلاثي
كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور
وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحميتر فعيتل ومتيتل مفيعل ونحو ذلك
هذا وقد يجوز في بعض الكلمات ان يحمل الزيادة على التكرير وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف
من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام مكررة كما في شمليل فيكون
وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان يكون لم يقصد تكرير لامه وان اتفق ذلك بل كان
القصد الى زيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام
للالحاق بزلزال او يكون زيد فيه الالف والنون معا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل في
قول الحماسي نحو الا ميلح من سمنان مبتكرا بنية فيم المراد ولكم يمنع صرف سمنان على كونه
فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتاويله بالارض والبقعة لانه اسم موضع قال المصنف
لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كجزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل
ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا
فهلا جاز ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره
المصنف في باب ذوي الزيادة ولا يجوز ان يكون التاء ان اصليتين في حلتيت وكذا النونان في
سمنان لما سيجيء من ان التضعيف في الرباعي والخماسي لا يكون الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين
عن الآخر بحرف اصلي كزلزال على ما فيه من الخلاف كما يجيء واما نحو سحنون وعثنون فهما مكررا
اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم

واما سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس
ايضا بمكرر لغير الالحاق لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام
خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر اللام لانه جمع بطن وليس فعلال من ابنية الجموع
وفعلان منها كقفزان ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا مكرر اللام للالحاق بقسطا
كما في قرطاط وقسطاط او يقال في الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق وقال المصنف لا يجوز
ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر الفاء ولقائل ان يقول
قسطاس غير ضعيف وقد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغة رومية لم يثبت
والظاهر ان المصنف بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران
الذي هو فعلان بيقين ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ما ذكر لان فعلالا ليس من ابنية
الجموع والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه قوله يعبر عنها
اي عن الاصول اي يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان
ثالثها اللام قوله وما زاد اي ما زاد على ثلثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم
رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله وثالثة اي اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل
فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه اي يورد في الوزن للحرف الزائد بعينه في مثل مكانه
تقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعني تقول في مثل اضطرب
على وزن افتعل ولا تقول افطعل وادّعى على وهذا امام لم يسلم له بل تقول اضطرب على وزن
افطعل وفحصط وزنه فعلط وهراق وزنه هفعل وفقنبج فعيلج فيعبر عن الزائد
المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر في المبدل عن الحرف الاصلي يجوز
ان يعبر عنه بالبدل فيقال في قال انه على وزن فال قال في الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء
الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذان حاصلان في نحو فحصط وفزد
ولا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم في اصلي فانه بما بعده
والمكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك اورتين وادارك على وزن افعل وافاعل وقولك
قردد وقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافتعل لكان اولى واعم قوله والا المكرر
للالحاق اي لا يقال في قردد فعلد بل فعلل قوله او لغيره اي لا يقال في نحو قطع فعطل بل فعل
قال انا وزن المكرر للالحاق باحد حروف فعل لانه في مقابلة الحرف الاصلي وهذا ينتقض عليه

بتولهم في وزن خوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة في التعبير عن المكرر للالحاق كان
او لغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه قبل قوله فانه بما تقدمه اي فان المكرر يعبر
عنه في الوزن بالحرف الذي تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف
الزيادة اي وان كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما
تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه ولا يعبر عنه في الوزن بالنون بل باللام
الذي تقدمه قوله الا بثبت اي الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من الاتيان بحروف
اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا في سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اي من جهة
التعبير عن المكرر بما تقدمه فان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا ما نع ان يقال
انه فعليت قوله لذلك اي لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة
قوله ولعدمه اي لعدم فعلون قوله سحنون ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روي الفتح
فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق اي الفعلول النادر
صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله خرنوب ضعيف المشهور ضم الخاء
وقد منع الجوهري الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لتوهم الحروب
بالتضعيف بمعناه وهو نبت قوله خزعال نادر قال الزمخشري الزلزال يات من غير المضاعف
على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال نادرة لست الزلزال يات من غير المضاعف على فعلال
الا قولهم ناقة بها خزعال اي ضلع وزاد ثعلب قهقارا وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد
ابو مالك قسطالا بمعنى قسطل وهو الغبار واما في المضاعف كالخلخال والبلبال والزلزال فكثير
ص فان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولهم في ادؤر اعفل ويعرف القلب باصله
كناء يناء مع النأي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي وبصحته كايس وبقلة
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة
على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء
وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما ش يعني بالقلب تقديم بعض حروف
الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز وقد جاء في غيرهما قليلا نحو اضمحل
واكمهت في اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الاخر على متلوه كناء ينا في نأي ينأى وراء في
رأى وقاع وشاع وشواع في قايع وشايع وشوايع والهاة واصلها الماهة وامهيت الحديد

في امهته ونحو جاء عند الخليل وقد يتقدم متلو الاخر على العين نحو طأمن واصله طأن
لانه من الطمأنينة ومنه اطان يطئن اطيئنانا وقد يتقدم العين على الفاء كما في ايس وجاه
وايتق والازاب والاباز والامادر ويتقدم اللام على الفاء كما في اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء
عن اللام كما في الحادي واصله الواحد قوله باصله اي بما اشتق منه الكلمة التي فيها القلب
فان مصدر ناء ينأى النأي لا النيء قوله وبامثلة اشتقاقه اي بالكلمات المشتقة مما اشتق
منه المقلوب فان توجه ووجه واوجهته والوجاهة مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق
منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادي منها والاقواس وتقوس
مشتقان من القوس اشتقاق القسي منه وهكذا منه مجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول
اي مما يعرف باصله بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة
قوله وبصحته كايس حق العلامة ان تكون مطردة وليس صحة الكلمة نصا في كونها مقلوبة
اذ قد تكون الاشياء اخر كما في حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين
وكثرة استعمال الاخرى المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة
فان رجله في جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت
الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا بقلب في حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت
العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احديهما
اقل استعمالا مع الغرض المذكور من الاخرى فالقليلة مقلوبة من الكثرى كآرام وادور مع ارآم
واد ؤر مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويمكن
ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله كالجاه والحادي والقسي عرف قلبها
باصولها وهي الوجه والوحدة والقوس وكذا ايس يائس باليأس وآرام وآدر بالرئم
والدار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة منها اصل كجذب جذبا وجبذ
جبذا لم يحكم بكون احديهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل يكون كثيرة كالحادي والجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسي فان اصله اعني القووس
غير مستعمل وليس شيء من القلب قياسيا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع
همزتين كجاء وسواء فانه عنده قياسي قوله وباداء تركه الى همزتين عند الخليل كجاء
اي ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يودي تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه

لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك في اسم الفاعل في الاجوف المهموز اللام نحو
جاء وشاء وفي جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمع جائية وسائية وفي الجمع الاقصى
لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد نحو خطايا في جمع خطيئة وليس مما ذهب الخليل اليه بمبني
وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا اخيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه
وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول
الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف
اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله
حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في مثله
اداء ترك القلب الى اعلالين كما هو مذهب سيبويه وكمنع القلب في اجوف الصحيح اللام نحو
شاك وشواع في شائك وشوائع لئلا يهمز ما ليس اصله الهمز والهمز مستثقل عندهم
كما يجي في باب تخفيف الهمز ويجد فيه لبعضهم فيما ذكرت حذوا من ذلك فنقول هائع لائع
بضم العين فلما راى فرارهم من الاداء الى همزة في بعض المواضع اوجب الفرار مما يؤدي
الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو
قائل وبائع ثم تقلب الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما يجي تحقيقه في باب تخفيف
الهمز فيتخلص مما تجنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل
سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا اجتمعت همزتان في كلمة
اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وآدم نعد حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة
وهو عين مذهب سيبويه فان قيل لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف
حركتها كما في دارئ ومستهزئون فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة
انقلابا لازما حكم حرف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن الهمزة وان كان الانقلاب
غير لازم كما في دارئ ومستهزئين فحكمها حكم الهمزة ويروى عن حمزة مستهزون وعليه
قوله شعر جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه ۝ سريعا وان لا يبد بالظلم يظلم ۝ فحذف
الالف للجزم وكذا في مخبي في مخبوء مخفف مخبوء بالهمز كما يجي في باب الاعلال
وبعضهم يقول في تخفيف رؤية رؤيا رئيه وريا بالادغام كما يجي في باب الاعلال
فان قيل فاذن قلب ثانية همزتي نحو ايمة واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فايتا وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا
اصليتين كما في اود وايل بل انما تقلبان عينين او لامين لما يجي في باب الاعلال
ان شاء الله تعالى وقال المصنف انما لم تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة عليها
كما في اخشى الله ولوانهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازمة بخلاف
الكسرة في اخشى الله ولو لم يعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما
قلبت ياء للكسرة لا لشئ اخر هذا وانما قدم الادغام في ايمة واودة على اعلال
الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء لكسرة التي قبلها لان المثلين في اخر
الكلمة واخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللائق بالحكمة
الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى تقلب لام نوى او لا دون عينه فلما ادغم احد المثلين
في الاخر في ايمة واودة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته اليه
تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء واما حكم
في اودة بانها افعلة لا افعلة لوجود الاول كما صح دون الثاني ولا يجوز ان تكون
فعلة ككحة لقولهم وزنا ما ترك قلب عين نحو نوي بعد قلب اللام فلما يجي
في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمز في حكم الهمز
فلم وجب الادغام في برية ومقروة بعد القلب وهلا كان مثل ديا غير مدغم
مع ان تخفيف الهمز في الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة
في برية ومقروة لقصد الادغام فقط حتى تخفت الكلمة بالادغام ولا مقتضى له غير قصد
الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب الهمزة ريا كذلك لان مقتضيه
كسر ما قبلها كما مر الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها قوله او الى منع الصرف من
غير علة على الاصح اي يعرف القلب على الاصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من
غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائي
فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى
الى منع الصرف من غير علة ونقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن ينبغي للمصنف
هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الاصل لولا القلب
الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي

مبحث اشياء

كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين اما على التعيين واما بالاداء منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء والقضباء والطرفاء في القصبة والقضاء والطرفة اصلها شياء آ قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين اي الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء وقال الكسائي هو جمع شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم في مسيل وميمه زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع نحو مصائب اتفاقا ومعائش عند بعضهم والقياس مصاوب ومعايش وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة وهي من تركيب ندل ودرع وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء جمع شيء واصله شيّء كبيت وابنياء وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شيء فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا منه والثالث انك تصغر اشياء على اشيياء ولو كان افعلاء وهو جمع كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشيئات مما يقوي قول سيبويه لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كجمالات وبيوتات غير قياسي ويضعف قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في اشياء كصحاري في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى والاصل هو اشايا وقلبت الياء في اشاوي واوا على غير قياس كما قيل جبيته جباية وجباوة قال سيبويه اشاوي جمع اشاوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوي كانه بني من شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشياية ثم قلبت الياء واوا على غير القياس كما في جباوة ثم جمع على اشاوي كاداوة واداوي واقرب طريقا من هذا ان نقول جمع اشياء

اشياء

٧

اشياء ثم قلبت الياء واوا على غير القياس **قوله** وكذلك المخالف عطف على قوله فان كان في الموزون قلت قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام **قوله** الا ان يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه لفعاء اذا قصدت بيان اصله بل الذي تزن بفعلاء ما ليس فيه قلب وما اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **ص** والابنية تنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق **ش** قوله تنقسم اي تنقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا وقد يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستعرف هذه الجملة حق المعرفة في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** ما فيه علة اي في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر ويضرب ويعني بحرف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم ولا تصح اي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وتنقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كامر وسال وقرا وقد يكون معتلا نحو آل ووال وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة اخرى الى المضاعف وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود وحي وقوة وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كاد او غيره كمد فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرا والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان ونحو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وبو

حرف

في غاية الثقل او ما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين بجوز لزال ا اتما فاؤه
ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا قوله فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح
في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص واتما سمي بصيغة
الماضي لان المضارع فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته
فالماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ قوله وبالعين اجوف اي المعتل بالعين اجوف
سمي اجوف تشبيها بالشي الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع واتما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ
الماضي لان الغالب عند الصرفيين اذا صرفوا الماضي او المضارع ان يبتدئوا الحكاية
النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس من الاجوف
على ثلثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي
له في باب الاعراب منقوصا فانه انما سمي هناك لنقصان اعرابه وسمي هنا بهما
لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز وارم واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش وسمي
ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلثة
كما صار الاجوف عليها فسميتها ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم
قوله وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو نوي ونحو حيي والقوة
يسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا باعتبار قوله وبالفاء واللام نحو ولي ووقي ص
وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فعل وفعل استثقالا
وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرف الكلمة وهو فلس فرس
كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق ش انما كانت القسمة تقتضي اثني
عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمنا وللفاء ثلثة احوال
الحركات الثلث مع السكون والثلاثة في الاربعة اثنى عشر سقط المثالان
لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه فاما في نحو عنق وابل فانما ثقل
الثقيلين خفف شيا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من
ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فعل الا في الاسما ولا في الافعال الا في الحبك
ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدي الحركتين غير لازمة نحو يضرب وليقتل واتما

فعل فلما كان ثقله اهون قليلا جاء في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه
لكونه فرع المبني للفاعل وجاء في الاسماء الدئل علما وجنسا اتما اذا كان علما فيجوز ان يكون
منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدال الحنظل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله شعر
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باحناء الخلافة كاهله فنقل هذا لا استبعاد فيه
لان اصله الفعل المبني للمفعول واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة
بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل ففيه ادنى اشكال
لان النقل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه مضمند صالح كقوله صلى الله عليه
وسلم ان الله نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورته الفعلية وكذا قولهم
اعيتني من شب الى دب ومن شب الى دب اي من لدن شبت الى ان دببت على العصا فلما
نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى الصيغة المبني للمفعول
لتكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله
دال من الدالان وهو مشي يتقارب فيه الخطو ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من
هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال الفراء ان الان منقول من الفعل ومن هذا
الباب التنوط لطاير وجاء على فعل اسمان اخران قال الليث الوعل لغة في
الوعل وحكي الرئم بمعنى الاست قوله والحبك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحبك
بكسر الحاء وضم الباء فقال المصنف ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جني
وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين يعني
ان المتكلم به اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى
اللغة المشهورة وهي الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فهذا
اللغتان للحبك والحبك في حرفي الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حبك من اللغتين
ان ثبت نظر لان الحبك جمع حباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه والحبك بكسرتين
ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل
ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع مثل وقرئ في الشاذ بحمد الله الربو بضم الباء ولم يعتد
هذا القاري الا كتابة بالواو ص وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق
كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ وكذا الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف

وكَيِفَ وَنحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عُنُق يجوز فيه عُنْق ونحو ابِلٍ وبِلِزٍ وكما ان
لما ونحو فَقِيل يجوز فيه فِعْل على راي لمجي نُمُرْ ونُيُرْ ش يعني يرد بعضه الى البعض انه قد
يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة قبل ان اصل بعض اوزانها
البعض الاخر كما يقال في فخذ بسكون الخاء انه فرع فَخِذٍ بكسرها وجميع هذه التفريعات
في كلام تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون فَعِل الحلقي العين فعلا
كان كشَهِدَ او اسما كفخذ ورجل محك مطرد فيه تلك تفريعات اطرادًا الا يكسر وثانيا
من هذه الفروع يشاركه فيها ما ليس عينه حلقيًا فالتي يختص بالحلقي العين اتباع
فائه لعينه في الكسر ويشاركه في هذا الفرع فعيل الحلقي العين كشهيد وسعيد
وبخيث ورغيف وانما جعلوا ما قبل الحلقي تابعًا له في الحركة مع ان حق الحلقي
ان يفتح نفسه او ما قبله كما في يدعم ويدمع لثقل الحلقي وخفة الفتحة ولمناسبتها
له كما يجي في تعليل فتح مضارع فعل الحلقي عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمي
على فعل الفعلي في التفريع لكون الفعل اصلا في التغيير لكثرة تصرفاته وسيجي
في باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقي العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا
يؤدي الى مثال مرفوض في كلامهم وقد يجي كسر فتح ما بعد الحلق اتباعا للكسر للحلقي
كما قيل في جفت على وزن مجفت للطويل جفت هنا وحرف الحلق في المثالين فعل وفعيل
ثاني الكلمة بخلاف اذا كان عين فعيل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب
من الفتح لقرب مخرج اليا من مخرج الالف فلما لم العين في المثالين وقد جرت
لحرف الحلق عادة تغيير نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يكن هنهنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغيير
ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها عيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها
لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكانها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يات في الاسماء
فِعِل ولا فِعِيل مضمومي الفا حتى يتبع الفا العين بنا على هذه القاعدة واما فعل
في الفعل نحو شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبني للفاعل المتبع فاءه عينه واما لم يتبع
في نحو المحن والمعين لعروض الكسرة واما المغيرة في المغيرة فشاذ شذوذ منتن
في منتن وانبول واجوك في انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك وافروك
في ابيعك وافرئك واما لم يتبع في نحو رؤف ورؤوف لان كسر ما قبل الحلقي في نحو رجم

ورجيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا
الى ان حرف الحلق انما فتحها او فتح ما قبلها هب انه تعذر فتحها لما ذكر من العلة لم يغير ما قبلها
عن الفتح وموجبتها الى الكسر وهو هذا الا عكس ما ينبغي واللغتان اللتان يشترك فيهما
الحلقي وغيره اوليهما فعل بفتح الفا وسكون العين نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم وفي
غير الحلقي علم في الفعل وكبد في الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف
اي الفتح الى الاثقل منه اي الكسر في البناء المبني على الخفة اي بناء الثلاثي المجرد فسكنوه لان
السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى الاخف منه ولمثل هذا قالوا في كرم الرجل
كرم وفي عضد عضد بالاسكان وقولهم ليس مثل علم في علم وكان قياسه لاست كهاب
لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقته لها في عدم التصرف فلم يصرفوا فيه بقلب الياء الفا ايضا
ولم يقولوا لست كهبت ولا يجوزان يكون اصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف
ولا ضم الياء لان الاجوف اليائي لا يجي من باب فعل والثانية فِعْل بكسر الفاء وسكون العين
نحو شِهْدَ وفِخْذ في الحلقي وكِبْد وكِتْف في غيره ولم يسمع في غير الحلقي من الفعل
نحو عِلْم في علم في المبني للفاعل وحكى قطرب في المبني للمفعول ضِرْب زيد بكسر
الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبيع ورد فالذي من الحلقي يجوز ان يكون فرع
فعل المكسور الفا والعين كما تقول في ابل ابل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها
كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اي الكسرة فنقلت
الى الفاء والذي من غير الحلقي لا يكون الا على الوجه الثاني لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع
قوله ونحو عضد يجوز فيه عضْد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم في الفعل ايضا
نحو كرم الرجل في كرم ولم يقولوا فيه عضُد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا في نحو
كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عُضْد وقد ذكرنا في فعل التعجب ان فعل
الذي فيه معنى التعجب يقال فيه فُعْل قال وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل ه
ولعل ذلك دلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم في فعل المبني للمفعول فعل كما في
المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وتوتميمي لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا
قولهم غزي بالياء دون الواو في غزي لعروض سكون الزاي فليس التخفيف في مثله
لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان في كتف وعضد كيف والكسرة اخف

مخالفته

من الضمة والفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالي الثقيلين في الثلاثي
المبني على الخفة فسكن الثاني لامتناع تسكين الاول ولان الثقل في الثاني حصل لانه
لاجل التوالي ولتوالي الثقيلين ايضا خففوا نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثاني فيهما
وهذا التخفيف في نحو عنق اكثر منه في ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء في
الكتاب العزيز وهو حجازي رُسْلَنا ورسلهم وهو في الجمع اولى منه في المفرد لثقل الجمع
معنى وجميع هذه التفريعات في لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم تحذف الثانية
تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلْف صفقة يراجع ما قد فاته برداد
فشاذ ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب وفلتضرب
اعني واو العطف وفاءه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال
فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة
وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به في الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليفعل
وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر
اقل استعمالا من الواو والفاء وكذا شبه بفعل وفعل قولهم فهو وفهي وهو وهي ولهو
ولهي مما قلت في وليفعل وكذا اهو واهي لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو
والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهي اقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما
ونحو ان يمل هو على ما قرئ في الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد
وهذا كما قيل عزاراك منتبخا وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق
في انطلق وقوله وذي ولد لم يلده ابوان وانما قل التخفيف في هذه لانها ليست
ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستثقل فيها ادنى ثقل ويجئ شرحها في اماكنها
ان شاء الله تعالى قوله في ابل وبلز اي ضخمة لا ثالث لهما قال سيبويه
ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافي الحبر صفرة الاسنان وجاء
الاطل والابط وقيل الاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود قوله وعن
فعل يجوز فيه فعل على راي يحكى عن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز
الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا في ضرورة الشعر
وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله

نحو عُشْر ونُبْز ولقائل ان يقول بل الساكن العين في مثله فرع لمضمومها كما هو
كذلك في عنق فان قيل جميع التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فان
فخذا وعنقا ساكني العين اقل منها متحركيها وبهذا عرف الفرعية وعُشْر ونُبْز بالسكون
اشهر منهما مضمومي العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المصنف فالجواب
ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في ساير الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعف
الثقل في بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان الاستثقال في الاصل
يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما في نحو يقول وبيع وغير ذلك مما لا يحصى فلا يمكن ان
اداه الى قلة استعماله هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه
بالفتح نحو الشَّعْر والشَّعَر والبحْر والبحَر فجعلوا المفتوح العين فرعا لساكنها ولا هذا
قياسا في كل فعل شانه ما ذكرنا وذلك لمناسبة حرف الحلق الفتح كما يجي في باب المضارع
ص وللرباعي خمسة جعفر زبرج برثن درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب
واما جندل وعلبط فتوالي الحركات حملها على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة
سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا
عضرفوط نحو غبيل قرطبوس قبعثرى خندريس على الاكثر ش اعلم ان مذهب
سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء
والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي
الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره ولا دليل
على ما قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعللل مع
اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي
خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلث حالات الفاء في اربع حالات العين
تصير اثنى عشر تضربها في اربع حالات اللام الاولى تكون ثمانية واربعين يسقط
منها ثلثة لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان تكون ماية واحدا وسبعين
وذلك بان يضرب اربع حالات اللام الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة تكون
ماية واثنين وتسعين تسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون العين
واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية وتسقط بامتناع سكون اللام الاولى

الاولى والثانية فقط تسع خاصات التاء والعين وتسقط بامتناع سكون العين واللامين
مغا ثلث خاصات الفا يبقى مائة واحد وسبعون بناء انتقص من ابنية الرباعي على خمسة سبق
عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بفتح الالف وتسكين
للالف وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فلا يضعف بما حكى الفراء من طحلب فالاولى القول
بثبوت هذا الوزن مع قلته فيقول ان تعددا ودخللا مفتوحي الدال واللام على ما روي
وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجي في موضعه
ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكي ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب
اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بنائين للرباعي بل هما
من الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا ترى
الى تسكين لام نحو ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هذا
وعلبطا مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ويروى فيه فعالل كعلابط
وهدابد ودوادم في ددم وكما ان المذكورين ليسا ببنائين للرباعي بل فرعان
للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين
اصليتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا
بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن
نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن نزعه وعرتن فتح الفرع وعرنتن وعرتن
نزعه وعرتن فتح الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع
لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان
باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز ان يكون هندلع
فعللا وذلك خرق لا يرتفع فيكثر الاصول قوله والمزيد فيه ابنية كثيرة ترتقي
في قول سيبويه الى الثلثماية وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين
منها صحيح وسقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد
من الاصل كما يجي في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان المزيد فيه من الخماسي قليلا
عد المصنف وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فنعليل فيكون رباعيا مزيدا
فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في كلمة ودرديس للداهية وعلبيل

لجاز كهنبل فعللا

وجحنفليق

وجحنفليق وعلطبيس فان قيل الياء اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة
وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زايدا اولى قلت لا نسلم اولا ان فعلليلا نادر
وكيف ذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا ندوره قلنا انما يكون الحكم بزيادة
اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي
اما في الخماسي فابنية المزيد فيه منه مقارنة لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا
قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من
الابنية الاصول اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوايد كما لنا اعني خندريسا
فان ياءه زايد بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره اصلا وزايدا ولو قال المصنف بدل خندريس
برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم
تنساه شي غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه اعجمي ولو ذكر علطميسا وجحنفليقا
لم يرد شي لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيهما قوله جعفر هو النهر الصغير
والزبرج الزينة من وشي او جوهر وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن
للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب
والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة
والجنادل جمع الجندل اي الصخر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت
بقاع عرفج كله والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء قرطعبة اي سحابة وقال
ثعلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة
الناقة الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس بكسر
القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد
هنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الوبر وليست الالف
للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون وتلحقه التاء
نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم
ان الزيادة قد تكون للالحاق باصل وقد لا تكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد
حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة
مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد في مثل مكانها في

العلطميس الاملس والجحنفليق العظيم البطن

بحث الالحاق

الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا او خماسيا
وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يخل
بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل يخالف لمعنى حقل وشملل يخالف
لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثر بل يكفي ان لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك
الموضع مطردة في افادة معنى كما ان زيادة الهمزة في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم
مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفي مفعل للآلة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات
للالحاق فان صارت الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة ومثله في التصغير
والجمع وذلك لظهور زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا نحملها على الغرض اللفظي
مع امكان احالتها على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة
معنى الالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو اشد ومرد لئلا ينكسر اسم جعفر وذلك
ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون احد التالين زايدا والا لم يدغم نحو قمد لزيادة
احد اليه ولم يظهر نحو الندد وبلندد لاصالة التالين بل هو للمحافظة على وزن
الملحق به فكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشد ومرد ومسلة لو كانت ملحقة هكذا وربما
لا يكون لاسم الملحق معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب كلب وزنب
قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وتعدد قولنا او حرفين كالندد وبلندد
وحبنطى فان الزيادة في كل واحد منها للالحاق واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس
الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احرنبى اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط
وذلك لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزايدتين في الملحق به ايضا
ولا يكون الالحاق بزيادة حرف في موضع الفاء والعين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى
منعا بان يزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به ذا زيادة فنقول
زوايد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد تلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة ما يزاد
على الملحق بها كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى
كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس زيادة اقعنسس كذلك
اذ لم يستعمل قعنسس ولا الحق كلمة بكلمة تزيد فيها الا ان تجيء في الملحقة ذلك الزايد

بعينه وفي مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما
في موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه في نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد
نونه وقوي قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان نحو سودد ملحق به قولنا والمصادر
يخرج نحو افعل وفعل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال
وتفعيل ومفاعلة مع ان زيادتها مطردة لمعان ستذكر ولا تكفي مساواة افعال فعال
وفعال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعلال مصدر فعلل لان المخالفة في
شيء من التصاريف تكفي في الدلالة على عدم الالحاق لا سيما واشهر مصدري فعلل فعللة
وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن قمطر لان جمعه
قماطر ولا يجمع حمار على حماير بل على حمر واحمرة واما شمايل في جمع شمال فلا يرد
اعتراضا لان فعايل غير مطرد في جمع فعال وقولنا لا خماسيا لان الملحق به لا يحذف
اخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي بل يحذف الزايد منه اين كان لانه
لما احتيج الى حذف حرف فالزايد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا
في الخماسي فانه ينقلب ياء نحو كناهير في جمع كنهور فقيل لا يكون حرف الالحاق في الاول
فليس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق
مع مساعد اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع ان تقع بلا مساعد وقيل
ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لانه تلينها في الحشو لحركة في بعض المواضع
ولا يجوز تحريك الف في موضع حرف اصلي وانما وجب تحريكها لان الثاني يتحرك
في التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك ايضا في التصغير والتكسير اذا حذف
الخامس واما الاخر فقد لا يتحرك كسلمى وبشرى والاعتراض عليه انه ما المحذور من
تحريك الف في مقابلة الحرف الاصلي ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها في علابط
لا في التصغير ولا التكسير بل بالحذف فلا باس بان يقول هو ملحق بقذعمل وقولهم
الرابع الوسط يتحرك في التصغير والتكسير اذا حذف الخامس ليس مستقيم لان الالف
تقلب اذن ياء ساكنة كسريديح وسراديح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الا الالف
في الاخر نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء في التصغير
والتكسير واحترز بعضهم من هذا فقال الالف لا تكون للالحاق اصلا واصلها في نحو ارطى

ومعزى بأ. ولا دليل على ما قال. وانما قلبت في رايت اربطيا وارطى لكسرة ما قبلها
ولما لم يؤد الامر الى تحرك الالف وسطا في الفعل حكم الزمخشري وتبعه المصنف بكون
الف تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون
الفعل بين اثنين فصاعدا. ولو كانت للالحاق لم يدغم نحو تمادا وترادا كما لم يدغم نحو
مهدد كما بينا. ولو كان الالف في تغافل للالحاق لكان في مصدره واسمي فاعله ومفعوله
ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا يكون للالحاق في الاسم وسطا. وكذا نحو تكلم
ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى ونقلنا
عنهما الا موافقة البابين لتدحرج في تصاريفه. وانما جوز حذف الالف للساكنين
في نحو ارطى ومعزى مع ان الوزن يتكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان
هذا الانكسار ليس لازما اذ التنوين في معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة
نحو الارطى وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم
سيبويه بكون جوار واعيل غير منصرفين. هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف
في الوسط للالحاق جاز ان يحكم في نحو سابم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها
في علابط للالحاق بقذعمل ثم نقول ـــ الاسم الملحق بالرباعي كثير فوعل ككوثر
وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى كارطى وفعلن
كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كفرسن وفعلتة كسنبتة وفنعل كعنسل
وفنعل كحنذب وفيعل كخيفس وفعلل مضعف اللام ملحق بجحذب كسودد
ولا يمتنع على ما ذكرنا ان يكون افعل وافعل كالبلم واجرد للالحاق واما افعل
كاصبع فلا لادغام نحو اوز وكذا تفعل يكون كتنضب وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق
بالخماسي من الثلاثي والرباعي كثير فمن الثلاثي الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج
وكروس وعملس وعثوثل وهبيخ وعقنقل وخفيدد وخفيفد والندد
ويلندد وحبنطى ومن الرباعي جحنفل وجحوكن ومن الملحق بقرطعب من الثلاثي
ازدب وفردوس واذرون وانقحل ومن الرباعي قرشب وعلكد وقولهم همرش
عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زايد واصله
هنمرش عند سيبويه ويجوز على ما ذهبنا اليه ان يكون سرداح ملحقا بجردحل

وعلابط

وعلابط ملحقا بقذعمل وكما بيل بقذعميل وان خالفتها في التصغير والتكسير
لما ذكرنا ان ذلك لا يعتبر الا في الرباعي واعلم انه لا يكون في الرباعي والخماسي
الاصلين تضعيف لثقلهما اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زايدا فانه يحتمل
العروض الزيادة وان صار العارض له ثانيا ثقل هكذا احد المثلين في كلمة مع ثلثة
اصول او اربعة زايد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلي ككتيب وزهلول فان
كان بينهما حرف اصلي فليس بزايد كحدرد وددبيس وسنبيل وقال بعضهم
هو زايد ايضا فحدرد وسلسبيل عنده فعلع وفعفليل والاولى الحكم بالاصالة لة
لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الفصل باصلي كما سيجي وكذا اذا كان حرفان
متبانيان بعد مثليهما والاخيران زايدان بشرط ان يبقى دونهما ثلثة اصول
او اكثر نحو مرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس
فيه زايد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلثة وزن ق سلسبيل فعلليل ثالث
زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد سقوط
الثالث مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زايدا
لشهادة الاشتقاق فزلزل من زلل وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم
يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون ذلك وقال السيرافي الزجاج
في كتاب المحب والمحبوب زلزل من زل وجلبب من جلب وكذا نحوه يعني انه كرر اللام م
للالحاق ونقصان زلل فالتبس بباب زلزل يزلزل تزليلا فابدل اللام الثانية
فاء وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف ابدال
كالكاف في كركر بمعنى كرر وقال الفراء في مرمريس وصمحمح انه فعلليل
وفعلل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل فعفع وليس
ما قال بشي لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع
ذلك قلنا ان التضعيف زايد في نحو قنب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمر يش
وبرهرهة اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلثة اصول او اربعة
اذا لم يفصل بين المثلين اصلي وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير
من ذلك بالاشتقاق فنطرد الحكم في الكل وذلك نحو قطع وقطاع وجبار وسبو خ

وكذا في دُحرج لقولهم دَحرج بمعناه وفي جلبلاب لقولهم جلب بمعناه وبرنس
للداهية الماردين للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل العلم ودليل آخر على
زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صمامح وبرارِه ولو كان كسفرجل
قلت صماحم فان قيل هلا حذف الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب انه
لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ولو حذفت الحاء الثانية وقلت
صمامح لظن انه كسفرجل اي ان جميع الحروف اصلية وايضا ليس في الكلام فعالل
وفي الكلام فعاعل كثير كسلالم في سلّم وقنابب في قنب وكذا تقول في مرمريس
مراريس لكون فعاعيل كدنانير وقراريط جمعا على فعاعيل دون فعاعيل ليكون ادل
على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلثة في آخرها مثلان
مظهران فهي ملحقة سواء كانا اصليين كما في الندد او احدهما زائدا كما في مهدد
لان الكلمة اذن ثقيلة وثقل التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها للرباعي او الخماسي
لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهدد ملحق بجعفر دون معد ولهذا
قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زائدا وعدم
ثبوت فعلل بفتح اللام عنده ص واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي
والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء
الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي
الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال
والابدال والادغام والحذف ش قد مضى الكلام على جعله هذه الاشياء احوال
الكلمة فلا نكرره قوله يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشياء اما لتغير المعنى
باعتبارها كما في الماضي والمضارع الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها
نفيا للاعلال كالتقاء الساكنين في نحو قل او بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما
في نحو اذهب اذهب او عند الشروع في الكلام كالابتداء واما الوجه استحسانا في
لا ضرورة كوجوب الوقف على ما يأتي وفي جعله المقصور والممدود وذي الزيادة
من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد ربما صير اليهما في بعض المواضع

باعلال

باعلال انتفاء الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد
واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وسائر ما نذكره
في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء و
الاشتراء وسائر ما نذكره في الممدود وربما صير اليهما للحاجة كمؤنث افعل التفضيل
ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم
الفاعل واسم المفعول ومصادر ذوي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق وقد يكون
بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكنابل ونحو ذلك ويجوز ان يقال
في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء والوزن او
السجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما
ادعى قوله الاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها
وحذفها وحذف حركتها لا للجزم ولا الوقف والابدال يدخل فيه ابدال حروف العلة
والهمزة وغيرهما وكذا الحذف يشمل حذف حروف العلة والهمزة وغيرهما فقوله
الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة
ص الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ نحو ضربه وقتله
وجلس وقعد وشربه ووبقه وفرح ووثق وكرم ش ذكر لفعل اربعة امثلة
مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل والثاني من باب فعل يفعل ولم يذكر
من باب فعل يفعل بفتحهما لانه فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين للازم منهما
وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل كشرب والثاني
من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه
الا مضموم العين وليس الا لازما ص وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج
نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب ربّ
وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب
واعدودن واعلوط واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان
فالمد قياسي ش شملل اي اسرع ويعني اخذ من النخل بعد لقاطه ما بقي من ثمره حوقل

كبت وعجز عن الجماع جهور رفع صوته قلنسته وقلسيته ألبسه القلنسوة تجلبب
لبس الجلباب تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهول الرجل
في المشي اي كان كانه يموج فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتاخر
اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اعدودن النبت طال اعلوطت البعير تعلقت بعنقه وعلوته
استكان ذل من الملحقات بفعلل ترهيأ اي قطع شريانه الزرع زهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف
فساد الزرع قد تقدم انه نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عد النحاة
تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر ايضا وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك
لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان منديل ومسكين
ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع وتندل وتسكن كما يجي
في باب الزيادة وهذا كما توهم في ميم مسيل الاصالة فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان
واقفزة في جميع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كانت على تمفعل في الحقيقة
لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بتدحرج افعال نحو ابرأل الديك اذا نفش
برائله وافعنلل نحو ادنقع الرجل اي افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا افعلن وافعلل
وتفعل وتفعلى وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء تفعنل
وافتعل ونحو ذلك من الشواذ **قوله** واستكان قيل اصله استكن فاشبع الفتح كما في
قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في
استكان لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين
والسين للانتقال كما في استحجر اي انتقل الكون الى حالة اخرى اي من العزة الى
الذلة او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اي في اللين والذلة **ص** فعل لمعان كثيرة
وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت
ورميت فانه افعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح
ش اعلم ان باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لان
اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب بضم
مضارعه باب المغالبة ونعني بها ان يغلب احد الامرين الاخر في معنى المصدر فلا
يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته

نحمنه

اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم
وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي كوعد
والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان
كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا
لا يكسر كما يجيء وحكي عن الكسائي انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احد الحروف الحلقية
وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره لان ما فيه
حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال الواوي والاجوف والناقص اليائيين بل كثير
منه ياتي على الاصل نحو برأ يبرئ وهنأ يهنئ كما ياتي بيانه في موضعه وقد حكى
ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته فخرته افخره بالضم وهذا نص
في عدم لزوم الفتح ونحوه واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز نقل كل لغة
اردت الى هذا الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى
انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغني عنه بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع
كثير **ص** وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح
ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق
وعجم ورعن بالكسر والضم **ش** اعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب في وضعه
ان يكون للاعراض من الوجع وما يجري مجراه كحزن وردي وشعث وشهك ونكد
وعسد وشكس ولحن ولحج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطا وهي
الرائحة الطيبة وقنم قنمة وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمس وقلق
وحار حيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع
والري وقرب منه نصف القدح اي امتلأ نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر
في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدي وكهب وقهب
وادم والاغلب في الالوان افعل وافعال نحو ازراق واخضار وابيض واحمر
واصفر ولا يجيء من هذه الالوان فعل ولا فعل ونعني بالحلى العلامات الظاهرة
للعيون في اعضاء الحيوان من هذه كشتر وصلع ودرج وهضم وقد يشارك فعل
مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى كالكلمات التي عدها المصنف وفي الاسراء من

والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان لا يكون لامه ياء فان فعل لا يجي فيه ذلك الا لغة
واحدة نحو نهو الرجل ونهي اي صار نهيا وتعمل فعل في هذه المعاني المذكورة كلها لا من
لانها لا تتعلق بغيرمن قامت به وفزعت منه واما خشيته فانا كاتب والقياس خشي فالا
ايضا خشيت منه لحمل على رحمته حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه
على خاشي والقياس خشي لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعيل وكذا كان قياس
مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل ساخط على راض مع
انه لازم فقال سخط منه او عليه قوله رعن اي حمق والرعونة الحمق ص
وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ
رحبتك الدار اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات
الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية ش اعلم ان
فعل في الاغلب للغرايز اي الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة
والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة
والبطو والثقل والحلم والرفق ونحو ذلك وقد يجري غير الغريزة مجراها اذا كان
لبث ما كالطهر ونكث قوله ومن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى
الغير هكذا قيل واقول ايش المانع من كون الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة
قوله رحبتك الدار قاله الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم الدار وليس
بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمينه معنى وسع اي وسعتكم الدار وقول
المصنف رحبت بك فيه تعسف ولا يجي من هذا الباب اجوف بالياء ولا ناقص يائي لان
مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيانه لاحتجت الى قلب الياء الفا في الماضي
وفي المضارع واوا نحو بيوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف الى الاثقل
واما جاء من فعل المكسور العين اجوف وناقص واوي بان كخاف خوفا ورضي
وغني وشقي رضوانا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى الاخف
بقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضي ياء بل قد جاء في هذا الباب من الاجوف
اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اي صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي
الفا اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع

يتبع الماضي في الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل
وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف وهو نهو الرجل ينهو بمعنى نهي ينهي
اي صار نهيا وانما نقلت الضمة كسرة لاجل الياء كما في التامي بل قلبت الياء واوا لاجل
الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يخلط بعضها ببعض ابدا لان الفعلية
انما حصلت بسبب البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطرء الوزن
عليه فصار فعلا وقد يجي نحو قلة في باب التعجب فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف
كنعم وبيس فلا يكون له المضارع نحو قضو الرجل ورموت اليد فلم يجي
المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت
تلب ولببت تلب اكثر واما جببت فتقول ان هذا الباب للتعجب كقضو ورمو ومنه
قوله وجب بها مستولة حين تقتل فهو كقوله تعنت له ومضبتي من صارج
ومن العذب بعدما متاملي على احد التاويلين في بعد والاصل حببت بالكسر اي صرت
حبيبا ولم يقولوا في القليل فللت كما قالوا في الكثير كثرت بل قالوا قل نقل كراهة
للثقل ولم يات شررت بالضم بل شررت بالفتح والكسر اي صرت شريرا وقال
بعضهم عززت الناقة اي ضاق احليلها تعز بالضم وشذ وذم اي صار ذميما فلنتبها
من فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف فعل وقال
الجوهري ان لببت لا نظير له في المضاعف واما غيرهم الدهيم والشريف ما للدمامة
والشرارة والمستعمل ذممت بالفتح فذم لا غير ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثي استغنا
باشتد كما استغني بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير
وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قوله علي صلى الله عليه لشد ما تشطرا
ضرعيها فنقول انه فعل كما قلنا في حبذا وحببت فلا يستعمل حبب
وشدد بمعنى صار حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشد ما قوله واما باب
سدته جواب عن اعتراض وارد على قوله كان لازما انما اجاب بان سدته ليس
من باب فعل بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه
وجمهور النحاة وذلك لانهم نقلوا قولت الى قولت وبيعت الى بيعت لينقلوا
بعد ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما فيبقى بعد حذف الواو والياء ما

يدل عليهما ومنها الضمة والكسرة ولا اعترض المصنف على قولهم بان الغرض المذكور يحصل
بدون النقل من باب الى باب وباب فعُل المضموم وفعِل المكسور في الاغلب يحقق
كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعَل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية
ولا معنوية اما المعنى فلانه لا يدعي احد ان قلت وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى
واما اللفظ فلان الغرض قائم دلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي ويحصل هذا بضم فاء
قال وكسر فاء باع من اول الامر بعد لحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط عينهما للساكنين
من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء واشد المحذور في
ذلك وكيف تخالف اصلا لنا معتبرا وهو ان كل واوا وياء في الفعل هي عين تحركت باي
حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فقولك بالفتح
يجب قلب واوه الفا وكذا لو حركت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالفتح والكسر واي داع لنا
الى الحاق الضمائر المرفوعة نقول ويبع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هو في الفاعلية
الا كالظواهر في نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع بعد قلب الواو
والياء الفا فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلهما
فقلبتا الفا وانما لم تقلب الياء في هيؤ لما تقدم فصار الجميع كال وطال وخاف وباع
وهاب فلم يمكن مع بقاء الالف التنبيه على هذه الابواب وان اصلها فعَل او فعُل او فعِل
لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة المتحركة بها وجب تسكين
اللام لما هو معلوم فسقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه
على الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية
الفعل يبقى عليها ويراعي بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت
في الاصل على العين لان اختلاف اوزان الفعل الثلاثي لحركات العين فقط ولم يمكن
هذا التنبيه في فعَل المفتوح العين نحو قول وبيع لان حركتي الفاء والعين فيه سيما تلتان
فتركوا هذا التنبيه فيه ونبهوا على البنية في فعُل وفعِل فقط فقالوا في فعِل
نحو خاف وهاب خفت وهبت سووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان الاهم هو
البنية على البنية وقالوا في فعُل نحو طال فهو طويل طلت والضمة لبيان البنية لا لبيان
الواو لما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين الواوي في الضم

كما سووا بينهما في فعِل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر من
التنبيه على البنية في باب فعَل وفعِل ولم يكن مثل ذلك في فعَل كما ذكرنا فقصدوا فيه
البنية على الواوي واليائي والفرق بينهما كما قيل انه لم يكن فعل تحتمه فاجتلبوا ضمة في قال
بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل الاولى
على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الياء والواو عينين وما قبلهما ساكن متحرك
الاصل في الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية
لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن في مثله المحافظة على البنية في المفتوح العين
كما امكن في المضموم والمكسور هاهنا خلاف المفتوحة المفتوح ما قبلها نحو قال وباع كما ذكرنا
لان الفاء هاهنا ساكنة فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين
ولا يراعى هاهنا الفرق بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعي ذلك اذا حصل العجز
عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى ذلك في اسم المفعول من يطيع عند الخليل واصله يطوع
كما يجيء ويقولون المقام والمقام والمقيم والمعون ومن اليائي قولهم يهاب ويباع وابيك
ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رأيت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية
بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى ما قبلها لما انهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات
المذكورة على اصولها اعني الماضي الثلاثي كما يجيء في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كان فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف ويهاب
لان سكونهما عارض فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد تحرك بفتحة العين
فكان الواو والياء تحركا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى
ما امكن وان كانت ضمة ولم تجئ في الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما
قبلها وسلمت الواو بل قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول لكنه روعي فيه الفرق بين
الواوي واليائي كما يجيء وقد جاء ايضا في هيؤ يهيؤ وقد مر حكمه وان كانت كسرة فان كانت
على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيع عند الخليل قلبت ياء لتعسر
النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا تقول ان الضم والكسر في نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال
اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون
ولا سيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما

كما في طي ولي فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل كما يجيء في باب الاعلال قلت نعم لكن الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كانت كل واحدة منهما عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية في باب الاعلال لم يقل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان الفعل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لاصل الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما يتبين في بابه واصل الفعل الماضي فلما اسكنت نقلت الحركة التي قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى انه نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال على الفعل اذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فاجري مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من اخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا ان نقول حذفت ضمة العين في مقوول ومبيوع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي كما قلنا في قلت وبعت دلالة على الواوي واليائي

ص وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته ش اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد لزيادته من معنى لانها اذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال فذلك تسمح في العبارة وذلك نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا في الكلام فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقال من المبالغة والاغلب في هذه الابواب ان لا تختص الزيادة في معنى بل يجيء لمعان على البدل كالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا وكذا

نحو وعزم ولثبت هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل باب الى استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما لفظ اذهب ولا دخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض للذهاب او عوذ لك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء به فعل ثلاثي وقد يجيء ما لم يات منه ذلك كالجم واسحم واجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا تم هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل تعدية ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجيء الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته اي جعلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فما لفعل فتن وحزن اللازمين كالمتعديين فاصل معنى احزنته جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته اي جعلت فيه كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى

مثل أخرج وموحَ دون الثاني وقولهم أسرع وأبطأ في سرع وبطؤ ليس للهمزة
فيهما للنقل بل الثلاثي والمزيد فيه معًا غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع وبطؤ
ابلغ لانهما كانهما غريزة كصغر ولو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون
للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا اصله لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدًا
نحو اغدّ بعيره اي جعلها ذات غدة ونحو الابزاك واجداه اي جعله ذا جدى واذهبه
اي جعله ذا ذهب وقد يجيء افعل لجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدًا نحو
اهديت الشيء اي جعلته هدية او هديًا **قوله** وللتعريض اي تفيد الهمزة انك
جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء صار
مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته ليصير مقتولا قتل اولا وابعت الفرس اي عرضته
للبيع واسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب اولم يشرب وسقيته اي جعلته يشرب
واقبرته اي جعلت له قبرا اقبر اولا **قوله** وللصيرورة ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل
افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو الحم زيد
اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل اي صار
ذا عسر ويسر وقلة واغدّ البعير اي صار ذا غدة واراب صار صاحب ريبة
واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات
جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء
والام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز ان يكون من
الاول صار صاحب لوم وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد وذلك
بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعله
نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب اي
صار ذا كب وقولهم اكب مطاوع كبه تدريس لان القياس كون افعل للتعدية مثل المطاوع
قوله ومنه احصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا امثله قسما اخر وذلك
انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد
اي كان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة بمعنى صار ذا كذا اي صار الزرع ذا حصاد
وذلك بحينونة حصاده ونحوه اجدّ النخل واقطع ويجوز ان يكون امثله مثله اي حان

ان يلام ومن هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في المشتق منه افعل نحو اصبح
وامسى وافجر واشهر اي دخل في الصباح والمساء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل
في وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا اي دخلنا في اوقات هذه الرياح قال
سيبويه ومنه ادنف اي حصل في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله
والوصول اليه كاكدى اي وصل الى الكدية وانجد واجبل اي وصل الى نجد والى الجبل
ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع والف اي وصل الى العشرة
والتسعة والالف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا اي صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال
وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة **قوله** ولوجوده عليها اي لوجودك
مفعول افعل على صفة وهي كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمته فاربط اي وجدت فرسا كريما
واسمنت اي وجدت سمينا وابخلته اي وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته
اي وجدته محمودا واما قولهم افحمتك اي وجدتك مفحما فكان افعل فيه مفعولا من نفس افعل
لقولك في التعجب ما اعطاك للدينار يقال افحمت الرجل اي اسكته قال عمرو بن معدي
كرب لمجاشع بن مسعود السلمي وقد سأله فاعطاه لله دركم يا بني سليم سألناكم فما ابخلناكم
وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين **قوله**
وللسلب اي يجيء لسلبك عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اي ازلت شكواه
قوله وبمعنى فعل نحو قلته واقلته قد ذكرنا انه لا بد للزيادة من معنى وان لم
يكن الا التأكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اي دعوت له بالسقيا قال
ذو الرمة **شعر** وقفت على ربع لمية ناقتي ۞ فما زلت ابكي عنده واخاطبه ۞
واسقيه حتى كاد مما ابثه ۞ تكلمني احجاره وملاعبه ۞ والاكثر في باب الدعاء فعّل نحو
جدّعه وعقّره اي قال جدعه الله وعقره وافعل داخل تحته في هذا المعنى والاغلب
في هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد تجيء افعل لغير هذه المعاني وليس لها ضابط
كضوابط المعاني المذكورة كابصره اي راه واوعزت اليه اي تقدمت وقد يجيء افعل
كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل **ص** وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت وقطّعت
وجوّلت وطوّفت وموّت المال وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب
نحو جلّدته وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته **ش** الاغلب في فعّل ان يكون للتكثير

مطاوع م

فاعله اصل الفعل كانت الهمزة في افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها
واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقته بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك
جرحته اي اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال
الفرزدق شعر ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى رأيت ابا عمرو بن عمار اي افتحها
واغلقها وموّت المال اي وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت وجوّلت وطوّفت اي
اكثرت الجولان والطواف قيل فلذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة
واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون في المتعدي
كما في غلق وقطع وقد يكون في اللازم كما في جوّل وطوّف وموّت قوله وللتعدية
قد شرحنا معنى التعدية في باب افعل والاولى ايضا ههنا ان يقال في مقام التعدية
جعل الشيء ذا اصله ليعم نحو فحّا القدر اي جعله ذا فحا وشتّع النعل وهذا لا يتعدى
الى ثلثة كافعل الا محمولا على افعل كحدّث وخبّر كما مر في افعال القلوب قوله
وبمعنى فسّقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا
يجيء فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق
وسميته فاسقا وكذا كفّرته فقال المصنف يرجع معناه الى التعدية اي جعلته
فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدّعته وعقّرته
اي قلت له جدعا لك وعقرا لك او الدعاء له نحو سقّيته اي قلت له سقيا لك قوله
وللسلب قد مر معناه نحو قرّدت البعير اي ازلت قراده وجلّدته اي ازلت جلده
بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زيّلته اي زلته ازيله زيلا اي فرقته وهو اجوف
يائي وليس من الزوال ويجيء ايضا بمعنى صار ذا اصله كورّق اي اورق اي صار ذا ورق
وقيّح الجرح اي صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروّض
المكان اي صار روضا وعجّزت المرأة وثيّبت وعوّنت اي صارت عجوزا وثيبا
وعوانا ويجيء بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله سبحان الذي ضوّأ الاضواء
وكوّف الكوفة وبصّر البصرة اي جعلها كوفة وبصرة وقد يجيء بمعنى عمل شيء في
المشتق هو منه كهجّر اي صار في الهاجرة وصبّح اي اتى صباحا ومسّى وغلّس اي عمل

اي عمل في الوقتين شيئا ويجيء لمعنى المشي الى الموضع المشتق هو منه نحو كوّف اي مشى
الى الكوفة وفوّز وغوّر اي مشى الى المفازة والغور وقد يجيء لمعان غير ما ذكر غير منضبطة
مثل الضوابط المذكورة نحو جرّب وكلّم ص فاعل لنسبة اصله الى احد امرين متعلقا بالآخر
للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي
متعديا والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف
شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت ش قوله لنسبة اصله
اي لنسبة المشتق منه فاعل الى احد امرين اي شيئين وذلك انك اسندت في ضاربت
زيدا مثلا اصل ضارب اي الضرب الى زيد وهو احد امرين اعني زيدا وعمروا وهم
يستعملون الامر بمعنى الشيء فيقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالآخر الذي
تقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة وذلك ان ضارب في مثالنا
متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التي تضمنها فانتصب الثاني
لانه شارك بفتح الراء في الضرب لا لانه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب في اذهبت
عمرا لانه مجعول ويجوز جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد امرين لان الظاهر
من كلامه ان قوله لنسبة احد امرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان
يبني عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي الى واحد غير
المشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدي ما يتوقف فهمه على
متعلق بفعل هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الاسم الآخر الذي هو المشارك بفتح الراء
ومتعلق به هو فاعل يكون متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس
الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا في جاذبت زيدا الحديث ليس الجذب متعلقا
بزيد اذ ليس هو مجذوبا بل في قولك ضارب زيد عمروا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعوله
لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في قولك كارمت
زيدا الحديث وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر في ضارب زيد تعلقا يقصده المصنف
اذ هو في بيان كون فاعل متعديا لفعل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغير
على ما ذكر في الكافية ومن ثم قال في الشرح ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا لتضمنه
المعنى المتعلق يعني المشاركة وفي جعله حالا من المضاف اليه اعني الضمير المجرور

اي الى المستتر في الجار والمجرور
وهو فاعل لنسبة اسناد الى الفاعل
اذ قوله فاعل لنسبة ... وقوله
لنسبة خبره متعلق بمحذوف
تقديره كونه لنسبة اصله الى الظاهر
الى احد امرين

فی قوله اصله نافیه کما مر فی باب الحال والظاهر انه نصه جعله حالا من احد الامرین
مع مناجته ولو قال لتعلق مشارکة احد الامرین الاخر فی اصل الفعل بذلك الاخر
صریحا ویجی العکس ضمنا لکان اصرح فیما قصده من بیانه قوله ومن ثم کان غیر المتعدی
الی الاخر علیه قوله صریحا بالثانی مفعولا صریحا ویجی العکس ضمنا ای یکون المنصوب
مشارکا بکسر الراء والمرفوع مشارکا ضمنا لان من شارکته فقد شارکك فیکون الثانی
فاعلا والاول مفعولا من حیث الضمن والمعنی قوله ومن ثم ای من جهة تضمن فاعل بمعنی
المشارکة المتعلقة بعد احد الامرین بالاخر قوله والمتعدی الی واحد مغایر للفاعل
بفتح العین ای الی واحد هو غیر المشارك فی هذا الباب بفتح الراء ای ان کان المشارك
ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل کان المتعدی الی واحد فی الثلاثی متعدیا الی
واحد ههنا ایضا نحو ضاربت زیدا فان المشارك فی الضرب هو المضروب فمفعول اصل
الفعل ومفعول المشارکة شیء واحد فلم یزد مفعول اخر بالنقل وان کان المشارك ههنا
غیر مفعول اصل الفعل نحو نازعت زیدا الحدیث فان مفعول اصل الفعل هو الحدیث
اذ هو المنزوع والمشارك زید صار الفعل اذن متعدیا الی مفعولین وکذا نازعت زیدا
ثمرتها فاعلم ان المشارك بفتح الراء فی باب فاعل قد یکون هو الذی اوقع اصل الفعل
علیه کضاربت زیدا فی المتعدی وکارمته فی اللازم وقد یکون غیر ذلك نحو نازعت
زیدا الحدیث فی المتعدی وسایرته فی البریة فی اللازم وقد لا یکون نحو وقد یکون
نادرا من المفعول فی باب المفاعلة هو المفاعل بفتح المیم باصل الفعل لا علی وجه المشارکة
کما فی قوله علی رضی الله عنه کاشتك المظالمات وقلتك ما ودته وراجعته قوله بمعنی فعل
ای تکون للتکثیر کفعل نحو ضاعفت الشیء ای کثرت اضعافه کضعفته وناعمه الله کنعمه
ای کثر نعمته بفتح النون قوله بمعنی فعل کسافرت بمعنی سفرت ای خرجت الی السفر
ولا بد فی سافرت من المبالغة کما ذکرنا وکذا ناولته الشیء ای نلته اباه بضم النون ای
اعطیته وتوفاه الله یتوفی ویبایع وقد یجی بمعنی جعل الشیء ذا اصله کافعل وفعل نحو راعنا
سمعك ای اجعله ذا رعایة لنا کاذعنا وصافحته ای صفق وعافاك الله ای جعلك ذا عافیة
وعاقبت فلانا جعلته ذا عقوبة واکثر ما یجی هذه الابواب الثلثة متعدیة ص تفاعل
لمشارکة امرین فصاعدا فی اصله صریحا نحو تشارکا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل ولئن على

ان الفاعل على الظهر ان اصله حاصل له وهو مستف نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنی فعل
نحو توانیت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ش لا شك ان فی قول المصنف تبعا
لنسبة اصله الی احد الامرین للمشارکة صریحا وفی قوله ههنا لمشارکة امرین فصاعدا
فی اصله صریحا تخلیطا وتعمیة وذلك ان التعلق المذکور فی الباب الاول والمشارکة
المذکورة ههنا امران معنویان لا لفظیان ومعنی ضارب زید عمرا وتضارب زید
وعمرو شیء واحد کما یجی فمعنی التعلق والمشارکة فی کلا البابین ثابت فکما ان للمضاربة
تعلقا بعمرو صریحا فی قولك ضارب زید عمرا فکذا للتضارب فی تضارب زید وعمرو تعلق
صریح وکما ان زیدا وعمرا متشارکان صریحا فی تضارب زید وعمرو فی الضرب الذی
هو الاصل فکذا هما متشارکان فیه صریحا فی ضارب زید عمرا فلو کان مطلق تعلق
الفعل بشیء صریحا یقتضی کون المتعلق به مفعولا به لفظا وجب انتصاب عمرو فی تضارب
زید وعمرو ولو کان مطلق تشارك امرین فصاعدا صریحا فی اصل الفعل یقتضی ارتفاعهما
لارتفع زید وعمرو فی ضارب زید عمرا فظهر انه لا یصح بناء قوله فی الباب الاول ومن ثم
جاء غیر المتعدی متعدیا علی التعلق ولا بناء قوله فی هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا
عن فاعل علی المشارکة وکان ایضا من حق اللفظ ان یقول تفاعل لاشتراك امرین لان
المشارکة تضاف اما الی الفاعل او الی المفعول تقول اعجبتنی مشارکة القوم عمرا او مشا
القوم عمرو واذا قصدت بها ذکر المضاف الیه فاعلا ومفعولا معا فالحق ان یجی بباب
التفاعل او الافتعال نحو اعجبتنی تشارکنا واشتراکنا هذا والاولی ما قال المالکی وهو
ان فاعل لاقتسام الفاعلیة والمفعولیة لفظا والاشتراك فیهما معنی وتفاعل للاشتراك
فی الفاعلیة لفظا وفیها وفی المفعولیة معنی واعلم ان الاصل المشترك فیه فی بابی المفاعلة
والتفاعل یکون معنی وهو الاکثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد یکون عینا نحو شاهته ای
نازعته وسابقته وساجلته وتنازعنا وتسابقنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من
حیث المعنی بین فاعل وتفاعل فی افادة کون الشیء بین اثنین فصاعدا ولیس کما یتوهم
من ان المرفوع فی باب فاعل هو السابق بالشروع فی اصل الفعل علی المنصوب بخلاف
باب تفاعل الا تری الی قول الحسن بن علی رضوان الله علیهما لبعض من خاصمه سفیه
لم یجد مسافها فانه علیه السلام سمی المقابل له فی المسافهة مسافها وان کانت سفاهته

لو وجدت بعد مشافهة الاول ونقول ان شئتني فانا اشاتمك ونحو ذلك فلا فرق
من حيث المعنى والمقصد الحقيقي بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير
عن ذلك المقصود وذلك انه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احديهما
مفردات الاخرى ولم يجئ من بينهم زيدا وجاوزني وتخلف زيدا ولم يوافقهم زيد ونحو ذلك
والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا اي شاركه في الضرب وتضارب زيد وعمرو
اي تشاركا فيه المقصود من شاركته وتشاركا شئ واحد مع تعدي الاول ولزوم الثاني
قوله ومن ثم نقص اي من جهة كون تفاعل في الصريح وظاهر الامر مسندا الى الامرين
المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده في اللفظ الى احد الامرين فقط
ونصب الاخر بنصب لفظ شاركك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك
الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول داخلا في الفاعلية نحو
تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث فان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك
لم يتعد تفاعل الى شئ لدخول الاول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو
قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر ومن باب النوع كقولك ازددت
درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا اي نقص هذا القدر من النقصان ويجوز ان
يكون تمييزا اذ هو بمعنى الفاعل اي نقص مفعول واحد منه قوله وليدل على ان
الفاعل اظهر الى اخره يعني تغافلت اظهرت من نفسي الغفلة التي هي اصل تغافلت
تفاعل على هذا لابهامك الامر على من تخالطه تريه من نفسك ما ليس فيك منه شئ
اصلا واما تفعل في معنى التكلف نحو تحلم وتمرا فمعنى غير هذا لان صاحبه يتكلف
اصل ذلك الفعل يريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك ايهاما على غير ان
ذلك فيه وفي تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل يوهم الناس
ان ذلك فيه لغرض له قوله وبمعنى فعل لابد فيه من المبالغة كما تقدم قوله
مطاوع ليس يعني المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التاثر وقبول اثر
الفعل سواء كان التاثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلم اي قبل التعليم فالتعليم تاثير
والتعلم تاثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اي
تاثر بالكسر فلا يقال في تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث

ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس
احدهما تاثيرا والاخر تاثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشئ ذا اصله
نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي تبعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر
فكانه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو باعدت
زيدا فتباعد فالمطاوع زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجئ تفاعل للاتفاق
في اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا بذلك كقول علي عليه السلام تعايا اهله
بصفة دائبة وقولهم بمعنى افعل نحو تخاطا بمعنى اخطا فما لا يجدي له لانه انما يقال هذا
الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل
الباب الاخر عليه في ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا في سائر الابواب
كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد ص وتفعل لمطاوعة
فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب
نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر
ش قوله لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو قيسته
ونزرته وتممته اي نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزر وتتمم او للتعدية
نحو علمته فتعلم والاغلب في مطاوعة فعل الذي للتكثير هو الثلاثي الذي هو اصل فعل
نحو علمته فعلم وفرحته ففرح فقوله وللتكلف هو من القسم الاول اي مطاوع فعل
الذي هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله لها كانه قيل شجعته وحلمته اي نسبته
الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم اي انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذي للاتخاذ
مطاوع فعل الذي هو لجعل الشئ ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فتردى
الثوب مطاوع رديته الثوب اي جعلته ذا رداء وكذا توسد الحجر اي صار ذا وسادة
هو الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل المذكور المتعدي الى مفعولين ثانيهما
بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا
المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذي للتجنب مطاوع فعل الذي للسلب تقديرا
وان لم يثبت استعماله له كانه قيل اثمته وحرجته بمعنى جنبته عن الحرج والاثم
وازلتهما عنه كقردته فتاثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وتفعل الذي للعمل

المتكرر في مهلة مطاوع فعّل الذي للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرّعته اي كثّرت لك
جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وتفوّقته اللبن فتفوّقه وتحسّيته المرق فتحسّاه
اي كثّرت له فيقه وهو جنس الفيقة اي قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين وكثّرت له
حسّاه قوله ومنه تفهّم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر في مهلة ليس بظاهر
فيه لان الفهم ليس بمحسوس كما في التجرّع والتحسّي فبيّن انه منه وهو من الافعال
الباطنة المتكررة في مهلة هكذا والظاهر ان تفهّم للتكلف في الفهم كالتسمّع والتبصّر
قوله وبمعنى استفعل تفعّل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل
احدهما الطلب نحو تنجّزته اي استنجزته اي طلبت نجازه اي حضوره والثاني
والثاني الاعتقاد في الشيء انه على صفة اصله نحو استعظمته وتعظّمته اي اعتقدت
فيه انه عظيم واستكبر وتكبّر اي اعتقد في نفسه انها كبيرة وقد غلب في تفعّل بمعنى صيرورة
الشيء ذا اصله كتأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتفكّك وتألّب اي صار
ذا اهل وألم وأكل اي صار متآكلا وذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا الب
فيكون مطاوع فعّل الذي هو لجعل الشيء ذا اصله اما حقيقة كما في ألّبته فتألّب
وأصّلته فتأصّل واما تقديرا كما في تأهّل اذا لم يستعمل أهّل بمعنى جعل ذا اهل
وقد يجيء تفعّل مطاوع فعّل الذي معناه جعل الشيء نفس اصله اما حقيقة او تقديرا
نحو تربّب العنب وتأجّل الوحش وتكلّل اي صار اكليلا اي محيطا ص وانفعل لا يجيء الا
مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص
بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطاء ش باب انفعل لا يكون الا لازما
وهو في الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعل علاجا اي من الافعال الظاهرة
لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهي قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر
والقطع والجذب اولى واوفق فلا يقال علمته فانعلم وفهمته فانفهم واما تفعّل فانه
وان وضع لمطاوعة فعّل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهّمته فتفهّم وعلّمته فتعلّم لان التكرير
الذي فيه كانه الذي اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعه انفعل
لفعل مطردة في كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجيء
مطاوعا لأفعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع

سنتت الباب اي رددته لان سنتت واستنتت بمعنى ص وانفعل للمطاوعة
غالبا نحو غممته فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو
اكتسب ش قال سيبويه الباب في المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته
فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه
لها في غير العلاج نحو غممته فاغتمّ ولا تقول فانغمّ وتكثر اغناء افتعل عن انفعل في
مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون او ميم نحو لأمت الجرح اي اصلحته فالتأم
لا تقول انلأم وكذا رميت به فارتمى لا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته
فانتفى لا انّفى وجاء امّحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة
فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما تاء افتعل في نحو ادّكر واطّلب فلما لم
تختص بمعنى من المعاني في كون افتعل صارت كانها ليست بعلامة اذ حق العلامة الاختصاص
قوله وللاتخاذ اي لاتخاذك الشيء اصله اي جعلك الشيء اصله وينبغي ان لا يكون
ذلك الاصل مصدرا نحو اشتويت اللحم اي اتخذته شواء واطّبخ الشيء اي صنعه طبيخا
واختبز الخبز اي جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذك الشيء اصله لنفسك فاشتوى اللحم اي
عمله شواء لنفسه وامتطاه اي جعله لنفسه مطية وكذا اعتدى وارتمى واعتاد قوله
وللتفاعل نحو اعتوروا اي تناوبوا واجتوروا اي تجاوروا ولهذا لم يعلّ لكونه بمعنى ما لا
يعلّ قوله وللتصرف اي الاجتهاد والاضطراب في تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب
اصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بان زاول اسبابها فلهذا قال
تعالى لها ما كسبت اي اجتهدت في الخير او لا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت
اي لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي وغير سيبويه
لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجيء افتعل لغير ما ذكرنا مما لا يضبط نحو ارتجل الخطبة
ونحوه ص واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته
وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قرّ
واستقرّ ش قوله او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا
طلب في الحقيقة كما لا يمكن في استخرجت زيدا الا بمزاولة اخراجه والاجتهاد في
تحريكه لانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته مرة

او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اي طلبت عجلته فاذا كان بمعنى
عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واسترمّ
البناء واسترقع الثوب وقد يكون للتحول الى الشيء حقيقة نحو استحجر الطين اي صار
حجرا حقيقة او مجازا اي صار كالحجر في الصلابة وان البغاث بارضنا تستنسر اي تصير
كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير قوله وبمعنى تفعّل نحو
تكبّر واستكبر ولا بد في استفعل من مبالغة ويجيء ايضا كثيرا للاعتقاد في الشيء انه على
صفة اصله نحو استكرمته اي اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اي عددته ذا سمن
واستعظمته عددته ذا عظمة ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا في افتعل نحو استلأم
وقد يجي لمعان اخر غير مضبوطة واما افعلّ فالاغلب كونه للون او العيب الحسي
اللازم وافعالّ في اللون او العيب الحسي العارض وقد يكون الاول في العارض
والثاني في اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشب الارض
اي صارت ذات عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت
الفرس وافعوّل بناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثي وقد يكون متعديا كاعلوّط
اي علا ولازما كاجلوّذ واخروّط اي اسرع وكذا افعنلى مرتجل نحو اغرندى وقد يجي
افعوعل كذلك نحو ادلولى اي استتر وكذا افعلّ وافعالّ مرتجلين نحو اقطرّ
واقطارّ اي اخذ في الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجي متعديا ولازما الا انفعل
وافعلّ وافعالّ واعلم ان المعاني المذكورة للابواب المتقدمة هي الغالبة فيها
ومما يمكن ضبطه وقد يجي كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما تكرر الاشارة
اليه ص وللرباعي بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج
واحرنجم واقشعر وهي لازمة ش دربخ اي خضع وفعلل يجي لازما ومتعديا
وتفعلل مطاوع فعلل المتعدي كتفعّل لفعّل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم في الرباعي
كانفعل في الثلاثي واقشعر واطمأنّ من القشعريرة والطمأنينة كاحمرّ في الثلاثي
وافعنلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن
الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا في قوله اي ارى
النعاس يغرندني اطرده عني وليس يغرندني وكانه محذوف الجار اي يغرندي

المضارع

على وليس يغرندي على اي يغلب ويتسلط واعلم ان المعاني المذكورة للابنية
المذكورة ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها في باب الماضي لانه اصل الافعال
ص المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت
عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف وشذ ابى يابى
واما تلى يتلى فعامرية وركن يركن من التداخل والتزموا الضم في الاجوف بالواو
والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح
يطيح وتاه يتيه شاذ او من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف والتزموا
الضم في المضاعف المتعدي نحو شده ويمده ش اعلم ان اهل التصريف قالوا ان
فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها في المضارع
وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجي الا مع حرف الحلق ووجدوا في حرف الحلق
معنى مقتضيا للفتح في عين مضارع الماضي المفتوح عينه كما يجي غلب على ظنهم انها علة
له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضي له غيرها اذ لو كان
الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مطلقا غير فعل يفعل بشي كالكسر
والضم اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما يجي الضم والكسر وقوى هذا
الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا
في المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حرف
الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه
اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد هذا وقال كلاهما قياس وليس احدهما
اولى به من الاخر الا انه ربما يكثر احدهما في عادة الفاظ الناس حتى يطرح الاخر ويقبح
استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شي وقال
بعضهم بل القياس الكسر وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين في الفاظ
كثيرة كعرش يعرش ويعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق
وحشر يحشر ويلمز ويعتل ويطمث وسعر وغير ذلك مما يطول ذكره وفي الافعال
ما يلزم مضارعه في الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعي او قياسي فالسماعي
الضم في قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر في ضرب يضرب

ويتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياس كلن وم الضم في الاجوف والناقص الواوين
والكسر فيهما باليائي وفي المثال اليائي كالمجئ ومن القياس الضم في باب الغلبة كما مر
ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا كان او لاما ان يكون عين المضارع معهما مفتوحا لان
الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان
ببعض الالف عقيبها ومعنى ضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء
بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض
الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما
وهم واذا تاملت احسنت بكونها بعده الا ترى انك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك
العز وباسكان الزاي وكذا قولك مايرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر
الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف
فيكون عين الحركة اذ هي ايضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف الحلق ثاقلة النطق بها
فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التي هي جزء الالف التي هي اخف الحروف
لتعدل خفتها ثقلها وايضا فالالف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من
حيزها وكذا ارادوا ان يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة
للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما بعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف
الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك ان كان الفا حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة فهي
ضعيفة بالسكون ميتة واما لان فتحة العين اذن بعد من الفاء ولان الفتحة تكون بعد
العين التي بعد الفاء وليس تغيير حرف الحلق للضم او للكسر الى الفتح بضربة لازب
بل يجوز استحسان فلذلك جاء برأ يبرؤ وهنا يهنئ وغير ذلك وهي لا تؤثر في فتح
ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ
ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرأ يبرئ واستبرأ يستبرئ وابرئ
واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة واما جاز في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا
المضارع ضم او كسر بل كان يجئ تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجئ
شئ منه مخالفا لهما ومن الفتح ولما جاء في مضارع فعل بالكسر مع يفعل بالكسر يفعل
بالفتح ونحو الا كثر كما يجئ جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لا لاجل حرف الحلق

وذلك

وذلك في حرفين وسع يسع ووطئ يطأ دون ودع يدع وولِه يله ووهل يهل
وومق يمق ووجر يجر واما لم يغير في ماضي فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه
لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم
العين يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في
عين الماضي يرشد الى كسر المضارع واما فتحه في يسع ويطأ فلا تلتبس بالاصلية في
نحو يهب ويرهب وان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط الواو
فيهما يرشد الى كونهما تبعا للكسر واما لم تغير لحرف الحلق العين عين فعل المكسور العين
الى الفتح نحو سئم لان يفعل في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم
العين لا يجئ مضارعه مفتوحا فاما يفعل المفتوح العين اذن تكون مكسورها وقد ذكرنا
ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما في ابرئ ويستبرئ
وايضا كان يلتبس يفعل بيفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف
التي من مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونم ينم وحمل يحمل
لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم
والشين في نجب ينجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول ضم العين الى الكسر الذي
هو من مخرج الياء كما تغير حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضعي الواو
والياء بمنزلة حيز واحد لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف
المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة اي الحلقية وايضا فتحا فاك لتعديل ثقل الحلقية
بخفة الفتحة قوله غير الف اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجئ بكون العين الفا
نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا نحو رمي يرمي لان الالف لا يكون في موضع عين
يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في هاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة
قبل الالف وهي سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشرط
ان يأبى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشئ لما ذكرنا ان الفتحة
سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف
وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبى واجوه هو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى
والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو وابو عبيدة عضضت يعض والمشهور عضضت بالكسر

وحكى غير سيبويه ركن يركن وركن يركن من الركن وركن بالكسر اشهر واحكوا
ايضا غسا الليل اي اظلم يغسى ونجى ينجى وعثا يعثى وسلا يسلا وقنط يقنط وتجوز ان
يكون غسا ونجا وعثا وسلا طائية كما ان قوله سبت على الحكم لانه جاء عنى يعنى و
غشى يغشى وبجى ينجي وسلى يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر
مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كتعب يتعب فيمكن ان يكون متداخلا وان يكون طائيا
لانهم يجوزون قلب اليآء الفا في كل ما اخره يآء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها
نحو بقى في بقى ودعى في دعى وناصاة في ناصية واما ركن يركن بالفتح ان ثبت فشاذ
وكذا ما قرأ الحسن ويهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل
وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد
عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال
الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط
كتعب يتعب قوله ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم
فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في قال وغزا يقول ويغزو لوجب
قلب واو المضارعين يآء لما مر من ان بيان البنية عندهم اهم من الفرق بين
الواوي واليائي فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا
بعينه التزموا الكسر في الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمي يبيع
ويرمي لوجب قلب اليائين واوا لبيان البنية فكان يلتبس اليائي بالواوي في الماضي
والمضارع فان قلت الضمة وقلت والواو في غزوت وغزوا والكسرة
في بعت واليآء في رميت ورميا تفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت
ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت اليس يلتبسان
في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى
من الشقاوة وردي يردى قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا
في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الا غلب فتح عين مضارعه ولم تكسر الا في لغات
قليلة كما يجيء فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجيء
مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحركة

وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة تبني وتينبني لما اطرد فيهما الكسر
فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي حلقيا نحو شاء ينشاء اي
سبق وبغى يبغي فلم يلزم ضم عين مضارعه كما لزم في الصحيح على ما رأيت وذلك لان
مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا مساوية للاحتراز من التباس
الواوي باليائي ومما عرفت واويا اجوف حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم
في عين المضارع لانهم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع
نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمي بانه لما ثبت الفرق بين الواو
واليائي في ماضي هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها في ذلك وذلك ان ضم
فاء قلت وكسرها قلت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام
واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء واما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقي يشقى
وردي يردى وطاح يطيح عند الخليل فان اصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب
فلم يثبت في ماضي هذه الافعال فرق بين الواوي واليائي في موضع من المواضع
لم يفرق في مضارعاتها قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم
قالوا طوحت اي ذهبت وحيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعنا هما
وهو اطوح منك واتيه فمن قال طيح وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع
يبيع ومن قال طوح واطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه
عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثله آن يئين من الاوان
اي حان يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب ان يقال طحت بضم الطاء ويطوح
ولم يسمعا كذا ولم يسمع تهت وتتوه وقال المصنف من قال طوح وتوه فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضي فعل بفتح العين ووجه الشذوذ ان الاجوف
الواوي من فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضمومها وفي بعض نسخ هذا الكتاب
او من التداخل وكانه ملحق وليس من المصنف وانما وهم من الحقه نظرا الى ما في الصحاح
انه يقال طاح يطوح فيكون اخذ من طاح يطوح الواوي الماضي ومن طاح يطيح اليائي
المضارع فصار طاح يطيح والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت لم
يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال

المتعفن من الشذوذ بني اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم القاف لم يسمع
والاولى ان لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما امكن **قوله** ولم يضموا في المثال العين معتل
الفاء الواوي واليائي فلم يقولوا وعد يوعُد ويسر ييسُر لان قياس عين المضارع
فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء
او واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء
ييئس بقلبها الفا نحو ياجل وياءس وان كان بعدها فتحة وهي اخف الحركات فكيف
اذا كانت بعدها ضمة فان قلت اوليس ما فروا اليه ايضا ثقيلا بدليل حذف واو
يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجيء في الاعلال قلت بلى ولكن ويل
اهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا
بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة حتى تخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور
العين قلت الحكمة تقتضي اذا لم يكن بد من الثقيل او الاثقل منه ان يختار الثقيل على الاثقل
ثم تخفف الثقيل الا ان تاخذ الاثقل اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا يسر
ييسُر من اليسر ووسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن الفعل المضموم
العين مضارع الا مضموم العين فكرهوا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه
بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على ما تكرر فاثر
فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلم الجئوا في فعل المضموم
العين الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظ بالمعنى وذلك
وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله
لما كان مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهي بعيدة من موضع التغيير اذ حق التغيير
ان يكون في اخر الكلمة او فيما يجاوز الاخر فلذلك غير في طال يطول وسرو يسرو
وان كانا من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع وولغ يلغ فالاصل
فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطئ يطئ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق
وكذا ودع اي ترك يدع والماضي لا يستعمل الا ضرورة قال ليت شعري عن خليلي ما الذي
غاله في الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا في السعة
ولا في الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة اثقل

قلت

قلت بل الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها للمجانسة التي بينهما وانما لم يحذف
الياء من نحو ييسر وييئس اذ هو اخف من الواو على ان بعض العرب يجري الفاء مجرى
الواو في الحذف وهو قليل فيقول يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء **قوله** ووجد
يجد ضعيف هي لغة بني عامر **قال** لبيد بن ربيعة العامري **شعر**
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ۞ تدع الصوادي لا يجدن غليلا ۞ يجوز ان يكون في الاصل
ايضا عندهم مكسور العين كاخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمة اصلية
حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها **قوله** ولزموا
الضم في المضاعف المتعدي نحو مده يمده ورده يرده الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى
المبرد عله يعله وهره يهره اي كرهه وروى غيره نم الحديث ينمه وبته يبته
وشده يشده وجاء في بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ في مضارعه الضم وما كان
لازما فانه ياتي على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت
تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت اي جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع
بالكسر اشهر من فتح فلاجل حرف الحلق **قال** سيبويه لما كان العين في الاغلب
ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر في صنع يصنع ومن فتح فلانها قد
يتحرك في لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن **ص**
فان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا والحي تقول في باب بقي
يبقى بقي يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل **ش** اعلم ان القياس في
مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت اربعة افعال من غير المثال الواوي يجوز
فيها الفتح والكسر والفتح افصح وهي حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وقد جاءت
افعال من المثال الواوي لم يرد في مضارعها الفتح وهو ورث يرث ووثق يثق
وومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولي يلي وجاء كلمتان روي في ماضيهما الفتح
وهما وري الزند يري ووبق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها
علة حذف الواو فتسقط فتخف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه
يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء ورع يرع بالكسر على الاكثر وجاء يورع
وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو لكنهم الزموها

بعد حذف الواو فتح عين المضارع وقالوا جاء وهت ام والظاهر ان ام مضارع
وهت بفتح العين ومضارع وهت بالكسر ام بالفتح ويجوز ان يكون وهت اهم
بكسرها من التداخل وجاء آن يأين من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا
وجاء وله يله ويوله اكثر قالوا وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل
هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله وكسرت ان كان مثالا اي مثالا
واويا وليس الكسر في مثاله واوي ايضا فما كان ينبغي له هذا الاطلاق بل ذلك
محصور فيما ذكرنا قوله وطئ تقول في باب يعني مضى شرحه قوله واما فضل
يفضل ونعم ينعم من التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت
فضل يفضل كحذر يحذر فيفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب من
نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد
حضر يحضر والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت
تموت بكسر الدال والميم في الماضي والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما مركبان
اذ جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنيتي سيدة البنات
عيشي ولا نامن ان تماتي وحكى ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعي
والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اي عرق ونجد ينجد كحذر
يحذر وهو المشهور ص وان كان على فعل ضمت ش اعلم ان ضم عين مضارع فعل
المضموم العين قياس لا ينكسر الا في كلمة واحدة وهي كدت بالضم تكاد شاذ ايضا وتوم
لان فعل يفعل بفتحهما لا بد ان يكون حلقي العين او اللام ص وان كان غير ذلك
كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغيرا
وتكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل
الا انه رفض لما يلزم من توالي همزتين في التكلم فخفف في الجميع وقوله فانه
اهل لان يوكرما شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت
ش يعني وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الآخر سواء كان رباعيا
او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا اذ لك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم
يحرنجم واما كسر ما قبل الآخر في غير ما اوله التاء لانه يتغير اوله عما كان عليه

في الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك في
الرباعي نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغيير يجري على التغيير واما ما اوله
تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارعة التي لا بد منها قوله او تكن اللام
مكررة كان الاولى ان تقول او تكن اللام مدغمة لان نحو يتمعنكك متكرر اللام ولم
يدغم قوله ومن ثم اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة
على الماضي وقد مر في شرح الكافية في باب المضارع ما يتعلق بهذا الموضع
واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة سوى
الياء في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي على فعل بكسر العين فيقولون
انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا في المثال والاجوف والناقص والمضاعف
نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة في همزة اخاك وحدة اكثر والفتح
من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي ولم يكسروا الفاء
لهذا لان اصله في المضارع السكون ولم يكسروا العين لئلا يلتبس يفعل المفتوح
بيفعل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ولم يكسروا الياء استثقالا الا اذا
كان الفاء واوا نحو يوجل ييجل استثقالا الواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا
قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو في الياء ايضا لتخفيف
الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الياء وواوا
نحو ييجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي
هي الاخف اولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها
ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا بلغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب
الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة في مضارع ابى يابى كان او غيره
لان كسر اوله شاذ اذ هو حرف ما عين ماضيه مكسورة وابى مفتوح العين فجسروا على
الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء وايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها
مع كسر ما قبلها ياء فيصير شبيها كييجل واما ارتكبوا الشذوذ في جواز كسر اول
تابى ونابى واابى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان
عين ماضيه مكسورة ولا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه

جميع العرب على لغة طيّئ في فتحه ثم جوزوا كسر حرف المضارعة دلالة على اصل
اي وكذا كسروا حرف المضارعة مع الياء في احب فقالوا احبّ يِحبّ يِحِبّ
وذلك ان حبّ يحِبّ كعزّ يعِزّ شاذ قليل الاستعمال والمشهور احبّ يحبّ وهو
ايضًا شاذ من حيث ان فَعَلَ اذا كان مضاعفًا متعديًا فمضارعه مضموم العين وحبّ
مكسور العين يفتيه شذ وذان والشذ ودحجرى على الشذوذ وكسروا اول مضارع
يأْكان اوغيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احبّ وحبّ
وحبّ وحبّ بكسر حرف المضارعة مضارعات احب وشدوده لكسر المضموم
كما قالوا في المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف وكسروا ايضا غير الياء من حروف
المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تِستغفر ونحن نِحرنجم تنبيهًا على كون
الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تاء زائدة من ذوات
الزوائد نحو تكلم وتغافل وبدحرج بباب انفعل لكون ذي التاء مطاوعًا في الاغلب
كما ان انفعل كذلك نحو تفعّل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعّل وفاعل وفعلل فكسروا
غير الياء من حروف مضارعها فيما تكلم ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة اوتاء زائدة
يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل بضموم العين منبهين
به على ضمة عين الماضي لاستثقال الضمتين لو قالوا امثلا تظرف قوله من توالي
همزتين انما حذفت ثانية همزتي نحو اكرم مع ان قياسها ان تقلب واوًا كما في اويدم
على ما يجي في باب تخفيف الهمزة لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمدوا
التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس ص الصفة المشبهة من نحو الصفة المشبهة
فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت
على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل
ش اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل المكسور من الادواء الباطنة كالوجع بالكسر
واللوي وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو
ذلك ومن الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر
والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فَعِل وقياس ما كان
من الامتلاء كالسكر والري والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش

٢٩

والجوع والغضب واللهف والثكل اي يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة
كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزرق والوضح والجرد والصلع
والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فُعل فمن ثم قيل في عمى القلب عم
لكونه باطنا وفي عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم
يستعملا بل المستعمل قُطِع وجُذِم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد
يدخل افعل على فعل قالوا في وجر اي خاف وهو من العيوب الباطنة فالقياس فعل
وجر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل في العيوب الظاهرة س
والحلى نحو شعث واشعث وجدب واجدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا
يدخل افعل على فعلان في المعنى المذكور كاهيم وهيمان وقد يتوب فعلان
عن فعل كغضبان والقياس غضب اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك لان
الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار
الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلاثة المذكورة اذا
تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا اسح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا
امتلا الى النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب ونصف حملا على المعنى
اي امتلاء ويجيء فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس
سالم ويجيء فعيل في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطبيب واللبيب والحسيس
والتقي والشقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اي مطلق الاتصاف بالمشتق
منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره وان كان اصل فاعل الحدوث
وذلك كخائن وساخط وجامع ونعني بالحلى الخلق الظاهرة كالربب والغشم
نعم الالوان والعيوب ص ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن
وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب ش الغالب في باب فعل فعيل
ويجيء فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب كثيرا لكنه
غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع وقيل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب
فان شددت العين كان ابلغ كطوال ويجيء على فعل كخشن وخشناء وعلى فاعل
كعاقر ص وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق وجاء من

الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان

ش انما يكثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والالوان لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا افعل للعيوب وهي غير متعدية ومستمرة وانما فعل فلبس الا غلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا مستمر كالدخول والخروج و القيام والقعود واشيب نادر وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل يميل كحيد نحيد فهو احيد وفيعل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد والبين وفيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد الجواز كما يجي في باب الاعلال

قوله ويجي من الجميع اي من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجي من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كما حمل ملآن وقربان عليه على ما مر

ص المصدر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسوال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب

ش قوله رحمة ونشدة ليس الاولى للمرة والثاني للهيئة وان وافقتا في الوزن ما يقع لهما والتي ذكرها المصنف من اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التذراء و

النيعلولة

المصدر

والنيعلولة كالكينونة واصلها كينونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلينة كالبهلينة والفعيلة كالسبيبة والفضيحة والفاعولة كالقارورة بمعنى الشرب والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسابية واصلها مساوية نقلب والفعلة و الفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك قوله الغالب في فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بناء او لانه لا نعني الابواب من فعل وفعل وفعل والا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب كانت الفعالة بالكسر كالضياعة والفلاحة والخياطة والتجارة والامارة وفتح الاول جائز في بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في السواد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والحران وشبه الشماس والسواد والجماح اسما عه مما يراد منه ويجي فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن الاكثر من يجي فعال بالضم وفعيل فيهما وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر في وقت حينونة الحدث كالقطاف والصرام والجذاذ والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه في لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه في الغوات فعال بالفتح وياتي كثيرا فعيل ايضا كالضجيج والنيم والنهيق وقد يشتركان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجي فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشي القليل الفضول من الشي الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقياس المطرد في مصدر النقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنقزان والعسلان والرتكان وجاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنآن شاذ لانه ليس باضطراب والا غلب في الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الا غلب الا كثر

في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل من اي باب كان نحو قتل قتلا وضرب
ضربا وجحد جحدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل بالفتح
كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير لفعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجي قوله
قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر
ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين فعولا متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين
فيه فعل متعديا كان او لازما قوله وانما قلنا فهما لان فهم متعد هو ان مصدر المتعدي فعل
مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور
وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى الغالب قوله ونحو هدى
وقرى قالوا الياء في المصادر مما هو على فعل الا الهدى والسرى ولندرتهما في المصدر
يؤنثهما بنو اسد على توهم انهما جمع هدية وسرية وان لم يسمعا لكثرة فعل في جمع
فعلة واما تقى فقال الزجاج هو فعل والتاء بدل من الواو كما في تقوى وقال
المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى يتقي تقى يتقي
على ما يجي في اخر الكتاب ولم يجي فعل في مصدر فعل المفتوح عينه الا في المنقوص
نحو السرى والقرى والتقى وهو ايضا قليل قوله ونحو طلب مختص بيفعل يعني لم يجي
في باب فعل المفتوح مصدر على فعل مفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم سوى
حرفين جلب الجرح يجلب جلبا اي اخذ في الالتيام والمضارع من جلب الجرح معا وليس
مختصا بيفعل بالضم واما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال تعالى من بعد غلبهم سيغلبون
قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف كما في قوله شعر
ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر
واما فعلان فنادر نحو لويت ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد
ذكر ابو زيد بكسر اللام وجاء ايضا شنآن بالسكون وقرئ في التنزيل بهما ولم يات
الفعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة احرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا وولعت
ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه ص وفعل اللازم نحو فرح
على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم
على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا ش قوله

وفي الالوان والعيوب هذا الذي ذكر هو الغالب في الالوان وان كانت من فعل
بضم العين ايضا وقد جاء شيء منها على فعل كالصدا والعيس واما المعيشة بكسر العين
فاصلها الضم كسرت الياء وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه قالوا
البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانهما لونان مثلهما واما مجي العيوب على
فعلة فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الاعضاء
كثيرا كالقطعة والقطعة وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والنزعة
ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايضا كالقلفة والعزلة ويجي
الفعل للمفعول كالذبح والسقي والزبر ويجي الفعل بفتح الفاء والعين له ايضا
كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وقد جاء فعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول
كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجي المفعلة
لسبب الفعل كقوله عليه الصلوة والسلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجي المفعول
لما يفعل به الشي كالوجود لما يوجد وكذا الفقوع والقيوء ص والمزيد فيه والرباعي
قياس نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا
الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجارة ونحو ضارب على مضاربة وضراب
ومراء شاد وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح ش
يعني قياس مصادر المنشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة
الف قبل الاخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المصنف منها هنا ما جاء غير
قياسي وجرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل وان كان ذكر مصدره قياسيا
تنبيها به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذ هو اول ابواب المنشعبة على ما ذكر
في كتاب المصادر وايضا يجي انما ذكره لما في مصدره تغير في الاجوف نحو اقامة
والظاهر انه اراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا
لا قياسا يكون فيه غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكرم وتكرمة التفعيل في غير
الناقص مطرد قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا في المهموز اللام لازم في
الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كالحق اراب بالمثنى واما اذا كانت
لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك بحذف الياء وابدال الهاء

منها لاستثقال اليآء المشددة وقد جآء التشديد كما في قوله هي تنزى دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف يآء التفعيل قياسا على تكرمة
ولانها مدة لا تحرك فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لاجل تآء التانيث واما
اجارة واستجارة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما مر في باب
الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية لزم تحريك المدة لاجل
تآء التانيث واما اجازة واستجازة فاصلهما عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف يآء
نحو تعزية ولكونها زايدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفرآء لان الاول يحذف للساكنين
اذا كان مدا كما في قل وبع ودعوى احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه
عدم الابدال ايضا نحو اقام اقاما واستجاز استجازا استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة
وخص الفرآء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قايما مقام الهآء وسواء لان السماع
لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التآء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام
الصلوة اذ لم يسمع قوله وكذاب كذاب وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح
الكافية قال سيبويه اصل تفعيل فعال جعلوا التآء في اوله عوضا من الحذف الزايد وجعلوا
اليآء بمنزلة الف الافعال فغيروا اخره كما غيروا اوله فان التغيير يحرك على التغيير ولم يجى
فعال في غير المصدر الا سبقه من اول مضعفه يآء نحو قيراط ودينار وديوان واما المصدر
فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعال في مصدر فعل وفيعال وفعال في فاعل وفيعال
في تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجى فعال فيما
فاوه يآء للاستثقال فلا يقال يساء في ايسر وفعال في فاعل مقصور فيعال والياء في مكان
الف فاعل واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذب فلم اسمع به والاولى في قوله تعالى وكذبوا
باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما ازادوا
في المصادر على الافعال شيا لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال ص ونحو الترداد
والتجوال والحثيثي والرميا للتكثير ش يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي
بنيته على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد
والتجوال كثيرة ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد

التكثير قلبت يآؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب
ولم يجى التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان
فليس ببناء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهما اسم
مقام اغارة في قولهم اغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء قالوا ولم يجى
تفعال بكسر التآء الا ستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهو التبيان والتلقاء وتقال
رجل تهوار من الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب
ايضا والتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتراب
بنت الكلام وانت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير
واما التفعيلى فليس ايضا قياسا فالحثيثي والرميا والحجيزى مبالغة التحاث والترامي والتحاجز
اي لا يكون من واحد وقد يجى منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثي كالدليلى والتثبيتى والهجيرى
والخليفى اي كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي الهذر والخلافة واجاز بعضهم المد في جميع ذلك
والاولى المنع وقد حكى الكسائي خصيصاء بالمد وانكره الفراء ص ويجى المصدر من الثلاثي
المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادر
حتى جعلهما الفرآء جمعا لمكرمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج
وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمجلود والمفتون فقليل
وفاعله كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ش قال سيبويه لم يجى في كلام
العرب مفعل يعني لا مفردا ولا جمعا قال السيرافي فقوله بثين الزمى لا ان لا ان
لزمته على كثرة الواشين اي معون اصله معونة فحذف التآء للضرورة وكذا في قوله
اليوم يوم او فعال مكرم وذهب الفراء انهما جمعان على ما هو مذهبه في نحو تمر وتفاح
فيجيز مكرما ومعونا في غير الضرورة فعند الفراء يجى مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلاك
ومالك وله ان يدعي فيهما انهما جمعا مهلكة ومالكة وجاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسرة
قوله فيما قياسا مطردا ليس على الاطلاقه لان المثال الواوي منه بكسر العين كالموعد والموجل
مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بل ان كان المثال معتل اللام كان بفتح العين
كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل يوجل نحو
موجل وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر

سانهم ربما غيروه في يوجل ويوجل فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعتل بالحذف نكما قالوا هناك موعد قالوا هنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال والما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجي في الناقص المفعل مصدرًا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اي طلوعه ويجوز ان يقال انه اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعيبة ومحبة ومطنة ومظنة وبالكسر والضم المعدلة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومازبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجي والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمسير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والماوية والمعصية والمعيشة فذوا التاء المفتوح العين شاد من جهة وكذا المكسور العين او المضموم بلا تاء واما المكسورها او المضمومها مع التا فشاد من وجهين قوله ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد فيجي للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كما يجي الميسور واليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره في مجي المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للحال اي الحال الذي يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اي المحصول عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع وهما نوعان من السير قال هو السير الذي ترفعه الفرس وتضعه اي تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود المقوي وجعل الباء في بايكم زيادة وقيل بايكم الجنون وهو المفتون والمجلود الصبر الذي يجلد فيه اي يستعمل الجلادة واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرًا بل هو الشي المكروه والهاء دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقة حاله اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين حاله التي صدقتها قوله فاعلة كالعافية تقول عافاه الله معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الاخر يقال عقب الشي الشي اي خلفه والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شي باق والهاء للاسمية وكذا الفا

عجمي

معنى الشي الفاضل والهاء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي لا يكون النفوس اذ ذاك مؤمنة صادقة والدالة الدلال والفلج هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائمًا اي قيامًا كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون حالا مؤكدة وكذا في قوله كفى بالناي من اسماء كاف اي كافيًا كقوله فلوان واش باليمامة داره وكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم مسخرات بنصبها الحال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله شعر الم ترني عاهدت ربي واننى لبين رتاج قائم ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه الجواب القسم يحذف مع القرينة وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت ص ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر ش قال سيبويه التاء في دحرجة عوض من الالف الذي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد مثل الاخراج والفعللة هي المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال سموع في الملحق بدحرج نحو حيقال وكذا في المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال والزلزال والجلجال قصدًا للتخفيف لثقل التضعيف ومصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما اقشعرة مقشعرة واطمان طمانينة فالمنصوبان فيهما اسمان واقيمان مقام المصدر كما في انبت نباتا واعطى عطاء ص والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل فان لم تكن تاء زدتها نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ ش اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء اولا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء وتحذف الزوايد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دريت دراية ونشدت نشدة ولا تقول

دُرَيْبَةً ونَشْدَةً كما قاله المصنف ولم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الواحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان الاصل المصادر فعل هذا قوله والذي اري انك ترد التاء ايضا من الثلاثي الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم تكن فيه التاء زدتها نحو اكرمته اكرمة وان كانت فيه تاء خليتها نحو عزيته تعزية اي واحدة والاكثر الوصف في مثله بالواحدة لدفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة ولو قلت بحذف تلك التاء والمجيء بالوحدة فلا باس واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان اولا زنة فعل بمجيء الوحدة قال لانك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس اي المصدر المطلق في نحو خرجة ودخلة خرج ودخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير التركيب لخفته دون الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة ولا كذبت كذابة وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوايد ولم يرد الى فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية قال ابو الطيب لقيت بدرب القلة الفجر لقية . شفت كمدي والليل فيه قتيل قوله وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الخالي من التاء وهو ثلاثة الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التاء على ما ذهب اليه المصنف قوله فان لم تكن اي فيما عداه قوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربته اي ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان يذكر نحو هو حسن الركبة وسيء الموتة وجلست جلسة حسنة او يكون معلومة بقرينة الحال كقوله هاات ما عذرة ان لم تكن نعفت فانصاحها وتاه في البلد اي عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والشدة ش اسما الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها من المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمي ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب

اسماء الزمان والمكان

والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر انما مجز فنفرع كمنت ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه بفعل لفظ المفعول

ش اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يات في الكلام في غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا ما اذي اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح اخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو ايضا كل ما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المتعب ايضا لانهما اي الرفق الذي هو ضد الخرق اذ المتكي على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال منتفع به على الاغلب ومعنى الموضع فيهما البعد وذلك بتاويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات سمع في عينها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر والمسجد والمسكن والمنسك واما المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين وجاء فيما مضارعه قرى قوله تعالى فيحل عليكم غضبي على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ومأوى الابل والمزلة ومضربة السيف وجاء مقبرة ومشرقة ومفياة ومقبرة ومشناة ومسنوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم كانوا يشربون في الغرف والمشرقة والمقنية من ذوات الزوائد اذهما موضعان للتشرق والتقنؤ فيتبدان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم تعل المفياة اولانه لم يذهب بها مذهب الفعل كالمجيء والمرية لشعر الصدر مضمومة العين لا غير قال سيبويه لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا تقصد به مكانا دون مكان ولا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بناء على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في ساير اسماء المواضع

وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل ولو اردت
موضع السجود وموقع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او في غيره فتحت
العين لكونه اذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقال في المنسك
اذ هو مكان نسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق او الرأس وكذا مضربة
السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا فكذا جا
فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني على الفعل ولنا دخلة التاء التي لا تدخل الفعل
وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه اي يدفن اذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبرة
فموضع الفعل اذن معتبر كما هو القياس وكذا المشرقة اسم خاص لكل موضع تشرق فيه
من الارض من جانب الغرب او الشرق وكذا المقتاة والمفياة وكذا المنخر صار اسما
للانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا المشربة ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء
اي يجري قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمين لموضعين
خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ولا لكل موضع الربود اي الاقامة بل المطبخ موضع يطبخ
فيه الاشياء معمول له والمربد مجلس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقال
في المرفق بكسر الميم في المعنيين ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن موضع الفعل
كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل
بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين
ومفعلة بضم العين كالمقبرة اشذ اذ قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا
كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه وكذا مفعلة
بالتاء مع كسر العين ومفعلة بفتحها اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشيا
دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا
قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوي وان كان من يفعل بكسر العين وان كان ايضا
مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفيف الكلمة بقلب اللام الفا وانما كان
المثال الواوي على مفعل بالكسر وان كان على يفعل كالموجل والموحل لما ذكرنا في باب
المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجل وموحل فيطرد ذلك في الموضع
والزمان ايضا وحكى الكوفيون الموضع وقد جاء على مفعل بالفتح من المثال لبعض

اسما ليست مصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للغدير
من الماء واما موظب في اسم مكان وموهب وموألة وموكل وموزق في اعلام رجال
معينين فمعدولات من المبني على الفعل ومنها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف
والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته تقول في يبيقض ميقض في المصدر
والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين قوله ولا غيرهما
قال سيبويه في مغيث مغيرة بكسر الميم للاتباع قوله نحو وضعا يعني في المقبرة
دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها بالتاء
والمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء قوله وما عداه منه على
لفظ المفعول يعني ما عدا الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم
ج
والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج
الآلة
والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها اربعة معان ص الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة
كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة
ليس بقياس ش اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي
يقعد فيه الحالب للحلب بل هو آلة يحصل بها الحلب وكذا المسرجة بكسر الميم كما قال
سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا لفظ جار الله ويوهم انه جاء من هذا
النوع غير الالفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم المكحلة
والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بآلة
النصل واما المحرضة فذكرها الزمخشري وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء
وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الاحرف الخمسة ومثل
المغفور والمغثور وهما ضربان من الصمغ والمغرود ضرب من الكمأة والعلوق العلاق
اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة
واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة
ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها فلم تكن
مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا في المسجد واخوا
والمسعط ما يسعط به الصوت او غيره اي يجعل به السعوط في انفه والمدق ما يدق به

صنع

الشيء كيف الغطاء والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو قيل
ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء الموا
ضع انما لكونهما موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على المفعل بل هما موضعان
لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف في
الدال كالمتعب لآلة التعب والمحرصة وعاء الحرض اي الاشنان والظاهر ان مضربة
السيف آلة الضرب لا موضعه غيرت عما هو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب
بها مذهب الفعل وجاء الفعال ايضا للآلة كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا
كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح الميم والعين كالمأسدة والمسبعة
والمذأبة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذئاب وقولهم كثرته ليس بقياس مطرد
فلا يقال مضبعة ومقردة ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب
بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ويقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع و
مطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال لبيد يمشي اعتادا بلبني او اجا
مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة
ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعولة
نحو مدحرج ومقاتل ومخرج كما مر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن
ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى
كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة يعني من ثعالة
من الثلاثية قاله الجوهري وجاء معقرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب ومرشاد
ص المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة
ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين
بهما والف افعال ش يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل المبهمات
كذيا واللذيا وغيرها والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندي دريهمات اي اعداد
قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز
تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بني ويا اخي ويا بنت
صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف لهم فكنى بالتصغير عن عزة المصغر

المصغر

٧

خ

عما اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه
قوله يا ما املح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح
فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد في نحو قولك
خروجي قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشيء والبعد هو
الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم
على الشيء اي في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي اوله
مقترن بآخذك في الخروج وآخره متصل بآخذك في القيام صغير المقدار ومنه
تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل
في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان قرب مظروفيهما لما اظلتها
اليه من ذلك الجانب الذي افاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من
القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية
يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه
قول الشاعر داهية قد صغرت من الكبر صل صفا ما تنطوي من القصر واستدل
لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية
تصفر منها الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها
اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصفر منه الانامل
واستدل ايضا بقوله فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا
ورد بجواز ان يكون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان فهو اشد لصعوده واعلم
انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم
رجيل اخصر من رجل صغير وكوفي اخصر من منسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة
كما ترى ولكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال
الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون
لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر او السجع
الى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج
بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها في الكلام ايضا قليلا صاغوها

على وزن نفيل اذ الثقل مع القلة يحتمل فجلبوا اولها اثقل الحركات ولكنها لينها اوسط
حروف المد ثقلا وهو اليآء لتكون مرة وجاؤا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة
لئلا تدوم شيا من ثقلهما والاولي ان يقال انما الضم والفتح في عنيق وجميل وصريد
غيرهما في عنق وجمل وصرد كما قيل في فلك وهجان **قوله** فالمتمكن يضم اوله
انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجي في اخر الباب **قوله**
في الاربعة احتراز من الثلاثي لان ما بعد اليآء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم
الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو عصيفير وسفيريج واذا حصل
بعد اليآء التصغير مثلان ادغم احدهما في الاخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم
ومديق ونعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجي في بابه وهو ان يكون
الساكن الاول حرف مد اي الفا او واوا او يآء ما قبلها من الحركة من جنسها وما قبل
يآء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المد كما ان في مثل
هذا اليآء والواو اي الساكن المفتوح ما قبله شيا من المد وان لم يكن تاما الا ترى
ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها يآء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهي مردفة
ولزمه ان ياتي بها في جميع القصيدة كما في قوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما
مثل ظهور الترسين **قوله** الا في تاء التانيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان
صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين
المركبتين مفتوح فصار حكم اليآء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء **قوله** والفي
التانيث اي المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلهما ابقاء عليهما
من ان ينقلبا يآء وهما علامتا التانيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة
التانيث يآء في المقصورة فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة
المنقلبة عن الف التانيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان قلب الف
التانيث عنده لا واوا ولا يآء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التانيث استلزم قلب
الاولى يآء قلب الثانية يآء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا
وقد يغير علامتا التانيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو
حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بالضرورة في نحو حمراوان وحمراوات

اجرآ

ليلام

اجراء الفي التانيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا في قلبهما قبل الفي التثنية
والجمع وقد يجي اسماء في اخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف
للتانيث فلا يقلبها في التصغير يآء ومنهم من يجعلها لغير التانيث فيكسر ما قبلها ويقلبها
يآء وذلك علقى وذفرى وتترى فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال
عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجي في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه
وجعله فعلالا كزلزال قال في تصغيره غويغ ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال
غويغاء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتانيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها
وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي فانما لم يقلبوا الالف التي قبل النون الزائدة
يآء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في اجزاء الاسم تشبهان الف
التانيث الممدودة فيمتنع قلب الفه في التصغير يآء فاذا اردت تمييز ما تقلب الفه
يآء مما لا يقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان
وسلمان ومروان شابهتاهما لان تاء التانيث لا تلحقهما لا قبل العلمية ولا معها اما
قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية مانعة كما عرفت فيما لا ينصرف فعلى هذا
تقول عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في
فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا
اصلين لعثمان وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعادنها وعثمان مرتجل من
العثم وكذا ان كانتا في صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشابهانها بانتفاء
التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة لا تمتنع من التاء كالعريان والند مان
والصميان للشجاع والقطوان للبطي شبهتا بالالف والنون في باب سكران مطلقا
اذا لم يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعة او فوقها فان
كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي هما في اخره سالما والاسم اخره لام قبلها الف
زايدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه
في التصغير يآء تشبيها لها بتلك الالف التي قبل اللام وذلك في ثلثة اوزان فقط
فعلان وفعلان وفعلان كسرحان وسلطان وسرحان فان نون سرحان موقعها
موقع اللام في جبار وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار

وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين
لسربيل ومفيتيح ومصيبيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كظربان والسبعان
وفعلان وفعلان وفعلان او فعلان ان جاءت في كلامهم لم تشبه الفها بالالف التي قبل
اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة بعد لام بل تشبه الالف والنون فيها
بالالف والنون في باب سكران فلا تقلب الالف يا نحو ظريبان وسبيعان في تصغير
ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما ههنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل
ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية
الجمع الاقصى واذا جاز لهم لاقامة بنية الجمع الاقصى قلب الف التانيث وهي اصل الالف
والنون كما في الدعاوي والفتاوي والحبالي في المقصورة والصحاري في الممدودة كما يجي في
باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان
اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت على هذا
الوزن الصفات ايضا كالصميان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران فلم تقلب كما
ثم قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل وريشين وكريوين لان تشبيه الصفة
بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها فان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت
خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها يا
اذ لا تقلب تلك الالف يا في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها
بالف التانيث فقيل زعيفران واقيحيان وعقيربان وفي صليان صليليان وكان
القياس ان يقال في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت الالف
رابعة فقيل اسيطينة طميثمين وكذا قيل في الجمع اساطين وكذا كان قياس انسان
ان يصغر على انيسين كسريحين لكنه لما زيد يا قبل الالف شاذا في الاصح كما يجي
في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان وان كانت فوق الخامسة
فان كانت في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد حذفه
خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما تقول في عبوثران عبيثران
لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذفت الالف والنون كما تقول في قرعبلانة قريعبة
لانك تحذف الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول عن المثنى فحكمه حكم المنقول

عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين ووريشين وسليطين
يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وتنصرف بعد التصغير
لزوال الالف بانقلابها يا وهكذا كما لا تنصرف معزى علما لشبه الفها لالف
التانيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها يا نحو معيز وتقول في ظربان وورشان و
عقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان ووريشان وعقيربان وسكيران ونديمان
كما كانت قبل النقل الى العلمية وهكذا تقول في اجمال علما اجيمال بالالف على ما ذكر
سيبويه ههنا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التانيث
كما قلب الفه في الجمع يا فاقلبها في التصغير ايضا يا وما لم تقلب في التكسير فلا تقلب
في التصغير وهذا رد الى الجهالة ولا يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظريبان
وظرابين وما لم يعرف هل تقلب الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي
وابو علي تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي
يحتمل ان يقال الاصل عدم التغيير وان يقال الاصل الحمل على الاكثر فيغير والله اعلم
وانما لم يغير الف افعال ابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع وذلك
لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي
افعل وافعال وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو لم يبقوا علامة
لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في الظاهر وانما نحو اخراج
وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير يا اذ لا يستغرب
تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال ايضا كما ذكرنا
ص ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا
صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع
الاخفش سفيرجل ش قوله ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر
الخماسي اي لا يرتقى الى الاكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان الاسماء ثلاث
درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقى منه الى الرباعي
ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته
على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس او غيره قوله وكذلك اي لانه لا يرتقى من

الرباعي لا يجيء من امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على
اي وزن كان من اوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا
فاما ان يكون مع الاربع مدة رابعة اولا فتصغير الاول فعيعيل وتصغير
الثاني فعيعل وحكى الاصمعي في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وسوشاد
قوله لم يجئ في غيرها اي في غير ذي تاء التانيث وذي الف التانيث وذي
الالف والنون المشبهتين بها وذي الف افعال وانما يجيء غير الامثلة الثلاثة
ويجيء الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كعذيرة وسليهبة وذنيبية في زنبورة
وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومغيراء في معيوراء
وكذا قبل الالف والنون نحو سليمان وزعيفران وعبيثران بابدال الياء من
الواو المحذوفة ولا يجيء قبل الف الجمع الا فعيل كاجيمال وكذا الف التانيث
المقصورة لا يجيء فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير كما يجيء وكان
على المصنف ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي ومشيهدي في مشهدي
ومطيليق في منطلق بابدال الياء من النون فنقول لم يجئ في غيرها وغير المنسوب
بالياء الا كذا فان قيل فعيلة هي فعيل والياء زايدة قلنا لا شك في زيادتها
الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بكليل دوران اعراب الكلمة عليها
كما على التاء ونقض المعارضة بنحو حبيلو وجبيلي وحميرا فانها فعيل والتاء
والالفان زوايد وهلا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فقال وتكسير
ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف المثنى وبائه وواو الجمع
والف جمع المونث والف افعال والالف والنون المضارعتين وكذا في المركب
نحو بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول
فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة
اليا لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذف ما صارت به الكلمة
مودية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي
لا يستثقل بزيادة الياء عليه فحذف الخامس مع اصالته فان قيل اليس في
كلام العرب ما هو زايد على الخماسي نحو قبعثري وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى

بل

لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل واحد
كالشاذ في وزنه وانما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سنوا قاعدة زيادتها على
الخماسي الاصلي حروفه لصارت قياسا فيودي الى الكثرة اذ تصغيرهم قانون يقاس
عليه فان قيل اليس مثل استخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار
مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا وقياسا من القياس نحو استخرج واحرنجم
لكونه اقل اصولا من الاسم اذ لا يجيء منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل بالحروف
الاصول لرسوخها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل ما اشبه الزايد اعلم
ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه
وان كان اصليا لكونه شبه الزايد فاذا كان لا بد من حذف فحذف شبه الزايد
اولى كما انه اذا كان في كلمة على خمسة زايد حذف الزايد اين كان نحو دحيرج
في مدحرج لكن الفرق بين الزايد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من
حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف
بكونه رابعا بخلاف الزايد الصرف فانه يحذف اين كان طلاقا في جحمرش
جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري
ان بعض العرب يحذف شبه الزايد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي
والاندلسي فان لم يكن يجاوز الطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه
واحد منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج
التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات حروف الخمسة كراهة لحذف
حرف اصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير
والتكبير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا
للخماسي بلا حذف لكنت اسكن الحرف الذي قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على
ما ثبت في كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة ص ويرد نحو باب وناب وميزا
ومرتقط الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قايم وتراث واد وقالوا عييد لقولهم
أعياد ش اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير سبب قلب او حذف اولا فان
كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب اولا فان يزيل التصغير سبب القلب الذي كان

فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو غطاء وكساء ونحو
ذوائب ومآء وشآء عند المبرد وفم ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر والنؤور ونحو متلج
ومتعد ومما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصا وفتى وعم والسبب
هو اجتماع الساكنين وترتب منه ما لم يزل التصغير سبب الحذف الذي لكنه عرض
في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف اما لقصد
التخفيف على غير قياس نحو سه وعد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم فان قصد
التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون المحذوف واما
لاعلال قياسي كعدة وزنة ومما لا يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره
نحو تراث وادد ومما لا يزيل سبب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهاد وناس
وبري وارى وترى ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير
سبب قلب ولا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الفضاء
وحماد وواو جدول واسود وعروة ومزود وعصفور وعروض وكعروض سبب
حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو احوي ومعاوية وعطاء والف نحو [illegible]
ومما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض
فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي ازال التصغير سبب القلب الذي
كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب اولا واتفق في بعضه على انه
ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو او الياء
ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلها
وبعض العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات
في الاجوف عن الواو مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسروا اول المصغر
في ذوات الياء نحو بييب وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمة ما قبلها وتفصيا
من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر
الفاء وقرئ في كتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في
التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما سمع اكثر فتقول في تحقير صاب وآءة
وهو شجران صويب واوياة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فتقول صييب واياة ونقول

في نحو رجل خاف اي خائف وكبش صاف برفع لام فيهما خويف وصويف بالواو لا غير
لانه يجوز ان يكون اصله خايفا وصايفا فحذف العين فتكون الالف زائدة وجب قلبها
واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال لمن مال يمال كفزع
يفزع فترد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا تقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها
لزوال فتحة ما قبلها وكذا في العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في
التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها
الى اصلها نحو ميقات وريح تقول في تصغيرها مويقيت ورويحة لزوال الكسر والسكون
وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع
الى الواو قال حمى لا يحل الدهر الا بامرنا ولا نسئل الا قام عهد المياثق وانما قالوا
عبيد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد
في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال
الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد
اصل الياء التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون اولهما كما تقول في تصغير
طي ولي طويي ولويي لتحرك الاولى في التصغير وكذا تقول في طويان ورويان في
تصغير طيان وريان كما تقول في الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيا واصله قووي
لكبر من الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء
لتطرفهما بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي بردها الى الواو ثم تقلبها
ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلث ياآت كما يجيء وكذا تقلب همزة الالحاق
في نحو حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت اصلية
خليتها كما في تصغير الآة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو او الياء
خليت الهمزة في التصغير بحالة ولم تقلب الى ان يقوم دليل على وجوب انقلاب لان الهمزة
موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا اخر وكذلك ترد اصل الياء الثانية في برية
وهو الهمزة عند من قال انها من برأ اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة فهي
يهمز فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند
سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف بالادغام كما في برية فكان قياس التصغير

بُنَيّ قال سيبويه لكنك اذا صغرته او جمعته على افعلاء كانبياء تركت الهمزة
لغلبة تخفيف الهمزة في النبي فتقول في التصغير نُبَيّ بيائين على حذف الثالث كما في احَيّ
وفي جمعه انبياء وكذا اتفقوا على رد الالف في ادم الى اصلها وهو الهمزة في التصغير والجمع
لكنه يعرض للهمزة فيهما ما يوجب قلبه واوا وذلك اجتماع همزتين متحركتين لا في
الاخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمزة وكذا اتفقوا على انك اذا صغرت
ذوائب اسم رجل ذويئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب ذاآب بهمزتين
اذ هي جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التي هي لخفتها كلا فصل فابدلوا الاولى
شاذا لزوما واوا وانما لم يقلبوا الثانية لتعود الاولى القلب في المفرد اي في ذؤابة
وانما ابدلت واوا لانها ابدلت في مفرده ذلك وليكون كاوادم وجوائب هذا وقال
سيبويه في تصغير شاء شوي قال اصل شاء اما شوي او شوو قلبت العين الفا
واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال
ليس لفظ شاء من شاة لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل هو بالنسبة الى شاة كنسوة
الى المراة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم في الجمع شوي ككليب وقال المبرد
شوي من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا
على القياس كما في باب ثم قلبت الهاء همزة لخفائها بعد الالف كما في ايضا وهذا كما ان اصل
ماء موه قال فتقول في تحقير شاء شويه كما تقول في ماء مويه لزوال الالف الخافي
في التصغير فترد اللام الى اصلها كما تقول في الجمع شياه وامياه وكذا اتفقوا على ردهم
فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم
على حرف ومما اختلف من هذا القسم في رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم
وباب ادؤر والنؤور بالهمزة وباب متعد قال سيبويه في الجمع لا ترد الى اصولها
في التصغير بل تقول قويئم وادبير بالهمزة بعد الياء فيهما وكذا نؤير بالهمز قبل الياء
ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة في باب قائل وقلب الواو تاء في
متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا في قائل
ليس لحصول العلة في جوهره الا ترى ان ما قبل العين اي الالف ساكن عريق في
السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة في الطرف الذي هو محل

التغيير

م التغيير كما كانت في رداء فلا جرم ضعفت علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم
لكن حمل في الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال
شرطها في التصغير بزوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين
المتحركة كالفتحة او نقول هي لضعفها كالعدم فكان واو قاوم متحرك مفتوح ما قبلها
وكذا نقول ان علة قلب واو متعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة
الماضي للمضارع لو لم تقلب الواو تاء لكون الماضي بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء
في كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضي
للمضارع غير عزيزة كما في قال يقول وباع يبيع نظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا
الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام لما امكن ولضعف
العلة لم يقلبه بعض الحجازيين ياء بل قالوا ايتعد ياتعد كما يجيء في باب الاعلال
فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وواو نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا
لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين في التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء
وحذف تاء الافتعال كما في تصغير مرتدع وخالف الجرمي في الاول فقال قويم وبويع
بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط
سيبويه ايضا في كتابه في قلب العين في اسم الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الف
واتبعه عليه النحاة فلا وجه لقول المصنف في الشرح ان علة قلب العين الفا فيه
حاصلة وهي كونه اسم فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين
بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره مويعد
لذهاب العلة وهي وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف في التصغير
كما في مرتدع كما يجيء وانما نحو ادؤر ونؤور فان سيبويه لم يبال بذهاب علة قلب الواو
همزة في التصغير وهي كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة في جواز قلب كل واو
مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجيء لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه ووجوه
فهي علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت في
التصغير فتقول في ادؤر وتؤور والمهموزين اديّر بالياء المشددة ونويّر بالواو
الصريحة ولا كلام في نحو تخمة وتراث وتهمة لانه قلب الواو تاء لاجل انضمامها في

اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك باثقل الحركات والضمة حاصله
في التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه في نحو اتّعد قوله وادد هو ابو قبيلة
من اليمن وهو اددبن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة
ابن الياس بن مضر يعني انه في الاصل وُدَدٌ بالواو المضمومة استثقل الابتداء
بها فقلبت همزة كما في اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة في
الاول كانت او في الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادري
اي شيء دعاهم الى دعوى القلاب همزة اددعن الواو ومما المنع من تركيب أ د دٍ
وقد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك ص فان كانت مدة ثانية
فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه
تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم
رجو دمي وحرح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف
باب ميت وهار وناس ش فقد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه في التصغير
علة القلب اعلم ان كل مدة زايدة ثانية غير الواو تقلب في التصغير واوا لانضمام
ما قبلها فتقول في ضارب وضيراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير
واما ان لم تكن زايدة نحو العير والناب فلا بل تقول نيير ونييب قوله والاسم
على حرفين يرد محذوفه فهذا من باب ما عرض فيه في التصغير ما يمنع من اعتبار
سبب الحذف الذي كان في المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثي حذف فاؤه او
عينه او لامه وجب في التصغير ردها لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم
الا بثلثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من
الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين او كنت
لا تعرف ان الذاهب منها اي شيء هو زدت في اخرها في التصغير ياء قياسا على
الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين كيد ودم وفم
وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهي اما واو او ياء ولو زدت واوا
وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت
في تصغير من ومن وان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما مني وانى

وانا

واما اذا نسبت الى مثل هذه فسيجي حكمها في باب النسب وتقول في تصغير رنة وعدة
وهنت بنتا وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يجتمعان نحو وضلة ووعدة
لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثي اي فعيل بها لان اصلها ان يكون كلمة مضمومة الى كلمة
فلهذا فتح ما قبلها كما فتح في نحو بعلبك فالتاء مثل كرب في معد يكرب من حيث انه يدور
اعراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام وصارت
عوضا منه كما في اخت وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل يسكن ويوقف
عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل يقال اخية برد اللام حفظا لاصل التاء
من الانفصال وكونه كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت
مع كونها عوضا من اللام قايمة مقامها لما فيها من رايحة التانيث فكيف يعتد بها فيها
في نحو عدة مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل
وكذا الوقف عليها هاء وتقول في كل اسما اكيل ترد الهمزة التي هي فاء ولا ترد همزة
الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله وفي مذ هذا
بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه
اصله سته وفيه ثلث لغات احديها هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف
اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين والمجي بهمزة الوصل فاما
اذا سميت بفم وبع فانك تقول في المكبر فم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا
الباب قوله وفي دم دمي لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال الحائين بينهما
حرف ساكن وحذف العين في سه ومذ واللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس
في خيغ وفئ وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي في موضعه قوله وكذلك
باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل
في اول الكلمة او التاء في موضعه فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لا بد من
رد اللام وانما لم يتم بهمزة الوصل لانها غير لازمة بل لا تكون الا في الابتداء فلو اعتد بها
لم تبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل
عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رايحة
التانيث لاختصاص الابدال بالمونث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من

اللام لانهما لم تجامعاه ولم يجئ من الكلمات ما ابدل من لامه تا فيكون ما قبلها ساكنا
ووقفت عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عند
سيبويه ونحو قولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن
وضعا وتقول في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ها في وجه
كسنة وتصغير سنة ايضا على سنية وسنيهة وتقول في منت منية كما تصغر من على
ما ذكرنا وتقول في كيت وذيت كيية وذية لقولهم في المكبر ذية وكية ايضا ومن
قال اصلهما كوية وذوية فلكون باب طوي اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما
فتحت ما قبلها في التصغير ووقفت عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها
واذا سميت بضربت قلت ضربة كما مر في العلم وتصغرها على ضريبة وتقول في تصغير
قل قليل لان لامه نون من قولهم قلان وتقول في قط ورب وبخ مخففات قطيط
وربيب وبخيخ وتقول في تصغير ذه سكن الهاء ذيا لان الها بدل من الياء
والاصل ذي كما مر في اسماء الاشارة **قوله** بخلاف ميت وهار وناس الاصل
ميت وهاير واناس حذفتها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة غير
زايلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم المتقدم
اذ يتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يري ونري واري ونري
ويضيع وتضيع وخير وشر بل تقول يري ونري واري ونري ويضيع وتضيع
وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مرى مريي وكمرى يهمز
ويكسر كمغيط في مغط الرمه سيبويه ان يقول في ميت وناس نبيت وانيس وكان
المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يويضع وهوير قال السيرافي فيلزمه
ان يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير
ابن مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كما مر في شرح الكافية في الجمع ولو كان جمع بنون
قلت بنيون **ص** واذا ولي يا التصغير واو او الف منقلبة او زايدة قلبت يا وكذلك
الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل
قليل فان اتفق اجتماع ثلث يا آت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في
عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغوية ومعية وقياس احوى

احوي

اخي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسيود احيوي
قوله واذا ولي يا التصغير الى قوله وجديل قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب
القلب **قوله** فان اتفق اجتماع الى اخر ما ذكرت من باب ما يزول فيه في التصغير
سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف **قوله** قلبت يا
ليس على اطلاقه بل بشرط ان لا يكون بعد الواو والالف حرفان يقعان في التصغير
موقع العين واللام من فعيعيل فانه ان كان بعدها حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل
يا في مثل موقعهما تقول في تصغير مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مقيتل تشبيه باليا
ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما بحذف الواو وكذا حمير في
تصغير احميرار بحذف اليا مع همزة الوصل كما يجي وانما تقلب الالف والواو يا اذا
وقعتا موقع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعرية في تصغير عروة او
موقع العين من فعيعل كرسيلة في رسالة وعجيز في عجوز وانما قلبتا يا لانهما اذن
لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها يا ساكنة وجب قلبها يا واذا اضطر الى تحريك
الالف فجعلها يا اولى لانها ان جعلت واوا وجب قلبها يا لما ذكرنا وجعلها همزة بعيد
لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج
فلذلك لا تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او يا لانقلبت الفا ايضا كالف
التانيث في حمرا ولا الالف في نحو الضالين ودابة واما العالم والباز فنادران ثم ان
الواو الواقعة بعد يا التصغير اعني التي لا تحذف لا تخلو اما ان تكون لاما او غير لام فاللام
تقلب يا لا غير تقول غزي وعرية في غزو وعروة وكذا غزيان وعشيا وغزية
بيا ين مشددتين في تصغير غزوان وعشوا وغزوية منسوب الى الغزو واما غير
اللام فان كانت ساكنة في المكبر فلا بد من قلبها يا نحو عجيز وجزي وعجوز وجزو
وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود ومزود او زايدة كجدول فالاكثر القلب
ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الاخر الذي هو محل
التغيير وكون يا التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على
التكسير نحو جداول واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال مقيوم ومقيول
كما في مقاوم ومقاول **قوله** وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة عن

الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير يعرض فيه سبب
قلب الالف ياء كما مرّ ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة
التي قبلها ويعرض سبب اخر لقلب اللام ياء ان كان واوا ثم سبب اخر لحذف تلك اللام وذلك
انه اذا اجتمع ثلاث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا كما في احيى وتقديرا كما في معيية وثانيتها
مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في احيي يحيي ولا في الجاري عليه نحو المحيي
وجب حذف الثالثة نسيا كما يجي في باب الاعلال لخفيفه فاذا حقرت نحو عطاء قلبت الفه ياء
كما في جارٍ فيرجع لام الكلمة الى اصلها من الواو لزوال الالف قبلها ثم تنقلب ياء لتطرفها
مكسورا ما قبلها فتجتمع ثلث ياآت الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة
والثالثة عوض من لام الكلمة فتحذف الثالثة نسيا فيبقى عطيٌّ ويدور الاعراب على
الثانية وكذا اداوة لا فرق بينهما الا ان لام اداوة لم تنقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف
كما تطرف لام عطاء واما غاوية فانك تقلب الفها واوا كما في ضارب فتجتمع ياء التصغير
والواو التي هي عين الكلمة فتنقلب ياء لسكون الاولى فتجتمع ثلاث ياآت ياء التصغير
وبعدها العين ثم اللام واما معاوية فانك تحذف الفها كما في مقاتل فتزيد ياء التصغير
وتنقلب العين ياء لما ذكرنا قال وفاء ما معية من اسمه نكرة او في تحقير او يعيه وكذا تجتمع
في احيى ثلث ياآت بسبب قلب العين ياء فيجب حذف الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه
لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة
في اوله ترشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن
الفعل لحذف الفا والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن
الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو ارس في اراس فان النقص فيه غير لازم وليس نحو تق
الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سواء مع قيام حرف المضارعة وكان ابو عمرو بن العلاء
لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذفها مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها
كالاحيي قال الفارسي انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ الفعل فكانه اسم جارٍ عليه
مثل المحيي وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيى يحيّي ورد سيبويه على ابن العلاء بانه لم يقل في عطاء
عطييّ بحذف الثانية اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مرّ جميع هذا في
باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال في معاوية وغاوية معيوية وغويوية وفي

احوى احيو اذ لم يجتمع ثلاث ياآت حتى تحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف احي عند
ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف احيو ومنعه والبحث في ان التنوين فيهما للصرف
او للعوض كما مر في جوارٍ في باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيا
على الافصح يومي الى انه لا تحذف على غير الصحيح الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيدة
بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا في نحو احي مما في اوله شبه حرف المضارعة فان ابا عمرو
لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافي تقول في عطاء عطيّ وفي قضاء قضيّ وفي سقاية سقيّة
وفي اداوة اديّة ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف في مثله ان القياس
اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال الاندلسي والجوهري ان
ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء المشددة
المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم
المفعول من روّى قلت مريّة والاصل مريّيّة وكذا تصغير اروية فيمن قال انها افعولة
واما من قال انها فعلية والياء للنسبة فانه يقول في تصغيرها اريّيّة بياءين مشددتين
كما اذا صغر غزوي المنسوب الى الغزو وقيل غزيّي وكذا تصغر علوي وعدوي على عليّي
وعديّي بياءين مشددتين وانما لم تحذف نسيا اذا طرأ التصغير على المنسوب كما في الامثلة
المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرأ النسبة على المصغر في نحو اموي وقصوي المنسوبين
الى امية وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف الا ترى
ان معنى عديّي علوي مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا اهدر علامة المصغر اذ هو
الطارئ والطارئ اذا لم يبطل حكم المطروء عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطروء
واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات المنسوب
اذ معنى قصوي منسوب الى قصي فجاز اهدار علامته اجابة لداعي الاستثقال واما النسبة فلا
تهدر علامتها فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهني بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا
زدت الياء فقلت جهيني ص ويزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب
وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث
المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت
الثاني في بعلبك ش اعلم ان التصغير يرد في الجامد بمعنى الصفة الا ترى ان معنى جبيل

رُجَل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول وتم صغيرة بالحاق التاء في اخر الوصف قلت فلا بد بالحاق التاء في اخر هذا الاسم الذي هو كاخر الوصف والدليل على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع سائر الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمائر والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا تدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رَجُل حسن لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص في رُجَيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى الوصف وراء وان العلم لا معنى الوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجيه وليس ما توهموا بشيء لانك لا تخل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام غير مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحقوا التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على الاربعة من الزائد والاصلي وهذا هو العلة في تخفيفات الملحق به ياء النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة في اخر الاسم الذي هو موضع الخفة لكنك لم تخفف في النسب الزايد على الثلثة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم احتزوا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرا فيه معنى الوصف على زيادة التاء التي تلحق اخر اوصاف المونث فلما وصلوا الى الرباعي وما فيه التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هي بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلي طرحوه في التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هي محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيب وعقيرب واذا كان الاسم المونث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يعود به الى الثلثة وجب زيادة التاء فيه نحو سمية في سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياءات فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثي المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم

قلت

قلت عُنَيْقَة وعُقَيْبَة وزُنَيْبَة وان كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل وصف به المونث نحو امراة عدل او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه التاء نحو امرءة رُضَيّ وعُدَيل وصويم كما ان نحو حايض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمونث وان كان معناه لا يمكن الا في المونث فاذا سمي بمثله مذكر صرف لكونه الان علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قايم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظ حايض كان مرة في غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا منكرا في الاصل فتقول حُيَيض وطليق واذا سميت مونثا بثلاثي مذكر نحو حجر وجحر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت مونثا بمونث ثلاثي لم تكن تدخل التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم تقل عديلة وصويمة ولم ترع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى امراة حايض انسان حايض فقد قصدت فيهما المعنى الاصلي الذي وضع اللفظ باعتباره واما في العلم فلم تقصد ذلك لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاسم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلي فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت بعطفات وعين من المرتجلات وقليلا ما يراعى في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمونث مجرد عن التاء كاذن وعين لم تلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع ثان انف ويونس يدخل التاء فتقول اذينة اسيدلالا باذينة وعيينة على رجلين فهذان عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول اخي برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها بالتاء لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها الناب وهي الناب بمعنى المسنة من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال العظيم البطن بطين بتصغير بطن فروعي اصل ناب في التذكير وكذا قالوا في العرس عريس لوقوعه على المذكر والمونث فقلب وكذا قالوا في الحرب وهي مونثة حريب لكونها في الاصل مصدرا تقول نحو حربت وانتم

حرب وذكر الجرمي من المنواد درع الحديد والعرس وهي مؤنثه قال انا وجدنا عرس
الحناط لئيمة مذمومة الحواط والعوس وذكر غيرها الحرب والدود والضحى وقد
شذ في الرباعي قدام ووراء فالحق بمصغرها الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اميمة في
امام وقال ليس بثبت قال السيرافي انما لحقتهما الهاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان
ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقربة لسعته
وهذه العقرب فانا تبينا لتانيثهما ووراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا [illegible]
وَرَأْتُ بكذا اي شانتته ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
سفرا ورّأ بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا ورّى بغيره وقال
بعضهم بل لامه واو او ياء مثل كساء ورداء من ورّيت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على
هذا وُرَيّة لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سُمَيّة تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه
انه اذا حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما في جحجبى ابدل منها تاء نحو جحيجبة
وخبارى ولغيغيزة في لغيزى ولم يره ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف
الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف
الممدودة قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا عد
لانها لازمة للكلمة وصائرة كالحرف التي بنيت لبنية الكلمة مثل حمار مع انها لا تفيد
معنى التانيث كما يفيد الرابعة نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية
تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضني قلت عُرَيضِن
والنون للالحاق فهو بمنزلة اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبنذي قلت عُبَيْنِذ بحذف
الالف لان احدى الدالين وان كانت زائدة الا انها تضعيف الحرف الاصلي فحصنت من
الحذف بذلك وبكونها للالحاق وكذا تقول في لغيزى لغيغيز بحذف الالف دون احدى
الغينين كما انك لا تحذف في تصغير عفنجج غير النون لان احدى الجيمين تضعيف
حرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا تحذف ياء لغيزى في التصغير لانها
لا تخل ببنيته بل تصغير مثل قبل الاخر كما في غصيغير كما انك لا تحذف من نحو لايا وهو
اسم رجل غير الف التانيث ولا تحذف الالف التي بعد اللام لانها ليست رابعة لا تحذف
في التصغير بل قد تجلب ليكون عوضا من زائد محذوف في موضع اخر نحو مطيليق في

منطلق فلا اخلال بالبنية في نحو لايا ولغيزى من الف التانيث لان الالف والياء
المتوسطتين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى ولويبيا لوقعت الف التانيث خامسة
موقع اللام في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حباري فكل واحد من
الف التانيث والالف المتوسطة متساويان في الاخلال ببنية التصغير واتيهما
حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم تكن الف التانيث خامسة بل تقول
حبيري كحبيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حبيير كحميّق فالالفان اذن
متساويان كالالف والنون في حبنطى تقول حبينط وحبيط فان من حذفت التا
بكونها في الاصل علامة التانيث فلا تحذف من حذفت الاولى بالتوسط فمن تم كان
فيه حبير وحبيري واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء منهما وقلت
بريدير لا خلال الجميع بالبنية هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممد دة
في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان وياء النسب في نحو
سلهبي والالف والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في
جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون وضاربات فتثبتها لكونها على حرفين وكذا
تاء التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في بعلبك تمت بنيته
التصغير دون هذه الزوائد فلم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد
ساكنة خفيفة ميتة لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة بل هي كبعض الحروف
المزيدة في البنية نحو مدّات عماد وسعيد وعجوز فحبيلى كسفيرج كما ان حبالى
كسفارج لولا المحافظة في الموضعين على علامة التانيث بكسر ما قبلها ولا تقول
ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبيلى وانه كطليحة كما لا تقول ان بنية
الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اصغرت ظربانا وظريبون وظريبات اجنا سا
قلت ظريبان وظريبون وظريبات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد
اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة لمعان
غير معاني الكلمة المتصلة هي بها حتى تعدّ كالكلم المستانفة بل صارت المدات
بسبب العلمية كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة
مثل تاء التانيث فروعي الاصل ولم تغير واما عند سيبويه فالها اعلاما خلاف كالها

اجبا ثا من في خال العلمية بالنظر الى اصلها كالثنا وبالنظر الى العلمية كانها من تمام
بنية الكلمة فلاجرم انه ابقى هذه الزيادات بحالها الفا وتا ثانية كملى بعيلبك وثنيا عشر
وثنينا عشر وحذف المدات ان كانت قبلها نحو يا ظريفان وظريفون وظريفات
والف نحو جداران وحجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسما اعلاما لجعل
الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستقل معها ومن ثم قال يونس في
ثلثون جنسا ثليثون بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا
كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول شرح الكلمة وكذا قال سيبويه في برو كاء
وبركا وقرنثاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من رجعه
وغير الجزء من اخره على ما بينا فتقال بر نكاء وقرنثاء مخففين والمبرد يشدد نحوهما
لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام نحو لاء بفتح الواو لم تحذفها حذف
واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق نحو ملاء فيكون كالاصلية وانما واو بروكاء وجلولاء
فهذه ضعيفة فلا مبالاة بحذفها اقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء
ومعلوجاء لم يحذف الواو لان لمثل هذه المدة حالا في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في
الفنحولايا التي قبل الياء وانا مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة الزايدة الثالثة لا تحذف
نحو دجاجة ودجاجات علما كانت او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة
ودجيجات فهو كالواحد كبعيلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى ونحو كسهلنى
كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير في الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو
ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحت في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم
يبق الا حذف الياء المنقلبة عن الواو كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى قاض
وغاز ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولعقوبها بالتشديد وانما كسر ما قبل واو
حبلوى في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا
اعني الف التانيث نحو حبيلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين
الالف نحو حجبى قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل ص والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف
اقلها فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيريب ومقيديم في منطلق ومغتلم ومضطرب ومتقدم

فان

فان ثنا وتا نحو كعليبنية وقلينسة وحبينط وحبيط وذو الثلث وغيرها تبقى
الفضلى كمتيعص ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر
وحرنجيم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه
كمغيليم في مغتلم ش يعني بكسرة التصغير الكسرة التي تحدث في التصغير بعد ياءه وفي المدة
الفا او واو كما في عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل والالف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة
الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها
ان لم تكن كذلك الا الف افعال وفعالات والف التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل
فيه نحو جليلين وقليليق في تصغير جلون وقليق وان لم تكن الواو والياء مدا وكذا
الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول
في ترقوة تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب
كما في رايت ارنطيا الا اذا كان بعدها تاء التانيث كترقيتة او الالف الممدودة كسيمياء
في سيمياء والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله
ان لم تكنها اي ان لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير
المدة الرابعة والاولى ان يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون اعم اعلم ان الثلاثي
اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كانت كمقتل واسود او في الوسط ككوثر
وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار او في الاخر كحبلى وزنبيل وان كان ذا زيادتين
غير المدة المذكورة لم يمكن ابقاؤهما اذ الخماسي تحذف حرفه الاصلي فكيف بذي الزيادة فاذا
لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احدهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك
على بنية التصغير فلا يرتكب حذفهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او يكون
احدهما الفضلى فان فضلت احديهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع
منها ان يكون الزيادة في الاول كميم منطلق ومعتقد ومتقدم ومحمر وكهمزة الندد
وارندج ويا يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاول محل التغيير لتثاقل الكلمة
اذا وصلت اليها فبعد ذلك لا نشاط اولى وانما الاول يفي القوي وامكن منها وهي
مصونة عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا تستقل باول حروفها وليم نحو منطلق
ومقتدر فضيلتان اخريان كونها النم من الزايد المتاخر اذ هي مطردة في جميع اسمي الفاعل

والمنقول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارئة على الزايد المتاخر والحكم
للطارئ ومن انواع المفصل ان يكون احد الزائدين بتكرير الحرف الاصلي دون الاخر
فالمكرر بالابقاء اولى لكونها كالحرف الاصلي كميم غفنجج ودال عقنقد اولى بالابقاء من
الباقين وكذا المضعف في خفيدد وجمادة افضل من الباقي هذا مع ان النون والواو
والياء والالف ابعد من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى وهو البطيء المشي
فعند سيبويه فعوعل كغدودن فتقول قطيط وقطيطي بابدال الياء من الواو والمحذوف
وقال المبرد بل هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من نحو فعوعل
فاحد المضعفين اعني الطاء والواو الاولين والثانيين زائدين كما في صمحمح وبرهرهة
قال سيبويه جاء منه اقطوطى اذا ابطأ في مشيه وهو افعوعل كاعذوذن واغلعلى
لم يأت في كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على
ما ذكرنا في نحو صمحمح الحاق ان صميمح وبريهرهة يجمعان على صمامح وبرارة
واذا صغرت غطودا فعند سيبويه تحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن
الثانية افضل واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول غطيد وبالابدال غطيد وقال
المبرد لا يجوز حذف احدى الواوين لان غطودا كفردوس والواو الرابعة ساكنة كانت
او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك فريديس تقول هنا غطيود بالمد لا غير
واذا حقرت عثولا وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه
وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف احدى اللامين دون الواو وان كان
تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس
على الحاقي المحذوف هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيل نظرا
الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر
سيبويه مع انه يعضده قياس ما فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت الندد
فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدالين اصليتان اذ هو من اللدد والهمزة لتصدرها
تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أُلَيْدّ بالادغام كأُصَيْم وقال
المبرد بل أُلَيْدِد بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا
بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسي فلم يقصد في الاصل الحاقه

بالرباعي

بالرباعي حتى يقال أُلَيْدِد كقُعَيْدِد فنقول على هذا في سَنَنْبج سُنَيْنِج بالادغام ايضا
كأُصَيْم واذا صغرت الَّنْبَا وحَيْوَة وفك الادغام فيهما شاذ قلت أُلَيْب وحُيَيَّة
بالادغام فيهما لان هذه الشذوذ ممنوع في المكبر لا في المصغر فلا نتبعهما في الشذوذ
على مكبريهما بل يرجعان الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين
من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايهما شئت كالنون والواو في قلنسوة
ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار في حذف النون والالف
في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احديهما افضل ولو قيل في الموضعين حذف الاخير لتطرفه
اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف العفرني ونونه اذ هما
للالحاق بدليل عفرناة واما العرضنى فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب لكونها خامسة
في الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاول في مهاري اعلاما ارجح من جهة مشابهة
الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها اخيرة فتساويا وانت مخير
في حنظاو بين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما
في باب ذي الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف واو لوألب واحدى اللامين واما
الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحت حذف اللام بكونها في الطرف ووقوعها كشين
جحمرش رجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي ان يكون
مذهبه التخيير في زيادتي عثول ومما انت فيه مخير نحو حبارى وسمانى وحبارى كما مر
قال سيبويه وليس مهارى وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في حبارى للتانيث
فضارطها وان كانت في الاخير ثابتة ثم تم بخلاف الالف الاخيرة في مهارى وصحارى فانها ليست
للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجيء في الجمع فهي بالحذف اولى وفي ثمانية وعلانية
وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها ووقوع الياء ويكون الياء في مقام الحرف الاصلي
في نحو ملايكة وهذا في الالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة
فحذف الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو قبايل وعجايز علما فسيبويه
والخليل اختار حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت
على هذا مطايا قلت مطي بياء مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد
الطاء فيصير مطيا فيدخل ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة

ما قبلها ياء فيجتمع ثلاث ياآت كما في تصغير عطاء فتحذف الثالثة نسيا واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد الطاء فيدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى ياء مكسورة كما في حمايد فتنقلب الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة الياآت ولا يقال هنا مطي بالهمز كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم تثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسائل بل تجعل الياء الزايدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجي في موضعه ولو صغرت خطايا قلت خطيئ بالهمز اخيرا لانك ان حذفت الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه فعند سيبويه ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمز لانها انما ابدلت ياء لكونها في باب مساجد بعد الالف وترجع في الحال الهمزة الى اصلها من الياء الزايدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فترجع الهمزة التي هي لام الى اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من اجتماع همزتين فاذا لم تنقلب الاولى همزة بسبب زوال الف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع الياء بل تبقى في موضعها وان حذفت ياء خطايا على قول يونس رجع الهمز ايضا الى اصله لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيئ كخطيع قوله وذوا الثلاث غيرهما اي الثلاثي ذو الزوايد الثلاث غير المدة المذكورة تبقى الفضلى من زوايده الثلاث على ما قلنا في المزيدتين ويحذف الثنتان نحو مغيتسل قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم افضل منهما وقال المبرد بل تحذف الميم كما تحذف في محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف الحرف الاصلي لكنها طرف ان كانت الزايدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت في مغدودن الدال الاولى فلا بد من حذف الواو ايضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مثل مغيدين وان كانت احدى الزوايد حرف اللين المذكورة اعني الرابعة لم تحذفها قطعا وتكون المعاملة مع الزايدتين الباقيتين وكان ذلك اللين ليس فيه تقول في ثلاق ثليليق بالمد واما حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصل لان التاء افضل منها بالتصدر ومجيها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل وتسقط جميع همزات الوصل

في

في الرباعي كانت او في الثلاثي تقول في انفقار وانطلاق نفيقير ونطيليق وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف الهمزة مع ضمتها فكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة الزوايد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا يزاد السين في اول الكلمة الا مشفوعة بالتاء فلو قلت سخيريج لكان سفيعيل وليس له نظير واما تفيعيل فهو كتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب وغديدين وقعيسيس حذف الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط عليليط بحذف الهمزة واحدى الواوين واصله عليويط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها طاء انما كان لسكون الصاد فيكون التجاور بين المطبقين اكثر فاما اذا تحركت الصاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهي فاصلة بينهما الا ترى انك تقول خبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا سكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء فيقال خبطّ كما يجي في باب الادغام قوله وتحذف زيادات الرباعي كلها الا المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا لم يكن من بد فالزايدة كان اولى من الاصلي تقول في مدحرج وفيه زايد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي احرنجام وفيه ثلثة حريجيم بحذف الجميع الا المد وتقول في قمحدوة وسلحفاة قميحدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بشدة وفي خنشليل خنيشيل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين منيجين لان احدى النونين الاخيرتين زايدة لتكررها فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف الياء ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين وكذا الحذف الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئينة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ وفي عيضمور وعجنفل وعجنبس عضيمير وعجيفل وعجيبس قال سيبويه في تصغير اسمعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد بان [illegible]

الهمزة اربعة اصول فلا يكون الهمزة رابعة كما في اصطبل على ما يجي في باب ذي الزيادة
فاذن هما خماسيان فنحذف الحرف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كشميريخ والقياس
يقتضي ما قاله المبرد الا ان المسموع من العرب ما قال سيبويه كما روي ابو زيد وغيره
عن العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع
وهو دليل على زيادة الميم في ابرهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في الاول وبعدها
ثلثة اصول كاحمر ولولا السماع في تصغيرا الترخيم لم نحكم بزيادة الميم واللام لانهما
ليستا مما يغلب زيادتهما في الاخير واما استبرق فاصله ايضا اعجمي فعربت وهو
بالفارسية استبر فلما عرب حمل على ما يناسبه من الابنية العربية ولا يناسب من
ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او تقول يناسب نحو استخراج من ابنية الاسماء
باجتماع الالف والسين والتاء في الاول فحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره
ولا بد من حذف اثنتين من الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتقدم ولست
همزة وصل كما كانت في استخراج حتى نحذف فحذفنا السين والتاء وكذا تحذف
الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانة وقرطبوس قريعب
وقريطب **قوله** ويجوز التعويض عن حذف الزائد ق ل سيبويه التعويض
قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا كما في
مقتم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الاخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك
الموضع وان كان كما في احرنجام فلا تقدر على التعويض لاشتغال المحل بمثله **ص** ويرد
جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحدة فيصغر
ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات **ش** قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح
الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم
الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء من تركيبه واحد كراكب وركب وسافر
وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجي نحو قوم ونفير في
تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير وتميريج ومذهب الاخفش وهو
ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع مسافر يقتضي رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون
ومسيفرون وكذا تفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة وهو يصغر

على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون
جمع تكسير وهو اما للقلة وموازينه افعل وافعال وافعلة وفعلة فتصغر على
لفظها نحو اكيلب واجيمال واقيفزة وغليمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة
ولا يخلو من ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا كدرا
ورجال فالثاني يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد
عاقلا مذكرا اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض
الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف و
التاء مذكرا كان نحو كتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق
ان يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى او عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى تقول
في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون
وعطيشانون وفي المؤنث جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشيات
تجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول في حوايض
جمع حايض حويضات وان لم يجمع حايض جمع السلامة واما في القسم الاول الذي
له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغير
كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير
وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما في ذلك
القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل
العدد فمعنى عندي غليمة اي عددهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم
يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا
واما اسماء الجموع المشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمعا السلامة على الصحيح
كما مضى في شرح الكافية فتصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض وكم
يصغر شي من جموع الكثرة على لفظه الا اصلان جمع اصيل تشبيها بعثمان
فيقال اصيلان وقد يعوض من نونه اللام نحو اصيلال وهو شاذ على شاذ وقد اجاز
الكسائي والفرا تصغير نحو شعيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل
واحده كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات حقرته على واحده القياسي المقدر

ثم جمعته جمع السلامة نحو عبيديدون وعبيسيدون لان فعاليل جمع فعلول
او فعليل او فعلال واما جاء بعض الجموع على واحد مهمل قياسي وله واحد مستعمل
غير قياسي رد في التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسي فيقال في محاسن
ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان
ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات
قال يونس من العرب من يقول في تصغير سراويل سريويلات اعتقادا منه
انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فجعلوا لكل قطعة منها سروالة
قال عليه من اللوم سروالة ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريبيل وسريويل
وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في قوله قد رويتا الا الدهيد هينا
قليصات وابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهادية واما ابيكرين مصغر
الابكر جمع البكر فكان القياس دهيدهات وابيكرات واذا حقرت السنين
والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما عوضا من اللام
الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فلم تجعلان في التصغير فلا بد لهما
بل ترجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف والتاء فاذا جعلت نون سنين
معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين اذ هو كالواحد في اللفظ
وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات ايضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون
النون معتقب الاعراب جمع من حيث المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون
العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام
او في العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امراة بارضين
فان جعلت النون معتقب الاعراب تصغيره كتصغير خميصة فتقول اريضين
منصرفا في المذكر غير منصرف في المونث وان لم تجعله معتقب الاعراب لم ترده
ايضا في التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت
مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات فتقول
اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امراة
ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية

متصلة

متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما ثبت في اريضون فترد اللام المحذوفة
في الاصل الا انها صارتا بالوضع العلمي جزءا من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين
نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنين منصرفا
في المذكر غير منصرف في المونث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون
معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في حال العلمية كالمفرد مع جعل
النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلته يعني ان
كان له جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن له ذلك تعين
الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره وغليمون
تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادور
والمركب يصغر صدره مضافا كان او لا نحو ابي بكر واميمة عمرو ومعيدي كرب
وخميسة عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه
احتجاجا نحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان
راسك كالثغام المخلس ص ومما جاء على غير ذلك كانيسيان وعشيشية واغيلمة
واصيبية شاذ ش قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان فزادوا الياء
في التصغير شاذا فصار كعفيربان على ما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسانا
افعال من نسي كما يجيء في باب الزيادة فانيسيان قياس عنده وعشيشية تصغير
عشية والقياس عشيه بحذف ثالثة الياآت كما في معية وكان مكبر عشيشية
عشاة فجعل اولى الياءين عشية شينا مفتوحة فيدغم الشين في الشين وتقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تحقير عشي عشيشيان وكانه
تصغير عشيان وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشي
فعشيشيانات جمع عشيشيان على غير القياس كان عشيشيانا تصغير عشي على غير
القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات وهذا
جمع قياسي لتصغير غير قياسي وكانهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم بعير اصهب
العثانين واصيلان شاذ ايضا لكونه تصغير جميع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم
جعلوا كل جزء منه اصيلا واصيلال شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون

ابنتون والقياس بنيتون كما مرّ في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير
ليلة ليلية بزيادة اليا كما في انيسيان وكانه تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل
ليلاة وعليه بني الليالي وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى الراجل
قال اما اقاتل عن ديني وعن فرسي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل
في الاصل تصغير راجل الذي جاء رجل بمعناه فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم
استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا فان سميت بشي من مكبرات هذه
الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما
انيسيان وليلية ورجيل اذ العلم وضع ثان واغيلمة واصيبية في تصغير غلمة وصبية
شاذان ايضا والقياس غليمة وصبيّة ومن العرب من يجي بهما على القياس ص
واصيغر منك ودوين هذا وفويقه لتقليل ما بينهما ش قوله اصيغر منك اعلم
ان المقصود من تحقير المنعوت ليس تحقير الذات المنعوتة غالبا بل تحقير ما قام بها
من الوصف الذي يدل عليه النعت لفظا نحو متويرب ذو ضرب حقير وقولهم
اسيود واحيمر واصيفر اي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بريزير وعطيطير
اي الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين وربما كانا كاملين في اشيا اخر وقولك هو مثيل
عمراوي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك
قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك ونحوه لان افعل التفضيل انما وضع لموصوف بزيادة
على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجي لتحقير الذات كما في قول علي عليه السلام يا عدي
نفسه وانما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف
كرجل وفرس ولا دليل فيه على ان التحقير الى اي شي يرجع الى الذات او الصفة او اليهما
قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقة مثله في اول باب التحقير ص ونحو ما احيسنه
شاذ والمراد المتعجب منه ش عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند
البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جراهم عليه تجرده عن معنى
الحدوث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن
ثم بينا ان من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر
والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف

فالتصغير في نحو ما احيسنه راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بني
واخي كانك قلت هو حسين وقوله يا ما اميلح غزلانا اي هن مليحات ولما كان
افعل التعجب فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو اضيرب على
ما يجي قوله والمراد المتعجب اي مفعول احيسن فاذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد
تصغير زيد لكن لو صغرته لم يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن جهة الحسن ام
من غيره فصغرت احيسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع
الى غير حسنه لا الى شي من صفاته ص ونحو جميل وكعيت لطايرين وكميت للفرس
موضوع على التصغير ش جميل طاير صغير شبيه بالعصفور وانما كعيت فقيل هو
البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشيا مصغرة
لانها عندهم مستصغرة والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم تستعمل
مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير
لمكبريها المقدرين وهما الجعل والكعت وانما قدرا على هذا الوزن لانه اقرب وزن
مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما قدرا على اقرب الاوزان من وزن المصغر
وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا
المصغر الا جمع السلامة قيل وذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة
ولا يجمع الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان نقول ان
كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا الى استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك
من غير نظر الى معنى التصغير فيهما لان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل معنى
التصغير وان كان في نفسه صغيرا امحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين
عليه فجمعا جمعهما فعلى هذا كعتان وجملان جمعان للفظي كعيت وجميل لا لمكبريهما
المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتاء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير
الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه
التصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد
فوضعوا كميتا على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث
وجمعه كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر

ايضًا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد بتصغير الترخيم واذا صغرت
سبطرا وسبيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف اليا كما تحذف النون في
منطلق وتجي ياء التصغير في مكانه ولو صغرتهما بتصغير الترخيم لقلت بطير وسطير
ص وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوايد ثم تصغر كحميد في احمد ش اعلم ان
مذهب الفراء انه لا يصغر بتصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقي منه دليل على ما القي لشهرته
واجاز البصرية في غير العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله بتصغير احمق واذا
صغرت مدحرجا بتصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير ابرهيم
واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زايدتين وان لم يكونا من
الغوالب في الزيادة في الكلم العربية في مثل موضعهما كما يجي في باب ذي الزيادة لكنهم
جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير
الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليين لكونهما من حروف
اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون
الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة وهما
المشهوران شاذا ايضا والقياس ما قال المبرد اي ابيره واسيمع وقد مر وتصغير الترخيم
شاذ قليل ص وخولف باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما ياء وزيد آخرهما الف
فقيل ذيا وتيا واوليا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات
ش كان نحو اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على
حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع وانث
اجري مجراها في التصغير وكذا كان نحو الموصولات ان لا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها
لكن لما جاء بعضها على ثلثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني
وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرها من الموصولات كمن وما قيل
لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوايلها
بل زيد في الاخير الف بدل الضمة بعد ان كملوا لفظ ذا ثلثة احرف بزيادة الياء على آخره
كما تقدم انه يقال في تصغير من سمي بذا ذيي فصار ذيا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف
كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها كما في ساير الاسماء المتمكنة وقلبت الالف ياء لا واوا ليخالف

بها الالفات التي تجعل لما اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا الموضع واوا للوقف عنها
بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذييا او نقول كان اصل ذا ذيي او ذوي قلبت
اللام الفا وحذفت العين شاذا كما في سه وردت في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير
بعد العين ورجعت الالف الى اصلها من الياء كما في الفتى اذا صغر فصار ذييا او ذويا
وكون عينه واوا في الاصل اولى لان باب طوى اكثر من باب حيي لاما اما له ذا فلكون
الالف لاما في ذوي والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على
خلاف الاصل كما مر فحملوا الشذوذ على الشذوذ الا ترى انهم لم يحذفوا شيئا من الياآت
في حيي وطوي بتصغيري حي وطي ولا يجوز ان يكون المحذوفة ياء التصغير لكونها علامة
ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير فحذفوها فصار ذييا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي
دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه فاصله ذي كما يجي في باب الوقف وحذفوا في المثنى
الالف المزيدة عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي المثنى والعوض
والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجي في بابه وقالوا في اولى المقصور
وهو مثل هدى اوليا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولى وليست للتصغير فكذا
زيد الالف بدلا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اولياء قال المبرد زيد الالف
العوض قبل الاخر اذ لو زيدت في الآخر كما في اخواته لالتبس بتصغير اولى المقصود بتصغير
اولى المقصور وذلك ان اولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت
همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو او الياء كما في رداء وكساء فكما تقول في تصغير
رداء رديي بحذف ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اولي ثم تزيد الالف على الآخر فيصير
اوليا فيلتبس بتصغير المقصور فلذا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت
الف اولاء ياء كالف حمار اذا قلت حمير لكنه لم تكسر الياء كما كسرت في نحو حميير
لتسلم الف العوض فصار اولياء واما الزجاج فانه يزيد الالف العوض في آخر اولاء كما
في اخواته لكنه يقدر همزة اولاء في الاصل الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير
اجتمع بعدها ثلث الفات الاول الذي كان بعد لام اولاء والثاني اصل الهمزة على ما
ادعى والثالث الف العوض فينقلب الاول ياء كما في حمار ويبقى الاخيران فيجعل الاخير
همزة كما في حمراء وصفراء فكما كانت في المكبر وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا

بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح اليآء التي بعد ياء التصغير لتسلم الف
العوض ويتحكى اللذيا واللتيا بضم الاول جمعًا بين العوض والمعوض منه وتقول في
المثنى اللذيان واللتيان واللذين واللتين بحذف الف العوض قبل علامتي المثنى
لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيًا فيقول في المجموع اللذيون واللذين بضم
اليآء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيًا كما حذف ياء الذي في المثنى
والاخفش لا يحذفها نسيا لا في المثنى ولا في المجموع فيقول في الجمع اللذيون واللذين كالمصطفون
والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بفتح النون وكسرها والمسموع في
الجمع ضم اليآء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعًا واللذين
نصبًا وجرًّا وشذ في المكبر اللذون رفعًا لانه لما صغر شابه المتمكن فجري جمعه في الاعراب
مجري جمعه وعند سيبويه استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض
للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسًا لا سماعًا
وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال تصغير اللاتي اللويتا بقلب الالف واوًا
كما في الجمع اي اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف
سوي اليآء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازني
اذا كان لا بد من حذف فحذف الزائد اولي يعني الالف التي بعد اللام فتصير اللتيا
كتصغير التي سوآء وقال بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء
وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع لمجرد القياس ولا يجوز هذا ما قيل وانا اري انه لما كان
تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير
لئلا تستثقل اليآت ولم تدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتحرك
فحصل في تصغير جميع المبهمات يآء مشددة اوليهما ياء التصغير والثانية عوض من
الضمة فاضطر الي تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدًا للخفة فان كان الحرف
الثاني في الاسم ساكنًا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه اليآء المشددة بعد الحرف
الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف
ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ثاني الكلمة حرفا متحركا كاولي واولاء
جعلت يآء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي اللذي

واللتي بيآء ساكنة في الاخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثالثة
الفا كراهة لاجتماع اليآات ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعيهما من هاء التنبيه
وكاف الخطاب ما لحقهما قبل التصغير نحو ذيا وذيالك قال من هاؤليائكن الضال والسمر
ورفضوا تصغير الضماير ونحو متي واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وقبل
وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل نحو نحم جاء ضويرب وامتنع ضويرب زيدًا ش انما
امتنع تصغير الضماير لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع لا صفة ولا
موصوفة كما يقع اسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط
فانها تشابه الحروف من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث
واذ واذا ومنذ مثل الضماير في مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع
صفة ولا موصوفة تلزم في الاغلب نوعًا من الاعراب واما مع فانه وان كان معربًا
لكنه غير متصرف في الاعراب ولا يقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند
لا يتصرف وان كان معربًا على ثلثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما
صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره في التمكن لانه
لا يدخله اللام ولا يثني ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوي وسواء بمعني غير ايضا ولا
يصغر حسبك لتضمنه معني الفعل لانه بمعني اكتف وكذا ما هو بمعناه من شرعك
وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل سواء
كان اسم فاعل واسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر
كما تكررت الاشارة اليه فيكون معني ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة
عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرًا ولا ضارب
عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه
والموصوف يسند اليه الصفة هذا في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر
فلا يعزله عن العمل كونه مسندًا اليه لقوة معني الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو
الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معني المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب
المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبني ضربك الشديد زيدًا وضريبك زيدًا وقيل انما لم
يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر

شبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل ويصغر الزمان المحدود
من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما تصغر باعتبار اشتمالها على الاشياء
يستقصر الزمان لاجلها من المسار واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد
يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله في نفسه واما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا
محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منها كون احد اليومين قبل يومك بلا فصل
والآخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد على ما ذكرنا
في اول باب التصغير ولم يصغرا باعتبار مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار
تقليلهما في انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل التحقير ومثل غد وامس عند
سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر عنده ايام
الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر
الى ذي الحجة اذ معناها الشهر الاول والثاني ونحو ذلك وجوز الجرمي والمازني تصغير
ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة او السبت
بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس
الغرض تصغيرهما قال ولا يجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع او يقع
والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكى
عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه
مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى اماكنها تقول في لاث
واصله لايث وشاك واصله شائك وفي قسي علما وانيق واصلهما قووس وانووق
وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثه الياءات نسيا وانيق وذلك لان
الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها ص
المنسوب الملحق اخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث نيث
مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني
ش قوله لنسبته الى المجرد عنها يخرج ما الحقت اخره ياء مشددة للوحدة كرومي وزنج
وزنجي وزنج وما الحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما الحقته لا لمعنى ككرسي
وكرسي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياءاتها انها ياء النسبة كما يقال للتمرة

المنسوب

والتاء فيه

والتاء فيه للوحدة والعلامة وهو فيه للمبالغة والعزفة ولا معنى لياءاتها انها اسماء مؤنثة
وتاؤها تاء التانيث وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في اشياء كتانيث ما اسند
اليها وكصيرورتها غير منصرفة في نحو طلحة وانقلاب تائها في الوقف هاء قوله
حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالغرفة
والصغيرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء
كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف في الجمع المؤنث
نحو مسلمات او لا واما نحو اخت وبنت فان التاء تحذف فيه وان لم تكن للتانيث
بدليل صرف اخت وبنت اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء من رائحة التانيث
وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع التانيث احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم يحذف
اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول امراة كوفتية ثم طرد حذفها في
المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد تكون مثل التاء كما مر في افادة
الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع ياءان او تاءان ويلزمهم
على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما وتحذف الالف
والتاء في نحو مسلمات لافادتهما معا التانيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع
التانيثين في نحو عرفاتية ولا ينفصل احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة
واحدة تقول في اذرعات وعانات اذرعي وعاني وتحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في
الاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة او لا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري
ورومي واحمري وكرسي بصري ورومي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله
وزيادة التثنية والجمع اي جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون
في نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء
والنون في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فلانها
لا تدل الا على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها واما حذف الالف والياء والواو
المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في الوسط اعراب وايضا لو لم تحذف لاجتمع العلامتان
المتساويتان في مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع في مسلمونيان ومسلمانيون
فيكون في الكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان

تبقى الاعراب في حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة
اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرين او سلمين لم يجز ان تقول عشروناني
وعشرونوني وسلموناني وسلمونوني وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد
الالف في المثنى والنون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية
لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يعد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران و
غسلين فيجب ان تنسب اليهما بلا حذف شيء نحو عشراني وغسليني واما اذا نسبت الى نحو
سنين وكرين غير علم فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد الجموع في
النسب الى احادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب اولا قوله جاء تنسري يعني في
المنسوب الى الثالث بجعل نونه معتقب الاعراب وقنسريني يعني في المنسوب الى المجعول
نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة في اخر الاسم المنسوب
التي يصير بها الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا واحدا منسوبا الى المجرد عنها
فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات
اما هو او متعلقه نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري حماره فيرفع في الاول ضمير
الموصوف وفي الثاني متعلقه مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ
هو بمعنى اللازم اي منتسب او منسوب ولعدم مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص
تلك الذات المبهمة اما ظاهرا كما في برجل مصري حماره او مضمرا كما في برجل تميمي ولا يعمل
في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشي ابدا وفي الحال المشبه له
كما مضى في بابه قال عمران بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنان ان
اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا تتعدى في العمل الى غير مخصص
تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل
واسم الالة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان
او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تينك
الذاتين او ضميرهما فيقال صمت يوما معطشا اي معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه
وسرت فرسخا معسفا اي معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب
ان اقتضاء الصفة والمنسوب لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي

بخلاف الالة واسمي الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة
متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم يجر
عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب في الفعل الذي هو الاصل في
العمل بعد الرفع فكيف في فروعه ثم اولوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمقته الصوانع بقولهم كان اثر مجرها وموضع مجرها على حذف المضاف
وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فهو موضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة
فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه
يلزمه بسبب ياء النسب تغييرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مختص
ببعضها فالعام كسر ما قبلها ليناسب الياء والمختص اما حذف الحرف كحذف ياء
التانيث وعلامة التثنية والجمعين وياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتل
اللام واما قلب الحرف كما في رحوي وعصوي وعموي في عم واما رد الحرف
المحذوف كما في دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وشقري
واما زيادة الحرف كما في كنتي ولائي واما زيادة الحركة كما في طووي ورحوي
واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف كلمة كمرئي كنه
في امرئ القيس هذا هو الغالب من التغييرات واما الشاذ منها فسيجيء في اثناء
ص ويفتح الثاني في نحو نمر والدئل خلاف تغلب على الافصح ش اعلم ان
المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه في النسب
وذلك ثلاثة امثلة نمر ودئل وابل تقول نمري ودؤلي وابلي وذلك
انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثية المجرد ة
من الزوائد او اكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسر اذ هو
في نحو ابلي لم تخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي لم تخلص منها الا اول الحروف
واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء ايضا على البنية المطلوبة
منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات
وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي
مكروه حتى في غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع

الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر توالي
الامثال فيها اذ لم يكن في اصل الوضع على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي
وجندلي وعلبطي ومستخرجي ومدحرجي ومحمرشي هذا عند الخليل
فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على
الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني نحو تغلبي ويثربي ومغربي فاجاز
الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن
والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح
الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي المكسور في نحو الصعق قال في
المنسوب صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون
صعقي بكسر الصاد والعين فهو شاذ ولعل ذلك لبقاء سبب كسر الصاد
حاله اعني كسر العين ص ويحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة
العين ونفي التضعيف كحنفي وشنائي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف
شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي
وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اسد وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي
في كنانة وملحي في خزاعة شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء اميي بخلاف غنوي
واموي شاذ واجري نحو عدي في حية مجرى غنوي واما في عدو فعدوي اتفاقا
وفي نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي ش اعلم ان سبب هذا
هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء
الثلاثي ويستثقل الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وبنو
الثاني اثقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستثقال المذكور نحو
اديسلي وسكيكي بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منها حرف المد
سواء كانت مع التاء اولا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض
في الوضع الثاني اعني وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء
الثلاثي لبيا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين

فلا جرم

فلا جرم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما
هٰهنا فلكون البناء من موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل
العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوي بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر
حرف لم يحذف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب
صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذ الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف
الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث لان المذكر
اول وانما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي
كانوا اغتفروه في المذكر وبما سبق هنالك وانما ذكروه هٰهنا لما حصل من التاء مع قصد
الفرق فكانه علة تامة قبل ذكر ثني الظعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب
اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي خففوا لاجل
حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا في هذا
النسب لعوده بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى
نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا
بالكسر كما مر والاولى مدة فلا يتحرك ويقلب الياء الثانية واوا لئلا يتوالى الامثال
فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل توالي الامثال
كما ذكرنا ولا يكاد تجد ما قبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون
يقلل شيئا من الثقل المذكور الا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة
او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو اميي لانفتاح ما قبل اولى اليائين المشددتين
كالثقل في نحو علي لان هٰهنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو اميي
بيائين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديي كذلك وقد جاء نحو اميي وعديي بيائين
مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين
وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة في
حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر قياسا مطردا لتشبيههما لان الواو المد بالياء لتناسبهما
في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا
في قافية غفور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه

وقال بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب وفرق الاسترى انهم قالوا
نمرى بالفتح في نمير ولم يقولوا في سمرة سمرى اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي
علوى وفي عدو عدوى اتفاقا وكذا قالوا في المعتل نكيف وانوف نعولة فعيلة ولم يوافق
نقل نبلاء ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند المبرد
فعولى وعند سيبويه فعلى كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبى
وكذا في عدو وعدوة عدوى ولا يفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح اللام ولا في
المعتلة ولا يحذف الواو من احديهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمونث فيقول
في حلوب وعدو حلوبى وعدوى وفي حلوبة وعدوة حلبى وعدوي قياسا على فعيلة وفعيل
والذي غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنائي ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين
المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعضدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه
يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر
ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف هنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد
هنا متين كما ترى **قوله** بشرط صحة العين يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة
وبيوعة في مبالغة قائل وبايع او كانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة
العين كطويلة وبيعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم يحذف حرف المد في شيء منها اذ لو
حذفتها لقلت قولي وبيعي وكددي وحوزي وبيعي وشددي فلو لم تدغم ولم تقلب الواو
ولا الياء الفا كنت كالشاعر في شعب مواليا من سبيل الراعد اذ المد في مثله ليس في غاية
الثقل كما ذكرنا ولذلك لم يحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذفه لاذن ثقل فيه
حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمونث واجتماع مثلين متحركين
في كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ما قبلها قليلان من وكان عندهم ولو ادغمت
وقلبت لبعدت الكلمة جدا عن اصلها بلا موجب قوي فان قلت لم تقلب الواو والياء
الفا في قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فما المحذور لو لم تقلبا ايضا مع حذف
المد فالجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي شرط في القلب
كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد تحصل الموازنة **قوله** ومن فعيلة غير مضاعف
انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدي في مديدة لجاء المحذور المذكور في شديدة

ثم لم يشترط هنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف ياءه لم تكن الواو متحركة منفتحا
ما قبلها كما كان يكون في طويلة وقوولة لو حذف المد **قوله** وسليقي شاذ السليقة
الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبيعته ولغته
ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال ولست بنحوي يلوك لسانه
ولكن سليقي اقول فاعرب **قوله** سليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب
سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الآن بسليمة او عميرة شخصا او قبيلة او
غير ذلك قلت سلمي وعمري على القياس والذي شذ هو المنسوب اليه سليمة قبيلة من الازد
والعميرة قبيلة من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة
من قوم آخرين **قوله** وعبدي وجذمي قال سيبويه تقول في حي من بني عدي يقال
لهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في جذيمة جذمي فيضم الجيم
ويجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين من سمي آخر بجذيمة وعبيدة وحذف
المضاف اعني بنو في الموضعين لما يجيء بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه
ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا آخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا في عميرة
وسليمة وانما كان هذا اشد من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في نعيل وغاية
ابقاء الكلمة على اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها
قوله وحربي شاذ كل ما ذكر كان شاذا في فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وحربي شاذ
في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وحريبة قبيلة والقصد الفرق كما ذكرنا اذ جاء حربية اسم
مكان ايضا وكذلك شذ رماح ورديني وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح
قوله وثقفي هذا شاذ في فعيل والقياس ابقاء الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسبة
الى العتيم بن جرير بن دارم من تميم فعتيمي على القياس وكذا الى مليح وقال مليحي
في خزاعة لان النسبة الى المليح بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو
بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا قال السيرافي اما ما ذكر
سيبويه من النسبة الى هذيل فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك انه حكي
في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قالوا في ثقيف ومليح وهذيل وفقيم وكذا
قالوا في سليم وخثيم وقريم وخزيمة من هذيل سلمي وخثمي وقرمي وخزمي وهو كلهم

متجاورون بتهامة وبما يليها والعلة اجتماع ثلث يا آت مع كسر في الوسط قوله
وتحذف اليا من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمونث بالتا بخلاف الصحيح
فانه لا يحذف المذكر منه الا من ذي التا كما ذكرنا قوله وتقلب اليا الاخيرة واوا لئلا يجتمع
اليا آت مع تحرك ما قبلها كما ذكرنا قوله وجا اميي يعني جا في فعيل من المعتل اللام ابقا
اليا الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يات نحو غنيي هذا قوله وقد ذكرنا قبل
انه قد يقال غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي بعضهم يقول عديي الا انه اقل من
اميي لزيادة الكسرة قال سيبويه بعض العرب تقول في النسب الى امية آموي
بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجري نحوي في تحية انما ذكر ذلك
لان كلامه كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات
والسكنات فشارك بذلك نحو غنى وعدي في علة حذف اليا في التصغير وقلب اليا
واوا حذف ياءه الاولى وقلبت الثانية واوا لمشاركته له في العلة وان خالفه في الوزن
وكون اليا الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى فعيو وعصي
على من قلت فسوي وعصوي فضمت الفا لان اصله الضم وانما كنت كسرتها اتباعا لكسرة
العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفا الى اصلها ص وتحذف اليا الثانية في نسيد وميت
ومهيم من مهيم والحق شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض
ش اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح يا مشددة مكسورة فالحقت يا النسب
وجب حذف ثانيتهما المكسورة على اي بنية كان الاسم على فيعل كميت او على فعيل كبين
او على افيعل كاسيد او فعيل كحمير او على غير ذلك وذلك لكراهتهم في اخر الكلمة الذي
اللايق به التخفيف اكتناف يا ين مشددتين لحرف واحد مع كسرة اليا الاولى وكسرة
الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر اولى الا انه لم يجز حذف احدى يايي النسب لكونهما
معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لالتزامهم كسرة مطرد ولا حذف اليا الساكنة لئلا يبقى
يا مكسورة بعدها حرف مكسور بعده يا مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين
بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان الحرف الاخير حرف علة
كان المجي في حكمه فان كانت اليا التي قبل الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي
مفعول لم تحذف في النسبة شي لعدم الثقل قوله وطايي شاذ اصله طيي كيتي تحذف

الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيي بياء ساكنة ثم قلبوا اليا الساكنة الفا على غير
القياس قصدا للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا
وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجي ويجوز ان يكون الشذوذ فيه من جهة حذف اليا الساكنة فقلب
اليا التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من مهيم وهو اسم
فاعل من هيمه الحب اي صيره هايما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم مهوم اسم
فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما تحذف في تصغير مقدم
احدى الدالين ويجي في باب التصغير فان ادغمت فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول في تصغير
اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيم ومهيويم كما تقول مقيديم
قال جار الله وتبعه المص انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال اليا من
الواو المحذوفة فتقول مهيميي لانك لو جوزت النسب الى ما ليس فيه يا البدل وهو على صورة
اسم الفاعل من هيم فان لم تحذف منه شيا حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب
الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت يا البدل ليكون الفاصل بين
اليا ين المشددتين حرفين اليا الساكنة والميم فتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل
حرفا فلا تستثقل اجتماع اليا ين المشددتين في كلمة حتى يحصل الثقل بتركه حذف شي منهما او
الالتباس بحذفه وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعني بيا العوض
وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهوم ومهيم اعني حذف احد المثلين مذهب سيبويه في تصغير
عطود على ما ذكرنا في التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيا وان كان متحركا بصيرورته رابعة
فلا اعتداد به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مرول مسيريل فعلى مذهبه ينبغي ان
لا يجوز في تصغير مهوم ومهيم الا مهيم بيا ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود
عطيد لا غير فعلى مذهبه لا يجي انه اذا نسب الى المصغر مهوم او مهيم يجب الابدال من
المحذوف لانه لا يحذف شيا حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى المصغر الا مهيمي لكن اليا التي
بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان ما ذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود
الا انه لم يقل هنا انك لا تنسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت
الى مهيم الذي فيه يا ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيا قال لانا ان حذفنا اليا التي قبل
الميم بقي مهيم والنسبة الى مهيم توجب حذف احدى اليا ين فيبقى مهيي كما يقال في حمير حميري

بتصير ذلك اخلالا به يعني تختل الكلمة بحذف يائين منها فاختاروا ما لا يوجب حذف شيئين
يعني انقاء الياء التي هي مدة ليتباعد بها وبالميم الياآن المشددتان لكن ثقل استثقال
تجاورها هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب هنا مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله
لا يكون الا بالمد اذ لا يحذف من الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيمي للتعويض ويجوز ان يكون
ذهب هنا ايضا الى ما ذهب اليه في عطود اعني حذف احد المثلين وجواز التعويض منه
وتركه الا انه قصد الى انك اذا نسبت الى ما فيه ياء العوض لم تحذف منه شيئا خوف اجحاف
الكلمة بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفت الياء
المكسورة وقلت مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيم وفي المنسوب الى
مهيّم اذ لا اجحاف فيه ولا تبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول سيبويه ارجح لئلا
يخالف قوله في عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكره جار الله والمص ص وتقلب الالف

الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كالعصوي والرحوي والملهوي وتحذف غيرهما
كجبلي وحمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في جبلوي وجبلاوي بخلاف حمزي ش
اعلم ان اخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة ليس قبلها
ذلك او حرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يغير حرفهما الاخير لاجل ياء النسبة
وندكر الان ما اخره الف فنقول الذي اخره الف ان كانت الفه ثانية فاما ان يكون
لامه محذوفة كما اذا سمي بما زيد وذا مال وشاة ولا رابع لها او لا لام له وضعا كما اذا
سمي بلا وما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصا والفتى ونحو
الا كلتي او تكون اصلية كما في متى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام
كالاعلى والاعمى او للالحاق كالارطي والذفري او للتانيث كحبلى وبشرى او اصلية
نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق والتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى
والسادسة قد تكون منقلبة كالمستسقى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وتكون للتانيث
نحو لايا وقد تكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع
موقعها قبل النسب حرف صحيح على وجه الابدال قلبت الالف في المنسوب اليه فيقال في النسب
الى ما زيد علما في نحذف المضاف اليه كما يجيء وانما قلبتها في النسب بينا لان ياء النسب
كانها الاسم المنسوب والمجرد عنها هو المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما

لا يمكن ان يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا تنسب الى فو زيد وفي زيد
علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال رد اللام كما تقول في المسمى بذا ماء
ورشاة ذووي وشاهي وكذا تقول في المسمى بذو مال او ذي مال والثانية التي لا لام
لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجيء لان الملحق به ياء النسب كما قلنا يجب ان يمكن كونه
اسما معربا من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيتهما همزة لان
الهمزة من مخرج الالف ومخرج الفتحة التي قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال
حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى رحوي على ما يجيء
لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول لائي في ذا الاشارات
ولائي وما ئي فقولهم مائية الشيء منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في
الموصولات ومن قال ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحال الواو والياء اللتين
لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوي وفي المنسوب الى في فيوي
واصله فيي فعل به ما عمل بالمنسوب الى حي كما يجيء وان كانت الالف ثالثة قلبت
واوا مطلقا وانما لم يحذف الالف للساكنين كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت
وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف لعلة لا نسيا
تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في قاض وعصا فكنت تقول في النسبة الى عصى
وفتى عصي وفتي بالفتح اذ لو كسر للياء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدي ودمي
فكان اذن يخرج اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا في اللفظ
لمناسبتها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماي وفتاي ومسلمي
وذلك لكون ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل منها في الحرفية وان
لم تكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها انسب الى
بعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو صفراء وكساء دون الواو فلما يجيء من انها لو قلبت
الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل الشغل وانما لم تقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت
وانما لم يقلب واو نحو رحوي القائم تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسب
كالاسم ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا
يعاد الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فالاشهر

الا جود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان
كانت للتانيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف
فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية اوكالاصلية ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزي
لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا غير مرة
كحرف ثالث فاذا كان الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه
واجب الحذف وكما يتحتم حذف الالف خامسة كما يجيء يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني
الكلمة والحركة قد تقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف الا ترى
ان قدما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز
تشبيه الالف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي و
بالف التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا اخر وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي
ودنياوي كصحراوي وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية والتي للالحاق
في القلب جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف
فتقول ملهي وحفي وارطي وبالف التانيث الممدودة فتقول ملهاوي وحفاوي
وارطاوي وقد شبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن قليلا فقالوا مداري في
جمع مدرى كحبالى في جمع حبلى كما يجيء في بابه واما الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب
مطلقا منقلبة كانت او غيرها بلا خلاف لتناهي الاستثقال الا ان يكون خامسة منقلبة
وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة في جواز الابقاء والحذف فمعلى عنده
كاعلى والزمه سيبويه ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدى كما اجاز
في الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل
الرابعة التي للتانيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان
اصل الرابعة المنقلبة القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل معد
وحديث ونحو ذلك فسمي به مذكر لصرف فانه يكون اذن كمقدم اذا سمي به مذكر لا قال
به قوله كحبلى وجمزى الالف فيهما رابعة للتانيث الا ان جمزى متحرك الثاني بخلاف
حبلى والقصرائي خامسة منقلبة وفي حبنترى سادسة لتكثير البنية فقط ص
وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي

ويحذف

ويحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويحذف ما سواه كمشتري وباب محيي جاء على
محوي ومحيي كاميي ش اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه لا يخلو من
ان تكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمي بفي زيد وذي مال او ثانية لا لام لها
وضعا ككي وكي وقد ذكرنا حكم القسمين اي ثانية حذفت فاؤها كشية ويجيء حكمها
او تكون ثالثة وهي اما متحرك ما قبلها ولا تكون الحركة الا كسرة كالعمي والشجي او
ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبي ورقية وفتية او الف كراي ورايه او
ياء مدغم فيها كطي وحي او تكون رابعة وهي اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضي والغا
او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلي وقصي وغير ذلك كقراي
وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامي او يسكن والساكن اما الف كدرحايا
وحولايا او ياء مدغم فيها ككرسي ومرمي وغير ذلك كانقضي على وزن انفعل من
قضى والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كابو زيد وذو مال او
ثانية لا لام لها وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة
ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة ورشوة وعروة او متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة
من سرو على مثال سمرة من غير طروء التاء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا
كمقتاوة او مضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنطاو
ومغزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء والواو طرفين لانقلبتا الفا
ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم
لانقلبت الضمة كسرة كما يجيء في باب الاعلال فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الياء
والواوات المذكورة في باب النسب فهو على ما ذكر وما لم نذكر حكمه منها لا يتغير في النسب
عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا لاستثقال الياآت مع
حركة ما قبل اولاها ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام
فهو في المعتلها اولى كيلا يتوالى الثقلاء واذا كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان
المنسوب اليه متحرك الثاني كشجي مخفف شقي فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان
الثاني ساكنا عند سيبويه والخليل كقاض ويرى ان الالف المنقلبة والاصلية رابعة
جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا فحذف الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف في

اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل به ما فعلت بالثلاثي نحو العمى من قلب
الكسرة فتحة والياء واوا وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت تفعل
الرباعي في نفسه الى غاية التخفيف اي الحذف ادعى منه الى ما دون ذلك وسوّما
ذكر السايل من القلب بخلاف الثلاثي فانه خفته في نفسه لم تدعوا الى مثل ذلك ومن
اجري في الصحيح نحو تغلبي مجرى نمري ومن المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم
يجري ايضا في المنقوص نحو قاض مجرى عم فتقول قاضوي ويرموي واما الياء المكسور
ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مشتري ومستقي اذا الم
مع خفته تحذف وجوبا في هذا المقام كما مر قوله وباب محيي الياء الاخيرة في محيي
خامسة يجب حذفها كما في مشتري فبقي محي مثل مهيم لوجوب حذف الياء الخا
فتلقى الياآن المشددتان بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو محوي اجود وقال
المبرد بل محيي بالتشديدين اجود واذا وقع الواو ثالثة اوفوقها مضموما ما قبلها
كسروة وقرنوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضم كسرة حتى يصير كعم
وقاض ثم ينسب اليه الثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف
التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه
قبلها ينبغي ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف
الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن فتقلب ياء كما في الاولى وتقول فيما واوه
رابعة اوفوقها نحو عرقوة ومحدوة عرقي ومحدي كما تقول قاضي ومشتري وبعض
العرب يقول في الرابعة عرقوي بفتح القاف كقاضوي فاما في الخامسة وما فوقها
فليس الا الحذف كمحدي كما في مشتري ومستقي ص ونحو طبية وقنية ورقية
وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ عنده
وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب غزو وظبي وبدوي شاذ ش الذي
ذكر قبل هذا حكم الواو والياء اللامين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما
فتقول اذا كان ما قبل الواو ساكن صحيحا كان اولا لم تغير الواو في النسب الفا قا
ثالثة كانت كغزوي ودلوي وساروي في ساوة وقضوي واوية او رابعة كشقاوي
او خامسة كحنظاوي ومغزوي اذ الواو لا تستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ

تغاير حرف العلة وسكون ما قبل اولاهما يخففان امر الثقل واذا كان يلتجاء الى
الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي وقاضوي عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها
مع سكون ما قبلها فعلى هذا لا بحث في ذي الواو الساكن ما قبلها فتقول ان كانت
الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من ان تكون مع التاء كظبية او لا كظبي
فالمجرد لا يغير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم ما يحوج الى
التغيير من حذف التاء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا
تغيير سوى حذف التاء فتقولان ظبيي وفتيي ورقيي وكذا في الواوي غزوي
وعروي ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير
وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخف
الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناه
على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في انقضية الا انقضي واما ذو التاء
فلان التغيير بحذف التاء جرّا على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث
كما ذكرنا في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي حمل
يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في القرية
قروي وفي بني زنية وفي البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر
يونس في ذوات الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب
ياؤها واوا فيخف شيئا وان كان يحصل بالحركة اذن ثقل لكن ما يحصل بها من
الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من
دون خفة ولم يرد به ايضا سماع كما ورد في اليائي قروي وزنوي وبطوي ومع هذا
فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا قوله وبدوي شاذ لانه منسوب الى البدو وهو مجرد
عن التاء فهو عند الجميع شاذ ص وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح
نحو طووي وحيوي بخلاف دري وكري ومما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان
نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي
اسم رجل ش قوله دري وكري انما ذكر مثاليه لبيان ان حكم ذي التاء والمجرد
عنها سواء بخلاف نحو غزو وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي تقدم حكم الياء

الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا فاما ان يكون ياء
او الفا ولو كان واوا صار ياء كما في طي لما يجي في باب الاعلال من ان الواو والياء
اذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة
ولا بد ان تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع يا آت
في البناء الموضوع على الخفة فتحرك العين بالفتح الذي هو اخف الحركات فترجع العين
ان كانت واوا الى اصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول
فنقول في طي طووي ويبقى الياء بحالها نحو حيوي لانه من حي وتنقلب الياء الثانية
في الصورتين واوا لاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب ولا تقلب الفا لعروض
حركتها وحركة ما قبلها لانها لاجل ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على ما مر ولم
تقلب العين الفا اما لعروض حركتها واما لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف
علة سواء قلبت اللام كما في هوي اولم تقلب كما في طوي على ما يجي في باب الاعلال
قال سيبويه ومن قال امية قال حيي وطيي لان الاستثقال فيهما واحد
والذي يظهر ان امييا اولى من حيي لان بناء الثلاثي على الخفة في الاصل يقتضي ان
يجتنب ما يؤدي الى الاستثقال اكثر من تجنيب الزائد الى الثلاثة الا ترى الى توالهم
نمري بالفتح دون جندلي والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف
زائدة بل يكون منقلبة عن العين نحو آية وآي وغاية وغاي وراية وراي فالاقيس
ترك الياء بحالها كما في ظبي ومن فتح هناك ظبية وقال ظبوي لم يفتح العين ههنا
لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل وانما لم تقلب الياء في اي وراي
الفا ثم همزة كما في رداء لان قبلها ليست بزائدة وهو شرط كما يجي في باب الاعلال ويجوز
ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم تستثقل قبل المجي بياء النسب فلما اتصلت
حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر اليا آت المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان
كان بين الالفين فرق فانها تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ايضا همزة فقيل ائي
في آي وراية ويجوز قلبها واوا ايضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة بعد الالف
لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما في عموي وشجوي هذا كله اذا كانت الياء الساكن
ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كانت بعد الالف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة

نحو قراي في تخفيف قرأى لان العين لا تقلب الفا مع كون اللام حرف علة كما في هوي
وطوي فلا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا اذن غير واجب فالالف في حكم
الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونفاية قلبت الياء همزة
في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء
للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هي محتاجة
الى التخفيف لمجامعتها لياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة
كما في رداءان وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت ههنا دفعا لاستثقال اجتماع اليا آت
فمن ثم لم تقلب واو شقاوة في شقاوي اذ لا استثقال كما كان مع اليا آت وبعضهم يقلب ياء
سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما في عموي وشجوي
اذا لم يخفف كما في قاضي وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التي قبلها الف زائدة نحو درحاية قلب
الياء همزة وهو الاصل او واوا كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة
ياء نحو علي وقصي فقد تقدم حكمه بقي علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول
ذلك على ضربين اما ان يكون اليا آن زائدتين كما في كرسي وبردي وكوفي ونجيب حذفتهما
في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون ثانيهما اصليا فان سكن ثاني
الكلمة يجوز حذفهما نحو مرمي في النسب الى مرمي وكذا مرمي في النسب الى مرمي على وزن تفضيل
من رمى ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثاني واوا اجتزاء بالحرف الاصلي فتقول مرموي ويرموي
وانما فتحت ما قبل الواو استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلاثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوي
عند المبرد وان تحرك ثاني الكلمة فلا بد من حذفهما مع اصالة الثاني كما تقول في النسب الى قضوية
على وزن حميصة من قضى قضوي لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو الزائد كما هو مذهب
الخليل على ما يجي في باب ذي الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل
سواء كان الثاني اصلا كما في الاحاجي والاواري او كانا زائدين كما في بخاتي اسم رجل فهو غير
منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها
كالمنفصل لا يعد في بنيته اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا ترى الى صرف جالي وكافي

ص وما اخره همزة بعد الف ان كان للتانيث قلبت واوا وصنعاني وبهراني وروحاني
وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي وان كانت غير الوجهان ككسائي وعلبائي

ش اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما ان يكون بعد الالف زائدة اولا فالتي بعد
الف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان يكون اصلية كقراء ووضاء والاكثر بقاؤها قبل ياء
النسب بحالها واما ان يكون زائدة محضة وهي للتانيث وجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا
الفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق
لم تقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق فالواو
انسب الى الياء من بين الحروف واكثر ما تقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت
اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتي للتانيث فتقلب
واوا نحو قراوي ووضاوي ووضاوي واما ان لا يكون لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهي على
ضربين اما منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلي كعلباء وحرباء
ويجوز فيها وجهان قلبها واوا وابقاؤها على حالها لان لها نسبة الى الاصلي من حيث كون احدهما منقلبة
عن اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة
فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة لشدة قربها من الاصلي
اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هي لغير التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة
اولى منه في المنقلبة وفي المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة
بالعكس وفي الاصلية شاذ واما الهمزة التي بعد الالف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما
منقلبة عن الواو والهمزة فيهما بدل من الهاء بخوتها ان لا تغير فالنسب الى ماء مائي بلا تغيير وكذا
كان القياس ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود
شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية صنعاء بلد في اليمن وبهراء
قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا
في دستواء دستواني وهل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب
ما لا ينصرف وحذف في جلولاء وحروراء لطول الاسم شبهوا الف التانيث بتائه فحذفوها الحرورية
هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين صلى الله عليه لما نزلوا بحروراء حين فارقوه ص وباب
سقاية سقاوي وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي وراءي وراوي
ش يعني باب سقاية وشقاوة مما في اخره واو او ياء بعد الف زائدة لم تقلب ياؤه وواوه
الفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء فيها الطارئة ويعني بباب راي وراية مما في اخره ياء ثالثة

بعد

بعد الالف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك ص وما كان على حرفين متحرك الاوسط
اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب
رده كابوي واخوي وستهي في ست ووشيوي في شية وقال الاخفش وشيي على
الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد كعدي وزني وسهي في سه وجاء
عدوي وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري
وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ
وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي
ش اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له ذلك
فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من
ثلثة في اصل الوضع فاذا نسبت اليه فاما ان ينسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب
اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي شخصا بمن او كم ففي الاول لا بد من تضعيف ثانيه
الاعلام
سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فنقول في الصحيح الكمية
واللمية بتشديد الميمين وفي غيره المائية وهو منسوب الى ما ولوي ولوي في من يكتب
لفظة لو وكذا لائي في لا لانك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعله
همزة اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث كما ان
بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي ومنوي لانك
تجعلهما كيا ومنا ثم تنسب اليهما كما تنسب الى كي وحي ومبنى ذلك على ان ياء النسبة في
حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا تضعف ثاني حرفيه
الصحيح نحو جاني مني وكمي بتخفيف الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني
حرف علة ضعفته عند جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم
الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلثة ثم نسبت اليه رد اليه
ذلك الثالث لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من الحرف الاجنبي فنقول في [illegible]
المحذوف منه ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء فالمطرد منه المصدر الذي كان
فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة وبقة وسعة ودعة فان كان لامه
صحيحا لم يرد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة وهي اتباع المصدر

للفعل فلا يرد المحذوف بالضرورة مع قيام العلة بحذفه وايضا فالفاء ليس موضع
التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بالضرورة كما كانت في التصغير وان كان
لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله
اوهن من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وفو زيد فلا ترد اللام من
ذو ولا تبدل غير فو ميما فاذا نسبت قلت ذووي وفمي واوهن ايضا من التاء ايضا
لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرق وقلنس وسقاية بالياء لا غير وسقاءة بالهمزة
عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب اولى من الهمزة واكثر لناسب ان يقال في شقاوة
شقائي ايضا بالهمزة فتقول جاز حذف الفاء في سية وخلفتها الياء ومع اوهن اتصالا
منه كما ترى بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم
ولا يجوز في المعرب تطرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين فيبقى الاسم المعرب على
حرف فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها
لين كعصا وعم فلما رد الفاء لم يزل كسرة العين عند سيبويه ولم تجعل ساكنة كما كانت
في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا لضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة
عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم تحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف
الفاء فصار وشوي كابلي فتفتح العين كما في ابلي ونمري فانقلبت الياء واوا كما ذكرنا في
حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي
كظبيي ولا يستثقل الياآت مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة في هذا
الباب من الصحيح اللام كان او من المعتلة بعد اللام حتى تصير في موضع التغيير
اي الآخر فتصح ردها فتقول عدوي وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على
ذلك ما روي عن ناس من العرب عدوي في عدة فقاس عليه غيره وان كان الحذف
عينا وهو في اسمين فقط سه اتفاقا ومذ عند قوم لم ترده في النسب اذ ليس العين
موضع التغيير كاللام والاسم المعرب مستقل بدون ذلك المحذوف وان كان
المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عمى ورحى فلا كلام في رده لزوال التنوين
قبل ياء النسب وان كان نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة لم يبدل منها
قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال تقول شاهي وذووي وان

وان ابدل منها ذلك لم ترد اللام نحو فمي في فو زيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة
قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة في موضع من المواضع وذلك
اما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد
في النسبة وجوبا لان النسبة يرادها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولا
نكيف بلام كان في الاصل وثبت عوده في الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى
ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما الجمع بالالف
والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بل قد ذكرنا في باب الجمع ان المضموم
الفاء نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء
يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات وضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه
بالمكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في النسب مخير بين الرد
وتركه نحو عدي وغدوي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقول
جرى الدميان بالخبر اليقين وبقوله يديان بيضا وان عند محلم لشذوذهما قالوا فمن
قال هنك وهنان وهنات جوز هني وهنوي ومن قال هنوك وهنوان وهنوات
اوجب هنويا وقال المصنف ان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاراد
ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان في الاصل متحرك
الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم في النسب
الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف في الاخير الذي هو محل التغيير
اولى ثم لم يجئ الا ابوي واخوي وان كان في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو عدي
وغدوي وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام جاز رد
اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واستي وستهي قلت
الذي الجاء اليه خوفا من الرد الى الجهالة ليس في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة
غنى لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل بالسكون او فعل
كيد ودم ولكثرتها على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها
واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت
وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال السيرافي من قال سانهت

قال سنهي وسنى لان الهاء لا ترجع في الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات
يجب ان يقول سنوي وكذا من قال عضيهة قال عضهي وعضهي اذ لم يات
عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى
فم فمي وفموي لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله هما نفثا في فيّ من
فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم تقل في فا لحوان نرده الى اصله ونقول
فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان ما ترد لامه واصل عينه السكون نحو دموي
ويدوي وعدوي وحرحي نفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ماذ كرنا
في تحريك غيرشيه وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت
الحروف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها الحركة
قبل والفتحة اخفها ففتحتها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون ردا الى الاصل كما
ذكرنا في شيه فيقول يدي ودمي وعدوي وحرحي باسكان عينها واما ان كان
مضاعفا كما نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام
اتفاقا تفاديا من فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس واصله
قرة فخفف فقالوا قري مشددة الراء واعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله
همزة الوصل فهي تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت اللام حذفت
الهمزة وان اثبت الهمزة حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي وسموي بكسر
السين او ضمه لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين ايضا واما امرؤ فلامه
موجود فلا تكون الهمزة عوضا من اللام فلهذا قال سيبويه لا يجوز فيه الا مرئي
قال والمامرئي في امرئ القيس فشاذ قال السيرافي هذا قياس منه والا
فالمسموع مرئي في امرئي لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ
مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس نبع حركة الراء بحالها
وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر لاجل ياء النسب فكسرت
الراء ايضا فصار كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء
على كل حال وضمها على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم عوضان من اللام
فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك ان تقول ابنمي قال سيبويه

ابنمي قياس من الخليل لم يتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء
وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت
وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء وترد اللام وذلك لان التاء
وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في
هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير
نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء
رجع الى الصيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام
غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين
في الجميع تنبيها على ان هذا التانيث ليس بقياسي كما كان في ضارب وضاربة وان
التاء ليست لمحض التانيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في
اخت اخوي كما قلت في اخ وبنت وثنتان بنوي وثنوي والدليل على ان مذكر
بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير
وكذا قالوا في جمع الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل انبنات لم يرد اللام
فيه فكان القياس ان يجوز في النسب بنتي وبنوي لما اصلتم من ان النظر في الرد في
النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات
ردوا في بنون والعوض رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة
وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا نظرا الى ان
التاء ليست للتانيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول منتي وهنتي ايضا
ولا يقوله احد ويقول في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صار
كية وذية كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا عند سيبويه مثلها في اخت
لا لم يكن لصريح التانيث بل كانت بدلا من اللام ولذا سكن ما قبلها وجاز الاتيان
بالف التانيث بعدها وتوسيط التاء ولم يك ذلك جمعا بين علامتي التانيث
فكلتى عنده كحبلى الالف للتانيث فهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة فاذا نسبت
اليه رددت اللام ورددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير
كلوي بفتح العين فيجب حذف الف التانيث كما في جمزي وفتح عين مذكره ظاهر

قال السيرافي من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله سدس وكما في تكلة وتراث قال كلى فيجي على ما قال السيرافي كلتوى
وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي ايضا وعند الجرمي ان الالف كلتا لام الكلمة وليست
التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فتقول كلتوي كاعلوى وقوله مردود لعله
نقيل في كلامهم وليس ليونس في كلتى قول ولم ينقل انه ينسب اليه مع وجود التاء كما
نسب الى اخت وبنت وليس ما جوز من النسب مع وجود التاء فيهما مطردا عنده
في كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال انه يلزمه كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى وحبلوي
وحبلاوى ولو كان ذلك عنده مطردا لقال سنتى وهنتي ايضا ولم يلزمه الخليل بما الزم
نقول المص وعليه كلتى وكلتوي وكلتاوي فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه
تقديرا على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلثة قوله متحرك
الاوسط اصلا اي في اصل الوضع قوله والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل
شرط لوجوب الرد ثلثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدوى
وغدي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده
وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابنى وبنوي قوله او
كان المحذوف فاء فهنا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف بشرطين كون المحذوف
فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما في غدي وكونه معتل اللام اذ لو كان
صحيحها لم يجب رده كما في عدي قوله ابوي واخوي وسنهى ثلثة امثلة للصورة
الاولى وانما قال في ست لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه
رد المحذوف وفي است لغتان احديهما ست بحذف اللام فانه لا يجوز فيه رد المحذوف
من غير همزة الوصل وسه بحذف العين قوله وشيوي مثال للصورة الثانية قوله
وان كانت لامه اي لام الاسم الذي على حرفين قوله غيرها اي غير اللام وهو اما عين
كما في سه او فاء كعدة وزنة قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان في موضعه بل هذا
قلب قوله وما سواهما اي ما سوي الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع
الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اي الرد وتركه ص والمركب ينسب الى
صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان

الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو وقيل زبيري وعمري وان كان كعبد الدار
وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي ش اعلم ان جميع اقسام المركبات ينسب الى الصدر
سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة
متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى الصدر المركب
من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتي فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات
احد الجزئين في النسب كراهة استثقال حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب
التركيب فان قلت فقد ينسب الى عبلانية واشهيباب وعيضموز مع ثقلها قلت
لا مستثقل في الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فانه منفصلا حيث الالتحام
متعرضا للانفكاك حتى حرب حارث وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه
نشأ وموضع التغيير الآخر والمتقدم محترم واجاز الجرمي النسبة الى الاول او الى الثاني
ايهما شئت في الجملة وفي غيرها فتقول في بعلبك بعلي او بكي وفي تابط شرا تابطي
او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجها رامية هرمزية
بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير
حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثنا عشر حذفت عشر كما هو القياس
ثم تنسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم اسمي او سموي ولا يجوز النسب الى العدد
المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شيء منه يؤدي الى الاستثقال كما مر ولا يجوز
حذف احد جزئي المركب المقصود منه العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه
اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الآخر
وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل منهما
معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم
المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولم يبق ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما
لانك اذا نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه
في الحقيقة لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد
وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام
المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقول لطبيب بما اعيا النطاسي

جذيما

اي ابن جدتهم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس
كما يجيء اقامة المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما فحذفت احدهما
فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى وقد اجاز ابو حاتم
السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو احدي
عشري نحو قوله رامية هرمزية وفي المؤنث احدى عشرية بسكون شين عشرة
اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة في المركب احدي عشري
بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشر اثني عشري او ثنوي عشري الى اخر المركبات
واذا نسبت الى المركب الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولانك ان ابقيتهما
فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب
كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تأثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف
وعدم تأثرها بها لحاقه بآخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب
مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس توهم
ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع قصدك نسبة شيء الى الاسم المركب من المضاف
والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فنقول
في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس امرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي
قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب
اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة
المضاف في جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن
وام زيد وام علي وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه
نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد تصديرها باب وام وكذا تصدير
الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في جميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد
ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
وهذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقرير كلام سيبويه وهو الحق
وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه
معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني وان كان

المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس
ليس شيئا معروفا يعرف به عبد وامرؤ وللخصم ان يمنع ويقول لم علمت ان القيس ليس اسما
قبيلة او رجلا او غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد
المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد ان ينسب
الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم
ولد اسمه مسلم او جعفر وقبل ان يكون ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا
اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المصنف اجاب السيرافي نيابة عن المبرد
وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل
التفؤل فكانه تفاءل ان يولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان
ولا معرفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن له ولد
اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عبد لمن اسمه
قيس فقول المص انه لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس
مردود وبما مر من الاعتراض هذا وقد جاء شاذا اسم علم في عبد مضافا الى اسم آخر ان يركب
من المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان يؤخذ من كل واحد منهما الفاء والعين
نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسي وعبدري
في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس
من العرب غيره يقال فيه مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا الى
المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى ما لا يقوم
مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين
على الاولاد كثير نحو قريش وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مستبدع
قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول في النسب الى كنت كوني وذلك لانه اضاف
الى الصدر فحذف الفاعل وبقي التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب فرجع العين الساقطة
للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لاجل الياء التي هي كالكلمة المنفصلة الا انه انما رد
العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه ان يقال كنتي لانا بينا قبل في
شرح قوله واما باب شد تر فالصحيح ان الضم كذا ان الضماير في نحو قلت وقلنا تتصل

فيقال فيحذف الالف للساكنين لكنه ابقى الفاء في كونه على اصل ضمة قبل النسبة تنبيها
على المنسوب اليه قال الجرمي يقال رجل كنتي لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل
فكانها كلمة واحدة وربما قالوا كنتني بنون الوقاية ليسلم لفظ كنت بضم تائه قال وما
انا كنتي وما انا عاجن وشر الرجال الكنتني وعاجن الكنتي الشيخ الذي يقول كنت
في شبابي كذا وكنا والعاجن الذي لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان يعتمد على
يديه اعتمادا تاما كانه يعجن ص والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما باب مساجد علما فمساجدي وكلابي
وانصاري ش اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر
وضرب او اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمري وابلي سواء كان
اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على واحده كراكب في ركب او لم يجئ كغنم وابل وكذا
ان كان الاسم جمعا في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسيا ولا غير قياسي
كعباديد تقول عباديدي قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث
شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبددي او عبديدي او عبدادي وكذا
قولهم اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده الا ان كان
الاعراب ساكنة البدو والعرب يقع على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب
في اصل اللغة كان جمعا للعرب ثم اختص وان كان جمعا له واحد لكنه غير قياسي قال
ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسني ومشابهي ومذاكيري وبعضهم ينسب الى الواحد الذي
هو غير قياسي نحو حسني وشبهي وذكري وان كان جمعا له واحد قياسي نسبت الى ذلك
الواحد ككتابي في كتب واما قولهم رُبّي وربابي في رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا
يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي واحدهم ربة كغرفة وغراب والربة الفرقة
من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع اعني رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته
من بين ما يجمع ووقوعه عليهم لقبا على جماعة معينين فصار كالعلم نحو مدائني واما ابناوي
في النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد مناة وانصاري في النسبة الى الانصار فللغلبة
المذكورة ولمشابهة لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه ان لفظه مفرد ولحق شبهه
بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير

المفرد المذكر اليه في نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه
ولا يمتنع ان يقال الياء في انصاري وابناوي وربابي للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم فلذا
جاز الحاقها بالجمع فلو قلت تجد مثلا ثوب انصاري وسيف ربابي او ابناوي كان منسوبا الى
هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسي بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب
والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الوحدة ايضا في الاصل للنسبة لان معنى زنجي
شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا انه
طرا عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون الحذف في لحاق الياء لهذه الاسماء مما تقدم اولا
وقالوا في النسبة الى الابناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن بنوي
على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد مناة وقالوا في النسبة الى العبلات
عبلي بسكون الباء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد منهم
تسمى باسم امه وقالوا مهلبي في النسبة الى المهالبة وهي جمع مهلبي وحذفت ياء النسبة
التي كانت في الواحد ثم نسب اليه ويجوز ان يقال سمي كل واحد منهم مهلبا وسمعنا اي اسم
الاب ثم جمع كما سمي كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى
الواحد الذي هو مهلب لا الى مهلبي وان كان اللفظ جمعا واحده اسم جمع وكذا القول
في انفار وانباط نفري ونبطي وان كان جمعا واحده جمع له واحد نسبت الى واحد
واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبي وانما يرد الجمع في النسب الى الواحد لان
اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا وهو الوالد او المولد او الصنعة
فحملا على الاغلب وقيل انما رد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشيء اذ لفظ الجمع
المسمى به ينسب اليه نحو مدايني وكلابي كما يجيء ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير
نسبت الى ذلك اللفظ نحو مدايني وانماري وكلابي وضبابي وانمار اسم رجل وكذا ضباب
وكلاب وان كان جمع سلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث بالالف والتاء يحذف منه الالف
والتاء فقط بخلاف عبلي في المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد
كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب
الاعراب ولم يرد الى الواحد فلهذا قيل في المسمى بارضين ارضي بفتح الراء ان جعل
النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شيء كما مر في اول الباب ص وما جاء على غير ما ذكر

ش اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمي
وقرشي وحروري ولنذكر الباقي قالوا في العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي
كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالي ضد السفل لان العالية المذكورة مكان
مرتفع والقياس عالي او عالوي فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا في البصرة بصري
بكسر الباء لان البصرة في اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء بغير
تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف
التاء كسرت الباء في النسب وقيل كسر الباء في النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصري
بفتح الباء على القياس وقالوا بدوي والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو
وانما فتح ليكون كالحضري لانه قرينته وقال دهري بضم الدال للرجل المسن
فرقا بينه وبين الدهري الذي هو من اهل الالحاد وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد
الحزن سهلي بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل في بني الحبلى
حي من الانصار حبلي بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المراة الحبلى وانما قيل
لهم حبلى لعظم بطنه وقالوا في الشتاء شتوي بسكون التاء قال المبرد شتاء
جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد الى
واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا في الخريف
خرفي بفتح العين كما قالوا في ثقيف ثقفي وقالوا خرفي ايضا بسكون العين بالنسبة
الى المصدر والخرف قطع الشيء وقالوا بحراني في النسبة الى البحرين المجعول نونه
معتقب الاعراب والقياس بحريني ووجهه ان نون البحرين بالياء تجعل معتقب الاعراب
وقياس المثنى المجعول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما مر في باب
العلم فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف
في النسب هو ولا الالف فقيل بحراني على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب
الاعراب لكونه هو القياس في المثنى المجعول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في
باب العلم فالزام البحرين الياء وقيل انما فعل بالنحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا
افقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب
والسقم والسقم وقالوا خراسي تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي تحذف

بتاء التانيث فتحذف وان كان شاذا كما في حلولي وحروري ومن قال خرسي تحذف
الالف واسكان الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء للابل التي ترعى الطلح
وانما بني على فعالي لانه بناء المبالغة في النسب كانافي للعظيم الانف كما يجي ويروى
طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى عضاه جمع عضة
وقيل هو منسوب الى العضاهة بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال اعني عضاهة
لان الجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حمض
وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم وتهام ولا رابع لها والاصل يمني وشامي
وتهمي والتهم تهامة فحذفت في الثلاثة احدى ياءي النسب وابدل منها الالف وجاء
يمني وشامي على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء
يماني وشآمي وكانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة
دون الفهما اذ لا استثقال فيهما كما استثقل النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم
تحذف والمراد بيمان وشآم في هذا الموضع منسوب الى الشام واليمن فينسب الشي
الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني وشامي جمعا بين العوض والمعوض
منه وان يكون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة
وشامي محمول عليه وقيل في طهية طهوي بسكون الهاء على الشذوذ وطهوي
على القياس وقيل طهوي بفتح الطاء وسكون الهاء وهو اشذ وقالوا في زبينة
قبيلة من باهلة زباني والقياس زبني كحنفي في حنيفة وقالوا في مرو مروزي
وفي الري رازي واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما
ان لم تكن كدهر وطلح او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له في الاول كما اذا سميت بزبينة
ابنا لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وطلحي وزبني لان هذه الاسماء
شذت في المواضع المذكورة وجعلها اعلاما لما تقصد وضعها فترجع في هذا الموضع
الى القياس وقد تلحق ياء النسب البعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالي
كانافي للعظيم الانف او مزيدا في اخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني للطويل
الجمة وليس البناآن بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت
اليها رجعت الى القياس اذ لا تقصد المبالغة اذن فتقول جمي ولحيي على قول

الخليل والجوهري على قول يونس ص وكثر مجيء فعال في الحرف كبنات وعواج وثواب

رجال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودراع ونابل ومنه عيشة راضية

وطاعم كاس ش اعلم انه يجيء بعض ما على فعال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون
اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه نحو غفار
بمعنى ذي كذا الا ان فعالا لما كان في الاصل لمبالغة الفاعل ففعال الذي بمعنى ذي
كذا لا يجيء الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه
اما من جهة البيع كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف
او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل
وبناء مبالغته يقال لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل
في الواحد اللفظان جميعا كسياف وسايف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه
كتوابس وترابس وفعال في المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك
مسموعان ليسا مطردين فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة
فكاه قال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك
الشيء وايضا جاء فعال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبايع البت
وهو الكساء ويعرف بانه ليس باسم فاعل ولا مبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل
ولا مصدر كتامر ونبال وتكان آهل اي ذو اهل او بان لا يكون له فعل يتصل
لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما مونث مجرد عن التاء
كحايض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة
ههنا واما بانه جار على ما تضمنه على وجه المبالغة نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر
شاعر وموت مايت وهم ناصب وان جميع ذلك معنى اطلق عليه اسم صاحب
ذلك المعنى مبالغة اذ العزيز والذليل والشاعر والمايت والهام صاحب العز
والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى
مبالغة نحو رجل صوم وعدل ومما نحو رجل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال
المتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ولكن لشعري فيك من نفسه شعر
والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو

شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف
مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده وتم تمامه واما قولهم
شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل
عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر ولما استعملوا فعالا لما كان
في الاصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا فعلا
ايضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعن ولبس في لبس
في معنى النسبة فاستعملوه في الجوامد نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل
حرح وسنه بمعنى حرى واسى اي الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس بمعنى
النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع
ومنفطر ويجيء من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعيل وفعل قال الخليل
وقالوا طاعم كاس على ذا اي على النسبة اي هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به
اي ليس له فضل غير ان ياكل ويلبس قال دع المكارم لا تنهض لبغيتها د
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة
بل الاولى ان تقول هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس
فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق وان يقال المراد الكاسي نفسه
والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدي اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع
على غيره ص الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب
على اثواب وجاء زناد في غيره في باب سيل ورثلان وبطنان وغردة وسقف
والجدد شاذ ش اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب
بعضها في بعض اوزان المفرد فالمص يذكر اولا ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك
غير الغالب الذي هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لانهما
اسمان غير مركبين كما تقول باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر
المبتدا اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتدا وقال الغالب
في نحو فلس انه يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن
العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب في قلته

افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك
لانهم لو قالوا فيه ايضا أفعُل نحو اسوُط وابيُت لنقلت الضمة على حرف العلة وان
كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه
أفعُل قليلا نحو اقوُس وانوُب وأيُر واعيُن وقد يجئ غير الاجوف في القلة على افعال
ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف وفيما سواه مما ذكرنا
اولا والغالب في كثرة فَعْل ان يكون على فُعُول وفِعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد
احدهما عن صاحبه كبطن وبطون ونعل ونعال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك
وصكاك والناقص كدلو ودلي ودلاء وثدي وثدي وظبي وظباء اما الاجوف
فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع وبعده
الواو ولا يستثقل ذلك في المصدر كالغؤور والسؤود وقد يجئ في الجمع كالفووج في جمع
الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوي
باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالآخر اعني فعولا فلم يجئ فيه فعال وايضا لو قيل
فيه بياض كحياض لالتبس الواوي باليائي وقد يزاد التاء على فعول لتاكيد معنى الجمعية
كعمومة وخؤولة وخيوطة وغيورة وفحالة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في
قلة فَعْل أفعُل في غير باب بيت وثوب فانهما على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير
باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه الفعال
في فعل مما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى
شئ مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير
الاجوف افعال كانف وآناف وفي كثرته فعلان كجحشان ورئلان وفعلان كظهران
وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر اقلهما وفعلة كفردة في فرد وهو الكمية
وكذا اجباه ونقعة في نحو خبء ونقع للكمية ايضا وفُعُل بضمتين كسقف ورهن ويجوز
ان يخفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع نقله اولى وافعلة في جمع فعل شاذ
كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول
على افعلة تشبيها له بفعول بفتح الفاء كعمود واعمدة واما نحو الكليب والعبيد فهو عند
سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان

بالكسر وهو اقل من فُعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة
كالاكف والارآد واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد
بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن
الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب او من
الثياب ولا يحسن من الاثواب وهو ابذل الفتيان ولا تقل ابذل الفتية مع قصد بيان
الجنس ص ونحو حمل على احمال وحمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذوبان وفرد
ش اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف
او غيرهما وربما كان افعال قليلة وكثيرة كاخماس واشبار قال سيبويه وفي الكثرة
على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على واحد منهما في القليل والكثير معا فان
كان اجوف يائيا لزمه الفعول كالعيول والجيود ولا يجوز الفعال كما مر في فعل وان
كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما في فعل هذا الذي ذكرناه في
فعل هو الغالب وقد يجئ على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم
يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وصرمان في صرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة
كقردة وجاء فيه فعيل كضريس ص ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف
وفلك وباب عود على عيدان ش اعلم ان فعلا يكسر في القلة على افعال في الاجوف
كان او في غيره وقد يجئ القليل والكثير نحو اركان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كاركن
ويكثر في الكثرة على فعال وفعول وفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف
كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجئ فيه فعلة كقرطة
وجرة وخرجة وفعل كفلك في فلك قال تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي
الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في نحو جمعا على
افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه
ايضا وفعل وفعل يشتركان في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل
وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران في كلامهم متصرف في تكسيرها اكثر من
التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة قوله وباب عود على عيدان
يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما في القلة

فَعَلَ افعال كما هو قياس الباب كاكوان وابواب وقد شارك الاجوف في فعلان غيره ايضا
كحيش وهو البستان وحشان وحُشّان بالضم جمع حشيش ويجمع على حشاشين كما جمع
مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمتنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه
لغة في الحُش بالضم كثور ونيران والاول قول سيبويه ص ونحو جمل على اجمال وباب
تاج على تيجان وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان وحيرة وحجلى ش اعلم
انه ما كان على فَعَل فانك تقول في قلته افعال في الاجوف او في غيره نحو اجبال
واتواج واقواع وانياب وجاء قلته على افعُل نادرا كازمن واجبل واعصٍ في عصا
ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث
فان افعلا فيه قياس على ما يجي نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي انيب وفي الواوي
ادؤر واثؤب واسؤق قال يونس اذا كان فعل مؤنثا بغير تاء فجمعه على افعل هو القياس
كما ان فعالا وفعيلا اذا كانت مؤنثة فقياسها افعل كما يجي قال سيبويه بل افعل
فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام
وتقول في كثرته فعال وفعول في غير الاجوف والفعال اكثر وقد يزاد التاء كالجمالة
والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان
والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء في
الاجوف فُعُل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان يكسروا على فعول فاستثقلوا
ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فُعُل وجاء سُوُق ايضا على الاصل لكنه
همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز همزها
فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب وليس فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر
وجاء في غير الاجوف فُعْل ايضا كاسْد ووثْن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون
اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسْد ثم اُسْد مخفف والحق انه لا منع من كونه
اخف من الواحد كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب نُيُب كالسوق
قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال
كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب
ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا حملان وسلقان في سلق وهو المطمئن من الارض

وفعلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجيرة وقيعة والخوة وفعلى كحجلى وهو
شاذ لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات
في قلة المضاعف ولا كثرته الا افعال كامداد وافنان والباب كما لم يجاوزوا في بعض
الصحيح ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال سيبويه فان بني المضاعف على فِعال
او فعول او فعلان او فُعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيئا عن العرب فلذلم فَعَل مفتوح
العين لافعال اكثر من لزوم فَعْل ساكن العين لافعل وذلك لخفة فَعْل وكثرته
فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فَعَل ولذلك كان الشاذ في جمع فَعَل مفتوح العين
اقل من الشاذ في جمع فَعْل ساكنة ص وجاء نِخْذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ش
نعني ان فعلا المكسور العين يكسر في الكثرة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب
فعل مفتوح العين بكثير كما ان فعلا مفتوح العين اقل من فعل ساكنة والبناء اذا
كثر توسع في جموعه فلهذا جاء المضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك
واصك وصكاك وصكوك ولم يات لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال في القلة
والكثرة كامداد وافنان وفَعِل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص بقرنه عنه
بان لزم جمعه افعال في قلة الصحيح وغيره وكثرتهما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود
ومُنْر مخفف منه ص ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع ورجلة بتكسير ش ان فعلا
بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بان يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو افعال
وقد يجي فعال كسباع ورجال وذلك لتشبيهه بفعل بفتح العين قوله رجلة بفتح الراء
وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان الفعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه
ارجال كاعجاز رجلة للقليل ورجال للكثير ص ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع
ش قال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب
جبل اكثر من باب كبد وباب نمر اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال في القلة
والكثرة وقد يجي في القلة على افعل كاضلع قال سيبويه شبه بالازمن في جمع
الزمن وقد يجي في الكثرة الفعول كالضلوع والاروم ص ونحو ابل على آبال فيهما ش اي
في القليل والكثير لقلة فِعِل وهو لغات معدودة كما ذكرنا ص ونحو صرد على صردان
فيهما وجاء ارطاب ورباع ش فيهما اي في القلة والكثرة لما اختص فعل بنوع من المسميات

ومن الحيوان كالنغر والصُرَد خصّوه بجمع وايضا كانه منقوص من فعال كغراب
وغربان او هو مشبّه به وشذ منه رُبَع وارباع ورِباع تشبيها بجمل واجمال وجمال وكذا
رطب وارطاب ورطاب وليس رطب في الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه
جنس لرطبة وكانه جمعها ومثله نُصَعٌ ونُصَعَة لجنى العوسج ص وجاء عنق على اعناق
فيهما ش قال سيبويه باب عُنُق كباب عَضُد في القلة وجمعه افعال في القلة
والكثرة ص واستغنوا بافعل في المعتل العين وافوس واثوب واعين وانيب
شاذ واستغنوا بفعال في اليا دون الواو كفعول في الواو دون اليا وفووج وسوق
شاذ ش يعني ان افعلا لا يجي في الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او
يائيا وفعال لا يجي في الاجوف اليائي من جميع الامثلة المذكورة وقد يجي في الواوي
كنيام وثياب وفعول يجي في اليائي دون الواوي كبيوج وسيول وقد ذكرنا ذلك
في شرح جمع فعل ص المونث ش لما فرغ من جمع ابنية الثلاثي المجرد اذا كان
اسما مذكرا شرع في جموعها اذا كانت مونثة بالتاء فقال المونث نحو قصعة على قصاع
وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة
على برق غالبا وجاء على جحود وبرام ش اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح
وغيره كقصاع وركاء ودباب وجاد على فعل وكانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب
وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا لان فعولا وفعالا اخوان في جمع فعل مذكر فعلة
الا ان فعولا ههنا قليل كانه وبدور وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعلا اخف
من فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لان التاء
اخت البناتين واذا كان فعلة اجوف واويا فقد يجمع على فعل كدول ونوب وجوب
وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك على فعلة بضمها نحو سوقة
وسوق ودولة ودول وقد جاء في ناقص فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال
ابو علي وبروة وبرى قال وهو الذي يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى
البرة واذا كان اجوف يائيا لم يحرضم نائه في الجمع بل تكسر كخيم وضيع كما قيل في الصحيح
هضب وليس هذا بنيا من على في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح
كان او غيره ككسر وفتن ولحى ورشى وذكر غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحي وحلي

والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في الصحيح كان او في
غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف
فعلات كخطوات اذ نحو عنق وطنب كثير فلهذا كان استعمال فعل في القلة اكثر واحسن
من استعمال فعل فيهما فتلك كسرا اولى من تلك عرف بل الاولى تلك عرفات مع جواز
تلك عرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان
او يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزوا بفعل في القلة
والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما
نحو قرية ولحية فيجوز كسر العين في جمعهما بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف
قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع اليا واما المعتل العين فيجوز جمعه
بالالف والتاء اذ يجب اسكان عينه فلا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء
فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكر سيبويه لكنه في غاية القلة وذكر الجوهري
ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلوص وقلاص واللقحة بمعنى اللقوح قال
سيبويه قد يجمع فعلة على افعل كانعم واشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز
ليس بالاصل وقيل ان اشدا جمع شد في التقدير ككلب واكلب او جمع شد كذئب
وادؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كاباييل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد
انعم جمع نعم على القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة
بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل كما ذكرنا
وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو كثير في المضاعف كجلال
وقلال وجبال وقباب ويقتصر في الاجوف على فعل كسور ودول واما الحجوز في
جمع حجزة السراويل اي معقدها فشاذ ص ونحو رقبة على رقاب وجاء على انيق وتير
وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم ش اعلم ان فعلة كرقبة قياسه
فعال كرقاب ونياق وجاء على افعل كاكم في الصحيح وانيق في الاجوف وآم في
الناقص وعلى فعل كتير وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو يآء وانما يكون ذلك
قبل الالف كما يجي في باب الاعلال وعلى فعل كبدن وخشب ونوق ولوب و
شوج وليس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اتباعا على انه فرع الاسكان او اصله

كما ذكرنا في اول هذا الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقناة وحصاة واكثر ما
يستعمل في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصى والقنا والاضا او بالالف والتاء وقد
يجمع على فعول كدوى وصفى في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء
الا موان كالاخوان واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء
وفتح العين كالمعد والنعم قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يقال في كلمة
وخلفة كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم
يقولون فيهما عند تميم وغيرهم معدة ونقمة على فعلة بكسر الفاء ككسرة نحو كنف
في كتف فجمعا على ذلك فمعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلفة
فلا يجيء على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة
بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل وليس ذلك
مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر
كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم
تخيم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والصيع
اذ هما جنسان كالتمر والتفاح ص واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ن
فيه ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح
والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم في جمرات
بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم في
جمرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفات فبالاسكان وقالوا
لجبات وربعات للحج اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس وعير كذلك وباب سنة
جاء فيه سنون وثلون وبنون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء ام كالكم
ش نقتصر شرح جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه **قوله** والمعتل
العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ما قبلهما
قوله وهذيل تسوي اي تفتح في الاجوف كما تفتح في الصحيح استخفافا للفتحة ولا
يقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما **قوله** والمعتل العين والمعتل اللام
بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا تكسر العين استثقالا

لكسرة على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوي فنحو الرشوات لا تكسر العين لئلا
تنقلب الواو ياء فيلتبس ولو خليت واوا لاستثقلت **قوله** والمعتل العين والمعتل اللام
بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص
اليائي فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها لاما وان قلبت واوا اعتدادا بالحركة
العارضة التبس بالواوي **قوله** وقد يسكن في تميم جمرات وكسرات بخلاف نحو تمرات
استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر في هذين البابين **قوله** والمضاعف
ساكن في الجميع نحو شدات وغدات وردات واما الصفات فنحو صعبات وخلوات و
علجات يسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل **قوله** ولجبات
وربعات للحج اسمية اصلية لم ار في موضع ان لجبة في الاصل اسم بل قيل ذلك في ربعة
قوله وحكم ارض اي المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة
قوله وباب سنة اي اذا كانت فعلة محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف
منها وقد تغير اوائلها بكسر ما انضم منها او انفتح **قوله** وسنوات وعضوات اي قد يجمع
بالالف والتاء مع رد اللام **قوله** ثبات وهنات اي قد يجمع بالالف والتاء من غير
رد اللام **قوله** وجاء ام كالكم مع انفعل واصله آامو قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في
الادلي وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آمن ص الصفة نحو
صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووعدان وكهول ورطلة و
شيخة وورد فتحل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على
احرار ش اعلم ان الاصل في الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها
فتلحق الجمع باواخرها ما يلحق اواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه
فرعه وايضا تتصل الضماير المستكنة بها والاصل ان يكون في لفظها ما يدل على تلك الضماير
وليس في التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء
الذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كسروا بعض الصفات لكونها
اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل
الثلاثي اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم
المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارع

عينها

لنظائر من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثي فاجري لاجل الميم
في اوله مجرى اسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير ثم تقول فعل يكسر في
الغالب على فعال ولا يكسر على افعل لان للوصف في الاغلب موصوفا يبين القلة والكثرة
والاصل في الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب في الاجوف اليائي افعال كاشياخ واضياف
وقد جاء فعلان بكسر الفاء في الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما جاء في الاسم
رئلان وقد جاء فعلان كوغدان كما جاء في الاسم ظهران ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان
في الاصل مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل هنا فعول على فعال
كما دخل في الاسماء نحو كعاب وكعوب لا ان الاسم اقعد في التكسير فكان التوسع فيه اكثر
ففعول فيه اكثر منه في الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة في رطل وهو الشاب الناعم
وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كث وثط وجون وخيل ورد وجاء
فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الاخر نحو نجل ونجل وصدق اللقاء
وصدق اللقاء وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها لفعل وهو الصفة المشبهة
باسم الفاعل بفاعل نحو سمح وسمحاء كعالم وعلماء او شبه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم و
كرماء واذا استعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل في القلة فقالوا اعبد
فانه يعني فعلا او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على افعال
نحو اجلاف في جلف وهو الشاة المسلوخة بلا راس ولا قوائم وانقاض وانضاء وجاء
اجلف تشبيها بالاسماء كاذؤب وهو نادر في الصفات واما فعل فانه اقل في الصفات
من فعل كما كان لذلك في الاسماء ويجمع على ما جمع عليه فعل بالكسر كامرار واحرار
وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما في الاسماء ص ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان
وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد ووجاع وحسن وحجاء وجاعي وحباطي وحذارى
ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب ش ظاهر كلام سيبويه ان الغا
في تكسير فعل في الصفات فعال قال وكسروا عليه ما يكسر فعل لمقاربته فعلا كما اتفقا
في الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه
فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلاستعمال اخ وذكر استعمال
الاسماء فهما كخربان وحملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء

وعند سيبويه في الاسماء فهو كاسد واسد عنده ومما كان للمصنف ان يذكر الثلثة
في الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح
العين اقل في الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو
كاكباد في الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا في التكسير والصفات محمولة عليها فاذا
اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها تكسيرها
وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة فاما وجاع فلحمله افعل بالكسر على فعل بالفتح
كحسان وقد جاء فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وحباطي وحباطى فعالى
كثير في جمع فعلان وفي جمع مؤنثه الذي هو فعلى نحو سكارى في سكران وسكرى ليس
بالغالب بل الغالب فعال كغراث وجياع في غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما
شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه في التكسير فعالى كما يجي
جمع جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل على فعلان لتشاركهما في باب فعل
يفعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط
المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا في جمع وجع مع ان قياس فعلى ان
يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك واجرب
واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به ادخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول
غالب في هذا المعنى كما يجي فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره
كما يجي في موضعه مثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى قوله
ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اي شجاع وانجاد قيل لم يجي في هذا الباب مكسرا الا هاتان
والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا لفعل على فعل لاشتراكهما كيقظ و
يقظ وفطن وفطن ومثلها افعال في جمع فعل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز
وحكى ابو عمرو الشيباني يقظ وتيقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في الاسم
قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان يقاظا جمع يقظان
لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب
فعل في الصفات في غاية القلة فلا يكسر الا على افعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب
وجنبان ايضا وبابه التصحيح فاوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة واعم

جموعها افعال فانه يجي لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحراد وابطال وايقاظ
وانكاد واجناب ثم فعال للجميع لثلثة نحو صعاب وحسان ورجاع ربا في جموعها
متساوية اما الامثلة الثلثة الباقية من الصفات ففعل كحطم وختع ونجل كاتان
ابد اي ولود وامراة بلز اي ضخمة وما غيرها وفعل كسوي وعدي وما غيرها فلم يسمع فيها
تكسير وقولهم اعداء جمع عدو كاقلاء جمع قلو لا جمع عدي ص ويجمع الجميع جمع السلامة
للعقلاء الذكور واما مونثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وجدرات ويقظات الا
نحو عبلة فانه جاء على عبال وكاشي وقالوا ملح في جمع ملحة ش قال سيبويه يجمع
فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال الا ما جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن
وحسنة حسان ولما لم تقل في جمع بطل بطال ولم تقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على
فعل جمعت على فعال يجمع مونثها ايضا عليه فهذا الذي قاله سيبويه مخالف لقول المص
قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو
كمشة وكماش والكمش السريع الماضي وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجي هذا البناء
فتصرفوا في جمعه واما ملح في جمع ملحة فلجريه مجرى الاسماء نحو كسوة وكسر والعلج
العظيم من حمر الوحش ص وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا
وجاء قذل وغربان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمايل
ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان ورقان وغلمة قليل وذب نادر وجاء
في مونث الثلاثة اعنق وادرع واعقب وامكن شاذ ش اعلم ان افعلة مطرد في قلة
افعال كازمنة وامكنة واذنة واقذلة وقد يكون في بعض الاسماء للكثرة ايضا
كازمنة وانكنة والغالب في كثيره فعل كقذل وقذل وان شئت خففته في لغة تميم
باسكان العين وما كان منقوصا كسماء واسمية وهو المطرد ودواء وادوية اقتصر
في قلته وكثرته على افعلة كراهة التغيير الذي يتادي الامر اليه لو جمع على فعل
اذ كانوا يقولون سم ودو كادل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل انهم لا خففوا
باسكان العين كما في عنق حتى لا يودي الى ما ذكرت قبل التخفيف ليس في كلام جميع
العرب وليس بلازم ايضا في كلام من خفف وايضا المخفف في حكم المثقل الا ترى الى
قولهم قضو الرجل بالواو التي كانت بدلا من الياء للضمة كيف تثبت مع حذف الضمة قوله

وفعلان جاء فعلان في فعال وليس من بابه لكنه لتشبيه فعال بفعال كغربان
وحيران في غراب وحوار قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مونث وهو الانثى
من ولد المعز يقال في المثل العنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد اورده
سيبويه على الصحة في جمع فعال المونث قال حق فعال المونث افعل كعناق واعنق لكن
نحو لما كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في الكثير كافعل في القليل
جمعوه في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى المطر سمي لانه يذكر ويونث يقال
اصابتنا سماء اي مطر قوله ونحو حمار على احمرة فعال وفعال متساويان في القليل
والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحمر للكثرة
وقد يخفف فعل في تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة على جمع القلة نحو ثلثة جدد واربعة
كتب ولا يقال اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجي في بابه وكذا الناقص واويا
كان او يائيا لا يجي الا على افعلة كما ذكرنا في فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال
بفتح الفاء في جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر واما الاجوف الواوي منه فسكن العين
كخوان وخون وابونة وبون استثقلت الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها
الى اصله من الضم قال عن مبتكات بالبرين وتبدو في اكف اللامعات سوور وان كان
الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست في ثقل الضمة على الواو فيقال
في عيان وهو حديدة الفدان العين كما قالوا في بيوض بيض ومن خفف من بني تميم كسر
الفاء لتسلم الياء فيقول عين كما قالوا بيض في جمع ابيض وجاء فيه فعلان كصيران
في صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما جمل
من فعل كصردان وتغران كما ذكرنا قوله وشمايل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا
كما في عنوق لان شمالا مونث بمعنى اليد والقياس اشمل كادرع وفعايل في جمع فعال
جمع لم يحذف من مفرده شي فشمال وشمايل كقطر وقاطر ومن جمع ما لحقته بالياء من هذا
المثال كرسالة ورسايل فلما كان شمال في تقدير التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه
قوله ونحو غراب على اغربة هو يساوي في القلة اخويه اي يجمع على افعلة كاغربة واخرجة
وابغثة وبابه في الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغربان ودبان وجاء على فعلان
مضموم الفاء لغتان فقط حوران وزقان في حوار وزقاق والباقي مكسورها وقد يقتصر في

بعض ذلك على افعلة للقلة والكثرة كابنية وقد يجمل فعال بالضم على فعال بالكسر
لتناسب الحركتين فيقال فى قرد فى قراد كجد رو حباد وهو قليل نادر ومثله ذبّ
فاصله ذيبٌ والادغام بناء على مذهب بنى تميم فى تخفيف نحو عنق والاخفى فعل ان لا
يدغم كما يجى فى باب الادغام واما غلمة فنايب عن اغلمة لتشابههما فى كونهما للقلة وفى
اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة
وجاء فى فعال فواعل شاذا كدواخن وعواثن فى دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث
قوله وجاء فى مونث الثلثة افعل فرقوا بين مذكرها ومونثها ولما كان تاء التانيث فيها
متعذرا كما فى العدد القليل نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء فى
جمع قلة المذكر فقالوا افعلة وحذفوها فى جمع المونث فقالوا افعل كما فى العدد
واذا ظهر التاء فى الامثلة كجمالة ودوابة وصلابة لم يكسر جمع القلة اذ لا تشابه
العدد القليل فى تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او تكسر على فعايل او فعل كما يجى
قوله واسكن شاذ ويجوز ان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعها
على افعل لحملها على فعال المونث مع تذكيرها كما حمل شمال المونث المجرد عن التاء على
ذي التاء نحو رسالة فقيل شمايل كرسايل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل كما
فى اليمين نازعتها ايمن شملا وكما حمل فعال المونث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل
عقبان كغربان ومونث فعيل المجرد عن التاء كمونث الثلاثة المذكورة نحو يمين وايمن
فكسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال فى كثير من ابواب الثلاثى كافرخ
وافراخ ص ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء ونصا
وافائل وظلمات قليل وربما جاء مضاعفة على سرر ونحو عمود على اعمدة وجاء قعدان
وافلاء ودنابب ش اعلم ان فعيلا مثل فعال فى ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفى عدد الحروف
فقلت كقلتها نحو اجربة واقفزة وارغفة واما اصبية فنايب عن اصيبية بدليل تكسيره
على اصيبية ويكثر فى الكثرة على فعل كما كسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وقذم
وذلك نحو قضب وعسب ورغف وكثر وعلى فعلان ايضا وهو فى الغلبة كفعل
سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلاء كانصباء واخمساء وعلى فعال
ايضا كما قال تشبيها بفعيل فى الوصف نحو ظراف وكذام واما افائل ونظائره فلحمل فعيل

المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيلة على فعيل المذكر فى نحو صحف وسفن
جمع صحيفة وسفينة قوله وظلمات قليل حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريف وعرفان
القنيس وعرضات وجاء صبى وصبيان وقال بعضهم فى خرير خران والضم فيه
اشهر قوله وربما جاء مضاعفة يعنى ان الاصل ان تكسر على فعل بضمتين ولكن حكى
ابو زيد وابو عبيدة الاثنيا فتحوا عينه ستحرر فقالوا اسرر والاشهر الضم وجاء شاذا فيما
فعيل المذكر افعلا حملا على المونث قال خفف رمى بمجهولة ما الاخبث قوله ونحو عمود فعول
يكثر فى القلة على افعلة كفعيل سواء والغالب فى كثيره فعل وفعلان فى غير الناقص الحي
كما فى فعيل واما الناقص فيه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه فعول قليلا نحو فلى بضم
الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا فى باب سماء ورداء ولم يجي ايضا
فعلان كفعلان للاستثقال ونحو باب عدو ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل
استعمال الاسماء كسر تكسيرها والمونث منه فعايل كذنوب ودنايب وقد يجمع على فعل
فصار فعول فى المونث نحو الفعال وفعيل نحو نياب وذلك لانه الحق بذي التاء اعنى
فعولة فى الجمع لكونه انقلبت اخواته بسبب الواو فكما فعولته المجرد عن التاء ذو تاء
نحو شنوفه وشنائف بخلاف رابعة المذكورة واما نحو رسالة وتنوفة وحيالة وكتيبة
وكذا له فلا تكسر الا على فعايل ولم يذكر المص واذا سمى بشيء من هذه الابنية ولم
يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا فى هاد ونداء علمين ابهية واندية
وقس عليه ص الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان
ونحو شجاع على شجعاء وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان
وخصيان وانداف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى
ودداء واعداء ش جعل سيبويه فعلاء هو الاصل فى جمع فعال الصفة قال فعال
بمنزلة فعول قالوا اجاد وجيد كصبور وصبر وجاء فى بنات الواو وفعل بسكون العين
نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم قال سيبويه رجل جبان وقوم
جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله فى الوصف والزنة والزيادة ولا يضا يمتنع مثله
من التاء وقال بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون فجبناء كظرفاء
وجاء على فعال قليلا كجواد للفرس وجياد قوله ونحو كناز هو المكتنز اللحم يبتوى فيه

المذكر كالمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك اي قليل اللحم وامرأة
لكاك وجمل دلاث وناقة دلاث اي سريعة وجمعه كجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب
قوله وهجان هذا هو مذهب الخليل وسيبويه يقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان
هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجانا الواحد بفعيل فكما جمع فعيل على فعال ككريم وكرام
جمعوا فعالا على فعال فعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي هذا هجان
وهذان هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد اجريه مجرى المصدر
وقد ذكر من كان هجان من المذهبين وكذا شمال في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع وقد
يجمع شمال لفظا شمايل وهجان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين
للمفردين والجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان قال سيبويه
فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد
وخفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امرأة طويلة
وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما جمع فعيل عليهما هذا قوله
قال الظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل واذا اردت زيادة
المبالغة شددت العين فقلت طوّال قوله ونحو كريم على كرماء وكرام وشحاح
واشحاء استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء وقد
يكثر المضاعف على افعلة ايضا اذ هو نظير افعلاء الا ان بدل الف التانيث هاء وهو
وشحاح افعلة في جمع فعيل اسماء ايضا كما مر نحو اجربة واكثبة وكذا عدلوا في الناقص
الواوي واليائي من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء واغوياء استثقالا للفعلاء
من مثله قالوا شذ تقي وتقواء ولما شذ غيروا الياء فيه الى الواو وحكى الفرا
سري وسرواء واسرياء وما كان من هذا البناء من الاجوف واويا كان او يائيا
فلا يبنى على فعلاء ولا على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل وقويم وكسر
فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذر وجدد وسدس كما قيل في اهم
كتب وكذا قيل في المضاعف لذذ ولذ على حد رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص
اليائي ثني وثني والاصل ثني كسدس وقد تخفف فيقال ثني كسدس وكسر على
فعلان كثنيان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان وعلى فعلان كخصيان

تشبيها بظلمان ورجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد
واشهاد وصاحب واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدة وبالزيادتين
مع اختلاف موضعيهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف
بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى
ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسي قال
والدليل على انه جمعه انك ان صغرته قلت ظريفون اقول ولا دليل فيما قال
لما ذكرنا في باب التصغير ان ما به يصغر على مشبيه وان كان خالف فيه ابو
زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه اسم الجمع لا جمع كما يأتي وقد جاء شيء من
فعيل بمعنى فاعل يستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد
وسديس وريح خريف ورحمة الله قريب ويلزم ذلك في سديس وخريق قوله
ونحو صبور ويلي صبر غالبا وسواء كان المذكر او المؤنث ويستوي في هذا البناء المذكر
والمؤنث والتاء في ملولة وفروقة للمبالغة من فلك ورجل فروقة قال فروقات ومن
قال فروق قال في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مؤنث
فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود وجدائد وذلك
لان علامة التانيث فيه مقدرة فكأنه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل
اكثر فيه من فعل ولا سيما فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعولة
جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقال صفي للعزيزة وصفا يا فعجود
ان يكون فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا حملا على
فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا ودداء في جمع ودود وهو شاذ من وجهين
احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته
له حركة وسكونا والثاني ان المضاعفة لا يأتي فيه فعلاء في فعيل ايضا بل
افعلاء نحو شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فقالوا
ودداء كخشناء في الاسم المفرد وانما ادخلوا التاء في عدوة وان كان يستوي
المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا له على صديقة وقالوا في الجمع عدو وصديق
قال تعالى فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها وجمع عدو

على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مرّ ص وفعيل بمعنى
مفعول بابه فعلى كجرحى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح
ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى
وجربى فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى ش اعلم ان فعيلا
اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على صاحبه كما في
في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه
من ذلك ما كان من الافات والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره حتى
صار هذا الجمع يأتي ايضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه في معنى المكروه كما سيتبين
فان اتى منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد
في لغة من قال سعد بضم السين فلا يقال حمدى وسعدى وكذلك
لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الى الاسمية من هذا الباب وتوهما دخلة التاء
كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية
لان الذبيحة ليس بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل من يقع عليه الضرب
بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعد له من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى
الماكول اذ لو كان كذا لكان يسمى الخبز او البقل اكيلة اذا اكل بل الاكيلة
مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة
الميتة بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه في خروجها
عن مذهب الافعال الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه
في الاصل كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضا اسم المفعول في
الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والنطيحة والاكيلة ما سيذبح
وسيوكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان لم يضح به بعد ومثله القتوبة
والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات
الى حيز الاسماء لم تجمع على فعلى وما لم يخرج منه من هذه الى الاسماء جاز جمعه على
فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح اذا تقرر هذا قلنا
اصل فعلى ان يكون جمعا لفعيل في معنى مفعول بمعنى يصاب بمصيبة ثم حمل

عليه ما وافقه من هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل بمعنى الفاعل نحو مريض
ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت
وموتى وافعل كحمقى وجرب وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران ورجل روبان
وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى ولا يبعد ان يكون سكرى وروبى في مثل
هذا الموضع مفردا مؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب
فعل يفعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث
كقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كيسى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس هذا
الحمل مطردا فلا يقال لخالى وسقمى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى
اعلم ان اصل فعالى في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعلى كما يجي نحو سكران
وسكارى وفعلات كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة
الباطن والامتلاء وفعل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة
فلما تقارب معنياهما واتحد مبناهما اعني باب فعل يفعل تشاركا في بعض المواضع
في الجمع على فعالى فقيل في جمع وجع وحبط وجاعى وحباطى حملا على سكران وسكارى
وعطشان وعطاشى ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتيم
لا بد فيهما من الحزن والوجع ويقربان ايضا منه من حيث اللفظ فجمعا على ايامى
ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصل يتامى وايامى
يتايم وايايم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو معايا جمع معيي
شاذ كما يجي في هذا الباب وايضا حمل فعيل المذكر صفة على فعايل شاذ كنظاير
قوله واذا حمل نحو هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حملت عليه
مع ان وزنها خلاف وزنه بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته
له في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل فعيل
بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول
والذي بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات
فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء
وجه ذلك مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو

كرم وكرماء **قوله** وجاء اساري اعلم ان اصل فعالى في المذكر كما ذكرنا ان يكون
جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان وفعلى كما يجي نحو سكارى
وكسالى دون المحمول عليه الا اسارى وذلك لانه لما حمل اسير على حران ولهفان
لانه لا يخلو من حرارة الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم
في هذا المحمول واعلم انه قد يجي لفعيلة بمعنى الالة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب
والذريعة لما يتذرع به والدرية للبعير وشبهه يدري به الصيد اي يختل **ص** المونث
نحو صبيحة على صباح وصبايح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى وبحو عجوز على عجايز
ش اذا لحقت التاء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل لحاقه فيقال صباح
وطراف في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء الغالب سواء
كان بمعنى المفعول كالذبيحة اولا كالكبيرة بفعايل دون المذكر المجرد وقد شذ
نظاير في نظير وكرايه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شي من واحده
نحو في الصفة نظير صحيفة وصحايف في الاسم وقد يستغني عن فعايل بفعال
كصغار وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا نسوة كباير وصغاير
وسماين وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا انما جاء خلفاء
في جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككرماء وكرماء
فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان يكون الخلفاء جمعه الا
انه اشتهر الجمع دون مفرده قال انت ابن عمنا موجودا خليفته وما خليف ابي وهب
بموجود وقياس جمع طوالة كامراة طوالة ان يكون كجمع فعيلة لمساواة مذكره
مذكر كما ذكرنا **قوله** ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي هو بمعنى المونث
من هذا الوزن يجمع على فعايل حملا له على فعيلة نحو عجوز وعجايز وقلوص وقلايص
واذا دخله التاء للمبالغة كعروقة جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المونث
من غير تاء فعايل وهو قليل كهجاين في جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال
المونث كامراة جبان على فعايل بل مذكره ومونثه في الجمع سواء **ص** وفاعل الاسم
نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان المونث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا
فاعلا منزلته فقالوا فواصع ونوافق ودوام وسواب **ش** قياس فاعل بفتح العين

وكسرها فواعل قياسا لا تكسر وقد جاء فواعيل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق
وخواتيم وليس مطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال اخذت خاتاني بغير حق غشما
على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين بواطيل في جمع باطل وقد جاء
فعلان كحجران وفعلان كجنان والاول اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان يكون حيطان
من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم اكراكب
الذي هو مختص براكب البعير كما قلنا في اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وفارس المختص
براكب الفرس وراع المختص براعي نوع مخصوص ليست كما تري على طريق الفعل
من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كحجران في الاسم الصريح وقد يكثر هذا
الغالب على فعال ايضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا اشبه بفعيل حين جمع
على فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كافيل وافال فاجيز ذلك في
فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما كان في
الاسم الصريح لان له مونثا يجمع على فواعل ففرقوا بين جمع المذكر وجمع المونث
قال وشذ فوارس وقال غيره جاء هوالك ايضا يقال فلان هالك في الهوالك
قال السيرافي وجاء في الشعر ومثلي في غوايبكم قليل وذكر المبرد ان فواعل
في فاعل الغالب اصل وانه في الشعر سايغ حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار قلت لا دليل في جمع ما ذكروا اذ يجوز ان يكون
الهوالك جمع هالكة اي طايفة هالكة وكذا غيرهم كقولهم الخوالف اي الفرق
الخوالف كقوله تعالى والصافات صفا اي طوايف الملايكة واذا سمي بفاعل الوصف
كضارب فقياسه فواعل كالاسم الصريح اذ لا مونث له يشتبه جمعاهما وقد كسر
فاعل الاسم على افعلة كواد واودية كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوا
على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع على فعلان **قوله** المونث نحو كاتبة
على كواتب لم يخافوا التباس جمع المذكر بجمع المونث مع كون كل منهما على فواعل
لا خافوا في الصفة وذلك لان لفظ المذكر والمونث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء
فاذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس واما التباس الاسم فلا يتلاقى مذكره مونثه الا ترى
انك لا تقول للمذكر كاتب وللمونث كاتبة حتى يلتبسا في كواتب **قوله** وقد نزلوا فاعلاء

منزلته وذلك لاجراىهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما
يجوز بعد التآء نقاء والقاصعاء والداماء من جحرة اليربوع والسابياء الجلدة التى تخرج
مع الولد وعلى ذلك قالوا فى خنفساء خنافس كما قالوا فى قنبرة قنابر ص الصفة نحو جاهل على
جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحاب
وتجار وقعود واما فوارس فشاذ المؤنث نحو نايمة على نوايم ولذلك حوايض وحيض
ش اعلم ان الغالب فى فاعل الوصف فُعَّل كشُهَّدٍ وغُيَّبٍ وصُوَّم وقُوَّم وقيل
صيم وقيم كما يجئ فى باب الاعلال وقيل صيم وقيم بكسر الفاء وكسرها لاجل الياء
كشيوخ وشييخ فى شيوخ وشييخ ونقول فى الناقص غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا
على فعال كقارٍ وغياب بدونها اصل فى فاعل الوصف ويجمع على فعلة ايضا كثيرا
لكن لما كان لا وليت نحو عجزة وكفرة وبدرة وخونة وحواكة يقال حاكه وباعة ايضا
كما يجئ فى الاعلال واذا كسر على فعلة فى المعتل اللام وجب ضم الفاء ليعتدل الكلمة
بالثقل فى اولها والخفة بالقلب فى الاخير وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين
فاستثقل فابدل الهاء من احد المثلين وذهب المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزي
وليس بجمع وذلك لعدم فعلة حقا فى غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين
كبزل وشرف تشبيها بفعول لمناسبته له فى عدد الحروف ثم يخفف عند بنى تميم
باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال
واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائى كسر الفاء لتسلم الياء كما فى بيض جمع ابيض ويكسر
على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء فنعلاء وفعلاء ليسا
بمتمكنين فى هذا الباب بل للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجئ فعلاء فى هذا الباب
وغيره اذا كان على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجئ ايضا فعلا كثيرا جمعا
لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلفاء وجاء فاعل على فعلان ايضا كشبان ورعيان تشبيها
بفاعل الاسم كحجران وعلى فعال كجياع ونيام ورعاء وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور
وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول ايضا قوله واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ذلك
واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقه بغير العقلاء بالمؤنث
فى الجمع كما مر فى شرح الكافية فى باب التذكير والتانيث فيقال جمال بوازل وايام

نواص واذا كان فى فاعل الوصف تا ظاهرة كضاربة او مقدرة كحايض فقياسه
فواعل وفعل بحذف التاء ص المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء
على صحارى الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو جرمى على جرامى ونحو بطحاء على بطاح
ونحو عشراء على عشار وفعلى الفعل كالصغرى على الصغر والالف خامسة نحو حبارى
على حباريات ش اعلم ان الف التانيث الممدودة او المقصورة اما ان يكون رابعة
او خامسة فالالف رابعة اذا لم يكن فعلى افعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف والتاء
ويجوز ايضا جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى
وذلك اذا اعتد بالالف لان وضعها على اللزوم فيقال فى المقصورة فعال وفعالى فى الاسم
كدعاو ودعاوى وفى الصفة فعالى بالالف لاغير كحبالى وخناث والالف فى فعالى
مبدلة من الياء على ما يجئ وتقول فى الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجوار
فى الاحوال الثلث ويجوز فعالات قليلا وهو الاصل كما يجئ بيانه والثانى ان يجمع على فعال
كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجئ هذا الجمع
فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث للزومها فتجعل كلام الكلمة واما
حذفها والجمع على فعال فنظرا الى كون الالف علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة
بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش
وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين ساير جموع فعلة وفعلة لكونه
اشبه بفعالى الذى هو الاصل كما تقرر وحمل نحو نفساء وعشراء على نحو انثى فجمع على
فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى
التى هى الاصل فى مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين
لكون الالف كالخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب فى نحو جمزى وجمزى
ولم يسمع جمع فُعَلى كاربى وشعبى ولا فعلى كالمرطى ودقوى ولا فعلاء كالثاذاء
على صيغة الجمع الاقصى ولا على فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا فى نحو نفساء
مع ان الاولى جمع الجميع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف الذى الفه مقصورة
قلب الياء فى الجمع الاقصى دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف اثقل من الاسم من حيث المعنى
فاجاب التخفيف به انسب والالف فى الاسم ايضا اكثر من الياء والدليل على ان الف

تعالى في الاصل بأ، انا لو سمينا بحبالى وصغرناه لم نقل به، ثم قلنا بحباري وذلك انا
جوزنا هناك حبيري وحبيّر كما بيّن في باب التصغير بل يجب هنا ان نقول حُبَيْل
بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جواد وساجد علمين جُوَيْد وسُجَيْد وانما
نزل في هذه الجموع من اليآء الى الالف بخلاف نحو جواء في جائيه تطبيقا للجمع بالواحد في
الموضعين اعني حبالى وجواء ولم فرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما في
ملهى والف الالحاق كما في ارطى وهذا كما يجي في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد
في نحو شاوية وشواو واداوة واداوي بخلاف برية وبرايا لما كان الالف في شاوية واداوة
ثابتة كما في الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء في بعض ما آخره الف منقلبة بما جاء في الف
التانيث من قلب اليآء الفا تشبيها له به وذلك نحو مدارى ومدارٍ ومدارى بالالف وليس
بمطرد وقال السيرافي هو مطرد سواء كان الالف في المفرد منقلبة او للالحاق وان
كان الاصل ابقاء اليآء فيقول على هذا في ملهى ملاهٍ وملاهي وفي ارطى اراطٍ واراطي
وقال لانه لا يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سُمع واما ذو الممدودة الرابعة
فانما جاء فيه ثلثة اوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب في الجمع
الاقصى الفه التي قبل الهمزة يآء لاجل كسرة ما قبلها كما في صحائح فترجع الهمزة الى
اصلها من الالف وذلك لانها في الاصل الف تانيث عند سيبويه كما في حبلى زيدت قبلها
الف اذ صارت باللزوم كلام الكلمة كما زيدت في كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت
الثانية دون الاولى لانها للمد كما في حمار ولم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقض الغرض
ثم يقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولا يآء مع ان انقلاب حرف العلة بعضها
الى بعض اكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها في المخارج وذلك لان الواو واليآء في مثل
هذا الموضع يقلبان الفا كما في كساء ورداء فلم يبق بعد الواو واليآء حرف انسب الى الالف
من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها يآء رجعت الهمزة الى اصلها من
الالف لزوال موجب انقلابها همزة اعني الالف ثم انقلبت يآء لان انقلاب حروف العلة
بعضها الى بعض اولى كما يجي في باب الاعلال ثم ادغمت اليآء في اليآء فيجوز على قلة استعمال
هذا الاصل قال لقد اغدوا على اشقر يغتال الصحاريا والاكثر ان يحذف اليآء الاولى استثقالا
اليآء المشددة في اخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى يحمل في الجمع للمطابقة كما في

كرسي وكراسي وايضا الحذف في مثله تسبب الى جعل اليآء الفا كما كان واذا كانوا يحذفون المد
من نحو الكرابيس والقراقير فيقولون الكرابس والقراقر فما ظنك به مع اليآئين الا ترى
الى قولهم اثاف وعوار وكراس في اثافي وعواري وكراسي فبقي اذن صحار كجوار سواء
والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهي قلب اليآء الفا لصيرورته
كدعاو بسقوط المد الذي كان قبل الالف التانيث فتقول صحارى وعدارى وصلافى ولا يجوز
هنا في الف الالحاق ما تقول في حرباء حرابي بل يجب في مثله حرابي مشددا ومخففا وذلك
لان جعلها الفا انما كان لتصير اليآء الفا كما كان والف التانيث اولى بالمحافظة عليها لكونه
علامة من الف الالحاق واناسي جمع انسي ككراسي جمع كرسي وقيل هو جمع انسان قلبت
نونه يآء كظرابي جمع ظربان وقد الحق بباب صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظا
وهما بخاتى ومهاري فيجوز فيها الاوجه الثلثة والتشديد اولى ولا قياس عليهما فلا يقال
في اثفية وعارية اثافى وعوارى بالالف والحق بنحو فتاوي لفظ واحد من المنقوص وهو
قولهم جمل معي وناقة معيية ورجال ابوك معاي ومعايا وانما ابقيت المقصورة الرابعة
في التصغير على حالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى يآء ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف
بخلاف بنية الجمع الاقصى ولذلك قيل في التصغير اينعام وفي التكسير اناعيم لان بعض
ابنية التصغير يتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة على الالف التي هي علامة الجمع
بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف فيه وان كانت الف التانيث خامسة
فالممدودة يجوز جمع ما هي فيه بالالف والتاء ويجوز ان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع
كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبرائك وجلائل في قرثاء وبراكاء
وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هي فيه الا بالالف والتآء
اذ لو قالوا حبائر وحبارى كما قيل في التصغير حبير وحبيري لالتبس بجائز جمع فعالة
ونحوها وحبارى بجمع فعالى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حبيرا في التصغير يلتبس
بنحو حمير وقواصع في الجمع بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فقول السماع كما ذهب
اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال في نحو حبارى حباير وحبارى
كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس كما ذكر المالكي ان يقال في جمع عرضنى عراضن وانما
لم يجز في نحو قرثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسط كما جاز مع المقصورة لان المقصورة

اشد اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك
قيل عُرَيْضِن في تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وحنيفسآء لكون الالف
كالكلمة المنفصلة كما في بعيلبك واما لم يجز خنافساء وزعافران كما جاز حنيفساء وزعيفران
للثقل المعنوي في الجمع فصار التخفيف اللفظي به اليق فلا يكاد يجيء بعد بنية اقصى الجموع
الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة
كما في نحو بالا فالحذف لا غير نحو حوالى واما فعلى الافعل وفعلاء الا افعل فلم يجمعا اقصى
الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كانا اكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر على
فعلاء على فُعْل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحُمْر وفي الفعلى على الفُعَل تشبيها لالف
بالتاء فالكبر في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل في فعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤى
في الرؤيا خلافا للفراء وكان نحو ذفرى ان يجمع على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالفتح
وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتوام وارى ان صحراء من باب حمراء فتوغل في باب الاسمية
فلم يجمع على فُعْل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح
فغلبت الاسمية عليهما حتى لا يعتبر الوصف في ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف ولا يجمع
لم يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا جرى في الاصل من
باب عطشى اعني فعلى فعلان من حربت النعجة اي اشتهت البضاع فلو لم يمنع المعنى مجيء
فعلان منه لكنت تقول حربان وحربى واما جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها للالف
والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى ص وافعل الاسم كيف
تصرف نحو اجدل واصبع واحوص على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص
للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتمييزه عن افعل
التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل
والافضلين ش قوله كيف تصرف اي تصرف حركة همزته وعينه قوله احاوص
جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر وحمر فجمعه فعل لكن لما جعل علما جاز جمعه
على افاعل كافعل الاسمي وعلى فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلات
اذا كان علما للمؤنث قوله الصفة نحو حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلاء او افعل
الفعلى والاول اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو برجل احمر اي برجل احمر

وليس لافعل التفضيل فعل منه بمعناه كما مر في بابه ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط
ولضعف معنى الوصف في افعل التفضيل لا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف
في نحو احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلاء وفي مؤنثه فُعْل ولا تضم عينه
الا لضرورة الشعر ويجيء فعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال احمرون
لتميزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية ويجوز
افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا
واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا قوله وجاءت الخضراوات لغلبته اسما غلب الخضراوات
في النباتات التي تؤكل رطبة فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف
جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون
وارملات لانه مثل ضاربون وضاربات ص ونحو شيطان وسلطان وسرحان على
شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سراح الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى
وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى ش كل اسم على فعلان مثلث الفاء
ساكن العين كان او متحركه كورشان والسبعان والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون
علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل
مستغرب بخلافه في المنقول اذ له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل فالاولى ان يحافظ
عليه من الالف والنون تشبيها بالف التانيث كما مر في التصغير وانما تصرف في الف نحو صحراء
بالقلب حين قالوا صحارى مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا بناء
الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم تكن مثل
تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف فلهذا قالوا ظريبان في التصغير وظرابين في الجمع
واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى في جمع حجل ولم يات في كلامهم مكسر على هذا
الوزن غيرهما وانما جاء في سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغراث قوله
الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران
وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه على فعال وكذا فعال الشابهة
فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شيء من الجمعين مطردا الا في فعلان فعلى ولا فعلا
فعلانة وقد يجمع في فعلان فعلانة بينهما كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما

كما ذكرنا فنقيل بطاح دون بطاحي وصحاري دون صحان بالكسر واذا كان صفة على
فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجمع على فعالى لان فعلان بسكون العين لم يجئ مؤنثا حتى
تشبه به فقالوا في خمصان وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغراث وقال بعض
العرب خمصانون وخمصانات نظرًا الى انه لا يستوي مذكره ومؤنثه وكذا قالوا ندمانات
وندمانات واما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء
وقد حقق هذا كله في شرح الكافية ولم يجئ في عريان عراة اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان
والعاري بمعنى واحد فاكتفي بجمع احدهما عن جمع الاخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي
مؤنثه فعلى خاصة وهو في كسالى وسكارى ارجح من الفتح وانما ضم في جمع فعلان خاصة لكون
تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه انما كسر عليه لمشابهة الالف والنون لالف
التانيث فغير اول الجمع عن القياس عما كان ينبغي ان يكون عليه لينبه من اول الامر على
انه مخالف للقياس واتبع جمع المؤنث جمع المذكر في ضم الاول وان لم يكن مخالفا للقياس وقد جاء
الضم في قدامى الطير اي قوادم ريشه وفي اسارى جمع قادمة واسير والتزام الضم فيهما دلالة
على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي ان يكسر عليه ولا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض
النحاة لما رأى مخالفته لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب وتوم ونحو وليس بجمع وقال
اخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفية حروفه
فالاول كقلايص في قلوص والثاني كقلايص حذف الزايد في عجلى فبقي عجل فجمع وجعل الف
الجمع في الوسط والف التانيث في الاخير واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة
عن ياء هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في
ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافي هذا اقوى القولين اقول وقول
الاقوال ارجح عندي قوله وتضمنا اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول في اربعة بل في
المفصل ان بعض العرب تقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا تمتنع فيه ايضا
بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ذرية ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى

ص وفيعل نحو ميت على اموات وجياد وابيناء وفعو شرابون وحسانون وفسيقون
ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين ومياميين
ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشاذن ش اعلم ان فيعلا بكسر

العين لا يجئ الا في المعتل العين كالسيد وبفتحها لا يجئ الا في الصحيح العين كصيقل وحيدر
الا حرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين هذا مذهب سيبويه قال ويختص
بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة
وفعلة بفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت في الاصل
فعيل ككريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر
ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطويل عنده شاذ قال وانما لم يبن ميتا
على فعيل معتلا فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وطويل ويجئ الكلام فيه في باب
الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف العين نحو كفر واصله قضى
كما مر قبل واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل فعيلا بنحو اهوناء وابيناء في هين
وبين والمشهور في افعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء لمناسبة
فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل فيعل نحو سادة وجياد على فاعل نحو بادة وصيام وفي
اموات واكياس واقوال جمع قيل مخفف قيل على افعال كحوض واحواض اذ كثيرا ما يخفف
فيعل بحذف العين فيصير كفعل في الحركة والسكون نحو ميت وسيد ولين وهين
ومن قال في جمع قيل اقيال حمله على لفظه والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع
السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا مخففه بحذف
العين الميتون والميتات ويجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات في جمع ميت
وميتة كما قيل احياء في جمع حي وحية وهذا كما يقال انقاض في جمع نقض ونقضة
وانضاء في جمع نضو ونضوة وريض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول
لانها في معنى مروضة قوله شرابون وحسانون بضم الحاء وفتحها وفسيقون ابنية
للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجميع جمع الصحة بالواو والنون وبالالف
والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان
الثلثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان عواوير بجريه مجرى الاسماء لانهم لا يصفون
المرأة بعوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون
القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعل كزمل وجباء وفعيل
كزميل وسكيت مثالا مبالغة تدخلها التاء للمؤنث ولا يجمعان الا جمع التصحيح وانما

بناء المبالغة الذي على مفعال كمهذار ومهدار وعلى مفعيل كمحضير ومعطير او على
مفعل كمدعس ومطعن او على فعال كصناع وحصان او على فعال كهجان او على
فعول كصبور فيستوي في جميعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شيء منها جمع السلامة الا في
ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات واما تكسير مفعال
ومفعيل فعلى مفاعيل لمقاليت ومآشير في مقلات ومئشير وجمع مفعل مفاعل
كمداعس في جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة
تشبيها بفقير وفقيرة **قوله** مضروبون ومكرمون ومكرمون اي كل ما جرى على
الفعل من اسمي الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا
ومعنى وجاء في اسم المفعول من الثلاثي نحو ملعون ومشؤوم وميمون ملاعين وشائيم
وميامين تشبيها بمعرود ومملول وكذا قالوا في مكسور مكاسير وفي مسلوخة مساليخ
وقالوا ايضا في مفعل المذكر كموسر ومفطر وفي مفعل لمذكر مياسير ومفاطير ومناكير
وانما اوجبوا الياء فيهما مع ضعفها في نحو مفاعيل جمع مفعل ليتبين ان تكسيرها خلاف الاصل
والقياس التصحيح ولما غلب في المفعل المختص بالمؤنث المجرد عن الياء فلا يصح بل يجمع
على مفاعل كالمطافل والمآذن والمراضع لما مر في شرح الكافية في باب المذكر والمؤنث
وقد يجيء هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة مثل ومتلية للتي يتلوها ولدها وكلبة مجرية
للتي لها جرو وانما اثبتوا الهاء في الناقص حذف الاجحاف بحذف علم التانيث ولام
الكلمة في المؤنث وجوزوا في جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء
المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركه قال تعالى وحرمنا عليه
المراضع وقالت جنى النحل في البان عوذ مطافل **ص** والرباعي نحو جعفر وغيره على
جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير
مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وقنصب ومدعس وقرواح وقرطاط
ومصباح ونحو جوارب واشاعثة في الاعجمي والمنسوب **ش** جعفر وغيره اي غير
هذا الوزن من اوزان الرباعي كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر وبرقع على ما قال
الاخفش لجميعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية
شيء حتى يرد بسببه الى جمع القلة واما ذو التاء من الرباعي فعيل بكيس في الكثرة على
ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع جمع الصحة نحو جماجم وجمجمات في جمجمة وكذا ما هو
على عدد حروفه من ذي زيادة الثلاثي غير المذكر وقيل كمكرمة ومكرمات ومكارم
وانملة وانملات وانامل **قوله** ونحو قرطاس على قراطيس اي كل رباعي آخره حرف
مد كعصفور وقنديل وقرطاس على قراطيس فانك تجمعه على فعاليل **قوله** وما كان
على زنته الرباعي اي عدد حروفه سواء كان مثله في الحركات المعينة والسكنات كجدول
وكوثر او لا كقنطب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر في الوزن الحركات المعينة
والسكنات فلا يقال قنصب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد
وكذا يعتبر في الوزن زيادة الحروف واصالتها كما مر في صدر الكتاب لكن يجوز تجوزا
قريبا في الملحق فيقال انه على زنة الملحق به كما يقال جدول وكوثر على وزن جعفر ولا يقال
ان حمارا على وزن قمطر لما لم يكن ملحقا به **قوله** ملحقا يعني نحو كوثر وجدول وعثير
قوله او غير ملحق يعني نحو قنصب ومدعس **قوله** بغير مدة من تمام قوله او غير
ملحق لان المدة عندهم لا يكون للالحاق كما مر في موضعه اي لا يكون ملحقا بالرباعي
لكن يساويه في عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المد احترازا
عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل لان هذه تساوي الرباعي بسبب المد وليست
للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون كتكسير الرباعي
بل لها جموع معينة كما مر قبل **قوله** وقرواح وقرطاط ومصباح يعني هذه الامثلة تكسر
كتكسير الرباعي الذي قبل آخره مد نحو قرطاس وان لم تكن رباعية وكذا غير ما ذكر من
المصنف من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو كلوب
وكلاب واصباح واجفيل والملوة او غير مدة كسنور وسكيت وعلى ما قيل في تصغير
سرول سريل ينبغي ان يكسر اذا كسر على سرايل وكذا في كبهود كباهير كما يقال
في تصغيره كبيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه
اراد وما كان على زنته الرباعي بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجري مجراه
ثم مثل من **قوله** نحو كوكب الى قوله مدعس بما يوازن الرباعي بلا مدة رابعة ومن قوله
قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعي مع مدة رابعة **قوله** ونحو جواربة واشاعثة في
الاعجمي والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب او منسوب كاشعثي

ومهلبي ومشهدي وقد اجتمع العجمة والنسبة في برابرة جمع بربري وسيابجة جمع
سيبجي على وزن ديلمي وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب في البحر وقيل سابج
كخاتم والتاء عند سيبويه في جمع المنسوب عوض من ياء النسب المحذوفة في الجمع خففا
لموازنتها وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب
ويجعل مع شيء كاسم واحد الا مع خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما
مناسبة كما مر في اول الكتاب فلذا اختيرت للعوض واما في جمع الاعجمي فليست التاء عوضا
من شيء فلذا لم تلتزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هي فيه دليل على كون واحده معربا وقد
تبدل التاء في اقصى الجموع من غير ياء النسب نحو جحاجحة في جحاجح والاصل جحاجيح
والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من الياء في الواحد اذ يقال زنديق وفرزين
وفرازنة وزناديق وان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء في اقصى الجموع لتاكيد الجمعية
نحو ملايكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون في غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في
اناسية قيل عوض من احدى يائي اناسي قال تعالى اناسي كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية
كما في ملايكة على انه جمع انسان واصله اناسين فحذف الالف والنون في الجمع كما تقول
في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء
اذ ليست في واحده الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب
باسم المنسوب اليه فهو جمع اشعث على تسمية كل واحد من الحي باسم الاب الاكبر كما قيل
في الياسين والاشعرون وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المكان المنسوب
الى المكان نحو المشاهدة والبغادة اذ الشخص لا يسمى باسم بلد كما يسمى باسم ابيه
مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج
ومقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ج
ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير تخلي الفضلى منها وتحذف غيرها مما يخل وجوده
ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدها الفضل كنت مخيرا كما في ارطى وحبنطى كما فعلت
في التصغير سواء ولك تعويض الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما في التصغير
ص وتكبير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ش انما استكره تصغير الخماسي
وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه ولا شك في كراهته فلا تصغر

العرب ولا تكسر في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا كيف قياس كلامهم لو صغر نحو او كسر نحو
قالوا كذا وكذا ولك زيادة ياء العوض كما في التصغير ص ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز
واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس
على القياس وتكأة وكمأة وجبأة عكس تمرة وتمر ش اعلم ان الاسم الذي يقع على
القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس
وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم فاسد
من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على
صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء نحو تمر
طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلوقوع المجرد من التاء منه على الواحد والمثنى
ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا مع انك لم تاكل الا واحدة او اثنتين بلى قد يجيء شيء منه
لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فتقول مثل جـ م
هذا الاسم اذا قصدت الجمع قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء
فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي انما تكسر
وطلح ونخل ونمل ونهيم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح
تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمائة ومؤون وبدرة وبدور
وكذا الاجوف منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعا في جمع صعوة وليس
التكسير فيه وفي غيره من هذا الباب مطردا واما فعلة وحكمه حكم فعلة بفتحها في ان المجرد
للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء على فعل منه كسدرة وسدر تشبيها بكسرة
وكسر واما فعلة كدخنة ودرة وبرة وقد يجيء في ذي التاء منه فعل كدرر وتوم تشبيها بغرف
واما فعلة كبقرة وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وجداب تشبيها بالرحبة
والرحاب وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر كحصاة
وقلة وقد جاء في اضاة واضاء قال سيبويه قد جاء ذو التاء فعلة بسكون العين والمجرد
بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما الحقوه
الزيادة اي التاء كما غيروا نحو نمري لما الحقه ياء النسب اذ التاء تناسب الياء كما ذكرنا في اول باب
النسب وحكي عن ابي عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من

يقول حلقة بسكون العين وحلق بكسر الفاء في المجرد فيكون كبدرة وبدر وانما جعلنا
المكسر في جميع هذا الباب لذي التاء لا للمجرد لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان
لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة ولم يات فيها التكسير كما جاء فيما قبله لعلته واما فعلة
كعنبة واحدة وهو اقل من باب كلمة واما فعلة كسمرة وهو اقل من باب عنبة واما فعلة
بضمتين كهدبة وبسرة وهو ايضا قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة
وهو ماء الفحل في رحم الناقة ومها والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا
الا ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي نحو نعام ونعامة وسفرجل
وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في آخره الف تانيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو
حلفاء وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفاء واحدة وحلفاء
واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة اذ لا يجمع علامتا تانيث وحكى بهماة وهو عند
سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش للالحاق فهي عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء
واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء
فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة وقد كسر حلفاء كصحراء
على حلافي وحلافى وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفيهما للالحاق
لا للتانيث ومن العرب من لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فتقول علقى واحدة
كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء ان يكون
في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله جملة كالتمر
والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز الفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات
فمفردها يتقدم على مجموعها في اللفظ ايضا فيتقدم فردها على جمعها وفيه نظر لان المجرد
من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو المجرد
الماهية سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة
وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة وبرى والمشهور في كمأة وفقعة
وجبأة ان ذا التاء للجمع والمجرد منها للفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية
ص ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتؤام ليس بجمع ش

الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي نذكره في هذا الفصل اسم الجمع
والفرق بينهما من حيث المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد و
المثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كان متشخصا بها قليلة او كثيرة
فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لها بخلاف اسم
الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث
اللفظ وذلك ان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكيره
ضميره قال مع الصبح ركب من احاطة مجفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله
اخشى ركيبا او رجيلا عاديا وقال الاخفش كل ما يفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده
اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى
هذا تقول في تصغير ركب وسفر رويكبون ومسيفرون كما يقال رجيلون ودويرات
في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا رد عليه واعلم ان فعلا
في فاعل ليس بقياس فلا يقال جلس وكتب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم
ما قال ان الكمية اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمي كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كمية
على القليل والكثير كتمر بل هو كتمر رجال في المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة
وجبأ ومقتضى مذهب الاخفش وانه لم يصرح به ان يكون صحبة في صاحب وظؤار
في ظئر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة في فاره وغزى في غاز وتؤام في
توأم وغيب وخدم واهب في خادم وغايب واهاب وبعد في بعيد ومشيوخاء
ومعيوراء وما توناء في شيخ وعير واتان ومعيز وكليب في معز وكلب ومشيخة
في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب وسفر ونحوهما لان الجمع
من تركيبه لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه على
الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها
ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب سرع وبمجيء التصغير على لفظها واما ما لا يجيء
من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط فلا خلاف في انه
اسم جمع وليست بجمع والقوم في الاصل في القايم كالركب في الراكب اذ الرجال قوامون
على النساء واكثر هذا النوع اي الذي لم يات من لفظه واحد مؤنث ص ونحو اراهط

واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على
غير الواحد منها ش اعلم ان هذه الجموع لفظا ومعنى ولها احاد من لفظها الا انها جاءت
على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجئ عليه الجموع فاراهط جمع رهط وكان ينبغي ان
يكون جمع ارهط قيل وجاء ارهط قال وفاضح منتضح في ارهطه فهو اذن قياس
واباطيل جمع باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض و
اقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاه وكذا قياس ليال ان يكون
جمع ليلاة ومثله في التصغير لييلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة وهو
غريب وكذا قياس اراضي ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع
لكن القياس ان يكون جمع فعيل ككليب ومعيز وطنين وقال غير سيبويه انه ليس من
ابنية الجمع فهو اسم جمع كركب ورهط وعند سيبويه ايضا فعال من ابنية الجموع خلافا
للغير لكن قياسه عنده ان يكون جمع فعل كظوار في ظئر او فعل كرخال في رخل قال
وتوام في توأم شاذ وعند غيره هو اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان
كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا دوانيق
وخواتيم وزواريق في دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ في هذه
اشباع الكسرة وقريب من هذا الباب ما جمع بالالف والتاء من المذكرات التي لم يجمع
جمع التكسير كسجلات وزنجلات وحمامات وسرادقات ولما قالوا في ابن
وجوالق لم يقولوا ابنات ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك
مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف
والتاء في مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه بعدم مجيء التكسير وامتناع الجمع
بالواو والنون لعدم شرطه وقريب منه نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك
من المؤنثات المجموعة بالواو والنون وقد يجئ جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي
كعباديد وعباسيد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية في باب الجمع
فليرجع اليه ص وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجائل وجمالات وكلابات وبيوتات
وحمرات وجزرات ش اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره
سواء كسرته او صححته كاكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت

الثلثات

الثلثات وادليات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع
قياسا وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقال الشئوم والنضود في الشتم والنضد بل يقتصر
على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا تقول الابزار في جمع البز بل يقتصر في جميع ذلك
على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجميع قال باعينات لم يخالطها القذى وقد سمع في
افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والايادي والاوطب والاواطب والاسقية والاساقي
يشبه بالاجدل والاجادل والانملة والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساورة
والانعام والاناعيم وقالوا في التصحيح اعطيات واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعالا على
فعائل كجمال وجمائل وشمال وشمائل وصحوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول
نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع
عائذ ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصاد
وحشانين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين
ولا يقاس على شيء من ذلك ص التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم
قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين
مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس
وحلقتا البطان شاذ ش اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما حرفا صحيحا لا
يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع
ان الساكنين التقيا وتشاركه في هذا الوهم المتكلم ايضا فاذا نطق كل منهما علم انه على الاول
منهما كسرة خفيفة نحو بكر بشر بشر حركت عين الثلث بكسرة خفيفة ولهذا استحال
ان يأتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك بعد تثبتك وتأنيك فيما تتكلم به واذا
تحققت تثبتك وتحققتها وجدت منها انها لا تلحق في النطق بالساكن الثاني المستقبل
بحيث يبعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود
بالضمة والفتحة ايضا وكذا اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجيء
في العربية وابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب
سطام وجدت من نفسك انها تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية
الخفاء حتى كانها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول

الكلمة فتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن
في اول الكلمة او في اخرها او في وسطها من طبيعة النفس وتجبتها اذا خليتها وشانها
نظهر انهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول
الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين وانما اذا كان اولها حرف لين فات
يمكن التقاوسها لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي
الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها اعني الحركات
فتنظم بها بين الحروف ولولاها لم تتسق فاذا كانت ابعاضها هي الروابط وكانت احديها
وهي ساكنة قبل ساكن اخذتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات اجزاء فيتوصل
بجزئها الاخير الى نطقها بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين
الساكنين وتقل المد في حروف اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول
وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وسيع وذلك لانك في
نحو قول المضموم فانه تتهيا بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل
عليك المجى بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع اخر من المد كما خالطها في نحو قول
المفتوح فانه فانك تتهيات فيه بعد القاف للمد الالفي اي الفتحة ثم انتقلت في الحال
الى المد الواوي شابا شيا من المد الاول بالمد الثاني وسيل كل واحد من المدين الى جانب
غير الجانب الاخر فلاجرم لم تتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم
ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان الفا فالامر اخف لكثرة المد الذي الالف اذ هو
مد فقط فلذلك كان نحو ماد وشاد اكثر من نحو تمود ثم بعد ذلك اذا كان اولها واوا
او ياء ما قبلها من الحركات من جنسها نحو تمود الثوب ولم يات مثل ذلك في الياء في كلامهم
شيئا وا الدرجة الاخيرة ان يكون اول الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي
في مثل ذلك ولم يات مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا تقول في افعل من البلل
والود ابلّ واوَدّ بحذف حركة اللام الاولى كما في اصيم بل تنقل حركة اول المثلين عند قصد
الادغام لوضعهم له ساكنا الى الواو والياء نحو ايلّ واوَدّ لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في
نحو اشد واسر وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعده اليه عند قصد الادغام
لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذي في حروف اللين يشترط في الساكن

الثاني

الثاني احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه
معا من كلمة حرف المد وذلك لانه اذا كان مدغما في متحرك فهو في حكم المتحرك وذلك
لشدة المصاقة به فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران
كانهما حرف واحد متحرك وانما اشترطنا كون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من
نحو خافا الله وخافوا الله وخافي الله فانه يحذف حرف المد للساكنين وذلك لان في
التقايهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفة ما ذكرنا فاذا كان اولهما في مكان
يليق به الحذف وسواخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه اولى وانما حذف الاول
دون الثاني لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه
لكان الادغام الذي هو شرط اعتقاد اجتماع الساكنين بعروض الزوال فلا يعتد
به فلهذا لا تقول في النون المخففة في المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان
في نون نعمان وجاز في ها الله في احد الوجوه اجتماع الساكنين وان لم يكن المدغم
من كلمة حرف المد لما مر في شرح الكافية الشرط الثاني من الشرطين المعتبر في
واحد منهما في الساكن الثاني ان يكون موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف
عليه وذلك لان الواقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك امر
الثقل الذي كنت فيه والوقف على ضربين اما ان يكون في نظر الواضع اولا فالاول
في اسماء حروف الهجاء وانما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم
بها الصبيان اومن يجري مجراهم من الجهال صور مفردات حروف الهجاء فسمى
كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا ويقف هنيهة تدبر
ما يميزها عن غيرها ثم يقول با وهكذا الى الاخر فلا ترى ساكنين ملتقيين في
هذه الاسماء الا واولها حرف لين نحو دال جيم نون وكذا الاصوات نحو قوس في
حالة الوقف فيها وضعي لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى في بابها والثاني ان لا يكون
الوقف بنظر الواضع بل يطرا ذلك في حال الاستعمال في غير اسماء حروف الهجاء
والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والعوت والموت وكذا الاسماء المعددة
نحو زيد عمود سعيد عاد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب
اعراب فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاء في المؤمنون او لا مع تركيبها

اه في شرح الكافية

معه نحو ثمود زيد فاما اسماء التي وضعها الواضع لتستعمل مركبة في الكلام على ضربين
احدهما ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء في التركيب اعني مشابهة المبني والثاني
ما علم انه لا يلزمه ذلك ففي الاول جوز وضع بنا بعضه على اقل من ثلثة نحو ما ومن
وذا وفي الثاني لم يجوز ذلك اذ الثلثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجاء
والاصوات فلما لم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلذا جوز ايضا وضع بعضها على اقل
من ثلثة نحو با تا ثا وصه وسا اذ ليست في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة
واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين فلا يكون اذن سكون ثانيهما
الا للوقف وفي خلال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة
مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثاني ساكنا نحو عمرو وبكر وقبر وانما
جوز هذا التشبيه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب استراحة فيحتمل
معه ادنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة
احتاج بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الاول على
التحريك بالكسرة الخفيفة التي اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احدهما دفع
الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما
اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة فلذلك اجتنبه اكثر
العرب **قوله** فيغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولها حرف لين كالموسوين
والموسيين والموسيات او لا نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الذي يحصل فيه التقاء الساكنين
حقيقة اذ هو مستحيل فيما اولها حرف صحيح **قوله** وفي المدغم قبله لين في كلمة احترازا
من نحو قالوا اطيرنا وخافي الله وخافا الله **قوله** خويصة تصغير خاصة **قوله** تمود
الثوب فعل ما لم يسم فاعله من تمادد نا الثوب اي مده بعضنا من بعض قوله في نحو
ميم قاف عين يعني به التقاء الساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء
كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف لام او من غيرها كرصاد وثمود عميد وسواء
كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا او لا كعس وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه
بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا لكون
الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه كما يجي وان لم يكن موقوفا عليها **قوله** وقفا كما

اذا وقفت على صاد في كهيعص **قوله** وصلا كما يصل عين بصاد في الفاتحة
فيكون اواخرها ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل لكونها
مبنية على السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعدم سبب
الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون الاسم معربا بلا سبب للاعراب وانما قلنا
انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف يثبت الحركة الاعرابية
من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز ان
بنا لما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى من بنا ما عرض فيه مانع من الاعراب
ينبغي ان يكون اقوى وجوه البنا على اصل البنا وهو السكون لان اصل الاعراب
الحركة واصل البنا السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء ان كانت من اسماء
حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلثة او من غيرهما كزيد عمرو وان
اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان اخر كل واحد منهما في حكم الموقوف عليه اثبات
الف الوصل في اثنان اذا عددت الفاظ العدد وقلبت تاء نحو اربعة وثلثة
هاء الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف كما تقف
على من وكم وساير الكلم المبنية على السكون فيجري في اخر كل واحد منها حكم الوقف
لعدم تعلق شي منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
بما بعده من اول السورة كقوله تعالى قل هو الله احد وقفت على الرحيم لكن لا تسكت
على كل واحدة كما هو حق الوقف في اخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة
بعد التعب ولا تعب هنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجري اواخرها مجرى
الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بما بعدها ولم تقف
عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما تنقل في نحو مسلة
وقد افلح ومثله قول الشاعر اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي
بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف بنقل حركة همزة الف الى ميم لام
ونقل المبرد عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثة اربعة الى الهاء وسيبويه
اوثق من ان ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه
بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه يعرض عند فصله

فقصد العقد ونحو واحد اثنان ثلثه وزيد عمرو بكر فقال لما اصله الاعراب جاز
ان يشم فيه الرفع فيقال واحد اثنان باشمام الضم وانما اشم الرفع دون غيره لانه
اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام فلا يشم شي منها حركة لكونها اعرق في السكون
من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع
وجه الاستحسان المذكور وعلى ما قال سيبويه لا باس باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام
زيد اذا لم تركبه مع عامله قوله وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس يعني
اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل
وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ
هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل
الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان حذف الهمزة الثانية كان هو الحذف لو فقيل عنها
في الدرج والقلب اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب الهمزة بالكلية كالحذف وقرئ
في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني
ليس بمدغم في نحو آلحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك آلله وان كان مدغما
الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم
ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر وهون ذلك كون الالف امكن في المد من
اخويه قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك
انهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او عند فرط شد البطان ص فان كان
غير ذلك واولهما مدة حذف نحو خف وقل وبع وتخشين واغزو وارمي واغزن
واغزن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ش كان حق قوله وحلقتا
البطان ان يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم
ولم تحذف قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على
ضربين اما ان يكون اولهما مدة اولا ونعني بالمدة حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه
فان كان فلا يخلو من ان يكون حذف المدة يؤدي الى لبس اولا فان ادي اليه حرك
الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمان ومسلمون فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت
الالف والواو للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذا في مسلمان

ويتلون

وتبلون وتبلين لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة في بادئ
النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول
كما في خف وقل وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين
وتغزون وترمين اصلها تخشي وتغزو وترمي فلما اتصلت الضماير بها سقطت اللامات
للساكنين او بكونه اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر نحو اغزن وارمن سقط
فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة
كما في يخشى القوم ويغزو القوم ويرمي الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم
اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الامر مع مانع كما في بلدة على ما يجي
ولم يحذف الثاني ولم يحرك هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يتبع
التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذي يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين
وسبب الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف الاول
اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا وبتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين
فانك تبتدئ به قبل مجي الثاني فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد
الذي هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل
ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلانه فيه
لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن
وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلي مثل الضالين وتمود الثوب
لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فتعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة
فان قيل فلم عد في اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد
والمثنى كما مر في شرح الكافية فنقول النون من حيث لا تستقل يمكن ان يكون له حكم
جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث كان لهم
غرض في اعطايه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو اضربان وحيث لم يكن لهم غرض
لم يعطوه ذلك قوله واغزوا وارمي اعلم ان الضماير المرفوعة المتصلة بالمجزوم
والموقوف نحو اغزوا فلم تغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزي ولم تغزي وارميا ولم ترميا
وارموا ولم ترموا وارمي ولم ترمي وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضي ولم ترضي

انما تلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما لحقت في اضربا و قولوا و لم
تضربا ولم تقولوا بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات بلحاقها لان الجزم والوقف
معها لبنا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف
حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا
لعدم الساكنين ولم تقلب اللام الفا في ارضيا واخشيا حملا على ترضيان وتخشيان على ما
يجي في باب الاعلال ص والحركة في نحو اخشوا الله وخف الله واخشون واخشين
غير معتد بها بخلاف خافا وخافن ش يعني ان الحركة الواو في اخشوا الله وحركة
اللام في خف الله عرضنا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلم يعتد بهما فلم ترجع الالف
المحذوفة لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون
المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المصنف في اخر الكافية فان قيل
هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما اليست كالمتصلة
بالضمير اتصالها باللام في خافن فلما كان حركة اللام في خافن كالاصلية بسبب ما اتصل
اي النون فلذا رجع الالف المحذوفة في خف فكذا كان ينبغي ان يكون حركة الواو والياء
في اخشون واخشين فكان ينبغي ان يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء
المتصلين بها قلت ما بين اتصال النون بلام الكلمة واتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون
اذا اتصلت لفظا بالضمير بقي غير متصلة به معنى لانها لتاكيد الفعل لا لتاكيد الضمير
وايضا فان لام الكلمة عريق في الحركة فاعتد بحركته العارضة بخلاف واو الضمير ويائه
فانهما عريقان في السكون فان قلت اليس النون في نحو اضربان بعد الضمير فهلا
حذف الالف كما في اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما
حركة اللام في خافا وخافوا وخافي وخافن فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب
اتصال الضمير المرفوع المتصل الذي هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل
وكذا في نحو ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام في الكلمات المذكورة وان كانت
عارضة بسبب لحاق الضمائر والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه
في تقدير السكون كما كان في لم يخف ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد
المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في

شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا و
قولي ولم تقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التي بعد اللام
في الحالين لم يبق اللام في تقدير السكون فلاجرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف
ثبت اللامات في اغزون وليغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف
في ادعى وغزا عند اتصال الف المثنى في غزوا ودعيا واعليان وجبليان بل قلب واوا
او ياء كما رايت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد اعني رمي وغزي عند اتصال الف
المثنى في غزوا ورميا واعليان وجبليان واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم ترد اللام المحذوفة
في مثل رمت وغزت وان تحركت التاء في غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف
التي هي كالجزء لكن تاء التانيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قولا كما مر وايضا حق
التاء ان تكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهي مانعة للالف
من الاتصال التام كما قلنا في اخشون واخشين على ان بعضهم جوز رد الالف في مثله
مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر ص فان لم يكن مدة حرك
نحو اذهب اذهب ولم ابله ولم الله واخشوا الله واخشي الله ومنه قيل اخشون
واخشين لانه كالمنفصل ش اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا
اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلي وانطلق كما يجي وانما وجب تحريك الاول
من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثاني فيزال
ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدي التحريك الى الاستثقال كما ادى اليه تحريك حرف المد
على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله لا تهين الفقير
علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا في شرح الكافية فرقا بينها
وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه شاذ ووجهه مع الشذوذ انه كان
في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو قوله شعر من لد لحييه الى منحوره يستوعب
البوعين من جريره فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لمشابهته
للواو ولا يقاس عليه نون لكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير
الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس بعلة
موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم كما مر في موضعه وانما

حذف التنوين للساكنين في قوله وحاتم الطائي وهاب المائي وفيما قرئ من قل هو الله احد الله فشاذ والاصل في التحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة قايمة مقام السكون من يلة له اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في اخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا تلتبس بحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده او ما يقوم مقامها من لام او اضافة فاذا لم يوجد بعده تنوين ولا قايم مقامها علم انه ليس باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شئ قايم مقامها على انه ليس باعراب نحو جاني احد ورأيت احد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست بالحركة الاعرابية **قوله** ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف بحق رجزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها ما لم يحذف منه شئ كيقول ويخاف لتحرك اخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها ثابتة كما في لم يره ولم تخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فان الكسر حركته الاصلية واما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها اية وابتداء بالله محركا لهمزته بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه حرك ميم ميم بالفتح وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى الميم كما قلنا في تلثهربعة وقال بعضهم هي لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل في الله لانها كالمبتدا بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في تلثهربعة وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقاؤها مع الوصل الا ان حذفها

مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في تلثهربعة ولام الف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعددة ليست اواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فتسقط اذن همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام فلم يكسر الميم كاخواته لان قبله ياء وكسرة فلو كسرت لتوالى الامثال وايضا فيما فعلوا حصول التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذي حمله على هذا بناؤه كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعددة ليس للوقف والحق انها مبنية على السكون فجرى اخر كل واحد منها مجرى الموقوف عليه كما يقف على من وكم ونحوهما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله وبه قرا عمرو بن عبيد بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل **قوله** واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو والياء ههنا وهما كلمتان براسيهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزي الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما **قوله** ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراده هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة كان الثاني متصلا مثل الهاء في لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشي الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في اخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا انحذف الواو والياء في مثله الحذف كما في اغزن واغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمير كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا في نحو اخشوا الله واخشي الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليمكن النطق بالثاني نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل مع حركتها تسقط في الدرج فلتقي

ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعده همزة الوصل وروي الكسائي
عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفه في الدرج الى ما قبله فروي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا ترى
في السواد ثم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق
منقولة عن همزة وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز
هذا لجاز لم يكن الذين ومن الذي قال بفتح النونين ص الا في نحو انطلق ولم يلده
وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم مما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه
ليست منه على الاصح ش يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريكه
نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو انطلق واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه
طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض
وكذا الكلام في لم يلده واختير فتح ثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك
الساكنين لتنزيه الفعل عنه ومن ثم يوقى منه بنون العماد واما الضم فلا يصار اليه
في دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ ولكونه واو الجمع كما في اخشون وقيل
انما فتح اتباعا لحركة ما قبل الساكن الاول مع كون الفتح اخف قوله وفي نحو ردّ ولم
يردّ في تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامه للجزم او للوقف
نحو اردد ولم يردد لان شرط الادغام تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما
رأوا ان هذا الاسكان عارض للوقف او للجزم وقد يتحرك وان كانت الحركة عارضة
في نحو اردد القوم لم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم
تخفيف الكلمة بالادغام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به
الكتاب العزيز ايضا قال تعالى لا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب يدغم الاول
في الثاني في نحو اردد مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز
ادغام نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك
ادغام افعل تعجبا نحو احبب به لكونه غير متصرف وقد يحرك الثاني ايضا اذا كان
اخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لا لتبس
وزن بوزن كما في امس ومنذ فكان يشتبه فعل وفعل الساكنا العين بالمتحركيها

ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة
وان لم تقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص لا اخره رد
على الزمخشري فانه قال الاصل يتقه لحقت به هاء السكت فصار تقه ككتف فخفف
بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي ها السكت
لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت
وهو بعيد وقال المصنف وهو للحق بل الهاء فيه ضمير راجع اليه تعالى في قوله
ويخش الله وكان يتقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة الذي بعد
هاء الضمير اي الياء لانها تحذف اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه
كما مر في باب الضميرات ص والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله ش قد ذكرنا لم كان الاصل كسره
اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك
ان ميم الجمع اذا كانت بعدها هاء مكسورة فالاشهر في الميم الكسر لقراءة ابي عمرو
الاسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي
القراء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء
كانت على الهاء كما في قوله تعالى بهم المؤمنون وفي قراءة حمزة عليهم القتال او على
غيرها نحو انتم الفقراء وبكم اليوم فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية
واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها للساكنين كما في سائر اخواتها من
ساكن قبل آخر قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المصنف بل صفتها للساكنين
الكوفيين الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل من كونها في الاصل منذ واما لاتباع
الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر في بابه والتزموا الضم في نحن ليدل على
الجمعية كما في هم وانتم قوله وكاختيار الفتح في نحو الم الله قد ذكرنا ما فيه
والفتح في نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر في اخر
شرح الكافية ص ولجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته
نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم ش

يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين ضمة قوله اصلية ليدخل نحو
وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة اذ اليا لحقت باغز بضم الزاي وليخرج نحو
وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو امرؤ
لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله
في كلمته صفة بعد صفة اي ضمة ثابتة في كلمة الساكن الثاني ليخرج نحو ان الحكم
لان ضمة الحا وان كانت لازمة للحا لكن الحا المضمومة ليست لازمة للساكن
الثاني اذ تقول ان الحكم وان العزس والمطلوب من كونها في كلمته لزومها لا حتى
تستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن
الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة نحو عذاب
اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة
ما قبله نحو قل اضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق
بفتحة نحو اصنع الخير ص واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا ش
قوله واختياره اي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم
واخشون لتتماثل حركات ما قبل النون في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربن
واغزن وارمن واخشون ويجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره
نحو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى جعلا لما قبل نون التاكيد نحو في جمع المذكر
على حركة واحدة في جميع الابواب كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفو
الله ليجالس نحو صنا دبوا القوم واختير الكسر في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء
داعي الضم كما كان في واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو لو استطعنا واوه فيكسر
وكذا قد تشبه واو نحو لو بواو الجمع فتضم وكلاهما قليل واختاروا الضم في حيث
لكونه كالغايات كما مر في بابه ص وجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بخلاف
رد القوم على الاكثر وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو رده والكسر لغية
وغلط ثعلب في جواز الفتح ش اعلم ان بني تميم ومن تبعهم اذا ادغموا مثل هذا
الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق
ولم يلده نظرا الى كونه ثقلا فتجتنب الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم

مخففا

بعروضها سهل امرها فتقول مد وعض وعز وفتح عض عنده ليس للاتباع والا قال
مد بالضم وعز بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما في مد فتقول مد وعز
وعض والكسر في عز ليس للاتباع ولا اتبع في مد وعض ايضا وقد اجتمعت العرب
حجازيهم وغيرهم على الادغام في هلم مع الفتح لتركبه مع ها فخففوه بوجوب الادغام
ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن بعده نحو رد ابنك ولم ترد
القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على ما يكون ساكنا قبل مثل
هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب من يتركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا
ذكر يونس انه سمعهم ينشدون فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
بفتح الضاد كانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم تغير ولم يسمع من احد
منهم الضم قبل الساكن وقد اجازه المصنف في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم
على وجوب الفتح اذا اتصلت به ها بعدها الف نحو ردها وعضها واستعدها وذلك
لان الهاء خفية فكان الالف وليت المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة واذا كانت
الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو رده وعضه واستعده لان الواو كانها
وليت المدغم فيه لخفاء الهاء كانك قلت ردوا وعضوا واستعدوا وليس الضم في رده
لاتباع ما قبله والا لم يضم في عضه واستعده وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه
وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء ايضا تبعا له كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو
ياء فلو بقيت الهاء على اصلها لاستكره لكون الواو الساكنة كانها بعد الضمة فلا فصل لخفاء
الهاء وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغايب بعده نحو
رده وعضه واستعده وقد غلطه جماعة والقياس لا يمنعه لان مجيء الواو الساكنة بعد
الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو
رددت ورددنا وغيرهما فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك الادغام وناس من
بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردت وردن كما يجيء في باب الادغام ص والفتح
في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الامر
وعن الرجل بالضم ضعيف ش اي وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا
اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد من فاستثقل

توالي الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لثقل حركة الهمزة والاجاذ هل الرجل قال
الكسائي وانا نحوا في نحو من الرجل لان اصل من منا ولم ايت فيه حجة وهذا كما قال الاصل
كم كما واما اذا ولي نون من ساكن اخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الاصل
نحو من ابنك ولم يبالي بالكسرتين لعروض الثانية لقلة الاستعمال قال سيبويه
وقد فتحه قوم من الفصحاء فرارا من الكسرتين وقد كسر ايضا بعض العرب وليس بمشهور
نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا
فتح اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلة اعني اليا والكسرة لو كسروا على الاصل
واستثقالا للضمة بعد اليا لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه في الافصح
الاشهر وصححه على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم
قد تقدم والكسر على الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول يا، قوله عن
على الاصل اي بكسر نونه مع اي ساكن كان اذ لا يجتمع معه كسرتان كما في من وحكي
الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي خبيثة شبه بقولهم قل انظروا يعني انه حرك النون
بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في
ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني فلا تفصل فلو صح هذه الحكاية فالوجه ان
لا يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن
الحكم او بينهما حرف نحو عن العضد ص وجاء في المتقى الفتر ومن البقر واضربه
ودابة وشابة بخلاف نحو تامروني ش يعني جاء في نوعين مغتفرين من التقاء
الساكنين تحريك اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين احدهما ما يكون سكون
الثاني فيه للوقف واولهما غير حرف اللين نحو جاني عمرو ومررت بعمرو فيحرك الاول
بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يكن بد من الحركة الحقيقية كما ذكرنا في اول هذا الباب فتحريكه
بحركة كانت ثابتة فتقصد حذفها دالة على معنى اولى كما يجي في باب الوقف فان كان
الساكن الثاني هاء المذكر نحو اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذي
قبله فتقول اضربه ومنه وضربته وبعض بني تميم من بني عدي يجدون حركة الهاء ويحرك
الاول بالكسر فيقولون ضربته واخذتها كما تقول ضربت المراة على ما يجي في باب الوقف
وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول الف نحو ولا الضالين فيقلب الالف

همزة مفتوحة كما يحكي عن ابي ايوب السختياني في الشواد ولا الضالين وحكى ابو زيد
عنه ذابة وشابة وانشد يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان
يذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا اي زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر
باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس ولا جان قال المبرد
قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري والمصنف الى ان جعل الالف
همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل فالتقاء الساكنين في نحو دابة اسهل من
نحو تمود لان الالف واقعة في الحد من اخويه فلم لم يفر من الساكنين في تمود فالجواب
انه وان كان افعل الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة
دون الواو والياء لاستثقالها متحركتين مفتوحا ما قبلهما كما يجي في باب الاعلال ولانه
يلزم قلبهما الفتح في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة
ليس للفرار من الساكنين بل هو كما في العالم والباز كما يجي في باب الابدال فلما قلبوها
همزة ساكنة لم يكن يجي الساكن الذي بعدها كما امكن بعد الالف فحرك اول الساكنين كما
هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اي الهمزة والالف
لانهما من الحلق وان كان للالف اصل متحرك بحركة فحركت الهمزة بتلك الحركة قال
بادار مي بدكادبك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتق قوله بخلاف تامروني
يعني ان اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب فر من الساكنين بقلبه همزة متحركة
واما اذا كان واوا كتمود وتامروني اوياء كدويبة وخويصة فلا لكثرة الساكنين كذلك
واولهما الف دون الواو والياء قوله الابتداء لا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن
فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واست
واسم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الالف فعله
الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر
وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء خاصة همزة وصل
مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي اغزي بخلاف ارموا
والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح ش لا كلام في ان الابتداء بالساكن متعذر
وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجي ذلك في الفارسية نحو شيرو

الابتـ

سطام

والظاهر انه مستحيل ولا بد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في نحو شيرو شطا
في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدى بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب
من الهمزة مكسور وللطف الاعتماد لا يتبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يريد
بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او شبهه مما يرام حركته بل يريد به السكوت
والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه
القياس الا في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سياتي وذلك لكثرة تصرف الافعال
وكونها اصلا في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سياتي فجوزوا فيها تسكين الحرف
الاول ولم يات ذلك في الاسم الصرف الا في الاسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة
في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الاسماء العشر عوض مما اصابها
من الوهن اذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لامها نسيا وهي في حكم المحذوف
فهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس تجب في جميع الثلاثي المحذوف
اللام ابدال الهمزة منها الا ترى الى غد وَيدٍ ودم ونحوها قوله لما انهكت هذه الاسماء
بالاعلال الذي حقه ان يكون في الفعل شابهت الافعال فالحقها همزة الوصل عوضا من
المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابني وبنوي وقولك ابنم وامرؤ وايمن ليست
محذوفة الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اي الواو ولكن لما كانت النون والراء في ابنم
وامرئ يتبع حركتها حركة الاعراب بعدها صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم
زائدة كما في زرقم وستهم وا للام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا
نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح
الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل المفتوح العين كاجبال وقياس فعل
ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال في جمع قفل
ولا كاجذاع في جمع جذع لدلالة بنون على فتح واحده وابنة في الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن
ولام ابن واو لقولهم في المؤنث بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضا البنوة تدل
عليه واما البنوة في الفتى فنقل عن غير القياس واسم في الاصل سمو او سمو كجبر وقفل بدليل
قولهم سم ايضا من غير همزة وصل قال باسم الذي في كل سورة سمه وروى غير سيبويه اسم
بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال

الكوفيون اصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكنا
فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذي
قالوا فانه كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه
لكن تصرفاته من التصغير والتكبير كسمي واسماء وغير ذلك كالمسمى على وزن الحليف
ونحو قولهم سميت وتسميت تدفع ذلك الا ان يقولوا قلب الاسم بان جعل الفاء في موضع
اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا ورد في تصرفاته
في موضع اللام اذ حذف في ذلك المكان واصل است سته بدليل استاه ولا يجوز ان
يكون كافعال واجداع لقولهم في النسب اليه ستهي وفيه ثلث لغات است وست
وسه كما ذكرنا في النسبة واصل اثنان اثنيان كقنيان لقولهم في النسب اليه ثنوي وكذا
اثنتان كما مر في النسب وقد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه في شرح الكافية قوله
وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احتراز من نحو اكرام فان بعد الالف
فعله الماضي ثلثة فالهمزة في ماضيه وامره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسكين
اوائل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا تصريفها على الوجه المستبعد ايضا اعني
سكون الاوائل وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة او اكثر دون الثلاثي لان الخفة
بالثقيل اولى واما في الامر من الثلاثي فلكونه ماخوذا من المضارع الواجب فانه
لئلا يجتمع اربع متحركات في كلمة وانما لم تسكن عينه لانها لمعرفة الاوزان واما اللام
فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضي فلو سكنت لاحتيج الى الهمزة
الوصل فيزداد الثقل فلما حذفت حرف المضارعة في امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر
استعمالا من امر الغايب احتيج في الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التي في
اوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول الافعال في الاشتقاق على
الصحيح لانها في التصرف والاعلال فروع الافعال كما تبين في باب الاعلال نحو لاذ لياذا
ولاذ لواذا واما اسماء الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلها همزة الوصل وان كانا
ايضا من الاسماء التابعة للفعل في الاعلال للميم المتقدمة على الساكن كما سقطت في المضارع
لتقدم حرف المضارعة قوله وفي افعال تلك المصادر من ماضٍ وامر انما لم يكن في المضارع
لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار

واقتدر واستخرج وافعنسس واسلنقى واجلود واعشوشب واثنان من الرباعي
المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد تجي في تفعل وتفاعل اذا ادغم تاوهما في الفاء
نحو اطير واثاقل قوله وفي صيغة امر الثلاثي اذا لم يتحرك ما بعد حرف المضارعة
احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من يقول ويبيع ويخاف ويشد ويعد
قوله وفي لام التعريف وميمه قد مر ذلك في باب المعرفة والنكرة قوله في
الابتداء خاصة لان مجيها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدا به لو وقع شي قبله
لم يحتج الى الهمزة بل ان كان اخر الشي ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او ذلك
الشي ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفي به وان كان ساكنا حرك نحو قل
الله والاستغفار قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادة تها
ساكنة اقرب الى الاصل لما فيه من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم الساكن
المحتاج الى الحركة وظاهر كلام سيبويه يدل على تحركها في الاصل لقوله فقدمت الزيادة
متحركة لتصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى
ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اي الحركة وايضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء
بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزي
ويخرج نحو ارموا وامروا وابنم وانما ضموا ذلك لكراهتهم الانتقال من الكسرة الى
الضمة وبينهما حرف ساكن وليس في الكلام مثله كما ليس فيه فعل فاذا كرهوا مثله في الضمة
عارضة للاعراب كما قالوا في جئتك اجوؤك فما ظنك بالكسر والضم اللازمين وكذا قالوا
في انبئك وهو منحدر من الجبل ابنؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قال وقد اضرب
الساقين امك هابل بكسر ضم الهمزة اتباعا لكسر نون الساقين كما اتبعوا الاول
الثاني في ابنؤك ومثله قوله تعالى فلامه بكسر الهمزة في بعض القراآت وفي قولهم
ويلمها بكسر اللام اصله وي لامها حذفت الهمزة شاذا انما بعد اتباع حركتها لحركة اللام
اوقبله واما قولهم ويلمها بضم اللام فيجوز ان يكون اصله وي لامها فحذفت الهمزة
بعد نقل ضمتها على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذف الهمزة
شاذا ويدخل في قوله الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية كل ما لم يسم فاعله من الافعال
المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد تكسر همزة الوصل قبل الضم نحو انصر

واقتدر وليس بمشهور واذا جاءت الهمزة المضمومة قبل ضمة مشمة كما في اختير
وانقيد اشممت ضمتها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف لكثرة استعمالها فطلب
التخفيف بفتحها وفتحت في ايمن لمناسبة التخفيف للجملة القسمية اذ هي مع جوابها
في حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر في ايمن الله ولعمرك وجوبا وحذف النون
من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم ص واثباتها وصلا
لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح في الحسن عند ذلك
وايمن للبس ش قوله شذ في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث و
تكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها تام لا يحسن الوقف عليه وجب في السعة حذفها الا
ان تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس
وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدئون
بعد قطع نحو قوله ولا يبادر في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال قوله وقد اول
التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر في باب التقاء الساكنين ان للعرب في مثله
مذهبين الافصح جعل همزة الوصل الفا والثاني جعلها بين بين كقوله
آلخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني قوله للبس يعني التزموا
احد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل
في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات واستحدث
الركب من اشياعهم خبرا فان اختلاف حركتي الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة
الوصل ص واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي فعارض فصيح وكذلك لام
الامر نحو وليوفوا وشبه به أهو وأهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل ش
قد ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المصنف
ان اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها
واو وفاء تسكن فكان القياس ان تجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون
وليس هذا بجواب مرضي لان هذا الاسكان بناء على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاوسط نحو
وهو فهو مشبه بعضد وفهي مشبه بكتف وكذا القول في وليوفوا فلم يسكنوها
الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهب

انه ليس كالوسط الذي غير مبتدا به والذي لسكون العارض ايضا في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدئ بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء بسم وكذا است فكان عليه ان يقول لم تجتلب الهمزة لانها انما تجتلب اذا ابتدئ بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما تكون اذا تقدمها شي ووجه تشبيههم لها وايدها بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك اهو واهي اقل استعمالا من فهو وفهي وهو وهي فلهذا كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل وهو وهي يجوز تخفيف الها فيه على ما قرئ به في الكتاب العزيز واما نحو ليفعل بلام كي فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك ها هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفا وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل لان سيبويه هو حجة بالغ وقرا الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان اللام الامر على تشبيه ثم بالواو والفا لكونهما حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ في الشواذ ان يمل هو باسكان الها يجعل له هو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه ثم وقوله ثبات منتصبا وما انكرت اولى من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله نصيح اي يستعمله الفصحا خلاف ان لا هو ونحو قوله منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه به اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكن استعمالها مع هو وهي كاستعمال الواو والفا معهما فلذا كان التخفيف في اهو واهي اقل

ص الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفيفة وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان

ش قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها اخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت عليها ثم ثم نزاع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف مثلا على اخر زيد بالحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطي في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه مع وصلك اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شي ولو قال السكوت على اخر الكلمة اختيارا لجعلها اخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعنى بها انواع احكام الوقف وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا او واوا او ياء وقلب الالف واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورات احكام الوقف اي السكوت على اخر الكلمة لتمام الكلام ونعني بالحكم ما يوجبه الشي فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشيا قوله وجوه مختلفة في الحسن اي هذه الوجوه ستفاوت في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجي من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب تاء التانيث هاء قوله والمحل يعني به محال الوجوه المذكورة وهي ما يذكره المصنف بعد ذكر كل وجه مصدرا بفي كقوله الاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف في المنصوب المنون ابدال الالف وجه والمنصوب محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل اخر يثبت فيه وقد يشترك الوجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالاسكان المجرد اي الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال واخذت من كل حي عصم وان كان اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤونة الاسكان لحكم الوقف فلا تكون معه وجه من وجوه الوقف بل يقف بالسكون فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الاصل لم يبعد كما في هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف به في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبله اخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذفت التنوين في الرفع والجر لانك قصدت كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة

الوقف

وتحمل التخفيف الا واخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى اخرها والتنوين كحرف
الكلمة الاخير من حيث كونهما على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة المتلوة وان كانت
في الاصل كلمة براسها فهي اي التنوين اما ان يخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة
وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو تثقل على
الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر وكذا اليآء واما ان تحذف فاختير الحذف
على القلب وسهله كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كان يحذف
الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي للوقف وهي من جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين
فلما خففت الكلمة بحذف حرف بجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا بها
منه اعني الضم والكسر اولى واما في المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف
يحصل من دون حذف التنوين وذلك بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف
وكذلك في المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف بحذف حركة النون فقط
واعلم ان علامة الاسكان في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف
من اول لفظ التخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم في المتحرك الروم
الاتيان بالحركة حقيقة حرصا على بيان الحركة التي تحرك بها اخر الكلمة في الوصل
وذلك اما حركات الاعراب وبيانها اعني الدلالة لها على المعاني في الاصل واما
حركات البنآء كابنا من قبل وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا زيد وسمي
روما لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى
الصحيح السمع اذا استمع لان في اخر الكلمة صوتا خفيفا وان كان في اخر الكلمة
حرفا ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي
فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ما قبله على حركته
في الوصل بعد حذفه نحو عليكموا وعليهي لم يجز الروم على ما يجي قوله وهو في
المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم
الا على لغة ربيعة القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله ولاخذ من كل حي عصم
واما اذا لم يكن منونا نحو ليت الرجل واحمد فمذهب القرا والقراء من النحاة
انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه

وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور قوله والاشمام
الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي تعرض له عند التلفظ بتلك
الحركة وعلامته نقطة بين يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه
بشي من الحركة بخلاف الروم والنقطة اقل من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين
تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوزه احد من النحاة
الا في المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج
الحركة للناظر بالصورة التي تتصور ذلك المخرج بها عند النطق بتلك الحركة
ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الشفا فقط دون غيرها والشفتان بارزتان
لعينه فيدرك نطق ضمها واما الكسرة فهي جزء اليآء التي مخرجها وسط اللسان
والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن
المخاطب ادراك تهيئة المخرجين للحركتين ص والمكن ان لا روم ولا اشمام
في هآء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة ش لم ار احدا الا من القرا ومن
النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم سعوها
فيها مطلقا وارى ان الذي اوهم المصنف انه يجوز الروم والاشمام فيها قول
الشاطبي رحمه الله بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا او اماهما واو ويا وبعضهم
يرى لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم
الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه ايضا وانما عنى الشاطبي
في كل حال من احوال هآء المذكر فقط كما يجي فنقول انما لم يجز في هاء التانيث
الروم والاشمام لانه لم تكن على الهآء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما
كانت على التاء التي هي بدل منها فمن ثم جاز عند من يقف على التاء بلا قلب كقوله
بل جوزتيها كظهر الحجفت وامّا ميم الجمع فلما كثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم
عليهم والروم والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها
بواو وياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو والياء كما لم الكسرة في القاضي
بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد تكون في اخر الكلمة في الوصل كقوله تعالى

يوم يدع الداع ولم يات عليكم واليهم واذا وصلتهما بمتحرك بعدهما محركت الميمين لحذوفي
الصلة فكيف ترام او تشم حركة لم تكن في اخر الكلمة في الوصل قط واما نحو عليكم الكتاب
واليهم الملائكة فان اخر الكلمة فيها الواو والياء المحذوفتان للساكنين ثم ما حذف للساكن
فهو في حكم الثابت هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكموا واليهمي على
قراة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر
والضم اذن عارضان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعالى من يشاء
الله يضلله ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف
والحركة العارضة للساكنين لا تكون الا في الوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف ينبه
عليها ص وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن نحو اضربن بخلاف المرفوع
والمجرور في الواو والياء على الافصح ش المنصوب المنون يقلب تنوينه الفا لانه
لا يستثقل الالف بل يخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون اليهما في
الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الخفة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور لـ
شاعرهم وآخذ من كل حي عصم وذلك ان حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من
بقائها مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين
في الاصل كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليه الا بالنون لكونه
كان وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قلبها الفا كتبها الفا والا فبالنون
قوله اضربن يعني نون التوكيد المخففة المفتوح ما قبلها وعلة قلبها الفا اذا انفتح
ما قبلها وحذفها اذا انضم وانكسر ما قلنا في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور
في الواو والياء عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان
اوضح يعني لا تقلب تنوين المرفوع واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب
الفا لاداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجترؤن مثل الادلو مطلقا
ويجترؤن حذف ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يتحملون
في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حدوث واو وياء قبلهما ضمة
وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال

رأيت زيدا حرصا على بيان الاعراب ص ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق
ش اختلف النحاة في هذه الالف فنسب الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة
وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه
لانه قال واما الالفات التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة
والالف اخف الا تراهم يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر
اليه في الياء المكسور ما قبلها نحو دعا ورضى وقال ايضا انهم يخففون عضد وفخذ بحذف
حركتي عينيهما ولا يخففون حركة عين جمل قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل
على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل تحذف وقت
او ت معنى كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف
في الوقف الياء التي حذفتها في الوصل للساكنين وان زال احد الساكنين وهو التنوين
وذلك لعروض زواله اذ لو لم تحذف الواو والياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة
في حال الوقف على وجه مستثقل عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء
على كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخير اي التنوين
لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان
اعتباره يؤدي الى كون حال الوقف على اخف ما يكون ولم يعتبر ذلك العارض في المنقوص
لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عمم سيبويه
علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في
الحالات الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ما نسب اليه لا تصريحا ولا تلويحا
وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة وانتهى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في
قولك في الوقف جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتي وفتي وفتيا
حذفت التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف ثم قلبت الفا
لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين
الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى
للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت

وقفت على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في
حال الوصل معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق في المقصور اذن الا
مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذي حذفته لاجله مع
عروض حذف التنوين وذلك لاستثقال الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل
السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بجعلها رويا في الغضب قال
ورب ظبي طرقا محتسري صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب
من القرى ولا يجوز زيدا مع محيى لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب
كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى واما لة الف التنوين قليلة الا كما يجيء في
بابها وايضا تكتب ياء والف التنوين تكتب الفا والمذهب الثاني انك لا ترد الالف
المحذوفة لانك لم تحذف التنوين الموجب لحذفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا
لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيد المنصوب بل ههنا القلب اولى
لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان
وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي
واما المقصور المجرد من التنوين فالالف في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلا
خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال وتكلون لكم رنا شهد
رهط مرحوم ورهط ابن المعل ص وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف ش يعني قلب
الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى
او لغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع
وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق
كضم غيره فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع اخره في موضع الهمزة واذا
تفطنت وجدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تاخذ
بعد الالف في حرف اخر وفي الواو والياء ايضا مد ينتهي آخره الى مخرج الهمزة
قال الخليل وكذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو وكن مدها اقل من مد الالف
وقال الاخفش زادوا الالف خطا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال
غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضميري التاكيد نحو ضربوا هم

ثم طردوا في الجميع وان لم يكن هناك ضمير قوله ولذلك قلب الف نحو حبلى همزة او
واوا او ياء ش قوله همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل قلب كل الف همزة قوله
او واوا او ياء اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء كانت
للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بالف نحو حبلى وليس
بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر
وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس حرف اخر يبين جرس الالف وان كانت
خفيا واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى تظن معدومة ومن ثم يقال
هولاه ويا رباه بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر
منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء الى الثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها
ان يكون اخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه
يخفف شيا من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة ايضا وان كانت اثقل من الالف
وطي يدعونها في الوصل على حالها في الوقف فيقولون افعى بالياء في الحالين وبعض طي
يقلبونها واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف ادخل في الفم
لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين
والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي ان يراعى الخفة اللائقة بالوقف
مع مراعاة البيان والذين يقلبونها واوا ايدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف
وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت واوا او ياء لتشابه الثلثة في المد
وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف ها فيقولون
هذه بسكون الهاء وانما ابدلت ها لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها
اظهر منها وانما ابدلت ها دون غيرها لقرب الهاء من اخت الياء اي الالف فاذا وصل هولاء
ردوها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس واهل الحجاز يجعلون
الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طي الوقف والوصل سواء في افعى الا ان قلب الهاء
ياء لا اطرد في كل ياء كما اطرد قلب الهاء الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب
بعد قلب ياء هذي ها تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي
فتوصل بياء في الوصل وتحذف الياء في الوقف كما يجيء بعد ويجوز هذه بسكون الهاء وصلا

ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان اليآء في الوقف شديدة كانت
اليآء او خفيفة لخفاء اليآء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في المخرج مع كونه اظهر من اليآء
فيقولون تميجّ وعلجّ وقوله خالي عويفٌ وابو علجّ المطعمان اللحم بالعشجّ
من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ومحل الكلام عليه وانشد ابو زيد في اليآء
الخفيفة يارب ان كنت قبلت حجتج فلايزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج

ص وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل
وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء وثلثة
اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما

وصل التقى ساكنان ش لاخلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان
اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فذهب سيبويه والفراء وابن كيسان
واكثر النحاة انها في الاصل تاء كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين
التانيث الاسمية والفعلية او بين الاسمية التي للتانيث كعفرية والتي لغير كما في
عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال
الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه
اعني هاء السكت نحو انه وهو لاه وانما تصرف في الاسمية بالقلب دون الفعلية
لاصالة الاسمية لانها لاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل
دلالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء
في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت
شجرهًا بالتنوين والتنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف بهاء
المونث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جاء الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء
وانما لم تقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا
كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا بالتاء قال
الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت والظاهر ان هولاء لا يقولون في النصب رايت امتا كزيدا
بالالف بل رايت امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحمله على امه بالهاء

فانه هو الاصل في الوقف قوله وتشبيه تاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء
الافعال وان بعض النحاة قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصله
هيهيات فحذف الياء شاذ لكونه غير متمكن كما حذفت في اللذان والقياس اللذيان
واذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء
وان يكون مجموعا فيوقف عليه بالتاء وذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصله هيهية
سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما قل الوقف عليها بالهاء
لمخالفته بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاءه كتاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه
يجوز ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه هيهت ككوكب واما تجويز قلب
تايه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة قوله وفي الضاربات
ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى
التانيث كافادتها معنى الجمع فيشبه تاء المفرد حكى قطرب كيف البنون
والبناه والاكثرات لا تقلب هاء لانها لم تتمحض للتانيث بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب
هاء واما تاء اخت فلا خلاف في انها توقف عليها تاء لانها وان كانت فيها رايحة التانيث
الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث بسكون ما قبلها وبكونها كلام الكلمة
بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء
المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زايدة محضة كتاء المفرد فلذا جوز بعضهم
اجراها مجراها قوله وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء لانه يكون نحو
كما ذكرنا في شرح الكافية ويكون ملحقا بدرهم كمعزى وان كسرت تاءه في النصب
دل على انه جمع عرف جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء التكسير فيه اي العروق
كما قيل البوانات مع البون في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع
فالاولى الوقف عليه بالتاء كما في مسلمات قوله واما ثلثة اربعة هذا اعتراض
على قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل هاء
في الوقف وثلثة في قولك ثلثهربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة
والا لم تنقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك
انه وصل ثلثة باربعة ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون

نحو الميم منقولة اليها من همزة الله كما في تلثهربعة فان ثلثه موصولة بجراه
مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا
مجرى مجراه بل كان موصولا بالله ولابد من سقوط الف الله في الدرج والهمزة
اذا سقطت من الدرج سقطت مع حركتها ولا ينتقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ
كما روى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة
الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين كما مر
في بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلث
لا فرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ العدد
بدليل قلب تائها واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي
بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ايضا هكذا ولو كان في اسماء
حروف التهجي همزات الوصل في الاوايل وتاءات التانيث في الاواخر لثبتت
تلك وانقلبت هذه كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امراة ناقة
بغلة فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء وهما من دلايل كون كل كلمة
كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها
الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف
الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا يثبت همزة الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدا
به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في
ثلثة اربعة فيمن حرك بقي من لم يحرك الهاء وقال ثلثة اربعة فان ثلثة
موقوف عليه غير موصول باربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء
في الوصل وهو اتصال وهم لان من لم ينقل الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكت على الهاء
بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من
سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت
من انت وصلت من بانت لا تبتني تقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب
في الاسماء المعددة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرهما
ان تراعي فيها احكام الاسماء الموقوف عليها مع انك لا تقف على كل واحد منها ص

وزيادة

وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ش قال سيبويه كما يتبينون
حركة البناء بهاء السكت بينوها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت
اما حيهلا فيجوز ان يكون الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان كل نون ساكنة
زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف الفا كما
في اضربن وقد بينا في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس
الكلمة وطي تقف عليه بالهاء مكان الالف فتقول انه وهو قليلة قال حاتم
هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في السعة
والاكثر انهم لا يصلونه بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما وقرا ورش باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة
دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال ابو علي لا اعرف الوجه
في تخصيص ذلك بما ذكر قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في
اخر انا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا في الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت
حركة همزة انا الى النون وحذفت كما في قد افلح ثم ادغمت النون في النون
وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا ايضا ليوذن من اول الامر بانه
ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا ص ومه وانه قليل ش اما انا فقد
مر ان بعض طي يقفون عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورة قليل واما اذا كانت
مجرورة فمجيء حكمها بعيد فنقول انه اجاز بعضهم حذف الفها والوقف عليه
بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله
وذلك انك اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف اخره جزما او وقفا
نحو ره واغزه ولم يرمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف والاولى ان
يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية غير المجرورة
ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة في نحو مثل مه
ومجيء مه اولى اعني جعله هاء السكت جيء بها بعد حذف الالف كالعوض منه
والحاق هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه وجائز في مثله ص

لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية

ولا شبيهة بها كالماضي وباب يا زيد ويا رجل وفي نحو ههناه وهولاه **ش** قد
ذكرنا احكام ها السكت في اخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يخل به لفظه **قوله**
في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله لا بد لزم
الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتدا لا يكون
الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد الابتدا يوقف عليه يجي بالهاء لسهولة السكوت
عليه ومنه في قولك مثل منه وبجي بمه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة التي قبل
ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في نحو ختام وليس مثلهما من وجه اخر وذلك
لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه
التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامي وغلامك
وان كان ايضا على حرف لما لم يحذف منها شي وانما علامه والامه وختامه فانهما
اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان ما قبلها حروف فلا تستقل
بوجه فيجوز لك الوقف عليها بالهاء كما ذكر وبسكون الميم ايضا لكون غلام مثلا
كعلام قال يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر فاجري الوصل
مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة كقوله
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا يقول علامه وقفا بل
يقف بالالف التي كانت في الوصل والا ولحذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما
ذكرنا في الموصولات وكل ما لحقه ها السكت على سبيل الجواز فان كان يحذف منه
شي نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلام ولام وختام فالهاء به اولى انها بما لحقته ولم
يحذف منه شي نحو غلاميه وضربتكه وانه وهيه بما حذف منه حرفان نحو ان تر اهه
اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه وانما ما صار بالحذف الى حرف
واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام ولام ونيم وذلك
وذلك نحو ره وقه ومثل مه ومجي مه على ما مر وان لم يحذف منه شي فانه بما قبل اخره
ساكن نحو انه وليته وكيفه اولى منه بما قبل اخره متحرك نحو هوه وهيه وغلاميه
وضربتكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم

التقايهما اولى وان كان ذلك مغتفرا في الوقف **قوله** لم يخشه ولم يرمه ولم
يغزه او مثله المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب ادعه واغزه
من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم
انهم لم يحذفوا شيا للوقف كما قلنا في ابل في الجزم قال قالت سلمى اشتر لنا دقيقا
وقال الاخر في الجزم ومن يتق فان الله معه ورزق الله موتاب وغاد ثم الحقوا هاء
السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا
في ابله **قوله** حتامه والامه مثال للمحذوف الاخر للجزم **قوله** غلاميه مثال لغير
المحذوف الاخر **قوله** كالماضي مثال لما حركته مشابهة للاعرابية لانه انما بني الماضي
على الحركة وحق البناء السكون لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى
ان ضرب ضربت ان تضرب اضرب **قوله** وباب يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث
حرف الندا وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث العامل وزواله بزواله وكذا باب
لا رجل **قوله** وفي نحو ههنا وهولا يعني كل حرف او اسم عريق البناء اخره الف مثل ذا
وما يجوز لحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك لتبيين الالف في الوقف اذ هي
خاف اذا لم يتلفظ بعده بشي كما مر وانما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين الفها في الوقف
بالهاء لما مر في اخر شرح الكافية **ص** وحذف الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او
سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق **ش** اعلم ان المنقوص
المنصوب غير المنون كرايت القاضي وجواري لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل تجب
اسكانه وكذا في غلامي وغلاماي وغلامي واني بفتح الياء فيهما بل انما تسكن ياؤها او تلحقها
الهاء كما مر قال سيبويه انما لم تحذف الياآت لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة
واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر ابقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف
الساكن ليوقف عليه وهو حاصل وبعض العرب تحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة
والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب
حذفها وقفا باسكان ما قبلها واما ياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف حسن
لان قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله تعالى ربي اكرمن وربي اهانن وان كانت في اسم
فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز

في المنقوص حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على حال الوصل
فعلى هذا قول المصنف حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف
بل باسكانها كما نص عليه سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي
فاختيار المبرد والخليل اثبات الياء كما في جاءني القاضي سواء لانه لا مدخل للتنوين فيهما
حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جاءني قاض وقفا واختيار يونس وقواه سيبويه
حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف الا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما
وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها
في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف
بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر
حذف الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا اولى لئلا يعود الياء فيكون
حال الوقف اظهر من الوصل وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء
اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب قلب تنوينه للوقف
الفا الا على لغة ربيعة كما مر ص واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح
وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا ولم ترمي وصنعوا قليل ش قال سيبويه جميع ما لا يحذف في
الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه في الفواصل والقوافي اراد بالكلام ما لا وقف
فيه وبالفواصل رؤس الاي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين في الفعل الناقص
نحو يغزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة
او كالشاذ كقولهم لا ادر وقوله تعالى ذلك ما كنا نبغ ويوم يات لا تكلم ولا يقولون لا ادر
وهذا كما قالوا لم يك زيدا ولم يقولوا لم يه بمعنى لم يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في
الفواصل وصلا وجاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر
لمراعاة التجانس والازدواج فيجب اذن بناء على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل
المحذوفة اللامات في الوصل وكذا القوافي تحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لا للوقف
والا حذف للوقف في غير القوافي ايضا فثبت انه يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري هكذا انشد باسكان الراء وتقييد
القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف

ياؤه في غير الفواصل والقوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم هم بارزون
قوله وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التباسه بالمجزوم واما
في الفواصل في الوصل فالحذف لانه احسن من حذف ياء نحو يرمي فيهما لان لام نحو الرامي
يحذف في الوصل في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التناد يوم هم
بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في امثلة الا شاذا كما ذكرنا فاذا وقفت على الاسم المنقوص
المحذوف اللام في الوصل وجب ترك اللام في الوقف واذا وقفت على الاسم المنقوص الثابت
لامه في الوصل فالحذف لانه جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياآت في
مثله اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا تحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا
للضرورة كما قال رهط مرحوم ورهط ابن المعل وذلك لخفة الالف ونقل الواو
والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين
تبعا للواو والياء الزائدتين التابعين للضمة والكسرة المشابهين للواو والياء في وقف
ازد السراة بمعنى انك حذفت الياء من يفري تبعا لحذف الواو في البيت الذي قبله وهو
ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر فلما جوز حذف ياء الذعر لانه
مثل وقف ازد السراة مررت بعمرو تبعه في الحذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب
جريها على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر
ما يمر وما يحل وانما جوزت ههنا حذف الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد
الناشي للاطلاق في القلو قبل هذا البيت لما قصدت التشبيه في قوله صحا القلب عن سلمى
وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وانما حذفت هذا الواو الزائد تشبيها
له بالواو الزائد في لغة ازد السراة في جاءني زيدو واما الالف فلا تحذف في القوافي نحو
قوله داينت اروى والديون تقضى فمطلت بعضا وادت بعضا لان الالف الموقوف
عليه لا يحذف في الاشهر نحو زيدا كما لا يحذف جمهور العرب الواو والياء الجاد بين
في الوقف في لغة ازد السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء نحو يقضي وواو نحو
يدعو في القوافي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميران
ولم يكثر حذفهما كثرة حذف نحو ياء يرمي وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد
لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو واسكان العين

وانشد ايضا • يا دار عبلة بالجواء تكلمي • وعمي صباحا دار عبلة واسلمي • باسكان الميم
ولا يحذف الضمير في نحو قوله خليلي طيرا بالتفرق اوقفا لما ذكرنا قبيل قوله
وحذفهما فيهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف
واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل
نحو واياي فاعبدون ص وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن لحق والياء في ته
وهذه ش قد بينا في باب المضمرات ان غلب الضمير المتصل منصوبة او مجرورة
مخصوص من غائب المرفوع المنفصل بحذف حركة واوهو لكنهم لما قصدوا التخفيف في
المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه
لم ياتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهي لثقل الواو والياء
ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقي ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها ومنها
وان كان كاجتماع ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا نظير تكم في الاكثر قلب التنوين
في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه
اثبات الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا نحو منهو واما بهو
وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو دوقوق وعصاه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح
وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه
جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء
الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحا وان كان قبل الهاء متحرك
نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله وايقن ان الخيل
ان تلتبس به يكن لفسيل النخل بعده آبر وقال المتنبي • تعثرت به في الافواه
السنها • والبرد في الطرق والاقلام في الكتب • بحذف الصلة ومثله لحذف الالف في
قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست
من اصل الكلمة وهو ظاهر مذهب سيبويه واستدل الزجاج عليه بحذفها في الوقف
وليس بقوي لان ما هو من نفس الكلمة من حروف اللين قد يحذف كما في القاضي
واما وجوب حذف الصلة في الوقف دون ياء القاضي فلكونها مما له حظ في السقوط
في حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذي ذكرنا كله حال ضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل

فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهي ولهو اتفاقا
ومنهو وعليهي عند بعضهم او لا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا
في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربني وغلامي فالتزموا حذف هذا والحرف الذي
ثبت حذفه في الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبله
او تحرك قوله وضربهم فيمن لحق اي فيمن الحق الواو في ميم الجمع والياء في الوصل كما بينا
في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو انفسكم وعليهمي مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع
وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف ايضا
لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه قوله
والباقي بهي وهذهي اعلم ان الهاء في بهي وهذه بدل من الياء في هذي ودي كما تقدم والياء
بعد الهاء لاجل تشبيه الهاء في الاغلب بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي كما تبين
قبل الا ان هاء الضمير قد يوصل عند اهل الحجاز مع كون ما قبلها مكسورا او ياء بالواو نحو
بهو وعليهو وذلك لكون الضمير المجرور في الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر في باب
ما يوصل هاء ذهي وبهي بواو اصلا وبعض العرب يبقيها على سكونها كميم الجمع فلا ياتي
بالصلة هو الاصل لكنه قليل الاستعمال يقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف الياء منها
في الوصل ويبقي كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف في اسكان الهاء وترك الصلة كما ذكرنا
في منه ولديه واعلم ان بعض الناس منع من الروم والاشمام في هاء الضمير اذا كان قبله
ضم او كسر نحو نعله وبغلامه وكذا اذا كان قبله واو او ياء نحو عقلوه وبابيه وذلك لان
الهاء الساكنة في غاية الخفة حتى صارت كالعدم فاذا كانت في الوقف بعد الضمة
والواو فكانك ضممت الحرف الاخير الموقوف عليه او جئت في الاخير بواو اذ الهاء كالعدم
للخفاء فلو رمت عقيبها بلا فصل اي اتيت ببعض الضمة او اشممت اي ضممت الشفتين
لم يتبينا اذ يحسب السامع والناظر ان ذلك البعض من الضم او ضم شفتيك للاشمام
من تمام الضم الاول ومن تمام ضمها الاول اذ الشيء لا يتبين عقيب مثله كما يتبين عقيب
مخالفه وكذلك الكلام في الروم بعد الهاء المكسور ما قبلها والتي قبلها ياء وايضا فان الروم
والاشمام لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التي
قبلها ضمة او واو او لا تكون الا مضمومة والتي قبلها كسرة او ياء لا تكون الا مكسورة في الاغلب

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد ... الصدور ...
... عنه

واما اذا كانت الهاء المضمومة بعد الفتحة نحو ان علامه او بعد الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم اجازهما بعدها اى الضمير مطلقا سواء كان بعد واو او ياء او غيرهما من الحروف وسواء كان بعد فتح او ضم او كسر وان لم يتبينا حق التبيين كما مر

ص وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والطبو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع

ش اعلم ان الهمزة هي ابعد الحروف واخفاها لانها من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف الموقوف عليه اخفى مما كان في الوصل وذلك لان الحرف او الحركة التي تلي الحرف تبين جرسه ولذلك يقلب بعضهم الالف في الوقف واوا او ياء لانهما ابين منها احتاجوا الى بيانها فيقول الهمزة الموقوف عليها اما ان يخففها بالقلب او الحذف كما هو مذهب سيبويه اهل التخفيف واما ان تحققها كما هو مذهب غيرهم والمخففة يحتاج الى بيانها لانها تبقى فتخفى بخلاف المخففة فالمخففة لا تخلو من ان يكون قبلها ساكنا او متحرك فان سكن ما قبلها وقفت عليها بحذف حركتها في الرفع والجر كما تقف على نحو عمرو وبكر وتجري فيها مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف كما يجئ وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر مما يلقون الحركة في غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن خاف فيكون خاف بعد خاف فاذا حركت ما قبلها كان ابين لها فلما كانت احوج الى تحريك ما قبلها من سائر الحروف لفرط خفائها القوا حركتها على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا في غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجئ وايضا القوا ضمة الهمزة الى ما قبلها في الثلاثي المكسور الفاء نحو هذا الردء وكسرها الى ما قبلها في الثلاثي المضموم الفاء نحو من البطء وان انتقل اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض ولم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن في الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا ذلك في غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ومن البسر كل ذلك لكن اهتمام كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها ولا يجئ في المنقول اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض بني تميم يتفادي من الوزنين المرفوضين في الهمزة ايضا مع عروض فيترك نقل الحركة فيما يؤدي اليهما اي الثلاثي المكسور الفاء والمضمومها بل يتبع العين فيهما

الفاء في الاحوال الثلاث فتقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الرديْ ومررت بالرديْ ورايت الرديْ وذلك انهم لما راوا انه يؤدي النقل في البطء في حال الجر وفي الردء في حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء في حال الجر في البطء وفي حال الرفع في الردء فتساوي الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فيهما في الاحوال الثلث فيجري في هذين المتبع عينهما فاءهما في الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الاخر وهي نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرنا بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فتقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوثي والبطي والردي بسكون العين في الجميع واما في حالة النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا يجئ الا بعد فتحة فتقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهمنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف في نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات الى العين في الجميع ثم يدبر الهمزة في القلب بحركة ما قبلها فتقول هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطي والوثي والردي ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما في بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمز من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة ينفادون مع قلب الهمز ايضا فيقولون هذا البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردي ومررت بالردي ورايت الردي فالزموا الواو في الاول والياء في الثاني وفي هذا المقلوب لامه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر في هذا التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشاء والكلا والهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها فيجري فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجئ والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض العرب اعني من اهل التحقيق يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها

حرصا على البيان لعدم الفتحة نحفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون
هذا الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلي المضمومة واوا والمفتوحة الفا والمكسورة
يا لان الفتحة لا تستثقل بعدها حروف العلة ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسورة
نحو اكموء واهنئ فلا يمكن تدبيرها بحركة انفسهما لان الالف لا تجي بعد الضم والكسر
والياء الساكنة لا يجي بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وايضا فالضمة والكسرة لا تقومان
بالبيان حق القيام فبقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله
على مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف
فان كان ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف نحو
الخب والود والبط فيجي فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفي المنصوب المنون
يقلب التنوين الفا لا غير نحو رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا دبرت بحركة
ما قبلها فالخطاء الف في الاحوال الثلث واكموا واهني باء فلا يكون منها الا الاسكان
دون الروم والاشمام كما قلنا في هاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا في الصحيح
كما يجي ويجي تمام البحث على مذهب اهل التخفيف في باب تخفيف الهمز فنقول قوله
الا ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو الكلا هذه هي المفتوح ما قبلها وكذا في بالكلي وهذا
الكلا **قوله** الخبو والبطو والردو والخبا والبطا والردا والخبي والبطي والردي
هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه **قوله** ومنهم من يقول
هذا الردي ومن البطو فيتبع الاتباع في الاحوال الثلث كما ذكرنا الا في الرفع والجر فقط
وكلما ذكر في هذا الفصل وقف غير اهل التخفيف **ص** والتضعيف في المتحرك الصحيح
المتحرك ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة **ش** اعلم ان المقصود
بالروم والاشمام والتضعيف كلها شي واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا
بحركة اعرابية او بنائية فالذي اشم نبه عليه بهيئة الحركة والذي رام نبه عليه بصوت
ضعيف فهو اقوي في التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذي ضعف فهو اقوي تبيينا
لتحرك الحرف في الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذاك ببعض الحركة وانما قلنا
انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا في الوصل لان الحرف المضعف في الوصل لا يكون
الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هكذا قيل والذي اري ان الروم اشد تبيينا لان

التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم
الذي هو بعض الحركة ادل على الحركة من التضعيف الذي يلازم الحركة في حال دون حال
اي في حال الوصل دون حالة الوقف والتضعيف اقل استعمالا من الروم والاشمام لانه
اتيان بالحرف في موضع يحذف فيه الحركة فهو تثقيل في موضع التخفيف وعلامة التضعيف
الشين على الحرف وهو اول حرف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف
متحركا في الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف
حرف العلة وان لا يكون همزة اذ هي وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون
تخفيفها مفردة اذا كانت غير اول كما يجي في باب التخفيف الهمزة ولذا ضعفتها صارت
النطق بها كالتهوع وانما اشترطنا ان يتحرك ما قبل الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون
الحرف الاخير متحركا في الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن الا متحركا في الوصل لئلا
يلتقي ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التي قبل
اخرها حرف لين كلام سيم زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين في الوصل فجريه مجرى
الوقف فهلا نبه في نحو جاني زيد وثاني اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء
الساكن اواخرها في الوصل بل هي محركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة
عاملها وزيد في قولك جاني زيد مركب مع عاملها فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر تضعيف
الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الثاني
بعده ويدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون في المرفوع والمجرور مطلقا واما المنصوب
فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف
التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن نجعل
ورايت احمد فلا كلام في جواز تضعيفه كما في الرفع والجر **قوله** ونحو القصبا شاذ
ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب
غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفي فيه كما قلنا بقلب التنوين
الفا وينبغي ان يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل
فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هي محسوسة لكنهم جوزوا في القوافي
خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق

كن

لان الشعر موضع الترنم والغنا والترجيع الصوت ولاسيما في اواخر الابيات و
حروف الاطلاق اي الالف والواو واليا هي المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع
الصالحة له فمن ثم تلحق في الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا تلحقها في غير الشعر
نحو قوله قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل ولا تقول مررت بحري الا على لغة ازد السراة
ونحو قوله اذ تنتنا بينها اسماء وتقول في الشعر الرجلو والرجلي ولا يجوز ذلك في غير
الشعر في شي من اللغات وكذا قوله سليم كشفت بالرمح ديله اقب لحضب ذي
سفاسق ميله جا بالصلة بعدها الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير
الشعر في شي نحو جاني غلامه فكما جاز لهم ان يحركوا لاجل المجي بالاطلاق ما حقه في غير
الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف في نحو قوله تبازل وجنا او عيهل مع
ان حقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا اليا المضعف في قوله او كالحريق وافق
القصبا اصله السكون فحركه لاجل حرف الاطلاق كما انحق نون الاندرين في قوله
ولا تبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي كلها موقوف
عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد في الشعر القديم
الشجوق بالتا وبعدها الصلة بل يجي بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار
المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا شاذا او ضرورة كما ليس تحريك نون
الاندرينا وتحريك الراء في قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور
والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لو لم
يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا شي تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثير
قال رؤبه لقد خشيت ان اري جدبا في عامنا ذا بعد ان اخصبا
ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا
كانه السيل اذا استحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا
وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا او ضرورة بل انما اكثر مثله غاية
الكثرة لعلة تضعيفهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فقلة
مثل القصبا وعيهل مثل قلة جاني جعفر ومحمل وكان الواجب ان لا يلحق التضعيف
المنصوب المنون في نحو قوله تنزل ما ابقى الدبا سبسبا لان حقه ان يحرك حرف

اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحرك حرف الاعراب في
الوقف لا لاجل التنوين بحرف الاطلاق لا يضعف لكن الشاعر حمل المنصب
على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر
في نحو قوله عيهل والقصبا اجري الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق
هو الموقوف عليه اذ لا يوقف به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن
ما قبله موقوفا عليه بل في درج الكلام وهذا اجرا الوصل مجرى الوقف هذا
وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضة يريد
ابيض والها للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا تلحق الا ما حركته
غير اعرابية وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا ص ونقل
الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا
بكر وخبؤ ومررت ببكر وخبي ورايت الخبا ولا يقال رايت البكر ولا
هذا خبر ولا من قفل ويقال هذا الردو ومن البطي ومنهم من يفتح
فيتبع ش قوله ونقل الحركة وجه اخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة
التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لعرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة
وانما قل هذا لتغيير بناء الكلمة في الظاهر بتحرك العين الساكن مرة بالضم
ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستكراه
انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون في الاخير الى الوسط وانما سهل لهم
ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى ولو
ثبت ذلك في نحو هند من المبنيات فالمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا
النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت
الا في لغة ربيعة لحذفهم الفتحة ايضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه وقال
لا يقال رايت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف باللام
في حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب
اسكان اللام وان كان المنصوب غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه
اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن وكذا هم ذلك في

الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردء ومن البطء
ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل من كان ينقل في نحو بكر
اذا اتفق له مثل عدل وقفل اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فيقول هذا
العدل والقفل ورايت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل لانه لما لزمه تسوية
الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب ليجعل الاحوال
الثلث متساوية قوله ومنهم من يغير فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلث
وكذا غير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يتفق
فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز
فيه الا الاتباع ولم يذكر المص في هذا الفصل وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا
قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها
لبيانها الى ذلك الساكن في منه وعنه قال عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء
للساكنين بالكسر نحو ضربته ودالته والاول اكثر ولا تنقل الحركة الى الساكن
اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام وذلك نحو الرد والشد قوله
الصحيح انما شرط ذلك لان حرف العلة لا تنقل الحركة اليه لثقلها عليه وذلك
نحو زيد وحوص واعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل
بهمزة تليها الف وقد يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرا فا
ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى
فاءا وتاءا كانه زيد على الالف الف اخرى كاشباع الفتحة ثم حركت الاولى للساكنين
فقلبت همزة كما ذكرنا في دابة وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في
الشعر للضرورة الداعية اليه قال لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلثة اربعة وجميع الاسماء المعدودة
تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب فيها كما مر وقوله تعالى لكنا هو الله ربي في قراءة
ابن عامر وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القراآت وقوله انا احيي
واميت باثبات الف انا ص المقصور ما اخره الف مفردة كالعصى والرحى

والممدود

والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور
ما يكون قبل اخره نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الفا
فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى
لان نظايرها مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه
مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظايرها مقتل ومخرج والمصدر من فعل
فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والطوى والصدى لان نظايرها الحول
والعطش والعرق والعوراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى
وجزى لان نظايرها قرب وقرب ش قوله الف مفردة احتراز عن الممدود
لانها في الاصل الفان قلبت الثانية همزة ولا حاجة الى هذا فان اخر قولك
كساء وحمراء ليس الفا بل قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو
الفتى والعصى مقصورا قوله بعدها فيه اي بعد الالف في الاخر فيخلو
الصلة من عايد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه لما فسد الحد بنحو
جاء وجائية والاولى ان يقال الممدود ما كان اخره همزة بعد الالف الزائدة
لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسي مقصور يكون له
وزن قياسي كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الانفعال على وزن منفعل فهذا
وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن
الممدود يعني ان القياسي من الممدود ما يكون ما قبله اي ما قبل اخر نظيره من الصحيح
الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور
والممدود اولا كفى في حد المقصور والممدود القياسيين اذ تقول هما مقصور وممدود
لهما وزن قياسي والحدان اللذان ذكرهما المصنف لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث
الاكبر وحمراء تانيث احمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث لافعل التفضيل مقصور
وكل مؤنث لافعل الذي للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا
انه لكونه لا مد له في اخره وذلك لانه في مقابلة الممدود فيقال يجوز في الشعر قصر الممدود
اي الاتيان بالالف فقط قال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات
من قولهم قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم المتمكن

فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصورة وانما قولهم هولا مقصورا وممدودا فيجوز وقصده
للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير الثلاثي المجرد فمن افعل نحو معطي
ومن فعّل نحو مسمّى ومن فاعل نحو مرائي ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى
عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعّل نحو متسلّى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى
ومن افعلّ وافعالّ مرعوى عنه ومحواوى له ومن تفعلل متعوقى فيه وكذا كل موضع
وزمان من فعلى او فعيل كسلقى واعرندى قوله واسما الزمان والمكان ق
المصدر يعني من المعتل اللام وكذا ما نذكر بعد من قياسات المقصور والممدود
والزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء
كان من يفعل او يفعُل او يفعِل كما مر في اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي
المجرد فالثلاثة بوزن مفعولة كما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا
او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المصنف الا مفعلا قوله والمصدر
من فعل اي المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على
احد الثلاثة الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزى خزيا فهو خزيان وروي
يروي ريا فهو ريان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفا والعين وانما شرط
ان يكون النعت من المصدر المقصور على احد الاوزان المذكورة احترازا عن نحو فتى يفتى
فتاء قوله والغراء اذ حكى سيبويه غرى يغرى غراء وظمى يظمى ظماء وقال
الاصمعي يقال غرى على القياس قوله جمع فعله وفعلة اي اذا كان معتل اللام و
ذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة فعل ومن المقصور القياسي كل مونث
لافعل التفضيل وكل مونث بغيرها لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا
تضمن معنى البلاء والافة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى
وحواء وكل مونث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا والخليقى وروي
الكسائي المد في الخصيصي كما مر في باب المصدر ومما الغالب فيه القصر كل مفرد
معتل اللام يجمع على افعال كندى وانداء وقفا واقفاء ورحا وارحاء وغنا واغناء وروى نقاء
بالمد مع ان جمعه انقاء ص ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود

لان نظايرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم
اولها كالعواء والثغاء لان نظايرها النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء واقبية
لان نظايرها حمار واحمرة وقذال واقذلة والاذية شاذ والسماعي نحو العصا والرحي والخفاء
والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه ش قوله ونحو الاعطاء والرماء يعني كل مصدر
لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بتميم زايد احترازا عن نحو المعطى والمراماة وكل مصدر
لافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ وافعالّ ناقص فهي الممدودة كالاعطاء والرماء
والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحرنواء وكذا كل مصدر معتل اللام
لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كالاحبنطاء وكذا كل صوت
مصدر معتل اللام لفعل على غير مضموم الفاء احترازا عن نحو الدوي وقد ذكرنا في
المصادر ان الاصوات على فعال او فعيل وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح
الفاء والعين احترازا عن نحو ندي واندية وشذ رحي وارحية وقفا المقصور
واقفية واما قفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى واندية قال
وليلة من جمادي ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا وكذا كل مونث
بغير التاء لافعل الذي للالوان والخلق كاحمر وحمراء قوله مما ليس له نظير
اي من ناقص ليس له نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له ضابط ليدخل نحو
القرنبى والكمثرى والسيراء والحناء ونحوها قوله ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه
او سالتمونيها او السمان هويت اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف
الا منها ومعنى الالحاق انها زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل
معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل
وتفعل وفاعل كذلك لذلك ولمجي مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق في اسم حشوا
لما يلزم من تحريكها قوله قيل سال تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها
فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل فقال ما سالتك الا هذه النوبة فقال الشيخ
اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال قد اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد سال
المازني عنها فانشد المازني هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال قد اجبتك مرتين

وقد جمع ابن خروف منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها
لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزايدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
وقيل هم يتساءلون وما سألت يهون والتمسنا هواي وسألتم هوانيا وغير ذلك قوله
اي التي لا يكون الزيادة الا لاجزم يعني ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون
الا زائدة اذ ما منها حرف الا ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف
على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا
سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء ليستا منها فالحرف
المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة كعلم وجمع
ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف الزايد للالحاق كقردد وجلبب
ولغيره كعلم والذي للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف اليوم تنساه كجدول
وزرقم وعثل فلا وجه لقول المصنف لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم انه
تكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف وكان ينبغي ان يقول لا يكون الزيادة
بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق
او لغيره فقد يكون منها وقد لا يكون قوله ومعنى الالحاق الى اخره قد تقدم في
ابنية الخماسي بيان حقيقة الالحاق والغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد
ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى لا تجعل زيادته للالحاق ولو كان نحو مقتل للالحاق
لم يدغم نحو مرد وشد كما لم يدغم النَّدَد وتهدد قوله من قبيل انها لغيره اي من قبيل نحوه
زيادة الميم في مثل هذا الموضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك اي ليست للالحاق
لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله ولمجيء مصادرها مخالفة اذ لا كون افعال وفعال
ومفعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشيء للشيء في بعض التصرفات
تكون في الدلالة على عدم الحاقه به ولان فعلالا في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب المصادر
ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعد وحاد قوله ولا يقع الالف
للالحاق في اسم انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو
ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعني لكون الفعل بين الاكثر من واحد
ولثبوت الادغام في نحو تساءل وتمادّ قوله لما يلزم من تحريكها يعني في شرحه في اول

الكتاب ص ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال
وشمأل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس
وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت ش العنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان
وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفته معنى عنسل
معنى عنس وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى
الشمال يقال شملت الريح اي هبت شمالا البندل بكسر النون والدال مع الهمز والمثلثة
بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كانه
يندل الشخص اي يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة في نيدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان
والياء فيه زائدة لكونها مع ثلثة اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم
خف البعير لانه يفرس اي يدق البلغن البلاغة الحطائط الصغير كانه حط عن
مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلصت
الدرع اي لانت القمارص بمعنى القارص الهرماس والفرناس الاسد الشديد
من الهرس والفرس والزرقم الازرق القنعاس البعير العظيم من القعس وهو الثبات
يقال عزة قعساء اي ثابتة لان العظيم يثبت ويقل براحه والقعوس الشيخ الكبير
الهرم الترنموت ترنم القوس عند النزع قال يجاوب القوس بترنموت فقد عرفنا
زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اي الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد ونعني بالاشتقاق
كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم نعرف
زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم
النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت
الاشتقاق المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق ص
وكان الندد افعلا ومعدّ فعلا لمجيء تمعددوا ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل
لوضوح شذوذه ومراجل فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهيأ فعلأ لقولهم ضهياء
وفينان فيعالا لمجيء فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلى لقولهم
معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنبت وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة

يفعلنة لانه من الاعتراض واول افعل لمجيء الاولى والاول والصحيح انه من قول
لامن اول وافعل افعلاء من فكل اي يئس وافعوان افعلانا لمجيء افعى واضحيان
افعلانا من الضحى وحنفقيق فنعليلا من خفق وعفرف فعلى من العفر س
اما كان الندد افعلا لامات الندد او يلندد لمعنى الالند وهي مشتقات من اللدد
وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها الهمزة
في الاول مع ثلثة اصول والنون الساكنة الثالثة والمضعيف قلنا ان نحكم بزيادة اثنين
منها اما الهمزة والنون فهو من لجد واما النون واحدى الدالين فهو من الدعا اما الهمزة
واحدى الدالين فهو من لند لكنا اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح قوله
تمعدد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقول عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا
اي تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اي دعوا التنعم وزي العجم كما ورد في
حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا في انفسكم بحيث لا يطمع
احد فيكم قال ربيته حتى اذا تمعددا اي غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا
لكان تمعدد تمفعل ولم يجئ في كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه كثير
وفعلل في غاية القلة كالشربة في اسم موضع والهبي الصغير والجربة الجائدة من
الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهي
تمفعل بلا خلاف فكما توهموا في مسكين ومنديل انهما فعليل وفي مدرعة انها فعللة وفي
مغفور انه فعلول للزوم الميم في اوايلها كذلك توهموا في معد انه فعل فقيل تمندل وتمسكن
وتمدرع وتمعدد وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل
فجمعوه على مسلان جمع تكسير على تفعلان ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته
على انها تمفعل قلنا فعل غريب غرابة تمفعل فيجعل معد فعلا يلزم ارتكاب الوزن
الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا ترجيح لاحدهما على الآخر
فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل
وتمغفر قليلة الاستعمال ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف
شربة وجربة وهبي فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل كان ينبغي نظرا الى
غلبة الزيادة ان نحكم بزيادة الميم لكونه في الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه

حكم باصالتها لقول العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذي يكون فيه
نقوش على صور المراجل كالمرجل اي الذي فيه كصور الرحال قال على اثرنا اذيال
مرط مرحل ولا يبعد ان يقال ان الممرجل ممفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما في مسكين
فقيل مرجل كما قيل تمسكن وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف
اشتقاقه من المرجل قوله ضهيأ فعلاء قال الزجاج هو فعيل من قولهم
ضاهات بمعنى ضاهيت وفرق بينه وبين ضاهون قال لم يجئ في الكلام
فعيل الا هذا وتوهم ضهيد وقيل ضهيد مصنوع والضهيا والضهياء التي
لا تحيض فانها تضاهي الرجال وكذلك قيل للرملة التي لا تنبت وفعلاء وفعيل كلاهما
نادران لكن يترجح مذهب سيبويه بشيئين احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من
ضاهات والثاني ان ضهيا بمعنى ضهياء وهو فعلاء بلا خلاف لكونه غير منصرف
فالهمزة فيه زائدة فكذا الاول الذي بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اي
حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام
مع امكان ثلثة اصول غيره في زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول
واما لكون الالف والنون في الآخر مع ثلثة اصول والثاني الياء مع ثلثة اصول والوا
لكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر كالغصن فقد
رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهري هو فعلان من الفين وهو مدفوع
بما ذكرناه قوله وجرائض لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لان
الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعالل موجود كعلابط لكن جراوضا بمعنى
جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس في جراوض همزة فيكون ايضا همزة جرائض زائدا
ومما تركيب جرض بريقه اي غص لان الغصص مما ينتفخ له وكذلك معزى فيه
غالبان الالف مع ثلثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة واحد
منهما لكونه بوزن درهم لكنه نبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا
سنبتة وهي حين من الدهر يقال سنبت من الدهر وسنبة وسنبتة ولا منع من
الحكم بزيادة نون سنبتة لان السنبت ايضا هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا
الاشتقاق وغلبة الزيادة لم نحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون

ولوكان ملحقا بجنعش حكم بزيادة اليا فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله
اي غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه يغفل عن المصايب ولا يبالي بها ميفو عينه
وبلهنية العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشيه في اعتراض
اي اخذ على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر بغير زيادة
قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل على انه افعل التفضيل وليس
بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب وول وان لم يستعمل في غير هذا
اللفظ لا من اول ولا من وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل
قوله انقحل هو الشيخ العجل اي اليابس انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجحنفل
لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل قوله
وافعوان افعلانا انما ذلك لمجي فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون
فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن
ثلث اصول غيره النون مع ثلثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة
مع الواو فهو افعوال ولم يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان
كاسحلان والعنفوان وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان
فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان بشهادة الفعوة والمفعاة
ولا دليل في افعى سواء صرفته اولا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر
كعلقى وغير المنون نحو سلمى فتقول لمجي افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال يوم
اضحيان اي مضيء وليلة اضحيانة من ضحى اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا
ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كاسحمان لجبل وارونان لنوع من السمك معروف
بالروبيان لان فعليانا وافعيالا لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق
وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة متزلزلة
ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزايد فقط لكونه غالبا في الزيادة
ويكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة
النون والتضعيف قوله عفرنى هو الاسد القوي المعفر لفريسته والعفر
التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب

في موضعهما وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة ص فان رجع الى اشتقاقين
واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير ارط وراط واديم ماروط ومرطي ورجل
مالوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع ش
يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق آرط وماروط والالف للالحاق لقولهم ارطاة
وان يكون افعل بدليل راط ومرطي والارطى من شجر البرية يدبغ بورقه والاولق
الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مالوق وان يكون افعل بدليل مولوق قوله
جاز الامران اي زيادة اول الحرفين واصالة الاخير والعكس قوله وكحسان وحمار
قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحس وهما اشتقاقان واضحان بدليل مجي صرفه
ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القبب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في
الارض وهما ايضا فيه واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه لجواز صرف الكلمتين وترك
صرفهما دليل على رجوعهما الى الاشتقاقين واضحين ص والا فالاكثر الترجيح كملاك
قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اي ارسل
وموسى مفعل من اوسيت اي حلقت الكوفيون فعلى من ماس وانسان فعلان من
الانس وقيل افعان من نسي لمجي انيسان وترنوت فعلوت من التراب عند
سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنباله
فعلاله وقال من النبل للصغار لانه القصير وسرية قيل من السر وقيل من السراة
وموونة من مان يمون وقيل من الاون لانها الثقل وقال الفراء من الاين وقال
واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان
اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والافعاليل ومجانيق يحتمل الثلاثة ومنجنون مثله
لمجي منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس
كمنجنين ش اي ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها غير واضح كما في تنبالة وترنوت
وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملاك وموسى والسرية ولا كثرانه
في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول اي الذي فيه اشتقاق ان عارضه واحد منهما وبعضهم
يعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق
البعيد وقلة النظير تنباله قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا كثير كسرداح

اشتقاق

وتفعال للعلم كتلقاء وتهواء كما ذكرنا في المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد
فقال هو تفعالة من النبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت
رجح سيبويه عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت
لندرته والاولى كما ذهب اليه بعضهم ترجيح الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور
وان ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق الذي سبر الطرق
وخبرها فهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض
الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ومثال الاشتقاق البعيد بلا معارضة لا لعدم
النظير ولا للغلبة ترتوت فسيبويه اعتبر الاشتقاق البعيد فقال هو من التراب
لان الترتوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة وقال
بعضهم التاء بدل من الدال وهو من الدربة وهكذا ترتب لو ثبت الابدال ولو ترك
اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن فعلولا كعربوس لان التاء من الغوالب وفي الثاني
اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين
وذلك نحو ملك واصله ملأك بدليل قوله فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من
جو السماء يصوب وايضا قولهم في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله
كما الزموا يرى وارى فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي الرسالة فالملاك
رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اي كن رسولي
اي انا اصله الكني ثم الأكني ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة جعل
بمعنى المفعول لان المصادر كثيرا ما تجعل بمعنى المفعول قال دار لسعدى اذه من
هواكا اي من مهوياتك والكني عنده ليس بمقلوب وملأك عند الكسائي الصفة المشبهة
ومذهب ابي عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعال
من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد وفعال قليل
لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى موسى التي هي موسى
الحديد عند البصريين من اوسيت اي حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهي مؤنث سماعي
كالقدر والنار قال فان تكن الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت الا ومصان قاعد
وهي منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم تنصرف بعد التنكير وقال

ابو سعيد الاموي هو مفعل لكونه منفعلا قال ابو عبيد لم يسمع التذكير فيه الا من
الاموي وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اي اصلحته فاصله مؤسو بهمز
الفاء وقال الفراء هي فعلى فلا ينصرف في كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من
الميس لان المزين يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلب عنه الياء واوا لانضمام ما قبلها
على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما يجيء في باب الاعلال واما موسى اسم الرجل فقال
ابو عمرو بن العلاء هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل
حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمي على الاكثر اولى وهو ممنوع لان
فعلى يجيء مؤنثا لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجيء الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف
علما للعجمة والعلمية وينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى فينبغي
ان يكون الفه للالحاق بجخدب والا وجب منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى
ان يقال فعلان وانسيان شاذ كعشيشيان فهو مشتق من الانس لانه يانس بخلاف
الوحش وقيل هو من الايناس اي الابصار لانه يؤنس اي يبصر ولا يجتن بخلاف
الجن وقيل اصله انسيان كاضحيان اذ اصل الانسان ادم وقد قال تعالى فنسي
ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية
البعد وارتكاب شذوذ التصغير كما في لييلية اهون من ادعاء مثله قوله السرية الظاهر
انها مشتقة من السر وضم السين من تغييرات النسب الشاذة كدهري وسهلي
وهو ان السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابي بكر بن السري
واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافي يقال تسررت
جارية وتسريت كتظنيت وقال الاخفش هي من السرور لانه يسر بها وقيل هو
من السري المختار لانها مختارة على سائر الجواري وقيل من السراة وهي اعلى الشيء لانها
ركب سراتها فهو على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر
وايضا قولهم تسررت من ان يمنعهما وان كان تسريت يوافقهما قوله المؤونة
فقال هو من مانه يمونه اذا احتمل مؤونته وهذا اشتقاق ظاهر واصله مؤونة بالواو
قلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين لان المؤونة
تثقل فهمزته اصلية واصله مأونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل

لازم المؤنث في الاغلب وقال الفراء هو من المين ومعناه اعياه وسوء العدث
الاشتقاق الثاني واصله مانيه نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على الاول
اصل الاخفش قوله فان اعتد بجنفقونا حكى الفرا جنفقناهم وزعم ان المجنيق مولد
اي عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم فقولهم جنفقونا
وقول الاعرابي كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى
نرشق من معنى منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وسبط وسبطر ودمثر ثلاثي وانما الجنو
ن كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل كمنطلق
قليل نادر عندهم وذلك كانفعل وكونه منجنيق منفعيلا لشبهه جنفقونا مذهب بعض
المتقدمين وان لم يعتد بجنفقونا لما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط
النون في الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين
في اول اسم غير جار على الفعل قوله والا اي ان لم يعتد بمجانيق فيه نظر وذلك انه جمع
منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي الجمع لا يحذف من حروف مفرده
الاصول الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها وليس مجانيق كجنفقونا
حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض الاعراب ومجانيق متفق عليه وكونه
فنعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك الجمهور على مجانيق على ما ذكرنا ولم يحكم
بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما يدور وفنعليل بخلاف فنعليل كعنتريس
وهي الناقة الشديدة من العترسة وهي الشدة والثاني ان الاصل اصالة الحروف
الا ان يقوم على زيادتها دليل قاهر قوله فان اعتد بسلسبيل على الاكثر يعني ان ثبت
كلامهم فعلليل وقال الفراء بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا
فعلليل وقال الفراء بل هو فعفليل وكذا قال في دردبيس وذلك لتجويزه
تكرير حرف اصلي مع توسط حرف اصلي بينهما كما مر وفي قول المصنف
هذا نظر ايضا وذلك ان فعليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك
بخزعبيل وقصعبيد لعضبة في ديار ربيعة وعلطميس للشابة ولعلهم جمع منجنيق على
مجانيق لكان فعليلا سواء ثبت بخزعبيل وقصعبيد فعلليل اولا وذلك لان جنفقونا
كما قلنا غير معتد به والاصل ان لا يحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما

بالاشتقاق او بعدم النظير او غلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف
وزن غريب ومن الحكم باصالته وزن اخر غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد
اكثر من ابنية الاصول قلت ذاك ان لم يكن في ذلك اللفظ زايد متفق عليه والياء
في منجنيق مقطوع بزيادته فثبت هذا البناء على اي تقدير كان من ذوات الزوائد
فلو لم تثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيقا على مناجن بحذف الاخير كسفارج قوله والا
فنعليل يعني ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعليلا كما قال الفراء فمنجنيق
فنعليل وفي هذا كما تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا ثبت فعلليل ببرقعيد
وعلطميس قوله فنعليل لان الوجوه العقلية المحتملة سبعة اذ الميم اما اصلية او
زايدة فان كانت اصلية والنونان كذلك ايضا فهو فعلليل وان كانا زايدين فهو فنعيل من
مجق وان كان الاول اصلا دون الثاني فهو فعنليل من مجنق وان كان العكس فهو فنعليل
من مجنق وان كان الميم زايدا والنونان اصليين فهو منفعليل من فنجق وان كان الاول
اصلا دون الثاني فهو منفعيل من نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة
الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زايدين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف والياء
زايدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة لا يثبت فعلليل ان
لم يثبت سلسبيل على الاكثر على ما ادعى المصنف وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع
الزيادتين في اول الاسم غير الجاري وكذا منفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول
بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل مع غرابة الوزنين اعني منفعيلا ومنفعليلا فبقي بعد
الثلاثة فنعيل وفعنليل وفنعليل ومنفعيل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس قوله ومجانيق
يحتمل الثلاثة لانه اذا كانت الميم زايدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل
او فعانيل والثاني لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختار بعضهم في منجنيق انه من جنق واما
فعاليل على ما اختار سيبويه في منجنيق واظن ان هذا اللفظ اعني ومجانيق يحتمل الثلاثة
ليس من المتن اذ لا فايدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه في اصالة الحروف
وعدم زيادتها ولا يكون له حكم براسه ولم يتعرض المصنف في الشرح لهذا اللفظ ولو كان من
المتن لشرحه قوله ومنجنون مثله اي مثل منجنيق في احتمال الاوجه المذكورة وذلك
لان منجنيا ومولعة في منجنون يحتمل الاوجه المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احدى اللامين

فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معًا او باصالة احديهما
لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه او اربعة كما مرّ في اول الكتاب فيسقط من
الاوجه السبعة فنعيل وفعليل ومفعنيل والكل بقي فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل
ويستبعد منفعيل لما ذكرنا في منجنيق ولم يجئ جن في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى
يرتكب هذا الوزن المستبعد ومنفعليل غريب وفعلليل ثابت كبرقعيد فمنجنين اما ملحق
ببرقعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل
الطويل واما فنعليل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام نحو خنشليل وقد ذكر سيبويه
في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا
ملحقا بخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحدى النونين الاخيرتين
فوزنه ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنيق بفعلليل لعدم
الدليل على زيادة النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما
احدى النونين الاخيرتين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع منجنون ومنجنين مناجين
كما جمعهما عامة العرب سواء كان فنعلولا او فعللولا لان حذف احدى النونين الاخيرتين
لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزايد من
المكرر هو الاول لا الثاني كما يجيء اذ لو كان لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف
وتركه التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين لكان فعلولا يعني منجنين
لمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان فكذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين
ولولا منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قول فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل
الا فعلليلا على الصحيح وفنعليلا كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح
وفنعلول على ما اجازه سيبويه وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله
لولا منجنين لكان فعللولا ومع وجوده فعللول ايضا قوله خندريس كمنجنين لا شك في
زيادة احدى النونين الاخيرتين في منجنين انه فنعليل كمنتريس لم يمتنع ان يقول في خندريس
ايضا هذا اخر ما ذكره المص من حكم الاشتقاق وتتميمه ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق
فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا
او الجميع غير ظاهر او بعضه ظاهرا دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم به كما في رعشن وبلغن

والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه
هل يحكم به او بالمرجح الاخر وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او بكون الاصل اصالة
الحرف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كالولق وان كان احدهما
ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤونة وسرية وان كانا خفيين وفيه
مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان تساويا
احتملهما وان كان احدهما اظهر حكم به وان لم يكن فيه مرجح اخر حكم بهما على الوجه المذكور
وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل اصالة الحروف لان المراد
بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب او اتصالهما باصل
كضارب ومضروب بالضرب فهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج
عن الاوزان فانه ربما يخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرين ولا تخرج في
نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان وتقدير الخروج عن جميع الاوزان يجوز ان
يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا تؤدي الى مستحيل بل غاية امرها
الشذوذ ومخالفة الاغلب وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق
ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان حرف الكلمة الذي هو من حروف ما تقع فيها من الغوالب في
الزيادة كما سيجيء او كان الحكم باصالة ذلك الحرف تريد بنا في ابنية الرباعي او الخماسي الاصول
اعني المجردة عن الزوايد الاصلين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة
الحرف لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير
رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي
الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما تقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب وفعللة كقذعملة
غير غريب وذلك انا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك الذي هو غير
غريب فنقول ان كان الحكم باصالة الغالب يؤدي الى وزن غريب في الرباعي او
الخماسي المجردين من الزوايد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب اخر في ذي الزيادة كتفعل فان
فعللا بضم اللام وتفعللا نادران وكذا تقصى فان فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب
لان الاوزان المزيد فيها اكثر من المجردة لا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بينة
على المجرد من ابنية الخماسي كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد من الزيادة

اذ الاسم المجرد لا ياتي فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم
بزيادة الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما عن المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد
بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا لتطابق المرجحين على شي واحد
وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته
حكم بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه فعلل لكونه ملحقا به وان كان
الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها
حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا معارض وان كان الحكمان لا يزيد شي منهما بناء
غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما دون الاخر حكم بزيادة الغالب لما ذكرنا الان سواء
والامثلة التقديرات المذكورة لم تحضرني في حال التحرير فعلى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة
وعدم النظير ترجح الغلبة كما في سلحفية نفي تقديم المصنف عدم النظير كما يجي من كلامه على
الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سالتمونيها ليس من الغوالب ربما يؤدي
اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الهاء والميم من
درهم ولام سفرجل وميم علطميس وسينه وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد
يجي حكمه **ص** فان فقد تهما بخروجهما عن الاصول كتاء تتفل وترتب ونون كنتاو ل
وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر مع تنفخ وخنفساء او بخروج زنة اخرى
لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء وهمزة
النخ مع النجوج **ش** التتفل ولد الثعلب يقال امر ترتب اي راتب ثابت من رتب
رتوبا اي ثبت وما كان له ان يعد من المفقود اشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قلت
الكنتاول بالهمز القصير الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب
القنفخر الفائق في نوعه الالنجوج والالنجوج العود **قوله** فان فقدتا اي الاشتقاق الظاهر
والخفي **قوله** بخروجها عن الاصول اي تعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير اصالة ذلك
الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة وليس مراده بالاوزان
اوزان الرباعي والخماسي المجردة عن الزوايد بدليل عده النجوجا وخنفساء بفتح الفاء
في الاوزان الاصول وهذه الكلمات التي ذكرها لم يعارض عدم النظير فيها الغلبة لان
الحروف المذكورة ليس شي منها من الغوالب الا همزة النجوج ولا تعارض في النجوج بين

الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة
وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير اذن في المزيد فيه حكمت
بزيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات لعدم النظير على كون الحكم
باصالة الحرف وكان ينبغي ان لا يذكر المصنف ههنا الا ما يخرج عن الاصول بالتقدير
معا وهو قوله فان خرجتا معا وتتفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين
اذ ليس في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتاول لان فعللا وفعلالا وفعلالا
نوادر وكذا الكنهبل لان فعللا وفعللا نادران وكذا خنفساء لان فعللاء وفعللاء
غريبان وكذا النجوج لان فعلولا وافعولا شاذان **قوله** بخلاف كنهور يعني
لو جعلنا نون كنتاول اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلنا
اصلا كان فعلولا ملحقا بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا
دون نون كنتاول **قوله** او بخروج زنة اخرى لها اي اذا كان في كلمة لغتان
وبتقدير اصالة حرف من حروف سالتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك
الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول باصالة
تلك الحروف حكمنا بزيادة ذلك الحرف في الزنتين معا فان تتفلا بضم التاء الاولى
كان يجوز ان يكون كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت
تتفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها لانها حكمنا بزيادة التاء في تتفل ايضا بضم التاء
تبعا للحكم بزيادتها في تتفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف
وان كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا
اللغة الاخرى ان يكون كقرفصاء وكذا همزة النخ وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة
الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر وللحوق الحكم باصالة نون خنفساء
في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه اذ الالف والهمزة
من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا
ليس بمرجح فعلى هذا لم نعرف زيادة همزة النجوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق
اذ الواو زايد من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته وهمزة النخ بشبهه الاشتقاق
والغلبة اذ فيهما ثلثة غوالب الهمزة والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها

معًا لئلا تبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها ولا يجوز الحكم بزيادة النون
والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان الج ولخ مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة
والنون فهو من لج كانه يلج في نشر الرايحة والنجح ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة
والنون ص فان خرجتا معًا فزايد كنون نرجس وحنطاء ونون جندب اذا لم
يثبت جخدب الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذا لم تزد الميم اولا
خامسة ونون برناساء واما كنابيل فمثل خزعبيل ش الحنظأو العظيم البطن
والبرناساء والبرنساء الانسان يقال ما ادري اي البرناساء هو والجندب ضرب
من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لايراده فيما لا اشتقاق فيه
وجه والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنابيل ارض معروفة وهو غير
منصرف قوله فان خرجتا معًا اي خرجت الزنتان معًا بتقدير اصالة الحرف
وزيادته عن الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة
المجرد عن الزايد فنقول في نرجس نفعل ولم نات في الاسماء نفعل كما لم يات فعلل
بكسر اللام واما حنطاء فقال السيرافي الاولى ان نحكم باصالة جميع حروفه فيكون
كجردحل ومثله كنثاء وسنداء وقنداء وقال الفراء في حنطاء ان الزايد
اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو فنعلو واما النون مع الهمزة
فهو فنعال وجعل النون زايدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول
من الغوالب فنحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة دليلها في المثل المذكورة
فنجعل حكم احديهما في الزيادة حكم الواو وان لم تكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون
اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة وقال
وانما لزم الواو الزايدة في الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة تخفى عند الوقف
والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلو واليه ذهب المصنف اذ لو ذهب الى
ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير
اصالة النون اذ يصير فعلالا كجردحل فعلى ما ذهب اليه ليس عدم النظير مرجح
وهذا الوزن لانه من ذوات الزوايد بالتقديرين كما قلنا في النجوج وخنفساء
قوله ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعني ان تثبت جخدب بفتح الدال فلا يحكم

جندب باصالة النون عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخدب
اولا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب ولهذا سمي جراد الجردة وجه
الارض من النبات قوله الا ان يشذ الزيادة يعني لو ادي الحكم بزيادة الحرف
الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو خرج الكلمة بها عن الاوزان
فلا نحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم يشذ زيادتها في اول اسم غير جار اذا
كان بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري المدحرج فثابت قوله دون
نونها اي النون لا تشذ زيادتها فلما لم تثبت زيادة الميم وجب زيادة النون لان
الاسم لا يكون فوق الخماسي فهو فعلنلول قوله ونون برناساء اي ان وزنه
فعنلاء وان كان عزيزا غرابة فعلالاء اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه البعد
كما مر في خنفساء ونحوه ومما يوجد في النسخ واما كنابيل فمثل خزعبيل الظن انه
وهم اما من المصنف او من الناسخ لان كنابيل بالالف لا بالهمزة والالف في
الوسط عنده لا يكون للالحاق كما تقدم ص فان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف
في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعقنقل
عصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل
قال ولذلك لم يظهروا ش اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف الغالبة
في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل
ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد
ذكرنا الكلام في تقديم المصنف المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة
ولا يخفى القردد الارض المستوية المرمريس الداهية ومنه الممارسة
لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان خفيا والمرمريس ايضا
العصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصيب والهمرش العجوز
المسنة وهو عند الخليل وسيبويه ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال
الاخفش بل هو فعلليل والاصل هنمرش وليس فيه حرف زايد قال النون
الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين نحو من مالك واما
في كلمة واحدة نحو انملة فلا تدغم وكذا لو بنيت من عمل مثل قرطعب بزيادة

النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في
همرش لانه لا يلتبس بفعل لكنه لان فعللا لم يثبت في كلامهم قال
والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة
شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم جرو نخورش اي نخرش
بكونه فذكروا انا هنقع لم يختلف فيه انه مضعف العين لا هنقع لعدم
لعدم فعلل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش
قوله لعدم فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي
بجحمرش شيء لا على فعلل ولا غيره قوله ولذلك لم يظهروا اي لعدم الالتباس
بفعلل اذ لم يوجد ص والزايد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول
وجوز سيبويه الامرين ش قال سيبويه سألت الخليل عن الزايد في نحو سلم
فقال الاولى لان الواو والياء والالف يقعن زوايد ثابته كفوعل وفاعل
وفعيل وكذا قال في جلبب وخرب لوقوع الواو والياء والالف زوايد
ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس لكونه كعذور كسر وعميثل
وكذا فعدد لكونه ككهنور وغير الخليل جعل الزوايد هي الاخير في المضعف
فجعل السلم كجدول وعثير ونحو مهدد كتترى وحج تاكلفنة وقعدد كحبركي
وقرشبا كقندأو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المصنف لما ثبت
في نحو قردد ان الزايد هو الثاني ولا يصح قياس كرم على قردد في زيادة الثاني
لانه جعل في مقابلة لام جعفر واما في الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج
الى الزيادة وحكم سائر المكررات لا يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد
في مقابلة الاصلي حتى يجعل مثله في كون الزايد هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة
الثاني في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما لا على التعيين في غيره واما استكثر
الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رايت ص ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو
زلزال وصيصية وقوقيت وصوصيت رباعي وليس بتكرير الفاء ولا عين
للفصل ولا بذي زيادة لاحد حرفي لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى ش

قوله لا يضاعف الفاء وحدها اي لا يقال مثلا ضرب ضضرب وذلك لعلمهم
انه لا يدغم لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفا والعين
مثلين نحو ببر ودَدَن وقيل الكراهة شيئا اذا حصل هناك ما يوجب الادغام كما في
اول او فصل بينهما بحرف زايد نحو كوكب وقيقبان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها
مع الفصل بحرف اصلي كما يجيء بل يضاعف العين والفاء معا كما في مرمريس كما مر في
اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه
انه مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزايد من الاصل
واستدل المصنف على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف
اصلي وهذا استدلال بعين ما ينازع فيه الخصم فيكون مصادرة لان معنى قول
الخصم ان زلزال من زل انه فصل بين الحرف ومكرره الزايد بحرف اصلي ولم يقل
احد ان العين مكرر ومزيد في نحو زلزل وصيصية لكن المصنف انما ذكر دليل يبطل
به ما قيل من تكرير الفاء وحده وما لعله يقال من تكرير العين وحدها وبعض النحاة
جوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصيه او لم يكن كما في
سلسبيل ولم يجوز احد تكرير الفاء من غير فصل بحرف اصلي بين المثلين هذا واسكان
ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصيه لم نقل ان احدى
اليائين من الغالبة ويكون زايدة لان معها ثلثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدي
الى التحكم اذ ليس احدى اليائين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى زايدة لكان
الكلمة من باب ببب وببر ولو قلنا بزيادة الثانية لكانت من باب قلق وكلاهما قليل
ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم في نحو قوقيت بزيادة
احدى حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وحاحيت والاولى ان يقال الياء في قوقيت
انها كانت واوا قلبت ياء كما في اغزيت وغازيت على ما يجيء في باب الاعلال فيكون في
قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصية ياءين وقال الخليل اصل دهدهيت دهدهت
فانهم استعملوا دهدهت بمعناه ولا يمنع ان يقال باصالة الياء نحو قوقيت وانها ليست بدل
من الواو واما نحو حاحي يحاحي فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره
حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزال وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل ان مصدره حاحاة

ومطاغاة قال سيبويه بل هو مفعللة للمرة كذلك زلزل زلزلة والاصل
محاحية قلبت اليا الفا واما الالف الاولى عند البصريين في حاحي وعاعي فيا قلبت الفا
وان كانت ساكنة كما قالوا في بيبيت ونوجل ياتس وياجل قالوا وانما اطرد قلب
الياء الاولى الفا مع شذوذ ذلك في ييئس وطائي لانه استكره اجتماع يائين بعدهما
مثلين او قبل عيعيت واما نحو صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من
الفعل كما يجي في باب الاعلال وانما جاز مجي الواوين بعد المثلين في قوقيت وضوضيت
لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت وانما قالوا في دهدهت الجر دهديه تشبيها
للهاء لخفائها بالياء واما نحو صلصلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح
ولم لاجتماع حروف العلة المتماثلة اكثر وان كانت اخف من الحروف الصحيحة
وقال بعضهم الالفان في حاحي وعاعي وهاهي اصلان وليسا منقلبين لا عن ياء
ولا عن واو لان الاصل في جميعها الصوت الذي لا اصل له فانه تقلب الالف الثانية
ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما تقلب في حلبيان وذلك للقياس على سائر الالفات
المنقلبة الرابعة في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير
الفاعل اعني النون والتاء لا يلي الالف في الماضي في نحو رميت ودعوت لان بقاءها الفا
دليل على كونها في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما
قبل الضمائر في الماضي يلزم سكونها ورد الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو
ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا مفتوحا ما قبلها كما يجي في الاعلال وقد جاء
في بعض اللغات نحو اعطانه وارضانه بالالف في معنى اعطيته وارضيته ومنه قراءة
الحسن ولا ادراكم به قوله قوقيت من قوق الديك اي صاح وضوضيت من الضوضاء
وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغاء فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتانيث
كما في العوراء والالف في القيقاء زائدة لقولهم قيق بمعناه وكذلك الزيزاء والصيصاء اذ ليس
في الكلام فعلال الا مصدرا كزلزال وقولهم المروراة والشجوجاة نحو صمحمح وبرهرهة وليس
كعثوثل لان الاول اكثر ص وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطي
واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلثة
فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط وسلحفية

فعلية والالف والواو زائدتان مع ثلثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل
ش لما ثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلثة اصول في نحو
احمر واصفر واعلم رددنا اليه ما لم نعلم فيه ذلك بالاشتقاق كارنب وايدع وهو قليل
بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا ما لم يعلم بالاشتقاق زيادة همزته
المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو
سمي به ولو كان فعللا لصرف وايضا لو كان فعللا لجاء في باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله
همزة قوله اصطبل فعلل لان ما بعده اربعة اصول ولم يثبت بالاشتقاق غلبة زيادة
الهمزة في مثله حتى يحمل عليه ما جهل اشتقاقه قوله والميم كذلك اي يغلب زيادتها
في الاول مع ثلثة اصول بعدها ولا تزاد مع اربعة فصاعدا فمنبج محمول في الزيادة على
نحو مقتل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معد ومعزى فقد مضى حكمهما ونحا لفتهما
لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كا
نت في بنات اسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل والمدحرج اسم مفعول ومكانا
وزمانا وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول في الاسم المتصل بالفعل نحو اقشعرار
واحرنجام والهمزة والميم غير الاوليين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص
وضهياء ورزقم بل غلب زيادة الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة اذا كان معها ثلثة اصول
فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء واصلها الالف كما تقدم ولو قال في موضع الجاري على الفعل
المتصل بالفعل لكان اعم اذ لا يقال للموضع والزمان هما جاريان على الفعل قوله والياء زيدت
مع ثلثة اي اذا ثبت ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيلمع ويضرب
او في الوسط كرحيم وفليق او في الاخير كالليالي وكذا اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة
اصول بعدها فصاعدا كخيتعور وسلسبيل وسلحفية واما ان كانت مصدرة مع اربعة اصول
بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو
الباطل يقال ذهب في اليستعور وهو ايضا بلد في الحجاز قوله الا فيما يجري على الفعل
ولم يوجد له الا في الفعل كيدحرج لان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد في اوله ياء والواو
والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين في غير الاول قالوا وفي نحو عروض
وعصفور وقرطوس وحنطاو والالف كحمار وسرداح وارطى وقبعثرى واما في الاول

فالالف لا يمكن وقوعها والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتيل كجحنفل
يقال وقع الناس في ورنتل اي شر والجحنفل العظيم ص والنون أكثرت بعد
الالف الاخر او ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطا وع
والتاء في تفعيل ونحوه وفي رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في
اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح
الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه
شين الكشكشة ش النون كثرت زيادتها اذا كانت اخيرة بعد الالف زائدة
وقد حصل من دونها ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فينان
فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الفنن وكذا قولهم
حسان وحارقان منصرفين بالصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة قوله
واطردت في المضارع يعني نفعل قوله المطاوع يعني انفعل وافعنلل وفروعهما
من المصدر والامر والمضارع وعندي ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف
مبنى كنوني التثنية والجمع والتنوين على ما تقدم في اول شرح الكافية قوله
وثالثة ساكنة ينبغي ان يضم اليه قيد اخر بان تقول ويكون بعد النون حرفان
كشرنبث وقلنسوة واحبنطى او اكثر من حرفين كجحنظار واما ما ذكر من عرند
فليس النون فيه من الغوالب بل انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى العرند
والعردّ اي الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون في عرند اصليا لزم زيادة بناء في ابنية
الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل وعنسل فلم تعرف بالغلبة بل بالاشتقاق
وكذا ذرنوح في معنى ذرّوح قوله والتاء في تفعل ونحوه يعني نحو التفعال والتفعيل
والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفي وعهن الشرنبث الغليظ الكفين
والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين واعلم ان المصنف كثيرا ما يورد في هذه
الغوالب ما تعلم زيادته بالاشتقاق فان بني جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اي الاشتقاق
فهو غلط وان قصد ترك ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها
وبشيء اخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح قوله ونحو رغبوت يعني اذا كان التاء
في اخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل هذا

من الغوالب فلهذا قال في سبروت فعلول بل جعل الزيادة في مثله انما تعرف بالاشتقاق ق
كما في جبروت وملكوت لانهما من الجبرية والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت
وكذا لم يجعل سيبويه التاء التي بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول كعفريت من الغوالب
نعفريت عنده عرف زيادة تائه باشتقاقه من العفر بكسر العين وهو الخبيث
الداهي واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله والسين اطردت اي في
باب استفعل كاستكرم واستحجر قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم
اسطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب
الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء في اهراق بسكون
الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجي ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء
بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء شاذ فمضارع اسطاع عند سيبويه
يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد ظنا ان سيبويه يقول السين عوض من الحركة
فقال كيف يعوض من الشيء والمعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وقال
الفراء اصل اسطاع استطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع
بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام
بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا قوله وعد سين
الكسكسة رد على جار الله فانه عدّه من حروف الزيادة وقال المصنف هو
حرف معنى لا حرف مبنى وايضا لو عدّ للزم عدّ شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما
فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليست منها بالاتفاق ص واما اللام فقليلة
كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق
وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج ش اعلم ان الجوهري انكر
كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في ذلك وهنالك لكونه حرف معنى
كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من النعام
ومثله الهيق والهيق والهقل الفتى من النعام والانثى هقلة وقال انه قد يكون
لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب

آخر كما في شرنخ وشرنار ودمث ودمثر كما يجيء وكذا تقول في جحجل انه فعلل
كجعفر وهو بمعنى الاجح اي الذي يتدانى صدرا قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل
والطيس الكثير من كل شيء وكذا ذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في جميع ذلك
فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث
ودمثر اذ زيادة الراء لم تثبت فالجينا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزم
نحو امهات ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز
اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء اوهما اصلان
كدمث ودمثر وشره وشرنار ولولو ولال ويلزمه نحو اهراق اهراقة ابو الحسن
هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال
الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف ص قوله
والياس ابي يزيد الياس بوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال
الامات في البهائم والامهات في الانسان وقد يجيء العكس قال اذا الامهات قبحن
الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا وقال قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات
الرباع حكى صاحب العين تامهت فلانة اي اتخذتها اما والمشهور تاممتها
بالميم اشار المصنف بقوله اجيب بجواز اصالتها الى ان اصل الام يجوز ان يكون
امهة فحذف الهاء وقدرتاء التانيث كما في قدر ونار ولا يتمشى مثل هذا العذر
في لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز ان يكون فعوعة بحذف الهاء
التي هي لام والاصل اموهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام
بلى ش اوهما اصلان جواب اخر اقرب من الاول مع بعده لان نحو دمث ودمثر
ولولو ولال من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزيادة
الهاء في الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل عين شرة
وشرنار اي كثيرة الماء وعند الكوفيين التاء الثانية في شرنار زيادة كما قلنا في
زلزل وصرصر ودمدم فتره وشرنار على قولهم من اصل واحد قوله ويلزمه
نحو اهراق ليس ههنا شيء اخر غير اهراق حتى يقول المصنف نحو اهراق اعلم

ان اللغة المشهورة اراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة هاء يهريق
بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية
عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت هريق مهريق مهراق
هراقة هرق لا تهرق الهاء في كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة
وكذا في نهريق اهراقة مهريق مهراق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها قال
سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها كما قلنا في اسطاع وللمبرد
ان يقول بل هذه الهاء الساكنة هي التي كانت بدلا من الهمزة لما تغير صورة الهمزة
واللغة من باب افعل وهذا الباب يلزم اوله الهمزة استنكروا خلو اوله منها فادخلوا
ها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساكن
لا غير اسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة كما قالوا في مصيبة
مصائب بالهمز وفي مسيل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وتوهما سبب
معنى الطول ولا شك ان هذا اشتقاق خفي وهبلع للاكول من البلع اظهر اشتقاقا
وكذلك سلهب بمعنى السلب وهما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الاوراك وجاء
في الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والضخامة
يناسب الركل لانها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا بل تركل الارض برجلها
واكثر الناس على ما قال ابن جني وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهركولة فعلولة
لقلة زيادة الهاء ص فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما او فيها كحبنطى
فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيحان وتاء
عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا
دون يائها واول هبيخ والتضعيف دون الثانية وهمزة ادونان دون واوها
فان لم تات الا ابنجان فان خرجتا رجح باكثرها كالتضعيف في تيفان والواو في كوا لك
ونون حنطاو وواوها فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهه الاشتقاق
ومن ثم اختلف في ماجج وماجج ونحو محبب يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه
فان ثبتت فيهما فبالاظهار اتفاقا كذلك مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهه الاشتقاق
كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال

لغلبتها في نحوه فان ثبتت فيهما رجحت باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم
اختلف في موق دون حومان فان ندرا احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى وواو بكان وميم امعة فان ندر احتملهما كاسطوانة
ان يثبت افعوالة والا فعفعلوانة لجمع اساطين ش اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا
تعدد مع عدم الاشتقاق فاما ان يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك بان يبقى دونها
ثلثة اصول فصاعدا او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحنبطى او اكثر
كعقيبان وهو تنجر وان لم يكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على اقل من ثلثة
فاما ان لا يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شي من تلك الغوالب
او يخرج عنها بتقدير زيادة كل واحد منها او تخرج بزيادة بعض دون الاخر فان لم يخرج
فاما ان يكون في الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها او لا يكون فان كان فاما ان
يعارضه شبهة الاشتقاق او لا واعني بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ
يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة الاخر كما في ياجج ومأجج فان الاحتراز
عن الاظهار الشاذ يقتضي ان يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسيا
كما في قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا يكونان للالحاق
لما ذكرنا ان الميم والياء تطرد زيادتهما في اول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى لم
يكن للالحاق وشبهة الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعلا ومفعلا لان ياجج ومأجج مهملان
في تركيب كلام العرب فنقول ان عارضت الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق
كما في المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم بان ياجج فعلل حتى لا يكون
الاظهار شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق فيحكم بانه يفعل وهو الاقوى عندي
لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ
كثير ولا سيما في الاعلام فان مخالفة القياس فيها غير عزيزة كمورق ومحبب وحيوة
وان لم تعارضه شبهة الاشتقاق وذلك بان تكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهد
وهدد مستعملان او لا تكون في شي منهما او تكون حاكمة بزيادة غير ما حكم بزيادته الاظهار
الشاذ لو انتفى هذا التقدير ان حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن في الكلمة
اظهار شاذ فاما ان تثبت في احد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الاخر او فيهما معا

ولا يثبت في شي فان ثبت في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان عارضها
بمعنى ان اغلبهما يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق زيادة الاخر فالاولى الحكم
بالشبهة لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل اصعب وقيل الاولى الحكم باغلب الوزنين
وذلك كما في رمان قال الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن مهملا لان
فعالا اكثر من فعلان وان لم يعارضها وذلك بتساوي الوزنين ان اتفق او بكون الاغلبية
مساعدة للشبهة في الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا اكثر من فوعل وفعلى
ويجعلهما فوعلا وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا وان ثبت
شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يكون احدهما اغلب الوزنين او لا فان تساويا احتملهما
كارجوان فان افعلانا في القلة كاسحمان والحوان مثل فعلوان كعنفوان وعنظوان
وان كان احدهما الاغلب فاما ان يعارضه اقيس الوزنين او لا فان عارضه اختلف كما في
مورق وترجيح الاغلب اولى وخاصة في الاعلام لان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم
يعارضه رجح باغلبهما كما في حومان فان فعلانا اكثر من فوعال كتوراب وان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فان كل واحد منهما اغلب الوزنين رجح به كميم امعة فان فعلة
كذنبة وقنية اكثر من افعلة كاوزة وان تساويا في القلة احتملهما كاسطوانة وان
خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما ولا يكون اذن في الكلمة اظهار شاذ باحد
التقديرين لانه انما يكون ذلك في الاغلب اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه
ملحقا بوزن ثابت وفرضنا انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بل فتجاه الاظهار
شاذ في كليهما في بعض ذلك روي الرواة ياجج بكسر الجيم فيكون الاظهار في يفعلل
شاذا ايضا كما هو شاذ في يفعل اذ لم يجي مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون ياجج ملحقا به
وقال سيبويه نحو تهدد ودخلل بفتح عينهما ملحق بجندب وان كان جندب
عنده فنعلا لانه جعل النون كالاصل لقلة زيادته بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة
عن الاوزان بتقدير كل واحد من الغوالب وان لم يكن في الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبتت
في احدهما شبهة الاشتقاق دون الاخر رجح بها كحولايا فان فوعلالا وفعلايا كعشفان لان
ان مستعمل دون ثاف وان لم تثبت في شي منهما كما في كوالل او ثبتت فيهما ان اتفق ذلك
كايسر بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب رجح بها كحولايا فان فوعلا وفعلايا

خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة
والا احتملها وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر
ولا يمكن ايضا ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذي لا يخرج به عن الاوزان
حتى يتعارض هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتباره لا اظهار شاذ لكان باعتبار
الوزن الذي يخرج به عنها قياسا اي للالحاق ككلبب مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر
هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق اولا فان عارضته وذلك بان يكون
في الوزن الذي يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج به عنها
نحو سبك مثلا فانك لو جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعني م س ك
موجود وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب س ي ك مهمل وههنا يحتمل
الوجهين اذ يلزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يقال لا نحكم بزيادة احدهما فيكون
فعللا اذ ادعى الغلبة يستحق ان يجاب ولا سيما اذا لزم من جعل الجميع اصولا تركيب
مهمل ايضا وان لم تعارض شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق
فيهما معا كما في مدين او في الوزن الثابت كمرزنجوش بالخروج اتفاقا فيقال انما على وزن
مفعل **قوله** حكم بالزيادة فيها اي في الغوالب كما في تيقبان وسيسبان **قوله** او
فيهما اي في الغالبين كما في حبنطى وقد عرف زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق
ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من اكل
الذرق **قوله** فان تعين احدهما اي ان تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما
معا لبقاء الكلمة اقل من ثلثة احرف **قوله** رجح بخروجها الفعل مسند الى الجار
والمجرور اي يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير
زيادته فيحكم بزيادة ما لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدر زائدا كميم مريم
فانك لو حكمت بزيادتها بقيت الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدر
الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا وهي خارجة عن الاوزان **قوله** وهمزة ايدع ليس
بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج في الصحيح العين كصيرف وضيغم بل
ذلك في المعتل العين لم يجي الا عين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت
وبين مفقود في الصحيح العين **قوله** وياء تيجان هو بفتح الياء كما قال سيبويه قال

ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيجان وهيبان فنفعلان غير موجود وفعلان موجود
كهيبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيجان وهذا مما يثبت فيه الاشتقاق الظاهر اذ يقال
ونعناه منيح وتياح ويجوز ان يكون تيجان وتيهان وهيبا فيعلانا لا فعلانا كتيقبان
وسيسبان **قوله** غزويت ليس التاء في عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن للمص
عدها منها نحن انما عرفنا زيادة تاء غزويت دون واوه بثبوت فعليت كعفريت
دون فعويل **قوله** وقطا قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن
قد عرفنا زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اي الذي يتبختر في
مشيته وكذا دلولى افوعل كا عشوشب وفعولى وافعولى غير موجودين **قوله**
وواو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا انا نحكم بزيادة الواو
اولى لكون زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا فعوعال كنوراب
ثابت وان لم يثبت فوعالى اثنا فعلاي وفعلايا فلم يثبتا **قوله** واول تهستير والتضعيف
في تهتير ثلثة غوالب التضعيف والياء فهو اما تفعل او فعيل او تفعيل والثلثة
نوادر ففي عد المصنف له فيما يخرج باحدهما عن الاوزان دون الاخر نظر بل تفعيل
سيبويه فانه لم يبال بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال تفعيل موجود كيعر
ويليع وفعيل معدوم والحق ان يقال انه يفعل من الاوزان المذكورة اذ لو جعلناه
فعيلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب هير غير مستعمل فهو اما يفعل من
الهير او تفعيل من الهتر والتضعيف في الاسماء اغلب زيادة من الياء المتحركة في
الوسط وايضا تفعيل قريب من الوزن الموجود وهو يرمع ويليع وايضا فان تفعل ثابت
وان كان في الافعال كيهتر بخلاف تفعيل **قوله** وهمزة ارونان لان افعلانا
جاء ولو لم يكن الا انبجان ونحو لان لم يثبت **قوله** كوالل فيه غالبان الواو والتضعيف
فجعلناهما زايدين فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل وليست الهمزة غالبة ففي عدها من
الغوالب نظر وفي حنطاو غالب واحد هو الواو واما النون والهمزة فليسا مما ليس
الا ان النون ساوق للهمزة في مثل هذا المثال نحو كنتاو وسنداو وقنداو وحنطاو
فجعلا كالغالب **قوله** فان لم تخرج فيهما اي فان لم تخرج الزنة في التقديرين اي
في تقدير زيادة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة

احدهما لحصول الاظهار الشاذ بزيادته ونحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته اظهار
شاذ فنحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو
جعلته مفعلا من هدد لكان شاذا لان مفعلا لا يكون ملحقا كما ذكرنا قوله
وقيل بشبهة الاشتقاق فقيل يأجج ومأجج بفعلل ومفعل لان في هذين الوزنين
شبهة الاشتقاق لان اجج مستعمل وقيل هما فعلل ليلا يلزم اظهار شاذ وقد
روي الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل
بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج ومأجج ويأجج غير منصرفين اما للوزن
والعلمية والتانيث واما للعلمية والتانيث وهي اسم ارض قوله ونحو محبب بقوي
الوجه الضعيف يعني ان محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا قوله واجب
بوضوح اشتقاقه للخصم ايضا ان يقول يأجج واضح الاشتقاق من اج مثل محبب من حب
قوله وفي تقديم اغلبهما عليها اي ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
فان اتفقا كما في موظب ومعلى ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما
فوعلا وفعلى لم تكن فيهما شبهة الاشتقاق واغلب الوزنين يرجحان زيادة الميم
واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس اغلب الوزنين
وان جعلته فعالا فما فيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل ورم مستعمل لكنه
اغلب الوزنين قوله لغلبتها في نحو اي لغلبة زنة فعال في نحو معنى رمان وهو
ما ينبت من الارض كالعلام والجمار والكراث والسلاء والقراص وفعلان قليل
في مثل هذا المعنى قوله فان ثبت فيهما اي ثبتت شبهة الاشتقاق في الوزنين
قوله موزق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة القياس
وان جعلته مفعلا فهو اغلب الوزنين لكنه يستلزم مخالفة القياس لان المثال الواوي
لا يجيء الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف الاقيسة وفعلان
اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى قوله فان ندر اي الوزنان احتملهما اي احتمل
اللفظ ذينك الوزنين وفي قوله ندرا نظرا اما اولا فلانه في اقسام ما لا يخرج الوزن
فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلان قد جاء فيه اسمان
وهو جبل والعبان في اللعاب وكذا الحوان بدليل قولك دواء مجحو وافعوان لقولهم

سفاة ونحوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنظوان ولعله اراد كون الوزنين
لقلتهما في حد الندرة وفي ارجوان ثلثة غوالب الالف والنون والهمزة والواو فنحكم
بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان وافعوال ولم يثبت
تبقى الاولان واحتملهما وفيهما ايضا شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى اذ جعلته
افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوة السم وارض مفعاة فكيف
اورده فيما ليس في وزنيه شبهة الاشتقاق قوله اوتكان الالف والنون لا كلام
في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة وتك واتك مهملان وافعلان ثابت
وان كان قليلا كالنجاون وفوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما
تعين فيه احدهما قوله وميم امعة امع وممع مهملان لكن فعلة اكثر كذبنة
للقصير والقبنة والامرة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حروف
كلمتين وهما انا معك كما ان الامرة مع انا ما مورك قوله فان ندرا احتملهما
الكلام فيه كالكلام في قوله قبل فان ندرا والعذر كالعذر قوله ان ثبت افعوا
يعني ان اثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان
لا شبهة اشتقاق في الكلمة باعتبارها وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا
افعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق لثبوت السطو لان جمعه على اساطين
يمنعه اذ لو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي
فلا يجوز اذن ان يقال لحذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين
ولا يجوز ان يقول حذف الالف وقلب الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعلن اذ هو وزن
مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال هو فعا لين من تركيب اسطن المهمل
فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من اعتنفت الشيء اي استانفته او هو افاعيل من
تركيب سطن المهمل ايضا ففي افعوالة لكن افعوالة لم تثبت فلم يبق الا ان يكون فعلوانة
واساطين فعالين الحبنطى العظيم البطن بهمز ولا يهمز العطوطى والعظوان المتبختر
اذ لولى انطلق في استخفاء حولايا اسم رجل الهيدى واليهيرى السراب والباطل يوم
اروناني اي شديد ويقال ليلة ارونانة محبين انبجان اي يبقى ماء كثيرا واحكم محبنه
وبقي زمانا فاربى من البنج وهو الجدري وكل ما يتنفط ويمتلي ماء يقال جاء على تبفان

ذلك وتيفنة وتغنينة اي اوله الكوالك التصير الحنطأو القصير وقيل العظيم
البطن يأجج ومأجج موضعان محبب اسم رجل مهدد اسم امراة موظب اسم ارض وهو
غير منصرف للعلمية والتانيث محلل اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض الغليظة
الامتعة الذي يكون مع كل واحد **ص** الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها
قصد المناسبة الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء
مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال
ونحو درهمات سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها
بخلاف نحو من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كلفظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف
سكون الوقف **ش** قوله ينحى بالفتحة اي يمال الفتحة نحو الكسرة اي جانب الكسرة
ونحو الشي ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه يقصد والباء في بالفتحة لتعدية
ينحى الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول هنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة
وبالالف نحو الياء لان الامالة على ثلثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل
الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في رحمة وامالة فتحة قبل الراء اليها
نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة فتحة الالف
نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وتميل
الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها
وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم
وانما يسمى امالة اذا بالغت في امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم تبالغ فيه يسمى بين اللفظين
وترقيقا والترقيق انما يكون في الفتحة التي قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد
مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم
او لصوت نطقك بياء قبلها كسيال وشيبان او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف
لصوت نطقك باصل تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كناب
وخاف او لصوت ما يصير اليه الالف في بعض المواضع كما في حبلى ومعزى لقولك
حبليان ومعزيان والاولى ان تقول في امالة نحو خاف وناب انها للتنبيه على اصل الالف
وفي نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحال التي يصير اليها الالف في بعض الاحوال

قوله او يكون الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد
المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على قوله للكسرة فيكون المعنى انك
تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء ولكون الالف
صائرة ياء **قوله** او لامالة قبلها على وجه يجي في موضعه اعلم ان اسباب الامالة
ليست موجبة لها بل هي المجوزة لها عند من هي في لغته وكل موضع يحصل فيه سبب
الامالة جاز لك الفتح فاحد الاسباب الكسرة وهي اما قبل الالف او بعدها والحرف
المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذي يليه الالف لانها لا تلي الا الفتحة
فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى
في اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلباب او كسرة وياء نحو كيزان كان
المقتضي اقوى والتي بينها وبين الالف حرفان لا يقتضي الامالة الا اذا كان الحرف الذي
بينها وبين حرف الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة
والالف ثلثة احرف لم يجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا نحو ابرنا زيد وقتلت
قتبا الا ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف في الاول هاء نحو يريد ان يسفهنا وينزعها
فان نا من العرب كثيرا يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة فكانه يسفنا وينزعا واذا
كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم تجز فيه الامالة احد نحو ينزعها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفاء
الهاء اجيز في نحو مهارى بهارى بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت مارى وكذا
ان كان في الثاني احد الثلاثة الاحرف التي بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة
لكن على ضعف وشذوذ نحو رهمتا زيد ودرهمان وحبرها فان كان الكسرة المتقدمة
من كلمة اخرى فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن
منها اذا كانت مستقلتين فالامالة في بنا ومن احسن منها في لزيد مال ونحيد الله
واعلم ان الامالة في من عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظة الله في
كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة
اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت
موصولة بما بعدها لما ذكرنا في باب الوقف في قلبهم الف افعى في الوقف ياء دون الوصل

ونحو كون الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فيقلب الى حرف اظهر منها
فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا اذا وصلوها لم يميلوها نحو ان يضربها
زيد ومنا ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما تكون سببًا للامالة اذا وليت
الالف وكانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل فتيل والمنفصل في هذا
كالمتصل نحو ثلثا درهم وغلاما بشير والظاهر ان هذا اضعف لعدم لزومها للالف
وفي كالكسرة العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة
لاجلها لكنه اضعف من جواز امالة نحو عابد وعالم ويجوز في نحو بشاب ان يكون
الامالة للكسرة المتقدمة وللمتاخرة ولكليتهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية
على الراء فهي كالكسرة اللازمة في كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت
بالعروض لكن تكرار الراء جبر وهنها فكان الكسرة عليها كسرتان وذلك نحو من الدار
ومن الدار وان كان بين الالف والكسرة المتاخرة عنها حرف نحو على آجر وعلى تابل
فان الكسرة لا تؤثر وانما اثرت المنفصلة عن الالف قبل ولم تؤثر بعد لان الصعود
بعد الهوى اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام نحو جاد
وجواد فالافصح ان لا تعتد بها فلا تميل الالف لانها ساقطة في اللفظ لزومًا وقد
اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية فاما لو
جاد اوجواد رفعًا ونصبًا وجرًا وبعضهم اما لها اذا كانت المدغم فيها مكسورة فقط
لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من جاد مثل من مال وان اذهب الكسرة
لاجل الوقف نحو داع وخاش اختلف ايضًا في الامالة وتركها والاكثر يميلون
والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض يزول في الوصل بخلاف سكون
المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة
فيه اولى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر معدومة تاثيرها
ظاهرة ص ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو ونحو من بابه وماله والكبا شاذ
كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب واما امالة الربو فلاجل
الراء ش اظن قوله ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو وهمًا نشاء من قول صاحب
المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اي الزمخشري اما امالة الربو فلاجل الراء هذا قوله

وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع
الجر تشبيهًا بكاتب وساجد قال والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم
فضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف عن واو ولو لم تؤثر الكسرة
في امالة الف منقلبة عن واو لم يقل ان الامالة ضعيفة لضعف الكسرة بل قال
ممتنعة لكون الالف عن واو وقال اعني سيبويه انما يمال ما ل اذا كسرت اللام
بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها
ولم ار احدا فرق الا الزمخشري والمصنف والعشا مصدر الاعشى والعشواء والكبا
الكناسة وهو واوي لتثنيه على كبوان والمكا بوزن العصا حجر الضب ثم معناه
المكو واما باب ومال فانما يشذ امالتهما في غير حال الجر لانهما قال سيبويه
قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال ورد المبرد ذلك قال السيرافي
حكاية سيبويه عن العرب لا ترد ويمال الحجاج علما على الشذوذ واما ان كان صفة
فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة هذا باب ومال واما امالة نحو
الناس فليست بشاذة لاجل الكسرة ص والياء انما تؤثر قبلها نحو سيال وشيبان
ش الياء اما ان تكون قبل الالف او بعدها فالتي قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف
كسيال وهو شجر لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء المتقدمة
كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتؤثر ايضا اذا انفصلت بحرف عن الالف اما ساكنة
نحو شيبان او متحركة كالحيوان والحيدان واذا كانت الياء حرف الف مدغما فيها
كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الالف كسرة كالعيان كانت الامالة
اقوى ودونها الياء المخففة التي هي حرف الالف الكاينة بعد فتحة كشوك السيال
او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها
المتصلة بها المتحركة كحيدان وانما كان نحو الحيدان في الامالة دون نحو شيبان
وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره ففتحة ياء حيدان
فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة
بين الياء وفتحة الياء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها وبين حرف الالف
حرفا ولم تؤثر الياء كذلك نحو ديدبان وكيذبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة

وحرف الالف بشرط سكونه كما مرّ فلم يفصل اذن بين الكسرة والفتحة الممالة مما
يضاد الياء من الفتحة والضمة واما في نحو ديدبان وكيدبان فالفتحة والضمة فاصلتان
بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا اضعفت حركة الياء في نحو الحيدان تاثير الياء
مع انها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل واما ل بعضهم بيعها لخفاء الهاء
كما ذكرنا في درهمان وان تاخرت الياء عن الالف فان كانت مكسورة كمبايع فالمقتضي
للامالة وشىٔ له اقوى من المقتضي في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع
والتبايع فلا تؤثر لان الحركة لشدة لزومها للحرف وان كانت منعقبة لها تثبت في
عضدها وتشربها شيئا من جوهر نفسها وتميلها الى مخرجها شيئا ص والمنقلبة
عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو تاب والرحى وسال ورمي ش قوله عن مكسور
اي عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقال عن مكسور في الفعل
لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف ومع هذا لا تمال
قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة وذلك لان الكسرة قد زالت بحيث لا تعود
اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل
الالف نحو خفت خفنا اجيز امالة ما قبل الالف والالف المنقلبة عن واو مكسورة
في الاسم والفعل لا يقع الا عينا اما المنقلبة عن الياء فتمال سواء كانت الياء مفتوحة
او غيرها في الاسم او في الفعل عينا او لاما كناب وعاب وباع وهاب ورحى ورمي
وهي اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل في الاسماء لانه يتبعهم
الى انقلابها عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت
لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان التغيير في الاواخر اولى قال سيبويه
وكره بعض العرب امالة نحو رمي لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعني انهم قلبوا
الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة
نحو ناب وعاب وباع وهاب لحصول العلة المذكورة ص والصايرة ياء مفتوحة
نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال ش اعلم ان الالف اذا كانت في الاخير فاما
ان تكون في اخر الفعل او في اخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها اذا كانت عن
ياء فلها اصل في الياء وتصير ياء عند اتصال بعض الضماير بها نحو رميت ويرميان

وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ما قبلها قياسا وذلك فيما لم
يسم فاعله نحو دعي ولكون التغيير بالاواخر اولى لم يميلوا قال وخال مع قولهم قيل وحيل
والثانية اي التي في اخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها
عن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز
امالتها لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزايدة كالحبلى
والدفلى والارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تنقلب في المثنى ياء على ما مضى في باب
المثنى وكذا الالف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت منها وثنيتها قلبت الفا
ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والسنا لانها لا تصير ياء كما في الفعل
بلى تصير في التصغير ياء قياسا كعصية لكن سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف
الممالة بخلاف نحو دعي واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى في القران فانما جاز
امالتها لكونها رؤوس الاي فتناسب ساير الكلم التي هي رؤوس الاي وفيها سبب الامالة
وقال بعضهم كل ما كان على فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو سمعت لكان
الثلاثي المطلوب في وضعه الخفة اوله واخره الفا غير ممالة وترك امالتها صريح
في انها عن واو فيكون كانه في اوله ضمة واخره واوا ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي
مضموم الاول بالياء ويقلبها الكسائي في التثنية ياء كما مر في باب المثنى فيقول
العليان نحو هذا لا يحتمل امالة مثل هذه الكلم برؤوس الاي ولا يحتاج في امالة العلى
الى ان يعلل بكون واحدة العليا بل يجوز امالة العلى الذي هو مصدر ايضا وقال
بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف نحو حبلى حيث كانت اخيرة وجوزوا على
هذا رايت عبدا واكلت عنبا قوله والصايرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وحيل
قال المصنف لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كالمعدوم ولقايل
ان يقول لو كان ضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها ينقلب ياء
متحركة قوية بسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في التصغير قوله دعا
وحبلى والعلى لقولك دعي وحبليان والعليا ص والفواصل نحو الضحى والامالة نحو
رايت عمادا ش الامالة في الفواصل في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك لانه
يمال الضحى لامالة قلى لتتناسب رؤوس الاي فالامالة للامالة على ضربين احدهما

ان تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة في تلك الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة
فالاول على ضربين اثنان ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا املت فتحة الدال وقفا
لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف الف تنوين لان الاواخر محل التغيير
ولبيان الالف وقفا كما في افعى كما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان
الثاني فتحة على الهمزة نحو راى وناى امال بعضهم فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة
وذلك لان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع
الكلمة واما مهاري فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة
في كلمة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي
وجاز ذلك وان كانت نا كلمة برأسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف في الاخر
وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة
لا كجزء الاول بخلاف نا في معزانا وثانيهما ان تمال فتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة
في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل ليزاوج قلى وسهل ذلك
كونه في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في افعى ص وقد تمال الف التنوين
في نحو رايت زيدا ش قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن
الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف شيبان وسهل
ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى
ولا تقول رايت عبدا الا عند بعضهم كما مر تشبيها بنحو حبلى ص والاستعلاء في غير
باب خاف وغاب وصغا مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على راي وبعدها يليها
في كلمتها وبحرفين عند الاكثر ش يعني ان حروف الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان
ويجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمناقضتها للامالة
لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلاجرم لا تؤثر اسباب الامالة
المذكورة معها لان اسباب الامالة تقتضي خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء
تقتضي بقاءها على اصلها فترجح الاصل ولا تغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة
في باب خاف وغاب وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات
وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في الماضي الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة

ككاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كعاب وكذا اذا كانت لاما
في ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت الواو كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت
وغبت وغزي وبغي فاجيزت الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي
انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل
للتصرفات من اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات
الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كانت كاعطى ويعطى او في الاسم كالمعطى والوسطى
لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان تنقلب الالف ياء في البنية التي
فيها الالف من غير ازالة الهاء واما الياء في نحو العصية والعصي فلا تعتبر لانها عرضت
في بناء آخر فالالفات المذكورة تمال ولا ينظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب
الالف ياء لغير الامالة مطردا والبنية باقية سبب قوي للامالة فيجري عليها
مع حرف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وغايب وحامد وصاعد
وطايف وضامر وظالم وكذا اذا كان بعدها يليها في كلمتها كنافذ وعاطش وعاصم
وعاضد وعاظل وباخل وواغد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف فان
كانت مكسورة كالقفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاب والخداع والطما
فلا اثر لحرف الاستعلاء على ما سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في
مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لاجل حرف الاستعلاء
وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو قزحاكتين واما
ان كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كغوالب وصمات وخفاف فانها تمنع
الامالة لان الالف انما تتلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب للفتح
بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان في قفاف وفي تلك الحال طالب الامالة اعني الكسر
معدوم متوقع ومناسبة الصوت لصوت داخل في الوجود اولى من مناسبته للمتوقع
وجوده واما ان كانت حرف الاستعلاء ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح
ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت
المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال
سيبويه كلاهما عربي له مذهب وهذا معنى قول المصنف وبحرفين على راي فجعل في

نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر
الباء والاظهر ان لا تمال هذه الحروف قبل تلك الحرف بحرفين الا اذا كان بينهما
حرفان كما قال سيبويه في نحو مناشيط ومغاليق ان حرف الاستعلاء بعد الالف
بحرفين وان كان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كنافخ ونابغ ونافق
وناخط وناهض وغابط منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف اقوي
من الحركة فتصير قوته قايمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو املت الالف
لكان هناك استفال بامالة الفتحة والالف والكسرة الصريحة بعده اصعاد
وذلك صعب واما نحو غلاب وطلاب غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد
استفال وهذا اسهل الا تري انهم قالوا صبقت وصقت و صويق بقلب السين
صادا لئلا يصعدوا بعد استفال ولم يقولوا قصوت وقصت في قسوت وقست وان
كان بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط ومعاريض
ومغاليق ومنافيخ ومباليغ منعت ايضا من الامالة وقال سيبويه قد قال
بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين على الاكثر
ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على راي في نحو مصباح وان اراد نحو
نافخ وفاسق كما صرح به في الشرح فغلط لانه لا خلاف في منعه اذن للامالة قوله
قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلي ان كان في الكلمة اخرى قبل لم
تؤثر نحو ضبط عالم فقيل لان المستعلي لما انفصل صار كالعدم مع ان الاستفال
بعد الاصعاد سهل قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة
بعد نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل
له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قاسم لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله
مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيط وابعد من هذا
منع امالة نحو بمال ملحق وانما جعلوا للمنفصل المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل
لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان سبب الامالة
قويا وذلك بكون الكسرة لازمة لم يعزله المستعلي المنفصل عزله للسبب الضعيف
اعني الكسرة العارضة فيعزل في بمال قاسم اكثر من عزله في عماد قاسم لان كسرة

لام بمال بالسبب وهي ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي المنفصل
يستولي عليها لضعفها اما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب وهو كسرة العين
في الاول واللام في الثاني قوي فلا يستولي عليه المانع الضعيف هذا وبعضهم
يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا كما
اميل نحو عينا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في حيز الشذوذ لان الالف
التنوين امالة قليلة فكيف مع المستعلي في عرقا ص والراء غير المكسورة اذا
وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية
وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب
عند الاكثر فيمال كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر
ش اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها كفتحتين وكسرتها ككسرتين
فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرر الضم والفتح خلاف الامالة فتقول
هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فتغلب غير المكسورة سبب
الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة الراء في اقتضاء الامالة اقوي
من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمنع المستعلي المتقدم نحو طارد وغارم ولا تمنعه
كسرة نحو طالب وغالب ويمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في من قرارك لكونها اضعف
من المستعلي كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة المستعلي المتاخر عنها في نحو فارق لما
ذكر من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقول المصنف اذن ويغلب
المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير المكسورة اضعف شيئا
من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن يضربها راشد اقوي من الامالة في لن
يضربها قاسم وكان امالة عفرا تشبيها بحبلى اولى من امالة علقا ومن ثم اجاز
بعضهم امالة عمران دون برقان واعلم ان امالة الدار اقوي من امالة في
دار قاسم وامالة جارم اولى من امالة جادم قاسم لوجود المستعلي في الموضعين
وان كان منفصلا وامالة في دار قاسم اولى من الامالة في بمال قاسم لما ذكرنا من ان
كسرة الراء اقوي من كسرة غيرها وامالة جادم قاسم اقوي من امالة في دار قاسم
للزوم كسرة الراء في الاول مع تباعد المستعلي كما كان امالة عابد قاسم اولى بسبب

لزوم الكسر وتبعد المستعلي من الامالة في نحو قاسم وكسرة را نحو حضار ككسرة
نحو في الدار وان كانت الاولى بناسبة لانها تزول نحجله علما لمذكر وكسرة را نحو
بقارت فيل كسرة راء نحو في الدار قيل لان الحرف المشدود كحرف واحد ومن
امال نحو جاد وجواد اعتبارا بكسرة الذال المقدرة لم يمل نحو هذا جاد وجواد
لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها فتمنعان الكسرة المقدرة لضعفها **قوله**
قبلها كراشد وفوارش ولا تكون الا مفتوحة **قوله** فاذا تباعدت فقد مضى حكم
الرا التي تلي الالف قبلها وبعدها وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف
فنقول ان كانت الرا بعد الالف وبينها وبين الالف حرف كانت كالعدم في المنع
ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافر ورايت كافرا لا يمنع منع المستعلي
في نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلي كما ذكرنا فلا يكون لها قوة المستعلي ومن ثم كان
الامالة لمن يضربها راشد اقوى من الامالة لمن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها
نافعة مع بعدها من الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق
وكذا اذا تباعدت المكسورة بعدها فالاولى انها كالعدم في الغلبة على المستعلي
فلا تغلب الرا المكسورة القاف في بقادر بل القاف تعمل عملها في منع كسرة الدال
من اقتضاء الامالة وذلك لان الرا المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب
فان الراء غلبت المستعلي لقربها من الالف وبعضهم عكس هاهنا ايضا وجعلها غالبة
المستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلث كسرات وقبلها مستعل
واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد وبرباب
فيجوز ان تجعل كالمستعلي فلا يمال كما في نوافل ويجوز ان لا تجعل مثله لكونها اضعف
منه فيمال نحو رواقد واما ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كما
المستعلي كرقاب او بعدها كرواقف اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف واما
في الثاني فلما ذكرنا ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب الرا المكسورة
التي هي اقرب الى الالف منه في نحو فارض فكيف بالمكسورة التي هي ابعد منه واما الا
نحو عمرا وعشرا اولى من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير **ص** وقد تمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة وتقبح في الرا نحو كدرة ويتوسط

في الاستعلاء نحو حقة **ش** لما كان هاء التانيث يشابه الالف في المخرج والخفاء
ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما
يمال ما قبل الالف وما قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء كالمستعلي
كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى والالف في الوقف اقبل للامالة لقصد
البيان كما قلنا في باب الوقف نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذ لا يكون الا
في الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكان الفتحة في
الاخر والاخر محل التغيير فباجتماع هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث
قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة وما قرب
منهما **قوله** ويحسن في نحو رحمة اي اذا لم يكن ما قبل الهاء راء ولا حرف استعلاء
وتقبح في الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرر الراء فالعمل في امالتها كثير
قوله وتتوسط في الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن كالمشبه به
مطلقا فلم يمنع المستعلي الامالة هاهنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة
معه في الحسن والقبح ولم تقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون
امالة فتحها كامالة فتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك وليس استقباح امالة
فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلي لكون الرا اقوى في المنع من المستعلي لانا
قد ذكرنا ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ درجته
والمروي عن الكسائي امالة ما قبل هاء التانيث مطلقا سواء كان من حروف
الاستعلاء او لا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا اخر وهو
امالة ما قبل الهاء الا اذا كان احد الحروف العشرة وهي قولك حق ضغاط عص
خظا كالنطيحة والحاقة وقبضه وبالغه والصلوة وبسطه والقارعه وخصاصه
والصاخه والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف استعلاء
والحاء والعين شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيتين مثلهما واما الالف فلو اميلت
لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء او كان احد حروف اكهر فانه
اذا جاءت قبلها وقبل الهاء اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والملئكة والخاطئة والالهة
والحافرة اميلت فتحتها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة

ووجهه اما اذا كان قبل حروف الحلق ضمة او فتحة كالتهلكة والمبسق لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف كالسفاهة وانما الحقوا حروف الحلق بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء للغين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذي هو مستعل وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها المستعلية واما الالف قبل الحرف فانها منعت لكونها ضد الامالة ص والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسما
واميل بلى ويا ولا في امالا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف وانى ومتى كبلى وامِيل عسى لمجيء عسيت ش يعني لا تمال الحروف لعدم تصرفها والامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا وهلا فان سميت بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كالف حتى والا وهلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيها على حتيان واليان وكذا ان سميت بالى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف لا تطرف ويثنى بالواو ونحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكر المصنف ينبغي ان الكسرة لا تاثير لها مع الالف التي عن الواو وينبغي ان لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا للحرفيين وباما والا لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب من قال اقام زيد بلى اي قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادي ويقدر في نحو يا ليت والا يا اسجدوا فصير كالفعل مع انه يحذف المنادي المضمر فاعله وكذا لا اذ يحذف الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فيابى فتقول له افعل هذا اما لا اي اما لا تفعل ذاك واذا انفردت كلا عن اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فلان فمعها الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب امالة لا من دون اما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله وغير المتمكن كالحرف لان غير المتمكنة بعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت كالحروف المسمى بها ان كان فيها سبب الامالة اميلت كاذا للكسرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر

ويوصف بها بخلاف ما فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما تمالان وان لم يتم بهما ايضا لاغنائهما عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن اين لك الطرب فلا تمالان اذن الا في الاسم ثنتيها لانه انما يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من تصرف الاسم غير المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضمائر وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما تقلب الف في نحو افعى في الوقف ياء كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالم وظالم ص وقد تمال الفتحة منفردة نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر ش الراء المكسورة قد تمال لها الفتحة التي قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر وتمال لها ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر ونحو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا اميلت فتحة الدال في محاذر لم تمل الالف الذي قبلها لان الراء لا تقوى على امالة فتحة ما قبلها مع امالة الالف التي قبل تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فيصير الواو مشمة شيئا من الياء فتتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لابد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا تكون ما قبلها مضموما نحو قوله تجي بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر التلفظ به ولا يتحقق واما قوله فقد لا يكون ما قبلها مضموما فنقول اما الفتح فسلم انه يجي الواو الصريح بعده كقولك واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجي بعدهما الواو الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل

الرا المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بعير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من
الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعده ياء كما تبين اشمام الضم الكسر
اذا كان بعده واو نحو من بور وقد يمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وان
كانتا منفصلتين في كلمة اخرى نحو ان خبط رياح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن
بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم
ان المستعلي بعد الراء المكسورة تمنع امالة ما قبل الراء فلا تمال سين السرق للقاف
كما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا تمنع الا عند
الامالة بالمطر ومن المنقر وذلك لما تكرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل
من العكس واما غلبة المستعلي قبل الالف الراء المكسورة بعدها نحو طارد وقارب
وغارب فلان اسباب الامالة انما تميل الحركة اولا ثم ان كان بعدها الف او واو
كما في عالم ومن نور تبعتها في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي اقرب منها
الى الراء المكسورة فلا جرم استولى عليها المستعلي ولم يخلها تونز فيها الرا واما في نحو
بالمطر وطرب ومن المنقر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست
بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم
ان الفتحة من دون الالف لا تمال الا في هاء التانيث كما مر وللراء المكسورة من
بين اسباب الامالة لقوتها من بينها لتكررها كما مر غير مرة ص تخفيف الهمزة يجمعه تخفيف الهمزة
الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها
وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة
ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدي ايتنا والذي اوتمن وتقول ايذن ش
قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج عن هذه الثلاثة لان المجموع
لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف وبين بين لم يفهم منه الاستثناء
الى غير هذه الثلاثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف
وغير المنصرف ويجمع ايضا المبني قوله بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان
كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة
قوله او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكر

والثاني ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل
ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سُئل ويستهزءون على ما يجيء
قوله وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها اي شرط تخفيف الهمزة ولم يرد بكونها مبتدأ بها
ان تكون في ابتداء الكلمة لانها تخفف في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو قد افلح والقلب
في الهدى ايتنا ونحو بل المراد ان يكون في ابتداء الكلام وانما لم تخفف اذن لان ابدالها
بتدبير حركة ما قبلها كما يجيء وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها وكذا المجعولة بين
بين البعيد تدبر بحركة ما قبلها كما واذا كانت في ابتداء الكلام لم يكن قبلها شيء واما
بين بين المشهور فيقربها من الساكن كما يجيء والمبتدأ به لا يكون ساكنا ولا قريبا
منه ولم تخفف في الابتداء نوعا اخر من التخفيف غير الثلاثة الانواع المذكورة لان
المبتدأ به خفيف اذ الثقل يكون في الاواخر على انه قد قلب الهمزة في بعض المواضع
في الابتداء هاء كهرحت وهرقت وهياك لكن ذلك قلب شاذ ثم اعلم ان الهمزة
لما كانت ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك
على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير
المؤمنين صلى الله عليه نزل القران بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان
جبرئيل صلى الله عليه نزل بالهمز على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم
والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت
فاما ان تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة
ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه
وحركة ما قبلها اما ان تكون في كلمة الهمزة اولا وفي الاول اما ان تكون الهمزة
في الوسط كراس وبئر ومومن او في الاخير كلم يقرا ولم يردؤ ولم يقرئ والثاني
نحو الهدى ايتنا والذي اوتمن ويقول ايذن وانما لم تجعل بين بين اذ لا حركة لها
حتى تجعل بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها
على ما قبلها ليكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك ص والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت الهاء وادغمت
فيها كخطيئة ومقروءة وافيس وقولهم النبي في نبي وبرية غير صحيح ولكنه اكثر

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت
حركتها اليه وحذفت نحو مسلة وخب وشي وسو وجيل وجوبة وابو يوب
وذوامرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك وجاشي وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك
في باب يرى وارى يري للكثرة بخلاف ينأى وانأى ينأى وكثر في سل للهمزتين
واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجي في هذا الخب وبري
ومقروّ السكون والروم والاشمام وكذلك شي وسو نقلت او ادغمتا الا ان ما
قبلها الف اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل ويتعذر التسهيل فيجوز
القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل ش قد مضى حكم الهمزة الساكنة
وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لانه لا يلتقي ساكنان بلى ان سكنت
للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد يجي
حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ما قبلها اما ساكن او متحرك
فان سكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز
فما لا يجوز تحريكه الالف والواو والياء الزايدتان في بنية الكلمة اذا كانتا
مدتين اي يكون ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سال
ومقروه وخطية وافتيس وانما قلنا الزايدتان في بنية الكلمة لانهما ان
كانتا اصليتين كالسو وشي قبلتا الحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها
مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا تقبلان الحركة اذا لم تكونا من بنية الكلمة
نحو ابتغوا امرهم واتبعي امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان تحتملان
الحركة نحو اخشون واخشين واجري مجراهما او نحو مسلمو ابيك ومسلمي ابيك لانهما في الحقيقة ليستا زايدتين في بنية الكلمة لكونهما لمعنى
كالتنوين فتحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفي القوم وكذا اذا لم تكونا
مدتين مع كونهما زايدتين في بنية الكلمة نحو جوبة وجيل فانهما للالحاق
في مقابلة حرف اصلي واما ياء التصغير فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة
على السكون ولهذا جاز نحو اصيم كما مضى في التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه
ما عدا ما ذكرناه وصحيحا كان كمسلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق

يكد

نحو جوبة وجيل والواو والياء للضمير نحو ابتغوا امره واتبعي امره
وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كغلاما ابيك ومسلمو ابيك ومسلمي ابيك او كانتا
من اصل الكلمة سواء كان حركة ما قبلهما من جنسهما كالسو والمسي وذو
ابل وذي ابل وضو ونحوه وبضو بعى اباه وفي ابيه وفي امه او لم تكن كسوءة
وجيئة فالواو والياء اللتان لا تقبلان الحركة اذا وليتهما الهمزة وقصد
التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروة ونبي في
انبياء وهو تصغير افؤس جمع فاس وقوله المصنف زايدتان لغير الالحاق
يعني زايدتين في بنية الكلمة حتى يخرج نحو قاضوا ابيك وابتغوا امرهم وابتغي
امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لا يقبل الحركة لان قياس حذفها
كما مر ان تنقل اولا حركتها الى ما قبلها لتدل عليها وكذا لم تجعل بين بين لئلا
يلزم شبه ساكنين فلما منعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة
من مخرج الياء والواو ولكنهم اقتنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك
الجميع في صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب ساير التخفيف
كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين
كما يجي في بابه قلب الاول الى الثاني لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين
قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية
لوقعوا في اكثر مما فروا منه قوله في نبي وبرية قال سيبويه الزمهما اهل
التحقيق البدل قال وقد بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يقولون نبي
وبريئة وذلك قليل ردي يعني قليل في كلام العرب ردي فيه لانه ردي
في القياس وهي ثابتة في القراات السبع ومذهب سيبويه ان النبي مهموز
اللام وهو نحو خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه
نباء قال الشاعر يا خاتم النباء انك مرسل بالخير كل هدى السبيل هداكا
وانما جمع على انبياء وان كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفي واصفياء
وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما التزموا واحده التخفيف
صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا التزم التخفيف في مصدره كالنبوة ولما راي

المصنف بثبوت النبيء والبريئة مهموزين في السبع حكم بان تخفيفها ليس بلازم و
كذا ورد في السبع النبوة بالهمز ومذهب سيبويه ان ذلك رديّ مع انه قرئ به ولعل
القراءات السبع عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القران الكريم
تعالى عنها واما القسم الثاني اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل
حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا
ابنك رجاز زُرُ وابلك وبقاتلي امك واحلبني ابلك لان الحركتين ليستا في الاصل
لحرفي العلة بخلاف قاضيُ وقاضيِ فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف
لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي اثقل من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم اخر الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة
في صدر كلمة بعدها نحو اوّنت وابو يّوب وارمي باك في او انت وابو ايوب وارمي
اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة واحدة
حذفوا نحو سَوْءَة وحوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المنفصلة ايضا سوة وضوّ وجيل
وسوّ وشيّ جعلوا الواوات والياآت كحروف المد الزائدة في مقروّ ونبيّ واما السرّ
الادغام في منفية لكثرة استعماله واما الهمزة المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة لان
او كلازمتين فلا يدغم فيهما في هذا الباب لثقله فلا يقال في ابو امك وابي امك
ابو مّك وابي مّك وكما في ذو ابل وذي ابله وذ ابل وذي ابل ولا في سوء واتا سي
سوّ وابيّ لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما سوءٌ وبيءٍ فان الضمة والكسرة
للاعراب وغير ثابت قال وبعض العرب ينقل حركة الهمزة اخيرا الى الواو والياء قبلها
ويحذفها كما هو القياس نحو لن نجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف
الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء فنقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف
الهمزة المفتوحة ايضا نحو لن يجيك قال وكذا تحذف الهمزة مطلقا اي باي حركة كانت
اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فيقول هوبيا فعلى هذا تقول في الجزم
والوقف لم يج ولم يسُ ولم يش وجه وسه وشه فيقع الجزم والوقف على العين
وعلى هذا يقول في المنفصلة يرمي اخاه اذ يحذف الهمزة المكسورة مع كسرتها لاستثقال
الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف يا يرمي للساكنين قال السيرافي ومما جاء من الشاذ

نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى اخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال
اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا تقول تقول اسحق ولن
تقول اسامة احترازا من الحركة الاعرابية قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل
حركتها الى اخر الكلمة فتقول قال سحق وقال سامة والاول اجود وقال بعضهم
يحذف الهمزة المنفصلة اي التي في اول الكلمة اذا وقعت بعد الف في اخر الكلمة
فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن وما امرك
وان كان بعدها متحرك بقي الالف نحو ما شد اي ما اشد قال ما شد انفسهم و
اعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في الاناس
ومع الالف الاستفهام في رايت فيقال في ارايت اريت وهو قراءة الكسائي في جميع
ما اوله همزة الاستفهام من راي المتصل به التاء والنون قال ابو الاسود
اريت امرأ كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته
لكثرة الاستعمال المؤدي الى وجوب الحذف في يرى واري يري كما يجي وعدم وجوبه
في اخواته من يسل وينأي فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام شبهت بهمزة
الافعال فتحذف الهمزة جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام
قال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قري في العلاب وربما
قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيقال
في يسالون يا سلون لان تخفيفها اذن بالقلب الفا بالحذف قال شعر
اذا قام قوم يسالون مليكهم عطاه فدهماء الذي انا سائله وسله في يسئل يسل
رجعت الى ما اصلنا فنقول وان كانت الهمزة بعد الالف وقصدوا التخفيف
لم يجز الحذف الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو سَنا في سناء لان الحذف حقه
ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى الالف محال وكذا لا يجوز قلبها
واوا او ياء للساكنين ولا للادغام لان الالف لا تدغم كما يجي في بابه فلم يبق الا جعله
بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر
مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يمكن بين
بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حروف

العلة التي تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وأما
لم تجعل بين بين اليلا يلزم شبه الساكنين فلا تجعل الهمزة بين بين الا في موضع
لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة
ولم يبدلوها حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان
يدخلوها في بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابي زيد قلب الهمزة
حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء
مصدر رفأت رفو وهكذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رقأت و
نشأت روت ونشوت وفي خبأت وقرأت خبيت وقريت وهذا عند سيبويه
ردي كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها
الى الساكن قبلها نحو المراة والكماة وحكى ذلك سيبويه وقال هو قليل ولا يجوز
نقل الحركة في باب انا طوما لا لزامهم نون انفعل السكون قوله والتزم ذلك
في باب يرى وأرى يرى كل ما كان من تركب راي سواء كان من الروية او الراي
او الرويا اذا زدت عليه حرفا اخري لبناء صيغة وسكن راؤه وجب حذف همزته
بعد نقل حركتها الامري ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء في الشعر نحو قوله
أري عيني ما لم ترأياه ۰ كلانا عالم بالترهات ۰ ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها
مع همزة الاستفهام في نحو رايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل للهمزتين كثرة استعمال
اسال اكثر من استعمال اجار ونحو فضار تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها
وحذفها كثير الخلاف نحو اجات ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجات
مثله وبعد نقل حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المصنف يلزم حذف
الهمزة الوصل وان كانت حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع
الهمزتين وكان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا
وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني الاخفش اسل نحو الحمر واسل بان اصل
السين الحركة كما في سال ولام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق
بينهما ان همزة لام التعريف تشبه القطع في احمر بانفتاحها مبتداة وبثباتها في
نحو آلله وفي يا الله ايضا قوله واذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة

المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف
فانه تخفيف الهمزة اولا لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتعقل الهمزة تحاصل
حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخب والقلب
والادغام في نحو بري ومقرو فيبقى الخب بتحريك الباء كالدم ثم يوقف عليه بالسكون
المحض او الروم او الاشمام او التضعيف ويبقى بري ومقرو مشددتين فيوقف عليهما
بالاسكان والروم والاشمام ويخفف نحو نبي وسو في حال الوصل بالنقل والحذف وهو
الاصل او القلب والادغام على قول بعضهم كما ذكرنا في الاول والثاني يجوز الروم والاشمام
ولا يجوز التضعيف في الثاني هذا اذا كان ما قبل الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل
الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثله يجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها
كذلك ثم اردت الوقف عليه فان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في حال
الوصل او ابقيته وهو بين بين لم يجز الا الوقف بالروم لان تضعيف الهمزة لا يجوز مع
الاسكان المحض والاشمام وسوا الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون
الا بشي من الحركة وان لم تراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه
الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في
نطل التخفيف بين بين الا اسكانها فقصدت تخفيفا آخر ولم تات بالحذف اذ ذلك انما
يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة
الساكنة الفا لكون الالف قبلها كالفتحة فصار نحو لم يقرا ولا يكون مع الاسكان روم ولا
اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هو الالف بدل منه لا على الالف حتى تراما وتشم
كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم بابقاء بعض الحركة والالف الصريحة
لا تحتمل ذلك وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من
الوقف بالروم والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا وقبلها الف جاز لك ابقاء الالفين لان الوقف
يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما لاجتماع
المثلين فتمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة مضمومة منونة
فليست متطرفة فلا يجي فيها همزة المرفوع بل تقلب التنوين الفا نحو دعاء او عشاء ا
وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة

لذلك نحو سائل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسيل ورؤف ومستهزئون
ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزئون وسيل بين بين المشهور وقيل
البعيد والباقي بين بين المشهور ونحو منساة وسال ونحو الواجي وصلا وامثالا
ينبح راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه ش اعلم ان الحكم المذكور
في المتصل جار في المنفصل سواء وامثلته قال احمد وبغلام ابيك وهذا ان غلام ابيك
وقال ابراهيم وبغلام ابراهيم وهذا مال ابراهيم وان غلام اختك وبغلام اختك
وهذا مال اختك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسورة
ما قبلها كائة ياء محضة لتعذر حذفها اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا تنقل الحركة
الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فكما استحال مجي الالف
بعد الكسرة لم يجوزوا مجي شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم ما قبلها
واوا محضة كمؤجل لمثل ما ذكرنا في مائة فتبقى بعد المثالين سبعة امثلة تسهل كلها بين
بين المشهور عند سيبويه وانما لم تخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم يخفف بالقلب
كما في المثالين لان القصد التخفيف وقد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم
اخراج الحرف عن جوهره واما في المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى
التسهيل ان تاتي بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التي عليها مختلسة
سهلة بحيث تكون كالساكنة وان لم تكنها فلهذا لم تسهل الساكن ما قبلها لئلا يكون
كالجمع بين الساكنين الذي يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر
سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد في الالف اكثر منه في سائر حروف اللين
فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر في باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى
ان المسهلة ساكنة واحتج على تحركها سيبويه بحجة لا مدفع لها وهي انها تسهل في الشعر
وبعدها ساكن في المواضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى
أآن رأت رجلا اعشى اضر به ◦ ريب المنون ودهر متبل خبل ◦ وعند الاخفش
تسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنين منها المضمومة المكسور ما قبلها كمستهزئين
والمكسورة المضموم ما قبلها كسيل قال تقلب الاولى ياء محضة والثانية واوا محضة
اذ لو سهلنا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية كالياء

الساكنة ولا تجي بعد الضمة كما لا تجي الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذي ذهب
اليه قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن سيبويه ان يعرف ويقول المسهلة
المفتوحة لم يستحل مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجي الالف الصريح بعدها
منع مجي شبه الالف ايضا بعدهما واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيئها بعد الكسرة
بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجي شبه الواو الساكنة بعد
الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم في نحو مستهزئون وسيل
الى بين بين البعيد ونسب بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه
من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم سيبويه في بين بين
المشهور كما مر وربما لزم الاخفش من مجي الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم في سول
ومجي الياء الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر في مستهزيون وذلك مرفوض في كلامهم
وليس بشي لانه لا يلزم سيبويه على ما ذكرنا محذور في مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسر
وشبه الياء الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه امر شنيع لان تخفيف
الهمز عارض غير لازم فهو مثل ريا بلا ادغام ولا خلاف في الخمسة الباقية ان فيها بين
بين المشهور وقد تبدل الهمزة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها نحو سال وواوا ساكنة
اذا انضمت وانضم ما قبلها كرونس وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ما قبلها كمستهزيين
قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب بل هو سماعي كما تلجت في ولجت فلا تقول
الملعت في ولعت قال واذا كان ذلك في ضرورة الشعر كان قياسا ◦ قال الشاعر
راحت بمسلمة البغال عشية ◦ فارعي فزارة لا هناك المرتع ◦ وقال
سالتاني الطلاق اذ راتاني ◦ قل مالي قد جئتماني بنكر ◦ وقال
سالت هذيل رسول الله فاحشة ◦ ضلت هذيل بما قالت ولم تصب ◦ وانشد سيبويه
فيما يجوز في غير الشعر الا سماعا قول الشاعر ◦ وكنت اذل من وتد بقاع ◦
يشجج راسه بالفهر واجي ◦ قال المصنف وهو الحق ان هذا القياس ليس من ذلك
لان واجي اخر البيت وهو موقوف عليه فكان اخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة
كما في يقرئ وقياسه التخفيف بجعلها ياء في الشعر وفي غيره بل اذا كان نحو الواجي في الوصل
كما تقول مررت بالواجي يا فتى فجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب وقد اطلق

سيبويه وقالت تقلب الهمزة التي تجعل عند اهل التخفيف بين بين الفاء
اذا انفتح ما قبلها وياء اذا انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها والحق ان يقيد كما قال
ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المنفتح ما قبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ما
قبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ما قبلها تقلب واوا كما تقدم ولم يقيد ابن يعيش
الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة وواوا ساكنة كما في نحو منسا
نحو هذا لا تقلب نحو لوم وسيم الفا الا في الضرورة كما في غيرها وكذا لا تقلب نحو مستهزئون
ومايه ياء ساكنة ونحو سيل وموجل واوا ساكنة ص والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة
وقالوا مر وهو الافصح من اؤمر واما اذا سرنا فصح من وامر ش هذا كان نحققه
ان يذكر بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ
وكل ومر اؤخذ واؤكل واؤمر والقياس قلب الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف
بغير القلب وذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف اوغل
في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في كل وخذ دون مر فان الحذف فيه
افصح من القلب وليس بلازم هذا اذا كان مبتدأ وذلك لكونه اقل استعمالا من خذ
وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وامر فامر وقلت لك اؤمر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر
من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو مر ونحو
ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذفت الهمزة في الابتداء
اولا ثم تبعت الكلمة المحذوفة في الدرج فبقيت على حالها ص واذا خفف باب
الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
وفي لحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عادلولي ولم يقولوا اسل ونا اقل لاتحاد الكلمة
ش يعني اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام
في تقدير السكون لوجوه احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قاف قل والثاني
كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال فكانها زالت وانتقلت
حركة الهمزة الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو والثالث
انه نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم تنقل بخلاف نقل نحو حركة واو سل
الى ما قبلها واثبات اسل فحركة السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا يزايله

زوال الحركة لام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث فان نقل الحركة فيه
ليس بلازم لزوم نقل حركة واو اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة
الاحمر ففي الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع الخلاف
اوجبه المصنف كما نري وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم وهذا
كله في قل مبني على ان اصله اقول الماخوذ من تقول قبل نقل حركة الواو الى القاف
فاما ان قلنا ان قل ماخوذ من تقول المضموم القاف فليس هناك همزة وقيل حتى
تحذف لحركة القاف او تبقى لعروضها قوله وعلى الاكثر قيل من لحمر يعني على
جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء في لاجله ايضا
ولو اعتد بحركة اللام سكن النون كما في من زيد ولم يحذف ياء في كما في في دارك
وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا فتقول
في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا تنقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة
قوله وعلى الاقل اي على جعل حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام
لولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون لحركت النون فقلت عادن
لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن وانما اعتد بحركة اللام وان كان
على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله تعالى سيرتها الاولى فان
التخفيف يحصل هنا بعدم الاعتداد بحركة اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين
قوله لاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثاني ص والهمزتان في كلمة ان
سكنت الثانية وجب قلبها كادم وايت واوتمن وليس آجئ منه لانه فاعل لا افعل
لثبوت يواجئ ومماثلته فيه ذلك قلنا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعاله
جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسال شبت وان
تحركت وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
وواوا في غيره نحو جاء وايمة واويدم واوادم ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا
للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق في ايمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل
عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على
القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احدهما على قياسها وجاء في نحو

نيابة الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية
كالساكنة ش اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة
او في كلمتين فان كان في كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او
يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت الثانية بحركة الاولى
اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاومن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت
كآمن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب
الحركة للحرف التي بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت بحركة ما قبلها وليس المتحرك
همزة كما في لائن وبئر وسوئت فهو مع كونه همزة اولى قوله وليس آجر منه
اي مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل
واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذي انشده من قوله من
معركاكة لفظه ليس فيه دليل على مدعاه اعني ان يوجر لا يستعمل في مضارع
آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل
لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر قال فعال للتجار
يعني ان مصدر آجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا
والتاء في اجارة للوحدة وليس بشيء لوجهين احدهما انا بينا في باب المصادر
ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة
واحدة ولا يقال قاتلت قتالة لان فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة
لو كان مصدرا فاعل للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولم يستعمل اجارا اصلا وايضا
لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها قوله ولا افعل
عنه يعني لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان في كتاب العين آجرت مملوكي اوجره
ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر
فانه خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل هو افعل واما الذي هو فاعل
آجر الاجير مواجرة كقولك ساهره وعاومه وفي باب افعل من مطبع العزري
آجره الله لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه آجر الدار وهكذا في ديوان
الادب قلت فآجر الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عنده

العزري

العزري والحق ما في اساس اللغة لان فاعل لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان
يتعدى في الثلاثي الى مفعول كنزعت الحرب ونازعتك الحرب فآجر المتعدي الى مفعولين
اذن من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل كريتك الدار وآجرت الاجير
مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة يتعدى الى مفعول واحد وان كان الاجارة مصدرا
اجر ياجر نحو كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تاجرني ثماني حجج
فالاجارة كالزراعة والكتابة لانها صنعة الا انها تستعمل في الاغلب في مصدر اجر
افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر ياجر
قوله وصحة اجر يمنع اجر اي صحة آجر فاعل تمنع اجر افعل قال في الشرح
اي ان اجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنيا من الثلاثي
لا من ذي زيادة اخر كما ان داخل يكون مبنيا من دخل الثلاثي لا من ادخل فاجر الذي
هو فاعل يكون مبنيا من اجر الثلاثي لا اجر الذي هو افعل فيثبت اجر الثلاثي
ولا يثبت اجر افعل هكذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل
ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان كارم غير مبني منه بل من
كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى
آجر افعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد معه الاجر عقد الاجارة هذا وان سكنت الاولى
وتحركت الثانية فان كان ذلك في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسوال وجب
الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصلت الاولى بالفاء وذلك
ان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا وليت الاولى اول الكلمة خفت واما في غير
ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قمد ولا فلز ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى
وتحرك الثانية في صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك تقلب الثانية ياء
ولا تدغم نحو قرأي على وزن سبطر من قرأ ولا تخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها
كما في مسئلة لان تلك في حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا ياء ان كانت الثانية
لاما قلبت ياء مطلقا باي حركة تحركت لان الاخر محل التضعيف والياء اخف من الواو
وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ
قرأي قرأيان قرأوت قرآة قرأتان قرأيات وان لم تكن الثانية لاما فان كانت مكسورة

قلبت يا ايضا بأي حركة تحركت الاولى بالفتحة نحو ايمة واين او بالكسر كما اذا
بنيت من الانين مثل اجرد قلت ايئ وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت اين من اقا
لحركتها الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء في مثل هذه المواضع اذا قصدت
تخفيفها وليس قبلها همزة كما في سيم وسيل وستهزئين وتقول عند الاخفش في
ابن اون كما ذكرنا من الخلاف في نحو سيل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة
مطلقا قياسا على التسهيل فتقول في حكاية النفس من يؤوب أووب ومن يؤم
أوم بواو خالصة وفي مثل انبلم من ام اوم ولا توجد مضمومة مكسور ما قبلها في كلام
ولو جاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اوم عند سيبويه وايم بالياء عند
الاخفش كما ذكرنا في ستهزئون وان كانت مفتوحة بعد ضمة جعلتها واوا كما في مؤن
فتقول في تصغير ادم أويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير المازني
فتقول في افعل منك من ام اوم وكذا وزن من ان اوان وعند المازني ايم وايي ولعله
نظر الى ان القياس على تسهيلها محال ههنا اذ الهمزة في مثله تسهل بين الهمزة والالف
وقلب المتحركة الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى اليا او الى الواو
واليا اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا لما كان الالف اذا
وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت في قايل ورداء تقلب واوا كما في نحو خوام وحويتم
قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا واما نحو اوادم في جمع آدم فلا يخالفهم فيه المازني
لان الهمزة الثانية وجب قلبها في المفرد الفا وهو آدم فصار كالف عالم وخاتم وحايط
والهمزة المقلوبة واوا او ياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا في اول الكتاب
وكذا الهمزة المقلوبة الفا وجوبا لها حكم الالف ويقول المازني في تصغير ايمة أييمة وفي
جمعه ايام بالياء فيهما وكذا يقول في تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام أييم بالياء
وذلك من المحاكة مراعاة للكثير فيهما والواحد في ايام ويوافقهم في تصغير ادم على اويدم
وغيره لا يراعي حال الاصل اذا زال علة القلب في الفرع فتقول اويمة واوام في ايمة
وان كانت المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما في مائة فتقول اين على مثال اصبع من الانين
وجاء في الهمزتين المتحركتين في كلمة وجهان اخران احدهما ما ذكره ابو زيد عن بعض
العرب انهم يحققون الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم اغفر لي خطائي

خطائي

خطاءي وكذا دريئة ودرائي وقرأ جماعة وهم اهل الكوفة وابن عامر ايمة بهمزتين
وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها اذا لم يكن همزة سابقة
فتقول في ايمة ايمة تجعلها بين الهمزة والياء كما في سيم وكذا نحو اومك وغير ذلك في
هذين الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفا بين الاولى والثانية
اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة
واجتماع المثلين في اول الكلمة مكروه الا ترى الى قولهم واصل واواصل واذا اجتمع
في كلمة همزتان وبينهما الف لا تقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل الا ترى الى مذهب
من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الف الوصل فيقول آانت حتى لا يكون
اجتماع فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا وانما قلب همزة دوائب واوا على سبيل
الوجوب فلكونه اقصى الجموع وتكون واحد اي ذوابة مقلوبا همزته في الاغلب واوا
كما هو قياس التخفيف في مثله ومع هذا كله التزام القلب في هذا الجمع غير قياس ورأى
الاخفش قياسا بقلب الهمزة الاولى عنده في مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والقال
ضعيف وليس بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى قوله
جاء وايمة قد مضى شرحهما في اول الكتاب قوله اويدم وأوادم اي في تصغير آدم وجمعه
اذا سميت به فان لم تسم به فجمعه أدم قوله وقد صح التسهيل والتحقيق في ايمة اي في
القراءة ولم يجي في القراءة قلب الهمزة الثانية في ايمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب
النحاة ولم يأت فيها الا التحقيق او تسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان
عند بعضهم بايمة بل يجريان في كل متحركتين لكن الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة
قوله ومنه خطايا في التقدير الاصلي اي من اجتماع الهمزتين في كلمة وذلك انه جمع
خطيئة وياء فعيلة تقلب في الجمع الاقصى همزة كما يجي في باب الاعلال نحو كبائر وكبائر
فصار خطائئ عند سيبويه فقلبت الثانية ياء لما ذكرنا ان قياس همزتين في كلمة قلب الثانية
ياء اذا تطرفت فصار خطائي وليس غرضه ههنا الا اجتماع همزتين في خطايا في الاصل
عند سيبويه فتقلب ثانيتهما ياء وانما قلبت الاولى ياء مفتوحة فسيجي عن قريب واما
الخليل فانه يقول ايضا اصله خطائئ بياء بعد الهمزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع
الهمزة والهمزة موضع الياء كما مر في اول الكتاب في نحو جاء قوله والتزم في باب اكرم

حذف الثانية والقياس فيه قلب الثانية واوا كما في اويدم لكنه خفف الكلمة
بحذف الثانية لكثرة الاستعمال كما خفف في خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم
حمل اخواته من نؤكرم وتؤكرم ويؤكرم عليه وان لم تجتمع الهمزتان قوله وقد التزموا
قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان اخره ياء قبلها
همزة لا يخلو من ان يكون في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية من شأوت
او منقلبة كشائية من شئت او واو كشاوية من شويت او الف ثالثة بعدها واو كاداوة
وهراوة او ياء كدواية وسقاية او لم يكن مفردة على شيء من هذه الاوجه سواء كان لامه
همزة كخطيئة او لم يكن كبلية فالاصل في جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقلين
وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون
هذين الثقلين في اخره الذي هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان تقلب الياء الفا والكسرة
قبلها فتحة وتقلب الهمزة ياء واذا قلب الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء
ليس همزة فالوجه وجوب القلب هنا لثقل الهمزة وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو
لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى الهمزة منها وانما قلبت في نحو حمراوان واوا في الاغلب
لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين
ثلث الفات فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف
الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا تلزم الواو العارضة بسببها ولما لزمت
الف التثنية في شايان بقيت الياء بحالها واما في الجمع الاقصى فلم تقلب واوا لثقل البناء
ولزوم اكتناف الالفين فتلزم الواو لو قلبت اليها وقد جاء في جمع هدية هداوي
للاعتدال كما في حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه يراه قياسا كما في حمراوان ونحو
الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف ثانية بعدها همزة نحو شائية
من شأوت او من شئت فتركت الهمزة والياء على حالهما لما نقيل هو اي الشوائي مراعاة في
الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وخطايا كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا كان في مفرده
الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن بقلب الواو لا الى الياء لمراعاة
المفرد ايضا وكان على هذا حق ما في مفرده الف ثانية بعدها واو كشوايا جمع شاوية ان
يراعى مفرده فيقال شواوي لكن لما كان اصله شواوي فقلبت الواو التي بعد الالف

همزة كما في اوائل لاكتناف حرفي علة الف الجمع لم تقلب الهمزة بعد واوا لئلا يكون
عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى مراعاة الجري على الاصل من قلب
الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده الف بعدها الياء
كالدواية والسقاية لو جمعتا هذا الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى لوجهين
لمراعاة المفرد وللجري على الاصل وكذا في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعدها همزة
او ياء او واو تقلب الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء
فيه هدية وهداوي كما ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة
للجمع ولم تكن في المفرد والهمزة بعدها الالف في شوايا جمع شائية من شأوت هي الاصلية
التي كانت في المفرد وفي شوايا من شئت عارضة في الجمع عروضها في المفرد وان الالف
التي في مفرديهما قلبت في الجمع واوا اعني شوايا وقلبت واو المفرد التي كانت بعد
الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة
قلبت في الجمع همزة كما في رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا
مفتوحة وكذا في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في
صحائف فتجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا
ونحوها تقلب الياء التي بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب
حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة
كما سبق تحقيقه في هذا الباب فخطايا كهدايا قلبت ياؤهما اي الحرف الاخير الفا وقال
الخليل اصله خطايئ بالهمز بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة
والهمزة في موضع الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع
تقول المصنف ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة
على قولي الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في
التخفيف من الاول لخففت الهمزة الثانية ولم تبتدئ في التخفيف من الاخر كما فعلت
ذلك في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففوا
كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فان بنيت من قرأ مثل سفرجل
قلت قرأيا حققت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشأ الثقل وانما قلبتها ياء لا واوا

لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصححت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة
وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اوأيأ على قول غير المازني واما على قول
المازني كما ذكرنا في قولك هواييء منك فتحقيق الاولى هو القياس اذا الهمزة الاولى كما
مر واما تحقيق الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اول الهمزات
ثم صارت الرابعة كالثانية فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قراءايء ثم صارت الخامسة كالاولى
ولو بنيت منها مثل قرطعب قلت أنيأ قلبت الثانية ياء كما في آيت والرابعة الفا كما في
اين وتبقى الخامسة بحالها كما في داء وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت وآء اي
قلبت الثانية كما في آمن والرابعة كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها
الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل قلت أواي قلبت الثانية كما في أويدم والرابعة كما في
قرائي وتبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين وان كانت الاولى مبتدأ
بها كهمزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ بها كايمة والا
لم تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالها في كلمة سواء الا ان تحقيق
الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة براسها وان كان
من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين
المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا
ايضا قال فيا ظبية الوعساء بين جلاجل • وبين النقا آانت ام ام سالم وقال
حزق اذا ما الناس ابدو فكاهة • تفكر آايا يعنون ام قرد • واذا كان الاولى همزة
استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى
واصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم تكن الاولى ابتداء وذلك في
غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال
سيبويه ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما ويستثقلون التحقيق
فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة قال ليس من كلام العرب ان تلتقي
همزتان فتحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها
اخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون
الاولى لان الاستثقال جاء بها كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة

وثم قرا الكوفة وابن عامر بالتحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين في كلمة وهو
ههنا اولى لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا
كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته كما مر من الحذف
او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة المفرد فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كا
كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها ففي
هي بعينها فيجيء في نبا ءالى المذاهب الثلاثة في الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها
واوا وفي نحو بنداء امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء وينقل عن ابي عمرو حذف
اولي المتفقتين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء الى وينقل عن ورش وقنبل
في ثانية المتفقتين قلبها حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى وواوا ان انضمت
وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية
كالساكنة ومن خففهما معا وهم اهل الحجاز وجمع بين وجهي التخفيف المذكورين الا ان
واما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ اباك السلم ولم يردؤ ابوك ففيه
ايضا اربعة مذاهب مذهب اهل الحجاز يخففونهما معا وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وجماعة منهم يحققونهما كما ذكرنا في المتحركين وهم الكوفيون
وحكى ابو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر
الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان
انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل الحجاز
المخففون لهما معا قلبوا الاولى الفا او واوا او ياء وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت
الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت
الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرا آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية
واقري اباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة ولم يردو ابوك بالواو المفتوحة
وعليه قس نحو لم تردؤ امك ولم تردؤ ابلك وغير ذلك وكذا ان كانت الثانية وحدها
ساكنة نحو من شاء ايتمن فلا بد من تحريك اولاهما فيصير من هذا القسم الاخير ص

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه الحذف والقلب والاسكان وحروفه
الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء ش

الاعلال

اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة اي الالف والواو
والياء بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو
راس وسلة والمراة بل يقال انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضا لابدال غير حروف العلة
والهمزة نحو هياك وعلج في اياك وعلي ولا لحذفها نحو جر في جرج ولا لاسكانها نحو ابل
ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض
والمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا **قوله** للتخفيف احترازا
عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك وابيك وفي المثنى وجمع
سلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمين ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف
وقد اشتهر في اصطلاحهم الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل
الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض وكحذف الترخيم والحذف لا لعلة للحذف غير
المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضا حذفا للتخفيف **قوله** يجمعه القلب والحذف
والاسكان تنبيه كما ذكرنا في التخفيف في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين **قوله**
وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال تسمى الثلثة حروف العلة لانها
تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغيير هذه الحروف
لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل وايضا لكثرتها
في الكلام لانه ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات محال
وكل كثير مستثقل وان خف **قوله** ولا تكون الالف اصلا في متمكن ولا في ثلاثي
فلان الابتداء بالالف محال والاخر مورد الحركات الاعرابية والاوسط يتحرك في التصغير
فلم يمكن وضعها فيها واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع لما مر في الثلاثي والثالث
لتحركه في التصغير واما الخماسي فالاول والثاني والثالث لما مر في الرباعي والخامس
لانه مورد الاعراب والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في
الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثتها في الماضي واما في الرباعي فلاتباعه للثلاثي وقد ذكر
بعضهم ان الالف في حاجب وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة **ص**
وقد اتفقتا فاء نحو وعد ويسر وعينا نحو قول وبيع ولاما نحو غزو ورمي وتقدمت
كل واحدة على الاخرى فاء وعينا نحو ويل ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على

الياء لاما بخلاف العكس وان حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت فاء وعينا في يين
وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت
فاء وعينا ولاما في ييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه **ش** اعلم ان كون الفاء ياء والعين
واوا لم يسمع الا في يوم ويوح ولم يسمع العكس الا في ويل وويح وويس وويب واتفقتا
ايضا في كونهما عينا ولاما كقوي وبو وحيي وعيي وكلاهما قليلان فلهذا كون العين واللام
حلقيتين كلح وبح ووح واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هائين نحو قهة وكهة في جهي
وكون الواو عينا والياء لاما نحو طويت اكثر من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل
على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الاشارة اصله ذوي لا ذوو **قوله**
الواو تقدمت عينا على الياء لاما هو كثير نحو طويت ونويت وغويت **قوله** بخلاف
العكس اي لم يأت العين ياء واللام واوا لان الوجه ان يكون الحرف الاخير اخف مما
قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب وواو
حيوان بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية
لان استكراه التتالي انما حصل لاجله وايضا لو ابدلت العين واوا لحمل على باب طويت
الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واوا صارت
مستنكرة فينتبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو الحيوان اصل وليس
وحيت دليلا على كون الثانية ياء لجواز ان تكون كتقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار
ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لو جعل الواو اصلا **قوله** وان
الياء وقعت فاء وعينا في يين هو اسم واد ولا اعلم له نظيرا **قوله** الا في اول على الاصح
يعني ان فاءه وعينه واوان على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقتان في كون
كل واحد منهما فاء وعينا معا كل واحد منهما في كلمة واحدة فقط وكون الفاء والعين
من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضا نحو ببر لالتقاء مثلين مع تعذر
ادغام اولهما في الثاني وتقل الكراهة شيئا بوقوع فصل نحو كوكب وحصول موجب
الادغام كما في اول قوله وفاء ولاما في يديت اي اصبت يده وانعمت **قوله** الا في الواو
على وجه ذهب ابو علي الى ان اصله ونو لكراهة بناء الكلمة على الواوات ولم يجيء
ذلك في الحرف الصحيح الا لفظ ببه وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله

دَيُّوٌ لكراهة بناء الكلمة على الواوات ولم يجئ ذلك في الحرف الصحيح الا ققطبه
وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله وَوٌّ لعدم تقدم الياء عينا على الواو
ولما نقول على مذهب ابي علي وَيَّيْتُ وَاوًا قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اغزيت وعليت
ونقول في مذهب الاخفش اوّيت وقال ثعلب وَوَّيْتُ ورده ابن جني وهو الحق
وذلك لان الاستثقال في وَوَّيتُ اكثر منه في ووا صل لاجتماع ثلث واوات واعلم
ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضا كقلق وسلس قوله
وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في يَيَّيْتُ مذهب ابي علي ان اصل اليا اليوي فنقول
يَوَّيْتُ ياءً حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ييي وكذا الخلاف بينهم في جميع
ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا فانهم يقولون بيّيت
وتيّيت وثيّيت الى اخرها ويقول ابو علي بوّيت وتوّيت الى اخرها وعند ابي علي جمعها
ابواء واتواء وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جميعها وليس
لانه انما تمال هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما
ولا وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة اذا زيد على آخرها الف اخرى وصيرت همزة
قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا اذن الفاتها بالفات
سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة اذن
في امالتها قبل التركيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي
بكونها واوا ان لامها ياء لكثرة باب طويت ولويت وكونها اغلب من باب قوة وحييت
واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الاسماء او بعده حرف
صحيح نحو دال صاد ضاد كاف لام فتبدل اعرابها وتركيبها لا اصل لالفاتها
لكونها غير متمكنة في الاصل كما مر وانما نعدها اعرابها فجعلها في الاصل واوا اولى من
جعلها ياء لان باب دار اكثر من باب ناب وعاب فنقول صوّدت صادا وكوّفت كافا
ودوّلت دالا والجمع اصواد واكواف وادوال واما جيم وشين وعين فعينها
ياء نحو بيّنت وذلك اذ الياء موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه
ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش ص التاء تقلب الواو همزة
لزوما في نحو اواصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف وُوري وجوازا في نحو

اُجوه واُوري قال المازني وفي نحو اشاح والتزموا في الاولى حملا على الاول
واما الاناة واحد واسماء فعلى غير القياس ش اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في
اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر وددن قالوا وان اذا وقعتا في الصدر والواو اثقل
حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا لا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف
زائد نحو وُورِيَ في وارى فانه لا يجب قلب الاولى فيه همزة لعروض الثانية من
جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض
الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف زائد كاواصل واويصل
او غير منقلبة عنه كاوعد على وزن جورب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها غير
منقلبة عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى همزة
وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلي كما قال الخليل في فُعْلٍ من وَاَيْتُ مخففا
اُويٌ ومن ذلك مذهب الكوفية في اولي فان اصله عندهم وُولي ثم وُولى ثم اُولى
وعليه قراة قالون عادا لُّولى بالهمز عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد
المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمز في مثله غير
واجب فقال يجوز اُويٌ ووُويٌ لضمة الواو لا لاجتماع الواوين كما في وجوه واجوه
وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الاولى همزة سواء كانت
الثانية مدة كما في الاولى عند البصرية واصله وُوْلى او غيرها كالاول عند عدم
وقول المصنف اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رايت
من قول الخليل في وُوْيٍ وقال الفارسي ايضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى
منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول ثم قال وان كانت
الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما ووُرِيَ وقال سيبويه اذا بنيت
من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رايت خالفوا قول المصنف وبنى المصنف على
مذهبه ان قلب الاولى في اوي كما يجيء في مسائل التمرين غير واجب وان واو اولى
قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجمع هذا وانما قلبت الواو المستثقلة همزة لا ياء لفرط
التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان كان قد اجتماع
الواوين المستثقل باق قوله وجوازا في نحو اجوه واوري كل واو مضمومة غير ما ذكرنا

مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في اول الكلمة في كوجوه ووعد ووُقُوف او في حشو
كادؤر وانؤر والنؤور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة
بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير اوّل نحو طووي جواز
قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم كما تقرر
في باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذه
دلوك او للساكنين نحو اخشوا القوم لم تقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو
المضمومة مشددة كالتقول لم تقلب ايضا همزة لتقويها بالتشديد وصيرورتها كالحرف
الصحيح قوله وقال المازني وفي نحو اشاح يعني ان المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرة
همزة قياسا ايضا واما ولي كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة في ولدة
ووفادة وانما جاز القلب في المكسورة ايضا لان الكسرة فيها ثقل ايضا وان كان اقل
من ثقل الضمة واستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء
بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق
بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة واجم في وجم واحد في وحد واسماء في اسم امراة
فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع اسم لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية
بالجمع وقال بعض النحاة اصل احد وحد بدلالة التحد كما نص ولم يات في كلام
العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاءت اوله واو مضمومة الا يسار لغة في يسار لليد
اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع الواوين في اول الكلمة بقلب اوليهما
تاء كما في تورأة وتولج وهو قليل كما يفر من واو واحدة في اول الكلمة بقلبها تاء نحو
تراث وتقوى ص وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر خلاف ايتزر ش اعلم ان التاء
قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما
الهمس فتقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا في باب افتعل لما يجئ نحو
تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة واتلج واتكاة وتقوي من وقيت وتوراة
عند البصريين فوعلة من وري الزند كتولج فان كتاب الله نور وعند الكوفيين
اما تفعلة وتفعل والاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتاء اقل مناسبة للياء
منها للواو فلذلك قل ابدالها منها وذلك في اثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو

في الاول اكثر منه في غيره نحو اخت وبنت ولولا ان اداوها للتي من حيث التانيث
لم تبدل من الواو في الاخير فلما كثر ابدال التاء من الواو في الاول واجتمع في نحو اوتعد
واو وتصل داع الى قلبها مطلقا صار قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعي الى مطلق
القلب حصول التخالف في تصاريفه بالواو والياء لو لم تقلب اذ كنت تقول ايتصل
وفيما لم يسم فاعله اوتصل وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل يوتصل موتصل
وفي الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعي الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير في
الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد قديم كان انقلابها تاء ههنا اولى ولا سيما
وبعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها التخفيف بالادغام فيها والتاء وان كان
ابعد من الياء من الواو وابدالها منها اقل كما ذكرنا لكن شاركت الواو ههنا في لزوم
التخالف لو لم تقلب اذ كنت تقول ايتسروا في المبني للمفعول اوتسر وفي المضارع
ييتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ايتزر وايتمن
فلا تقلب واوه تاء لانه وان وجب قلب همزة مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم
حرف العلة المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة
كما تبين في موضعه لكن لما كانت همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر
فترجع الهمزة الى اصلها روعي اصل الهمزة وبعض البغادة جوز قلبها تاء
فقال اتزر واتمن وقرى شاذا الذي اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت
الى تخالف ابنية الفعل ياء وواوا فيقول ايتعد وايتسر ويقول في المضارع
ياتعد وياتسر ولا يقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء
المفتوحة والفتحة كما في ياجل وياس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر
ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد ص وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء
واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر ش اعلم ان الواو
اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها ياء سواء كانت فاء كميقات
او عينا نحو قيل واما اذا كانت لاما فتنقلب ياء وان تحركت كالداعي لان اللام محل
التغيير وان كانت فاء متحركة مكسورا ما قبلها لم تقلب ياء نحو اوزة واصله اوززة
وكذا العين نحو عوض الا ان تكون عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين جمع

مُعَلٌّ واحدةٌ كديم كما يجي بعد وانما لم تقلب المتحركة التي ليست لاماً ياءً لكسرة ما
قبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ما قبلها الى ناحيتها مع كونها في غير موضع التغيير
وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلوّذ اذ لا نها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح المدغمة
ياء نحو اجليواذا وديوان كما تقلب الحرف الصحيحة المدغمة نحو دينار قوله والياء واوا
اذا انضم ما قبل الياء فان كانت ساكنة متوسطة فلا تخلو اما ان يكون قريبة من
الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت الياء واوا
سواء كانت زائدة كما في بوطر او اصلية كما في كولل على وزن سودد من الكيل وكذا
فعلل يفعلل منه نحو كولل يكيلل وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن او عينا نحو
كولل الا في فعلى صفة نحو كيفى وضيزى وفي فعلان جمعا نحو بيضان كما يجي حكمها
ولا تقلب الضمة لاجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة من الطرف فلا يطلب التخفيف
بتبقيتها على حالها بل تقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت يتغير الوزن و
ابدال الحرف لا يتغير ولا بقاء على الوزن اولى اذا لم يعارض ذلك موجب لابقاء الياء
على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة التي
قبلها من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد او اس قال سيبويه تقول
بعض العرب يا زيدا ياس بالياء تشبيها بقيل مشمًا واستضعفه سيبويه وقال
يلزم ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ما قبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال الواو في
اول الكلمة مع كسرة ما قبلها بخلاف الياء المضموم ما قبلها اذا ثبت له نظير نحو قيل
وان كانت قريبة من الطرف بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل وجب قلب
الضمة اجماعا لاستثقال الجمع مع قرب الواو من الطرف الذي هو محل التخفيف وحمل
فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلا اكثر كسيف وبيضان وجعل ياء فعلى صفة كحيكى
وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها
صفة والصفة اثقل فالتخفيف بها اولى نحو طوبى في الاسم وطيزى في الصفة
واما بيع فاصله بيع حذفت كسرته ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير
الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيئا من هذه الاشياء
كمفعل من البيع ويفعل منه فقد يجي الخلاف فيه وان كانت الياء المضموم ما قبلها لاما

فانه يكسر الضم نحو الترامي وان كانت متحركة ايضا ولا تقلب واوا لان آخر الكلمة ينبغي
ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت ياء والضمة كسرة كالتغازي وان
كانت الياء المضموم ما قبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت سواء كانت
مفتوحة كيُسّر وهُيام وعُيبة او مضمومة نحو تُيُسُر وعُيُبٍ في جمع عيان وبيض
في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الآخر محل
التخفيف وان كانت الياء المضموم ما قبلها مشددة سلمت نحو سُيّل وسُيّل وان كانت
اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلى في جمع الوى جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان
لم تكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخير نحو سلى
ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين في يد وحمل اخواته نحو نعد وتعد واعد وصيغة امر
عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وبوجل على الاصل وشبهتا بالتجارب
والتجارب بخلاف الياء نحو ييئس وييأس وقد جاء ييس وجاء يأس كما جاء ياتعد
وعليه جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل يجيل وياجل وييجل
ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهه قليل ش اعلم ان الفعل فرع على
الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر
كالمادة والفعل كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع و
وجميع ما هو مشتق من المصدر وعادتهم جارية بتخفيف الفروع كما ظهر لك فيما لا ينصرف
لانها احتياجها الى الاصول فيها تقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل
من وجه آخر وهو ان ثلاثية وهو اكثر لا يجي ساكن العين وانما يجي عيا لا كالفاعل
ضرورة والمفعول والحال والتمييز كثيرا وايضا يتصل باجزاء الفعل كثيرا ما يكون الفعل
معه كالكلمة الواحدة اعني الضماير المرفوعة المتصلة والمضارع فرع الماضي بزيادة
حرف المضارعة عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال كما سيجي والامر فرع له لانه اخذ
منه على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله ثم تبعه
المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وسائر
الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومنيم ومقام ومقام

على ما سيتبين وخفف المضارع لانه تثقل فيه وذلك بوقوع الواو فيه بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يسع ويضع فحذف الواو لمجامعتها للياء على وجه لم يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما في سكن في طي ولا سيما مع كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض الياء ومع كون حركة ما قبل الواو غير موافقة له كما وقعت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت الواو دون الياء لكونها اثقل مع ان الياء علامة المضارعة وان الثقل حصل من الواو ولكونها الثانية ثم يحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من تعد واعد ونعد طردا للباب والامر ماخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو عد ولو اخذنا ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جزء مقتضى الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعد اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذف منه شيء بالاعلال لم يهمل عن المحذوف راسا بل يعوض منه هاء التانيث في الاخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال فيه ليس في الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعدة لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا ليكون كعين الفعل الذي اجري هو مجراه فلهذا لم تجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا تفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجيء مصدر فعل يفعل بضم عينيهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو وَدُعَ يَوْدُعُ دُعَةً ووَطُؤ يَوْطُؤُ طِئَةً وطاءةً وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه ان يكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة لكنها لم تحذف تطبيقا للفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبائع اللازمة المستمرة وكذا حق عين مضارعه ان تكون مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم لدة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير اي مضروبه واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاهما بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يوعد على بناء يتطين من الوعد

لضعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر وحذفت في يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه ويجد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه اتباعا لان اصله يجد بالكسر او لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وانما حذفت من يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم عين المضارع او فعل يفعل بكسر عينه كما ذكرنا في اول الكتاب ومضارع فعل من المثال الواوي لا يجيء مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما وسع يسع ووطئ يطاء فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا ففتح لحرف الحلق كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين ففتح نحو يوجل اصلي بدليل بقاء الواو واذا وقع الواو في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين يسر البعير ييسره من الميسر ويئس يئس وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف الواو له فيقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم يتبع قلب الواو ياء الا لعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في نعلم ويعلم لان من يكسر ذلك لا يكسر الياء فلا يقول يعلم وظاهر كلام السيرافي واني يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قال السيرافي يقلبون الواو الفا في يوجل ويوجل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو علي اذا فعل يفعل نحو وجل يوجل ووجل يوجل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المصنف اعني قوله وشذ في مضارع وجل كذا وكذا فانه يفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعض يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة الفا نحو يايس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت عليها في اتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح العين كما ان ياجل وياجل كما نقله قال سيبويه وليس ذلك مطرد ولا تكسر الياء ههنا كما كسرت في يجل لان ذلك في الواو لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فات

اصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم ود

لانك تقول في اللازم يوجل ويوحل من غير حذف وليس كما قالوا لانه اذ لو كان كذلك

لم يحذف من وخد يخد ووجد يجد اي حزن يجد ووثم الذباب يثم ووكف البيت يكف قوله

ومن ثم لم يبن مثل وددت يعني من جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة

والكسرة الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذ كان يلزم

اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح

العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر فكان يجب اذن حذف الواو والادغام فكان

فكان يجتمع واحدة علتان في كلمة واحدة وفيه لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه

نظر لانهم يجمعون بين اكثر من اعلالين في كلمة واحدة وذلك نحو قولهم من اويت مثل اجرد

وذلك ثلث اعلالات كما بين في مسائل التمرين وكذا في قولهم اياة بمثل اوزة من اويت

وفي قولهم اياآة مثل اوزة من وايت جمع بين اعلالين وكذا في قولهم اياة بمثل اوزة من

حيا على يفعل من حويت وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من

الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا على انهم اعلوا نحو جاء وشاء باعلالين لكنه

قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم قال السيرافي الاعلال الذي منعناه

من جهة في العين واللام هو ان تسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال

ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال على التوالي اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله

م الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله كثيرا م الله فليس في ذلك مكروه وتل

ما منع المصنف من الاعلالين في يد لا يحتجون منه الا ترى انك تقول في افعل من

الهم هو ام وايم على المذهبين تقلب الفاء وتدغم العين وهما اعلالان وكذا في اينة

قلبوا واو اغوا واما نحو قوه وشبه وليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من نقي ونسي فحذفت

اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو تحذف بين الياء والكسرة قوله بخلاف

ييئس اي بخلاف الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله

وقد جاء ييئس اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة ص العين تقلبان الفا اذا تحركتا

مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب

وقام وباع والاقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ

بخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبيع وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد

واخيلت واغيلت واغيمت شاذ ش اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح

ما قبلهما الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجيء والواو والياء

اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا تقتضي مجيء الالف بعدها

اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع

بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا وان كانتا اخف من سائر الحروف

الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلها جوزت قلبهما الى ما هو اخف

منهما من حروف العلة اي الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة ويهيئ سبب تخفيفهما

بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولوهن هذه العلة

لم تقلبا الفا الا اذا كانتا في الطرف اي لامين او قريبين منه اي عينين ولم تقلبا فائين نحو

اود وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف بالاخر اولى منه بالقلب

ولوهنها تنتفي عن التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف اخر هو اولى بالقلب لكن

لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا تقلب اذن الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم

قلب اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوي وحيي كان اللام اولى بالقلب

لو انفتح ما قبلها كان في روي ونوي فلما انكسر ما قبلها فلم تعل لم تقلب العين الفا وان

اجتمع شرائط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا ان الاصل في تاثير هذه العلة

ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة اكثر او يكون في اخر الكلمة اما لفظا

كربوا او تقديرا كفتاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف اصله عدم اللزوم اسما

كانت الكلمة او فعلا لان الكلمة تثاقل اذا انتهت الى الاخر فيليق بها الخفة وان كانت

علتها ضعيفة فنقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل

ما يتحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلها نحو قول وبيع ودعو ورمي والمحمول عليه ما تبع

الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما في المضارع

المبني للفاعل كيخاف ويهاب او المبني للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع او الماضي

من ابنية ذي الزيادة انفعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان او

ما بني للمفعول من مضارعيهما نحو يقام ويستبان وشذ اعول واغيلت المراة واستحوذ

واجود واطول واستروح اي شم الريح واطيب واخيلت السماء واغيمت وابو
زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا لم يكن لها فعل ثلاثي
قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة ايضا على القياس الا استحوذ
واستروح واغيلت قال ولا منع من اعلالها وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد
وانما لم تعل هذه الافعال دلالة على ان الاعلال في مثلها غير اصل بل هو للحمل على ما اعل
وانما لم يحمل باب فعل التعجب على الثلاثي نحو ما اقومه وما ابيعه لكونه بعدم التصرف
لاحقا بافعل الاسمي كابيض واسود اوجريه مجرى افعل التفضيل لمشابهته له معنى
وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم وتقوم وبين وتبين على الثلاثي
كما حمل اقوم وابين واستقوم واستبين عليه لانا شرطنا كون الساكن الذي قبل الواو
والياء المتحركتين منفتحا في الماضي الثلاثي فان قلت اليس قد اعلت اسم الفاعل
في قائل وبايع بقلب الواو والياء الفا مع ان ما قبل الواو والياء الف ومع انه في الاسم
الذي اعلاله خلاف الاصل والاول في الفعل قلت هو كذلك الا ان قايل وبايع
بمعنى الثلاثي ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت فاقوم واستقوم
من باب اخر غير الثلاثي قلت بلى الا ان ما قبل حرف العلة هو الذي كان منفتحا
في الثلاثي فالمقصود ان الفرع اذا كان من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون
الساكن قبل حرف العلة هو الذي كان مفتوحا في الثلاثي فالمقصود ان الفرع
اذا كان من غير باب الاصل يحتاج في الاعلال الى كون الساكن قبل حرف العلة هو
الحرف المفتوح في الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن
ذلك المفتوح بشرط ان يكون الساكن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبين وتقوم
وتبين فابعد من اعلال تقاول وتبايع وقاول وبايع لان ادغام العين في البابين
واجب وانما لم يعل نحو عور وحول لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة
باب افعل وافعال كما ذكرنا في صدر الكتاب فالثلاثي وان كان اصلا لذوات
الزيادة في اللفظ لكن لما كان هذان البابان اصلين في المعنى عكس الامر فاجري الثلاثي
مجرى ذي الزيادة في التصحيح تنبيها على اصالته في المعنى المذكور ولم يعل في اسود واعور
ولصيد لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان حملا على الثلاثي

المعتل ولا للازم معتلا ههنا كما بينا وشكله في اتباع اللفظ لفظا اخر في التصحيح تنبيها
على كونه تابعا له في معناه قولهم اجوروا واعوروا واعونوا بمعنى تجاوروا وتعاوروا
وتعاونوا وان لم يقصد في افتعل معنى تفاعل اعللته نحو ارتادوا واختاروا ولما لم يعل باب
فعل نحو عور وحول لما ذكرنا لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واستعور وقد يعل باب فعل
من العيوب نحو قوله اعارت عينه ام لم تعارا فيعل فرعاه ايضا نحو اعار واستعار
وانما حمل على الماضي الثلاثي في هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل عليه ما انضما
فيه او انكسر كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على النقل في جميع ذلك مفتوحا كان العين
او مضموما او مكسورا اتباع الفرع للاصل في تسكين العين مع الدلالة على البنية
كما مر في اول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب لجميع الفا واما اذا كانت الواو والياء
المتحركتان المفتوح ما قبلهما في اخر الكلمة فانهما تقلبان الفا وان كان ذلك في اسم
لا يشابه الفعل بوجه نحو رحا وزنا فانهما لا يوازنان الفعل فان وازنه كفتى وعصى
فانهما كضرب وكمر دكى وسبوكى فانهما كما علم فلا كلام في القلب وانما لم يعل نحو النزوان
والغليان للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والياء
كما في الجولان والطيران فان قيل هلا منع التاء اللازم ايضا في نحو غزاة وتقاة
من اعلال اللام كما منعت التاء اللازم ايضا في نحو عرقوة وترقوة عنصوة وقمحدوة
من قلب الواو ياء قلت لان الواو المضموم ما قبلها لم تقلب ياء في موضع الا متطرفة
بخلاف قلب الواو والياء فانه ثبت في المتوسطة ايضا كثيرا كقال وبقال فلم يعتد بالتاء
التي اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا ولمناسبة القلب
اخر الكلمة اعل الواو والياء اخيرا هنا الاعلال وان لم تقلبها الف بشرط كون الالف
الزايد لانها اذن في حكم العدم وذلك نحو كساء ورداء واما اذا كانت اصلا كراي
واي فلا تعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد تقلب الواو والياء ايضا قريبين
من الطرف وقبلها الف زائدة الفا بشرط ان ينضم الى العلة المقتضية للانقلاب
مقتض اخر وذلك لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف بين الواو والياء والفتحة
وبعدم كونهما في الطرف وذلك المقتضي اما مشابهة الفعل المعل كما يجي واداوه معنا
عمله عمله كما في قايم وبايع واما اكتناف حرفي العلة الالف الجمع الاقصى فيستثقل لاجل

حرف العلة وكون الجمع اقصى الجموع وذلك كما في بوايع وقوايل وعيايل في جمع بايعة
وقاول وعيّل واما كون الواو والياء في الجمع الاقصى الذي مما في واحده مدة ان زايدتا
كعجايز وكباير وذلك لقصد الفرق بين المدتين الزايدتين وبين الواو والياء اللتين
كانتا في الواحد حركة سواء كانتا اصليتين كمقاوم ومعايش في جمع مقامة ومعيشة
او زايدتين ملحقتين بالاصل كعثاير وجداول في جمع عثير وجدول فان الذي له
حركة اصلية اجلد واقوى فلا تنقلب فاذا بعدت الواو والياء من الطرف نحو طواويس
لم تقلب الفا كما يجيء فعلى هذا تبين لك ان الهمزة في نحو رداء وكساء وقايل وبايع
واوايل وبوايع وعجايز وكباير اصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى
تحريك الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب
بهما بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان وانما لم يحذف الاولى للساكنين كما هو الواجب
في مثله لكون الالف نحو قايل علامة الفاعل والالف نحو اوايل وعجايز علامة الجمع ولو
حذفت في نحو رداء لالتبس المقصود واما الهمزة في نحو رسايل فبدل من الالف التي
في الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو والياء في الفعل هذا وان لم تكن الواو والياء
في الفعل ولا في اخر الكلمة وذلك اذا كانتا في الاسماء في غير الطرف فههنا نقول
لا تعل من الاسماء هذا الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها مشابهان للفعل وانما
اعتبر ذلك لما ذكرنا من ان الاصل في الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية
فهي بالفعل اولى احد النوعين ما وازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب ونيب
ورجل مال ونال والاصل امول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروع والخيب
والحول والقود شاذ وكذا رجل حول اي كثير الحيلة وروع اي خايف ولم يجيء فعل بضم
العين اجوف في الاسم لثقل الضمة ويزيد بموازنة الفعل ههنا ما ساواه في عدد الحروف
والحركات المعينة وان باينه في تعيين الزيادات ولا مكنتها فيفعل على وزن يفعل
وان كانت زيادته غير زيادته وفاعل موازن ليفعل وزيادته غير زيادته ومكانها
غير مكانها فالاسم الثلاثي اما ان يكون مجردا كما ذكرنا او مزيدا فيه واما الرباعي والخماسي
فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا يكون فيه الا للالحاق ولما
تبين ان الواو والياء مع ثلاثة اصول لا تكونان الا مزيدتين فلا تعل اذن محافظة

على بناء الالحاق فالثلاثي المزيد فيه يشترط فيه ان يكون مع موازنته للفعل
مباينا له بوجه وذلك كالحرف الزايد الذي لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام
ومستقام فانها في الاصل كمقوم ومقوم ومستقوم لكن الميم لا تزاد في اول الفعل او
كالحرف التي تزاد في الفعل لكن تكون متحركة بحركة لا تحرك في الفعل بمثلها نحو
تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء
مزيدة في الاول مكسورة واما نحو تعلم ففي لغية قوم وقع ذلك فليست باصل كما تقدم
وقد يعل لمباينة غير المذكورتين نحو قايم وبايع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزايد
في مكان الزايد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما بوزن اعلم
لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصوري مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل
على ان مفعال اصل مفعل اشتراكهما في كثير نحو مخيط ومخياط ومنحت ومنحات
وقد شذ مما وجب اعلاله قياسا المثوبة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة
الى الاذى واما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان
جعلتهما مفعلا فشاذان ومكوزة شاذ في الاعلام وقال المبرد المزيد فيه الموا زن
للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع القيام فيه وكذا المقام بضم
الميم موضع يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كانا
مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا نحو تفعل من البيع بكسر التاء ينبغي ان لا يعل
بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك
في المزيد فيه ليلا يشتبه بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان ذلك في المزيد فيه
يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي
فكسره وتنوينه وان كان علما يفصله عن الفعل فان لم يكن ذي الزيادة الاسمي مباينا
للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون منك وابيع ونحو ابيع على وزن اصبع من البيع
ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال ولان الافعال
بالاعلال اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو ابان عند من لم يصرفه فلكونه منقولا عن
فعل افعل ومن صرفه فهو فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه
الفعل لم يعل هذا الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان والحيدان

والنزوان والغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة
للكلمة على وزن الفعل بخلاف نحو الغارة والقارة والغاية فان التاء وان اخرجت
الكلمة على وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة ههنا
لم تكن كجزء الكلمة نحو لت وخونة شاذ ووجهه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست
في الطرف وبعض العرب يعل فعلان الذي عينه واو او ياء فيقول داران من دار
يدور وهامان من هام يهيم ودولان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ
قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن
الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن وزن الفعل في فعلة حتى انصرف
ولم يخرجه في نحو غارة واعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو فعلة لظهر اثر
الموازنة على المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف
اثر الاعلال ونحو جولان وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه
نزوان وغليان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس
فعلان بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى
انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل والاولى
قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ واللياذ باعلال فعله ولم يعل
نحو الطيران والدوران والتقوال والتسيار باعلال افعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما
فان كان جري المصدر على الفعل وعمله عمله في نحو عياذ كافيا في اعلاله فليكن كذلك في
طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة
لقلب الواو والياء التي بعدها الفا الا ترى الى كثرة نحو قيل وبيع وقلة نحو بيع وعدم نحو
قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادنى مشابهة بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واو
لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه واذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت فالقياس غزووت
ورميوت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما
للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو والتاء ولم يعل نحو السؤال والسيال والطويل
والعبور والقوول والتقوال والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وقيل
للالتباس لو اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا كما في قال

وبايع

وبايع ورداء وكساء ثم التحريك وجعله هنا كما في الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكو
الاسم الذي فيه واو او ياء مفتوح اذا كان مصدرا قياسا جاريا على نمط فعله في ثبوت
زيادات المصدر في مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة مع
فعله اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلهما وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران
والنزوان والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها لضعف تناسبهما
والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع وهما باب بوايع وباب عجايز وامثا
اعل الاعلال المذكور ولم يناسبا الفعل لان الف الجمع في احدهما وقصد الفرق في الاخر كما تقد
شرحهما هنا ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في الحا
القلب يرد الالف الى اصلها من الواو والياء ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى
ترك الرد الى اللبس في الفعل او في الاسم وذلك اذا لقي الالف حرف ساكن بعدها لو
ابقي الالف معه على حالها سقطت والبس في الفعل نحو غزوا ورميا الف الضمير انصل
بغزا ورمى معلين فلو لم يردوا الالف الى اصلها لسقطت للساكنين والتبس المسند الى
ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون
جزما وامثاله في ارضيا فلكونه فرع يرضيان وفي الاسم نحو الصلوات والفتيات لو حذفت
الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والعصوان لو لم يرد لالتبس المثنى
بالمفرد وعند الاضافة ونحو الفتيين والرحيين فرع الفتيان والرحيان كما تبين في اول
شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة في نحو عصا ورحى المنونين لزوال
الساكنين اي الالف والتنوين وبعد ردها تقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبتها
في العصى والرحى لما نسبت اليهما ولا تقول ان الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو
والياء وانما لم تحذف الالف للياء الساكنة اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد
رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم تقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض
الحركة عليها ولانه انما فر من الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فر منه
وانما رد الالف الى اصلها في نحو هل ترين وترضين والاصل ترى وترضى فليس لخوف
الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام في نحو ارضين ولا ترضين
وكذا في اغزون وارمين ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا

ضين
ويجد ونما وحذف اللام انما كان للجزم او الوقف ولم تقلب اليآء في ارضين وكما تر
الفا بعد الرد لئلا يلزم من حذف الالف فيؤدي الى ما فرمنه وكذا في ارضوْن
وارضيَت يا اسراة لم تقلبا لعروض الحركة كما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو
والياء اسمين مستقلين ولان الواو والياء لا تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف
كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غيّر بالقلب لحذفا بلا دليل عليهما كما كان
في اغزنّ واغزِنّ وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يُردّ نحو يرضون
وتغزين وترضين والمصطفون والمصطفين وغزوا ورموا وغزت ورمت
قوله تحركتا اي في الاصل فيخرج نحو ضوّ وشي مخففتين حركة لازمة ليخرج نحو
غزوا ورميا وعصوان وارضين وجوزات وبيضات عند بني تميم وانما قلبتا في نحو
العصا والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لان نوعها وان كان عارضا لكن جنسها
لازم اذ لا بد لكل معرب بالحركات من حركة اما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمه
اي في حكم الفتح نحو اقول وابيع ومقوم ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وهاب
قوله او محمول عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي محمولا
على الثلاثي كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرعه فيعتل
باعتلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه قوله او اسم محمول عليهما
اي على الفعل الثلاثي كباب ودار وكبش صاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة
قوله بخلاف قول وبيع اي بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما
قوله وطائي وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائي في باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل بطرد
وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو الساكنة الفا قياسا في مضارع
نحو ايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو اولاد اي جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فيقول
الاد وطيء يفتحون ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر
ما قبلها لينقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغيير والتخفيف وشرط فتحة
الياء لتنقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا يكون عارضة فيعتد بها وشرط
انكسار ما قبلها لان الكسر اخو السكون على ما تبين في باب التقاء الساكنين فيكون كانك
تقلب الفتح الى الساكنين كما في قوله قال تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد

نفوسا بنت على الكرم فان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية
فقليل غير مطرد قوله بخلاف قاوم وبايع اي بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل
الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله اخيلت السماء
اي صارت خليقة بالمطر واغيلت المراة اي ارضعت على الحبل ومثله استصوب
واستروح الريح وعند ابي زيد القصيح قياس في مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثي كاستنوق
وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله طردا للباب كما اعل سايف
وحايل في النسبة وان لم يات من فعل معتل طردا للباب فاعل في اعلاله علة واحدة
واذا اطرد باب يعد ويعد واعد تعدا اولحى وصح باب قوي وهوى للاعلالين
وباب طوي وحيي لانه فرعه او لما يلزم من تقايين وبطاك ويحاك وكثر الادغام في
باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك
قالوا احيى ويحيى واحواوي يحواوي وارعوي يرعوي فلم يدغموا وجاء احوبوا واحوباء
ومن قال استهباب قال احووا كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال احواء وجاز الادغام في احيي
واستحيي بخلاف احيي واستحيي واما استاعهم في تحيى ويستحيي فليلا ينضم ما ونص
فيه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقوي ومت ونحو القوة
والصوة والبو والجو محتمل للادغام ش قوله باب قوي اي فعل بالكسر مما عينه ولامه
واو ولا بد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجيء بعد ان كل واو في اخر الكلمة مكسور
ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق
من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت
الاولى الفا لاجتمع اعلالان على ثلاثي ولا يجوز كما مر واما هوى فقد اعلت اللام
ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين وقوي من
المضاعف بالواو بدليل القوة وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهو مما عينه
واو ولامه ياء وكذا طوي بدليل طيان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان اصله
حيو عنده او لانه مثل طوى كما يجيء قوله وباب طوى وحيي يعني لم يعلا وان لم يلزم
اعلالان لانهما فرعا هوى وذلك لان فعل بفتح العين في الافعال اكثر من اخويه
لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على

ثلثة اوجه دون مضارعهما ثم ذكر علة اخرى لترکهم اعلال ثلاثة من الافعال المذكورة
وهي ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي الفا
تقلب عينه في المضارع نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي قاي وطاي
وحاي لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض
مع سكون ما قبله ايضا بخلاف الاسم نحو ظبي وآي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا
ويجوز ان يقال في هوي ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه في الماضي
بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع
وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان تقول يهي مشددا في مضارع هاي ولا يجي
في اخر الفعل المضارع ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما في الاسم
فذلك جاير لخفته نحو حي وبجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلال عين هوي وحيي
بامتناع اعلال لامهما الذي كان اولى بالاعلال لما انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة قوله
وكثر الادغام في باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما
كان الاكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط في جواز الادغام في مثله
اي فيما تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حي حيا حيوا احييت حييا
قال عيوا بامرهم كما عييت ببيضتها الحمامه جعلت لها عودين من نشم واخرين
ثمامه وان كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما في محيية محييات
فان الحركة لاجل التاء التي في الصفة ولالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة
وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى وقولك رايت محييا وان كانت
الحركة لازمة في نفس الامر كما في حيي او لاجل حرف عارض لازم كما في احيية واحيية
جمع حياء جاز الادغام والاظهار لان التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز في
جمع عيي اعيياء واعياء للزوم الالف والادغام في هذا النوع ايضا اولى كما كان في حيي
واحي وانما اشترط للادغام في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف باب رد ومس
من مطلق الحركة في الصحيح بل لزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يردد ورددن
والثاني في المعتل نحو يحيية ورايت محييا فيسكن الثاني بلا دخول شي نحو محيي فلم يروا ادغام
حرف فيما هو كالساكن وحيث اظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما في محيية

او جايزة كما في حيي فاخفاء كسرها احسن من اظهاره لتكون كالادغام
فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول في تثنية الحيا حييان جاز الاخفاء
والتبيين والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم
الف التثنية ومن اظهر في حيي قال حيوا مخففا كخشوا قال وكنا حسبناهم فوارس
كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد تكسر الفاء يعني في حيي المبني
للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل واما اورد سيبويه في المبني للمفعول
نحو حي وحيي كعي وعيي في الاسم في جمع قرن الوعل قرون لي بالضم والكسر فان قيل
كيف وجب كسر الضم في غير فعل نحو سلي وعتي وجثي وعزوي على مثال عصفور
من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس بفعل فجاز ابقاء الضم فيه
دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس بنية ببنية او يقال الجوز لضم فعل
بل الياء خفة البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في جمع الوي
كبيض في جمع ابيض بجعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة وحي في حي كبيل
وسيع وقالوا في الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاي وراية وراي وآية
وثاية والقياس غواة او غياة والاول اولى لان باب طويت اكثر من باب حييت
وانما قلنا شذ وذلك لان الاولى اعلال الاخر كما في هوى ونوى وقال الخليل
وجماعة من المتقدمين في اية انه ساكن العين والاصل اية واي قلبت العين
الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما في طائي وياجل وعاب وهو ههنا اولى لاجتماع
اليائين وقال الكسائي اصله آيية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع
انكسار اولاهما فحذفت الاولى وعلى جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ في القلب
او الحذف ويمكن ان يقال الوجهان ايضا في نهاية وثاية وراية واعلم ان في استحى
لغتين لغة اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحي على وزن استدعى يستدعي
سواء ولغة بني تميم استحى يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين فمذهب
الخليل انه بني على حي معلا اعلال هاب وباع فكانه قيل حاي فكما تقول في
باع استبعت تقول في حاي استحيت وانما بني على حاي المرفوض لان حق
حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحي على هذا في الاصل استحاي كاستباع

ع

حذفت حركة الياء اذ لم يوجد في كلامهم لام الماضي ياء متحركة ساكنا ما قبلها
فالتقى ساكنان فحذفت اوليهما ثم قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح ما قبلها
كما في باجل وطائي وكذا تقول في المضارع ان حذفه يستحي كيستبيع حذفت حركة
الياء اذ لا نظير له في الافعال ثم حذفت الياء الاولى للساكنين والامر منه استح
ونحو مصدره على هذا استحاة كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح والاصل
مستحيي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى واصله مستحاي حذفت حركة
الياء في يستحي واعل اعلال استحاي وقاضي وفيما ذهب اليه الخليل ضعف
لا يخفى للارتكابات المكروهة وقال غيره واختار المازني ان الياء الاولى
في جميع هذه التصرفات حذفت كما في احست وظلت ومست لان نحو المثلين
لا ادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه اشبه شيء بالادغام قال المازني
لو حذفت للساكنين لم يحذف في المثنى نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستبانا
قوله بخلاف باب قوي يعني ان قوي من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان
حيي من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوي فلم يقل قو كما
قيل حي لان قلب الواو ياء اعلال في الطرف وادغام العين في اللام اعلال في الكلمة
والاول اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك ابتدأ بادغام امية قبل قلب همزة الساكن
الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا في اول الكتاب وايضا قوي بقلب الواو ياء اخف من
بادغام الواو في الواو والطريق المؤدي الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس كذلك
قوله ولذلك قالوا احيي اي لم يقولوا احي مع انهم ادغموا في الماضي لان الاعلال
قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك قيل يقوي لا يقو
وايضا لا يجوز الادغام في يحيي ويعيي لعدم لزوم حركة الثاني وهو شرط الادغام
في مثله كما تقدم قوله احواوى افعال من الحوة واصله احواوو ولم يدغم
بل اعل لسبق الاعلال على الادغام وكون الكلمة به اخف وكذا احواوي في مضارعه
والحركة في الاخير عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوو كاحمر
ومصدر احواوي احوياء كاحمرار واحويواء ولم يذكر سيبويه الا هذا فمن قال
احوياء بالقلب والادغام فلكون الياء عارضا في المصدر للكسرة واصلها الالف

في احواوي فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير وقوول لكونها
بدلا من الالف في ساير وقاول وسيبويه نظر الى كون المصدر اصلا للفعل
فلا يكون الياء بدلا من الالف بل الالف في الفعل بدل من الياء في المصدر قوله
ومن قال اشهاب يعني ان باب افعلال مقصور افعيلال في بعض الكلمات
فيقال احميرار واحمرار واشهيباب واشهباب فيقال على ذلك في احويواء احواء
فيجتمع واوات كما يجتمع الياءات في اقتتال وان لم يكن احويواء من باب اقتتال وسيجيء في
الادغام انه قد يدغم نحو اقتتل فيقال قتل فيقال ايضا حواء والواوات
المدغم احديهما في الاخرى لا يستثقلان في الوسط كما في الطرف فيقال الحوي يحوي فيجمع
الكلام فيهما ادحوي يحوي كبير الخاين نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من حيي ورمي
مثل احمر قلت احيي وارمي ولا اعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت
احيايي وارمايي وفي المثنى احييا وارميا واحيايا وارمايا ولا يجوز الادغام لعروض
الحركة في الاخير لاجل الف المثنى وتقول في الجمع احيوا واحيايوا واذا الزمت الحركة
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيي وارمي واحيوي وارموي واحييا واحيوا
واحيويا جاز الادغام فتقول احي واصله احيي كسرت الياء المضمومة كما في سلي
واحييا واحيوا واحيوي واحيويا واحيووا وفي المضارع يحيي ويرمي ويحيايي
ويرمايي ولا يجوز ادغام الواو في احيوي كما لا يدغم في سوير لما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل
محيية ومحياية ولا يجوز الادغام لعروض الحركة بل اخفاء الكسر اولى من اظهاره
كما في احيوا لكون
الياء بدلا من الالف ينبغي ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه مستثقل ومن ادغم في اقتتل قيل
اقتتالا قال حيا احي حياء قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي من ادغم قال احيي
احيا احيوا واستحي استحيا استحيوا وذلك للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيي
احييا احيوا ارمي ارميا ارموا وفي استحيي ثلث لغات هذه اصلها وثانيتها الادغام
وثالثتها حذف الياء الاولى كما في استحى عند بني تميم وتقول في مضارع احيي واستحيي يحيي
ويستحيي من غير ادغام لعدم لزوم الحركة قوله ومن لم يبن من باب قوي اي مضاعف
الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضي الضمير المرفوع وانما فعل بالضم

حوييا

فلو بني منه لحصلت الواوان من دون اتصال الضمير اذ لم تكن تقلب الواو التي هي عين لما
لم تكن علة القلب في اللام حاصلة كما ذكرنا في حيي وطوي ولم تكن تقلب الثانية يا الضمة
ما قبلها كما في الاولى لان ذلك في الاسم كما يات الا ترى الى نحو سرو قوله ونحو القوة
والصوغ جواب سؤال كانه قيل فاذا لم يبنوا من قوي مخافة الواوين فلم احتملوا ذلك في القوة
فقال لان الادغام حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا
لم يجز ذلك في الفعل كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل ص نحو بابه
ما افعله لعدم تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه
بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح
صحيح ايضا كاعورته واستعور ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال اعار
واستعاد وعاير وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوف
منهما او بعضها واعل نحو تقوم وتبيع وسعوم وسبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل
وغيور للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصورى
والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار ولا موافق
ونحو ادور واعين للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب لالحاقه
بالالحاق وللسكون المحض ش قد تبين ما قدمت في اول هذا الباب علة ترك اعلال
الاشياء المذكورة ولنفسر الفاظ المصنف قوله لعدم تصرفه يعني ان الاصل في
الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يعل باب التعجب نحو ما اقوله واقول به وان كان
فعلين على الاصح لنا سبهما بعدم التصرف للاسماء فصار كافعل التفضيل وافعل الصفة
قوله وافعل منه اي افعل التفضيل محمول عليه اي مشابه لافعل التعجب لان التعجب
من الشي لكونه افضل في معنى من المعاني من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام
كما تبين في بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال
كما ذكرنا وقد يعل من جملة الاسماء الاقسام المذكورة كما مر وشرطنا القسم المزيد فيه الموازن
للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه كما تقدم وهذا لا يخالف
الفعل بشي فكان يكفي قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوار واسواد
للبس اي لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان نسقط همزة الوصل

قبل الهذي الا الفين فيبقى شاذ وعار فيلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس
لانه انما يعتذر لعدم الاعلال اذا حصل هناك علته ولم يعل وعلة الاعلال فيما سكن
ما قبل واوه او يايه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما تقدم في اقام واستقام ولم يعل عور وسود
حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الامر بالعكس بل لو سيل كيف لم يعل اعوار واسواد وظاهرهما
انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة في اقوم دون اعوار
قوله وما تصرف الى اخره اي لم يعل استعور واعور وان كانا في الظاهر كاستقوم
واقوم لان اصلهما ليس معلا حتى يحملا في الاعلال عليه ولذلك عاور ومقاول ومبايع
لم تعل اعلال نحو قايل وبايع لان اعلال نحو قائل للحمل على فعله المعل وافعال هذه الاشياء
غير معلة قوله وتقوال وتسيار للبس يعني انه نحو وان كان مصدر الفعل معل
لم يعل ولم يجر مجراه كما اجرى اقامة واستقامة مجرى اقام واستقام لئلا يلتبس لو
اعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل عينه هذا الاعلال
الا ان يكون مطردا مساويا لفعاله في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل
كاقامة واستقامة وليس تقوال وتسيار كذلك قوله ومقوال ومخياط للبس يعني
انه الة جارية على الفعل فكان سبيله في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بمفعال
والحق ان يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم
متصل بالفعل يعل هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر لانه
موازن للفعل نحو اذهب واحمد وفيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه
الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال فاجري مجرى اصله ولنا ان لا نقول انه فرعه
بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه بمعناه وهذا اولى
اذ موافقته لمعناه لا تدل على انه فرعه قوله بغير ذلك اي لم يقلب عينهما الفا كما قلبت
في اصولها لئلا يلتبس وزن بوزن كما تكرر ذكرنا له قوله للالباس بفاعل اي لو حركت
الالف الثانية بعد الاعلال كما في قايل لالتبس بفعال وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت
الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انها لم تعل لانها ليست
مما ذكرنا من اقسام الاسم التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجيب فان حركة اللفظ
لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة اللفظ ان يجي بعد الحرف

بشيء من الواو والياء والالف كما هو مشهور وحركة المعنى على ما نراسخ من هذا انكيف
نسبته باحديهما على الاخرى فالوجه قوله ليبين بجاد اي كاقامة واستقامة كما ذكرنا
من مناسبته للفعل ولا موافق اي موازن له موازنة مقام ومقام وباب وداري
قوله للالباس اي بالفعل قوله ولا مخالف لان شرط الموازن الموازنة
المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق
لا يحل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض
الالحاق لا اذا كان الاعلال في الاخر فانه يحل لان الاخر محل التغيير ولان سقوط
حركة الاخر كالمعزى لا يخل بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير
لاجل التنوين كالسقوط كمعزى لان التنوين غير لازم للكلمة قوله عليب واد
هو عند الاخفش ملحق بجندب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يات
عنده فعلل قوله او للسكون المحض هذا هو العذر الحق الاول لان الواو والياء
الساكن ما قبلهما انما يقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم
يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل ص ونقلبان همزة في نحو قايم وبايع المعل
فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوايل وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عيايل
لان الاصل عواوير فحذف وعيايل فاشبع ولم يعتلوا في باب معايش ومقاوم للفرق
بينه وبين باب رسايل وعجايز وصحايف وجاء معايش بالهمز على ضعف والتزم همز
مصايب ش كلامنا في هذا الفصل قد تقدم ذكر بتعليله وقول النحاة في هذا الباب
تقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت
الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف عاور يعني ان اسم الفاعل
محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح هو ايضا قوله ونحو شاك
وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين
من الاجوف فيعله اعلال قاض قال لاث به الاشاء والعبري وقال
تعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث معلم وهذا هو الذي عن الخليل

حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون
في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم باجتماع همزتين اقرب ولهكذا
لما رايهم قالوا في جمع شايع شواع بالقلب قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء
اولى والجواب انهم انما التجوا الى القلب في لاث وشاك خوفا من الهمز لبعد الالف
واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف قلب اللام الى موضع العين اولا قال
سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين الفا
ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوفة هي الثانية
لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة
لابن كحذر في حاذر وليث في لايث فيكونان ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث
في اول الكتاب قوله وفي نحو اوايل يعني اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد
قلبت الثانية الفا لقربه من الطرف واجتماع حرفي علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب
الثانية همزة في قايل وبايع على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما في اوايل او كلاهما ياء
كما في بيايع وبيايع او الاول واوا والثاني ياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس
نحو عيايل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون ضياين بالهمز
لكنه شذ في الجمع كما شذ في المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول بنات البيد
بفك الادغام شاذا فاذا جمعت قلت بنات الامة مدغما والمسموع من جميع ذلك
ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلاثة الباقية عليه لاستثقال
الياءين والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز في
الياءين ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوايع جمع بايعة
فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حي وشوى قلت حاي بالياء
وشاو كقاض وتقول في جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه لوقوع الف
الجمع بين واو وياء في جمع حاي وبين واوين في جمع شاو ولا تشبع جمع شاو واحدة
كما فعلت في جمع اداوة اذ لو اشبعت لقلت شواوي فكان فرارا الى ما فر منه على ما ذكرنا
في تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حواي بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه
لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس يعني اذا بعدت حرف العلة التي بعد

الف الجمع عن الطرف لم تقلبهما الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او يائين
كبيابيع جمع بياع على وزن تواب من باع لو اجتمعت الاسماء المذكورة هذا الجمع
واما عواور جمع عوار وهو القذي فلان اصله عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة
قال وتحمل العينين بالعواود وعيايل بالهمز لان اصله عيايل اذ هو جمع عيل
كسيد وسموا الغفاير فاشبع الكسرة قال فيها عيايل اسود ونمر دوعى الاصل في
الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع مثل ذلك في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني
ايضا القائم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فعاعل من عود وقام وكذا تقول
في مطاء ورماء وحياء وشواء من مطا ورمى وحيي وشوى فيصير ثاني المكتنفين
في الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع الا ان ضم اوله للخفة ثقلا ثانيا قال
لا تقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل في الجمع فلا يقال
مطايا ورمايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعى وجباري ويجوز ان يقال
ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع
الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين القائم همزة قال سيبويه
فان جمعت مطاء قلت مطاء لا مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم تعرض في الجمع
فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمز والاخفش والزجاج لا يغيران
ثاني المكتنفين في غير الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاو ورمايا وحيايي وشواو
لخفة المفرد قوله ولم يعتلوا في باب معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه
واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانت اصلية كما في معيشة ومقاوم ومريبة وتراث
او زائدة كما في جداول وعثاير فتبقى على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما الزائدة المتحركة
فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد
قلبت القائم همزة كما في تنايف وكباير وقد همز معايش تشبيها لمعيشة بفعيلة ولا اكثر
ترك الهمز وكذا همز المنائر في جمع منارة تشبيها لها بفعالة والفصيح المناور والتزم
الهمز في مصايب تشبيها لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل
اونوهما وهي اعني مصايب ومناير ومعايش بالهمز شاذة قوله وتقلب ياء فعلى اسما واوا
في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى

وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الاول
نحو مضوفة شاذ عنده ومعيشة مفعلة او مفعلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة
قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل
تبيع وتبوع ش قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم
اي طيبا لهم كقوله تعالى تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا للاطيب لخفة الطوبى باللام
لا باللام وتحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب فيه الياء واوا وذلك
فعلى لم تكن وصفا بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة
فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلا تقول
عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير
لام صفة ولم تتصرف في الوصفية تصرف ساير الصفات جرت مجرى الاسماء ولقلة
معنى الوصف في افعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا نكر بعد العلمية اتفاقا
بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في بابه يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان
اي تبختر قال سيبويه هو فعلى بالضم لا فعلى لان فعلى لا تكون صفة واما
عزهاة فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي ياكل وحده ويجوز ان يكون
فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق
لان المقصود من الالحاق هو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك لا يتفاوت به واما
قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وان كانت الصفة اولى بالياء لثقلها قوله
وكذلك باب بيض يعني جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب
بيض جمع ابيض الضمة بحالها فينقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن قوله
واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع والصفة سواء كان على فعل كما اذا
بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه يقلب الضمة كسرة
لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا لان الاول اقل تغييرا والاخفش بعكس الامر مستدلا
باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واوا للضمة ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك
للبعد من الاخير بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخير كما في ما نحن فيه قوله
مضوفة شاذ لان المضوفة الشدة وهي من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى الانضياف

بعض الحروف الى البعض وهو ما يتى لعقولهم ضيقه ص وتقلب الواو المكسور ما قبلها
ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقعود بخلاف مصدر نحو لاوذ
وذو في نحو جياد ودياج وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان
كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف
بعدها بخلاف كوزة وعودة واما ثيرة فشاذ ش كان حق الواو المتحركة المكسور
ما قبلها ان لا تقلب ياء في اخر الكلمة نحو رايت الغازي كما ان الياء المتحركة المضموم
ما قبلها لا تقلب واوا كالترامي والهيام والعيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء
بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان بالحركة فلا يقدر كسر
ما قبل احديهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة نحو اجلواذ
وتبيع واجليواذ شاذ لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها
ما يقتضي قلبها ياء وهو الحامل غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة
غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلثة
اشياء احدها ان يكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا وانقاد انقيادا
ولا يريد كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو في
عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو الفا فتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ
تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم يقلب نحو عوض
لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة
جمعا لواحد اعل عينه بقلبها الفا كما في تارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح
وشذ طيال لجمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء مع ان واحده معتل العين اعني
ريان كما في هوي وطوي كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناو اي سمين لانه لم يعل
واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها
ومن ثم احتاج الى شرط اخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسرة كون
الكلمة جمعا لواحد ساكن عينه كحياض وثياب وانما احتيج الى الشرط احترازا لان واو
الواحد لم تعل بل فيها شبهة الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها ميتة فكانها
معتلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف

العلة الثلثة فيقلب اثقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اي الياء وهذا الشرط
وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو ثيابا وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا
وان كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان
لانه ليس بجمع ص وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن
السابق وتدغم ويكسر ما قبلها ان كان ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودلية
وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاء لي في جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون و
حيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلامها اشذ ش
قوله عينا كما في سيد وايام وديار وقيام وقيوم اذ اصله ايوام وديوار وقيووم
ديار فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية و
اصله دلوية قوله او غيرهما في مرمي ومسلمي اذ الواو في الاول للمفعول والثاني واو
الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الاخر كما في اذكر
واتقوا لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالادغام بادنى مناسبة بينهما
وهي كونهما من حروف المد واللين وجرى على التخفيف الادغامي فيهما كون اولهما
ساكنا لان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو
او تاخرت وان كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك
ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليسا باثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم
في سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي
بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول
وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المد لانه انما يمنع من
الادغام اذا كان في اخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا وقبلوا وفي يوم واما في الكلمة
الواحدة فلا نحو مغزو ومرمي وذلك لان الكلمتين تعرض للزوال فاجتمع مع خوف
زوال المد عدم الاتصال التام ولا تدغم ايضا نحو ديوان واجليواذ لان القلب عارض
على غير القياس ويزول ذلك في جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول
في اجليواذ اجلواذ على الاكثر ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام
الياء كما في ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب في قيراط وجمعه قراريط

وكذا لا ادغم اذا خففت نحو رويا ورويه بقلب الهمزة واوا بل تقول رويا ورويه وبعض
العرب يقلب ويدغم فيقول ريا وريه وكما يجوز ذلك في نحو سوير وبويع على حال الحصول الالتباس
بباب فعل بخلاف نحو ريا وريه ويقيس عليه بعض النحاة فيقول في تخفيف نوي قي
واذا خففت نحو رويه ونوي وادغمت جاز الضم والكسر كما في لي جمع الوي كما ذكرنا
وكذا في فعل من تحويت شحي وشوي واما حيوة فقلبت اليا الثانية واوا في العلم
خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغير الى خلاف ما يجب ان يكون عليه الكلمة تنبيها على
خروجها عن وضعها الاصلي كموهب وموظب ومكوزة وشمس وتحو ذلك وعند المازني
واو حيوة اصلي كما ذكرنا في الحيوان واما هوي فاصله نهوي لانه نحول من النهي فقال
فلان نهو عن المنكر اي مبالغ في النهي فقياسه نهي **قوله** وصيم وقيم شاذ يعني
انحو الواو اذا اجامعت اليا واوليهما ساكنة فقلبتا يا ئين فلذا شذ قلب الاولى ان يكون
شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولي ومرضي وذلك لان الواو المشدودة وان قربت
من الحرف الصحيح لكنه يقلب يا اذا وقع في الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل
التخفيف فهو في نوم ونوم لم يقع طرفا مع ذلك قلب يا فهو شاذ ووجه القلب
فيه مع ذلك قربه من الطرف في الجمع ويجي بعد ان القلب في مثله قياسي واما كان
النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف **ش** الا طرقت اسيه بنة متذ فما ارق
النيام الا سلامها **ص** ويسكن وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل
ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول
وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده يا فخالف اصليهما وشذ مشيب ومهوب
وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصووف ومحذوفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن وتكسر
الاول ان كانت العين يا او مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبه الحرف
ومن ثم سكنوا اليا وفي قيل وبيع لانه عن نقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز
الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة **ش** اذا تحرك الواو واليا وسكن ما
قبلهما فالقياس ان لا يعلا بنقل ولا قلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق ان يكون
ذلك في فعل فنا على اصله باسكان العين او في اسم محمول عليه شكن عين ذلك الفعل
والمحمول عليه اتباعا لا صله وبعد الاسكان ينقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها

على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين واما كان الاصل في هذ
الاسكان الفعل دون الاسم لكونه الثقل على ما مر في اول الباب ويشترط ان يكون
الساكن الذي ينقل الحركة اليه لا عرق في التحرك اي يكون متحركا في ذلك الاصل
فلذا لم ينقل في نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل في اقام ويقيم فان لم يسكن في الاصل
لم يسكن في الفرع ايضا فلذا صح العين في يعود واعور ويعور واستعود تستعود
فاذا نقلت الحركات الى ما قبل الواو واليا نظر فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو
واليا الفا لانه اذا امكن اعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت
كسرة او ضمة لم يمكن قلبهما لان الالف لا تلي الا الفتح فيبقيا على حالهما الا الواو التي
كانت مكسورة فانها تقلب يا لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح واصله
يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا يقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقيم
قوله للبسه بباب يخاف يعني انه لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضي اصل
المضارع وذلك بان يقال ان الواو واليا متحركان وما قبلهما في تقدير الفتح بالنظر
الى الاصل الذي هو الماضي فتقلبان الفا فيقال تقام وتباع وذلك لانه لو فعل كذلك
لالتبسا بباب يخاف واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما
الثلاثي المزيد فيه الموازن للفعل الموازنة المذكورة تبل في قلب الواو واليا الفا مع سابقة
للفعل انما بحرف زايد لا تزاد في الفعل كميم تقام ومقام ومقوم على وزن مذهب
من قام ومقيم فانها على وزن يفعل ويفعل وافعل امرا ويفعل او بحرف زايد مثله
في الفعل محرك بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان التا المكسورة لا
تكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند المبرد يشترط مع الموازنة
والمخالفة المذكورتين شرط اخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم
يعل مريم ومدين وليا عنده بشاذين ولا يعل عنده تقول وتبيع المبنيان من القول
والبيع اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو هو اطول منك واسود
وتفعول وتفعول وافعول على وزن تنصر ونضرب واقتل وكذا اعين وادور لم
يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية به كما مر قبل وانما لم ينقل في نحو
واصور وان صير التا مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة

لوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود في الحية فكان التاء
معدوم ولم ينقل في نحو اهوناء وابيناء لان الف التانيث للزومه وكونه كجزء الكلمة
اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة كاخراج الالف في الصورى والحيدي والالف
والنون في الطيران والحيوان كما ذكرنا قبل ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء
فتقول ابيناء لا لمشابهة الفعل ولا تنقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وثما
مثلان كما حذفت الضمة في نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل بالنقل
في نحو ابيناء خاصة مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال
في نحو ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر
لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا في نحو قوله بالاكف اللامعات
سور نور وهو جمع نوار واصل مفعول ان يكون مفعل فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا
في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما ساير اسماء
المفعولين فيوازن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان
اصل مقول مقوول فنقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فسيبويه يحذف
الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة
وانما حكم بذلك لانه راى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس
ان الواو هي الساقطة فيه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب
التقاء الساكنين ههنا فحذف الثاني لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا
ليحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو
مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو بيض من البيع واما
الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ما قبلها كسرت
الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة
وفيه نظر لان الياء انما تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف
فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء
وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه
حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله

فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما تبقى
فعكسوا ههنا ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب في مشوب من شاب
يشوب ومنيل في منول من نال ينول اي اعطى ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب
ونيل وليم كاشتهم تهوب من الهيبة كانه بني على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط
قال قد كان قومك يحسبونك سيدا • واخال انك سيد معيوب • وهي تميمية
قوله وقل نحو مصوون لكن لكون الواو اثقل من الواو والياء ومنع سيبويه ذلك
وقال لا نعلمهم اتموا الواوات وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان ياتي
على الاصل قياسا قوله وتحذفان في قلت وبعت الى قوله ونعم في نعيم ويعني شرحه
في اول الكتاب قوله ولم يعلوا في لست اي لم يكسروا اللام مع انه ياتي من باب
فعل المكسور العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما معا وذلك لانه
لما لم يتصرف حذفت الكسرة نسيا ولم تنقل الى ما قبل الياء فصار ليس كليت قوله
ومن ثم سكنوا الياء يعني لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة الياء
الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذفت
الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا تحذف لا يقال
ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجي منه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ
قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه عن يقول ويبيع يعني انما
اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن يقول ويبيع قوله نحو الاقامة والاستقامة هذا هو
النوع الثاني مما ينقل حركة عينها الى ما قبله وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا
قياسيا مساويا لفعله في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل
والذي ذكره المصنف من حذف الالف المنقلبة عن الياء والواو في نحو الاقامة والابانة
مذهب الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما قالا في واو مفعول
وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك ان الحذف جائز في نحو سيد
واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينه
حتى يعود الوصل كينونه • اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين

وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضموذ الا ان اللام سكرر في كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصري بكسر الفاء ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هيبان وتيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عياق قال ثمال عيني كالشعيب العين وقال الفراء تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين اصل جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء ثم ادغمت كما في طي ورد قال في طويل انه شاذ قال وانما صار هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوا حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا على سيرورة وهذا كما قال في قضاة ان اصلها قضي كغزي فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كله هو الاولى وهو ان نقض الجواب وتخصيص بعض الاحكام فلا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الفراء اختصاص الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك الاخفش اي اختصاص الاجوف بنقل الحركة بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا محذور من اختصاص مصدر الاجوف بفيعلولة نحو الناقص بفعلة بضم الفاء وقول الفراء انهم غلبوا الواو على الياء لان الباب للياء ليس بشيء لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات الواو منها قريبة في العدد من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة وحالحيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيرورة دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان تكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعني نحو كينونة ويقل الحذف في فيعلان فقالوا

اصلها كوونونة

ريحان واصله ريوحان من الروح **ص** وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول لم الكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم **ش** قد مضى شرح هذا في شرح الكافية **قوله** ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين وبقي الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان قبل الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول نحو قلت يا قول وبعت يا عبد وخفت يا هول جاز الضم الصريح في الاول والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالاولى الكسر او الاشمام في الاول والضم او الاشمام في الاخيرين **قوله** وباب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه الثلثة لان الضم والاشمام انما جاء اجرهم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم واصلهما اقوم واستقوم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح **ص** وشرط اعلال الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلى قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا **ش** قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع موازنة الفعل المذكورة مخالفته **قوله** والجاري على الفعل اي وغير الجاري في الجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره ويجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فكل وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو فيه على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا **قوله** مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لابد لكل اسم قلبت عينه الفا سواء كان مما ذكر اولم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا في نقل حركة عين المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من مناسبته التامة لفعله والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا وذلك للثقل

البالغ كما مر ص واللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما
موجب للفتح كغزا ورمي ويقوى ويحيى وعصا وفتى بخلاف غزوت ورميت وغزونا
ورمينا ويخشين ويابين وغزو ورمي وبخلاف غزوا ورميا ورحيان للالتباس
واخشيا نحو انه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا و
اخشون واخشي واخشين س اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما
لامان قلبتا الفين وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كربا وربوا
او كانتا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى واشفى وانما شرط الجريان او المخا
المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في قلبها العلة الضعيفة
اي تحركها وانفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احترز عن نحو غزوا
ورميا ويرضيان ويغزيان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجبت جوع
الالفات الى اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا
يكون رجوعا الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير
توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا
الكلام في اخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد عد د
لما ذكرنا هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم يتبين رده في اخشيا لكونه مع يخشيان
ولا تقول لعروض الحركة اذ لو لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين في خافا وخافن
قوله كغزي ورمي ويقوى ويحيى وعصا ورحى امثلة لما تحركت الواو والياء فيه
وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح فقلبتا الفين قوله بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء فيه
وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح وسكنا فلم يقلبا قوله غزو ورمي
مثالان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم يقلبا ولم يكن كالقوم اي منقوح حرف
العلة ونحوها لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله
لشبهه بذلك امثلة لما تحرك واوه وياؤه وانفتح ما قبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما
بلا قلب قوله وبخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين يعني ان اصلهما اخشيوا
واخشيون واخشيي واخشيين يعني ان اصلهما اخشيوا واخشيون فقلبتا الياء الفا

وحذفت لان اللام ههنا لا يلبس كما كان يلبس في يخشيان لو حذفت فلم تحذف وحمل اخشيا
عليه لانه فرعه وان لم يلبس وحمل اخشين على اخشيا لمشابهة النون في مثله للالف وقد
ذكرنا حكم نحو اخشوا واخشي في باب التقاء الساكنين ولم تقلب الواو والياء في اخشون
واخشين لان كل واحد منهما كلمة براسها فلا يغيران بالكلية وايضا حركتاهما عارضتان
للساكنين وايضا حركة ما قبلهما من كلمة اخرى وقد مر ذلك فيما تقدم ص وتقلب
الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي
والغازي واغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي
دنيا شاذ وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد
ضمة في كل متمكن ياء فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من
باب قاض نحو ادل وتقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء
ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع نحو عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدي ومعزي
كثيرا والقياس الواو ش اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا تقلب ياء لتقويها
بالحركة الا بشرطين احدهما ان يكون لاما لان الاخر محل التغيير فهي اذن تقلب
ياء سواء كانت في اسم كرابت الغازي او فعل مبنيا للفاعل كان كرضي من الرضوان او
للمفعول كدعي وسواء صارت في حكم الوسط بمجيء حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان
على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة اولم تصر
كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى
مقتوين كما ذكرنا في جمع السلامة وقالوا اجذوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعيلة
الكثير كعفرية وتعزية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي وغزي
كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا ترد الياء الى اصلها من الواو مع زوال الكسرة
في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيوا وغزيوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة
قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء فلو اعتدوا بها من كل جهة
لقيل رضوا وغزوا استثقالا لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضي
وغزي المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على غيره كما في قيام ودياد ورياء
على ما مضى وانما الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم تقع لاما ولم تنكسر كما في هيام

وعيية وغير جمع عيان لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في
بيع وعين جمع عيان لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما بيع نقد مضى حكمها
وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير
وبلزوم الفتح لا تستثقل في الاخير واو مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك انما في
الفعل كرموا الرجل زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم يتغير الواو لعروض التخفيف
تقول رمو الرجل كما تقول في ظرف ظرف او في الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا جاء بعدها
لازم زايد موجب لفتح ما قبله كالرموان من الرمي على وزن اسحمان فلم يستثقل كما لم
يستثقل في عنفوان والعنوات وقمحدوة لكون الواو كانها ليست لاما وكرموة على وزن
فعلة من رميت اذا الزم التاء وان لم تلزم قلت رمية ورم وقد تقلب الضمة كسرة وان
لزمت الحروف التي تلي الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن فعلان بضم العين من طوى
ومطوية على وزن مسربة منه لان نحو قووانا تقلب واو الاخيرة ياء كما يجئ فكيف تقلب
ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجارف والتمارى قلبت الضمة كسرة ولم تقلب الياء واوا
لاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو وقبلها اثقل الحركات اي الضمة موردا للاعراب
وانما بهو الرجل بهو بمعنى بهى بهي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما قلبت ياء بيهو
واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه وكذا تقلب الضمة كسرة اذا كان
الياء التي هي مورد الاعراب مشددة نحو رمي على وزن قمد من الرمي **قوله** او رابعة
فصاعدا تقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما
انه لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في اغزيت واستغزيت او للالتباس كما في يغزيان
ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك انه قصد التخفيف فاذا لم يمكنهم قلبها الفا لم تقلب
ياء اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجئ بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما في
مذروان وانما قلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها موضعا يليق به الخفة بكونها رابعة وسطا
وتعذر غاية التخفيف اعني قلبها الفا كما ذكرنا فقلبت الى حرف اخف من الواو وهو الياء
وقيل انما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض التصرفات نحو اغزيت وغازيت
فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم تقلب الواو ياء في
مضارعيهما اعني اتغزى واتغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا غزيت وغازيت المقلو

قلب واوا ياء وهذه علة ضعيفة كما ترى لا تطرد في نحو الاعليان ولو كانت قلب الواو ياء
في المضارع يوجب قلبها في الماضي لكان قلبها في نفس الماضي اولى بالايجاب فكان ينبغي
ان يقال غزيت لقولهم غزي وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس الامر وكان
على المصنف ان يقول ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزى وليس ايضا **قوله**
ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا على الاطلاق بل الشرط ان لا ينضم ما قبلها في الفعل نحو
يدعو ويغزو واما في الاسم فتقلب ياء نحو الادلي في جمع الدلو والتغازي وكان الاولى
ان يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعوان **قوله**
وتقلب الواو طرفا بعد ضمة كما نذكر **قوله** وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ ذلك لانه
قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذه
لين الواو لا سيما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولك قنوت والاولى ان يقال
هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف **قوله** وطي تقلب قد
مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم سواء كان اصل الياء الواو كما في
رضي ونحو دعي او لا نحو بقي **قوله** وتقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقوباء والخلاء
اذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو وفي حكم الطرف بان ياتي بعدها
حرف غير لازم كتاء تانيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى
التغازي وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو
المضموم ما قبلها ثقيل على ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه اذن
موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فتنقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة ولا يبتدأ
بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم تكن لاما وانفتحت نحو القوباء لم تقلب
ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما قبلها نحو الحوول جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحرك
وجب اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو اودة على وزن اكدم
من الود واما قيل واصله قول فلما مر في شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها
حرف لازم كتاء التانيث في نحو عضوة وقمحدوة والالف والنون لغير المثنى كالعنفوان
والعنوان لم تقلب ياء الا ان تكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه تقلب الواو ياء لفرط
الثقل وان وليها حرف لازم نحو قووية وقوويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان

بعدها

الاعلال تبل الادغام وكذا لا تقلب الواو ياء اذا لم تكن الضمة لازمة نحو ابوك وقوك
واخوك وكذا احظوات فان الالف والتاء غير لازمة كما تغاريد لكن ضمة الطاء عارضة
في الجمع ويجوز الالف والتاء اسكانها وكذا لا تقلب اذا كانت في الفعل كسرو وتبسرو
ويدعو وذلك ان اثر الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اولى كما ذكر لكن
لكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر وهو ينتقل
بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية
تحدث بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاثية وتمايز بعضها عن بعض بحركة العين
فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة ولذلك لا تحذف الا اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها
كما في قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف ويبيع على ما تبين في
اول الكتاب ولذا قالوا رموا الرجل بخلاف نحو الترامي نثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو
ويدعو لئلا يلتبس بنا ، ببنا ، وكذا لا تقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو هوقل
بات الا هذا وانما اعتذر ذلك فيه لقلة الفعل بكونه على حرفين ولزوم الفتح لواو والتاء
بالمونث لو قلبت وانما ذكر الخلاف مع الفعل مع ان كلامه في الواو والمضموم ما قبلها اشارة
الى حكم البناء في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي
والترامية على ما قدمنا وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو وقال الفراء سيرا
في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما يقال بيوت وعيون وبييت وعيين في الجمع
والتصغير قال السيرافي الذي قاله ليس ببعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء
الا الاجوف اليائي وقال الخليل لم يات في الكلام فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى
العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع
اعلم ان الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة فوقتها بعض
الفوق ثم انها ان تجب القلب مع ذلك او يكون اولى او يكون تركه اولى فالجيب قلبها شيئان
احدهما ما يكون الضمة فيه على واو ايضا كما تقول غزوي على وزن عصفور من الغزو وقوى
مقوي مفعول من القوة والثاني جمع على فعول كجاث وجثي وعصا وعصي ومنه هني
بعد القلب وقد شذ نحو جمع نحو يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وكذا نحو جمع
نحو وبنوا السحاب ونهو جمع نهي وهو الصدر وابو واخو جمع اب واخ ولا يقاس

عليه خلافا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على
الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضي فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي وما كان
ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو وعتو ومن قلب فللاعلال الفعل فان لم يتطرف الواو
لم تقلب كالابوة والاخوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزوة واغزوة وقد جاء ادعوة دعا
ومنه الاديي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز ان يكون الالية بمعنى الالم فعولة وفعيلة
وهو واوي لقولهم الالوة بمعنى وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب
فعل بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال الليث معديا عليه وعاديا
وقد يجيء هذا الاعلال المفعول الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمز كقولهم مخبي
والاصل مخبو وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو الاباث شذ ودنو لقلب
الياء واوا وشذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز لك في فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب
الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عيي ودلي ويجوز لك في فعل جمعا من الاجوف الواو
نحو صوم وقول قلبها ياء نحو صيم وقيل والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقلب الواو
من الطرف ولا يجوز في نحو حول حيل لكونه مفردا وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ هذا القلب
وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ارق النيام الا سلامها فشاذ للبعد من الطرف

ص وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وناي

ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاة وعطاء وعباءة شاذ ش انما
تقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا مثل في قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بنا ببناء بل تقلب الثاني
الى حرف قابل الحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيتين اذ الاول مدة لا حظ لها في
الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ويكون تحرك الواو والياء وانفتاح
ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا انفصل بينهما وبين الفتحة الف سغه عن
التاثير ووقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما القاسع العلة انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل
التغيير وذلك الحرف تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف التثنية
اذا كان لازما لتثنية بان اذا لم يات ثنا بلواحد والالف والنون لغير التثنية كعفوان وربما يا
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة ولا التاء الفارقة بين المذكر

والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو
استقاءة واصطفاءة او الف المثنى غير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفين
وانما جاز عطاءة وعطاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت التاء
فيها ايضا للوحدة كما في استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة
فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل
من المخلوقات كان او من غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمزة في الاسماء
الثلثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال عباء وعطاء وصلاء في الجنس وجاز الياء لان
الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية ويكون تاء الوحدة
في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا
وليس شقاوة وشقاء كعضاية وعضاء اذ ليس شقاوة للواحد وشقاء للجنس بل كل منهما
للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا لزمت
الواو دون عباءة ونحو غباوة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة
وخزاية وباب محذوة ولم يمنع في باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان
جعلتا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الاولين
فلذلك قلبت الحرف مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا قوله بعد
الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فتكون الواو والياء المتحركتان كانهما وقعتا بعد
فتحة واما راء وثائي فالالف لانقلابها عن حرف اصلي معتد بها قوله نحو عطاءة
وصلاءة وعباءة شاذ وقد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة في
مثل حالها من غير المصادر والمزيد فيه لجاز فيه ايضا الوجهان قياسا والهمزة في
نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق
بدليل تأنيثهم لمثلها كدرحاية ودعكاية والتاء لازمة كما في خزاية فلذا لم تقلب الياء
خلاف حرباءة ص وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة
نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى
بخلاف الصفة كالغزوى ولم يعرف في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى
من الياء نحو الفتيا والقضيا ش الناقص اذا كان على فعلى بفتح الفاء فاما ان يكون

واويا او يائيا والواوي لا يقلب واوه ياء لا في الاسم نحو الدعوى والفتوى
ولا في الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة
والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائي منه فقصد فيه
التعديل اولا فعدل الاسم الذي هو اسبق من الصفة بقلب يائه واوا فلما
وصل الى الصفة خليت بلا قلب للفرق قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة
والرعاية ولا استدلال في ريا لجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو
والياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو ان يكون
واويا او يائيا وكل واحد منهما اما اسم او صفة فاليائي لا تقلب لامه اسما كان
او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في اخرها
فلو قلبت واوا لصار طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل فيه نوع
ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قرب الاخر فقصد فيه مع التخفيف
الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم
اسبق من الصفة فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب
لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه في فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا
وان كانت تأنيث الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى الذي
هو مؤنث الافعل حكمه عند سيبويه حكم الاسماء لانها لا تكون وصفا بغير الالف
واللام فاجريت مجرى الاسماء الذي لا تكون وصفا كما تقدم في هذا الباب فعلى
هذا في جعل المصنف القصوى اسما والغزوى والقصيا تأنيثي الاغزى
والاقصى صفة نظر لان القصوى ايضا مؤنث الاقصى وقد قال سيبويه
وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى
مذهب سيبويه الغزوى وكل مؤنث لافعل التفضيل لامه واو قياسه الياء
لجريها مجرى الاسماء قال السيرافي لم اجد سيبويه ذكر صفة على فعلى
بالضم مما لامه واو لانها انما تستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه
ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء قال وانما اراد ان فعلى من ذوات الواو
اذا كانت صفة يكون على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى

لان القياس حمل الشي على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه
وجزوي اسم موضع واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب لامه واوه ياء
ولا ياءه واوا سواء كان اسما او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في
خفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو ولاجل
قلب ياء فعلى بالفتح واوا وفعلى بالضم انما كان طلب الاعتدال لا الفرق
بين الوصف والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح
فاوه وفعلى اليائي المضموم فاوه لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة
فعلى الواوي بكسر الفاء اسما او صفة واليائي كذلك فمزبرة ص وتقلب الياء
اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا
والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا
جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية
وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد ش
قد مر في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المصنف قوله
في باب مساجد اي في باب الجمع الاقصى الذي بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها
كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احترازا عن نحو شائية وشواء
من شاوت او شئت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء وياءه الفا ان لا يكون المفرد
كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب لتطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم
في جمع حبلى حبالى وفي جمع اداوة اداوى وفي جمع شائية شواء تطبيقا للجمع بالمفرد
وسيبويه لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون
الهمزة في الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان ذهب مذهب الخليل في قلب الهمزة في
هذا الباب كما في شواع ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وساء جيايا وسوايا جمعي
جيئ وسيئ كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة
وانما جعلت العين التي اصلها الواو والياء طرفا هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب
الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام تقول جيايا وسوايا فان قيل يلزم سيبويه
ان يقول في جمع خائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة

في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم تكن في المفرد همزة وهمزة شواء
من شئت كانت في المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل
ان يقول في جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل
غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان يقال الشرط ان لا يكون
المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطاء وجياء وسواء على شيء
من المذاهب لان احادها ليست كذلك قوله مطايا وركايا جمعا مطية وركية فعيلة
من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز
اللام فهو خطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة تصير في الجمع الاقصى
همزة وكذا في خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة في
الجمع همزة فتجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء وجوبا واما
على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء
قوله خطايا على القولين اي على قولي الخليل وسيبويه فتقلب على المذهبين الهمزة
ياء والياء الفا لان واحدة اي خطيئة لم يكن فيه الف بعدها همزة بعدها ياء حتى يطابق
به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اي صلاية وصلاءة لان جمع فعالة فعايل
بالهمز كحمايل فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء
مثلها وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله فيهما اي في شواء جمع شائية
من شئت مشيئة وفي جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما اجوفان
مهموزا اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء جمع شائية من شاوت اذ لا
قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى
كما كان في واحدة الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت الفه همزة
كما في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا
هداوى في جمع هدية قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهي
عند الاخفش قياسي وعند غيره شاذ ص وسكنت في باب يغزو ويرمي مرفوعين
والغازي والرامي رفعا وجرا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في
النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم ش انما سكن الواو في يغزو وهذا نحو

بالفعل لا يكون فى الاسم كما ذكرنا بالاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة اذ تجتمع
الثقلاء فى اخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف
وكذا يسكن اليا المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول ويكون فى الاسم
والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي والرامي ليتبين ان اليا التي
اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن اليا المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما فى
الواو المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون فى الاسم نحو بالرامي وفى الفعل
كارمي واصله ارميي **قوله** والتحريك فى الرفع والجر فى اليا شاذ اما الرفع فكقول
الشاعر موالى ككباش العوس سحاح وقوم العرب يحرك الواو واليا مجرى
الصحيح فى الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا ويا يرمي رفعا وكذا واو يغزو
رفعا اما قوله لجواري يلعبن بالصحراء **قوله** كالسكون فى النصب اما فى الواو
فكقوله فلو ان واش باليمامة داره فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بام ولا اب واما فى اليا فكقوله فلو ان واش باليمامة داره وداري باعلى
حضرموت اهتدي ليا **وقوله** كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين
الورق **قوله** والاثبات فيهما اما فى الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما فى اليا فكقوله الم ياتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد فتقدر لاجل الضرورة الضمة فى الواو واليا لحذفها
الجازم لان الجازم لا بد له من عمل وتقديرها فى اليا اكثر واولى لان الضمة على
الواو اثقل منها على اليا **قوله** وفى الالف فى الجزم اي اثبات الواو واليا والالف
فى الجزم كقوله ولا ترضاها ولا تملق وتقدير الضم فى الالف ابعد لانها لا تحمل
الحركة **ص** وتحذفان فى نحو يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن
ش اصل يغزون يغزوون لحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل يرمون
يرميون لحقه واو الجمع فحذفت الواو للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة
تامة لا تغير واصل اغزن اغزو لحقه النون المشددة فسقطت الواو للساكنين
وكذا اغزن وارمن وارمن مثل اغزن واغزن لان الاصل ارميا وارمي **ص** ونحو
يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس **ش** يعني حذف اللام فى هذه الاسماء

ليس بجملة قياسية بل بمجرد التخفيف فلهذا دارا لاعراب على اخرها بقي واما
اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل من لامه هذا اخر باب الاعلال ولنضف
اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآت فان لم تكن الاخيرة لاما فان سكنت
الاولى ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكمها
منفردة كبييت وكما اذا بنيت من بيع مثل باع قلت ياع وان بنيت مثل هيام قلت
بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت اولاهما ادغمت فى الثانية كحي وان سكنت
الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حياة وان لم يجز
فاما ان يلزم حركة الثانية اولا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى فى الثانية فالاولى
قلب الثانية كما فى حيوان وانما لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو ردان
لا يدغم كما يجي فى باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم موازنة الفعل كما مر
وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركتين وامتناع تغير ذلك الاستثقال
بالوجه الاخف من الادغام او قلب الثاني الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان
استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الاخير ينبغي ان يكون
حرفا خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان وعنصوة كما مر
وقال سيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال فى فعلان
من القوة قووان كما يجي وكذا تقول حيوي كملي وقياس سيبويه حييي وكذا تقول على وزن
السبعان من حيي حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت فى ردان فعلت ردان على ما يجي فى
باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حييان بالادغام لانه لا يقلب فى
مثله وان جاز الادغام فالادغام وتركه كحيي وحي وحييان بالكسر وحيان والادغام
اكثر كما مر اذ هو اخف وان لم تلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء
كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث ياآت فاما ان يكون الاخيرة لاما اولا فان كانت فاما
ان يكون الاولى مدغمة فى الثانية فاما ان يكون ذلك فى الفعل او الجاري عليه اولا فان كان
فاحدهما جعلت الثالثة كانها لم تسبقها ياء نحو حيي وحييت ويحيي والمحيي والمحيي
عربي تعري المعري المحيي وانما لم تحذف الثالثة المكسور ما قبلها فى الفعل نسيا منسيا هو
يحيى مع استثقال ذلك كما حذفت فى معيية ابقاء على حركة العين فى الفعل اذ بها تختلف

اوزان الفعل ووزن الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو يدعو ياء
ثم اجري الجاري على الفعل كالملحق مجرى الفعل في ترك حذف الياء الثالثة نسيا وان لم
يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة مفتوحة
والاخيرة طرفا قلبت كما في اياه على وزن اوزة من اويت والاصل اوية ثم ايوية ثم اياة
وان لم يجز ذلك والمدغم بحاله ولى دعوى امرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة
بحرف موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف والنون التي لغير المثنى فاذا كان كذا
قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فعيلان من حيي حيوان لانه اثقل من حيوان
مخففا وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان تضم المشددة او تكسر فاذا كان كذا
كسرت المضمومة وبعدها حذفت الثالثة نسيا لاستثقال الياآت في الطرف مع انكسار
المشددة منها نحو معية والاصل معيية ونحو حيي على وزن كنهبل من حيي والاصل حييي
ثم حييي ثم حيي وكذا تحذف الاخيرة نسيا في هذا الثاني وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول
في تصغير اشويان على وزن اسحان من الشي اشيويان ثم اشييان ثم اشيان وخالف
ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة نسيا فقال احيي في تصغير
احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى
ساكنا لم يتغير شيء منها نحو ظبيي وترائيي في النسب ورميي على وزن برطيل من الرمي وان
كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية الكلمة سلمت الياآت نحو حيي
كهجف وحيي كمعد واصله حيي بضم العين وحيي من الحياء لخفة الكلمة وان كانت ثالثها
جعلت واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حمصيصة تقول رموية
مثل رحوية في النسب ولم تقلب الياء الاولى الفا اما في النسب فلعروض الحركة واما في
غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكذا اذا بنيت من الرمي على وزن حلكوك قلت رموي
والاصل رميوي ثم رميي ثم رموي او كان ما قبلها مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسرة لتسلم
الواو وانما قلبت احدى الياآت في هذه الامثلة لاستثقال الياآت وانما لم تقلب الاخيرة
كما في حيوان وان كان التغيير بالاخير اولى لعوقها بالتشديد ولهذا لم تحذف الثالثة
كما حذفت في معية والحذف والقلب في ياء النسب ابعد لكونها علامة وان كانت الاولى
رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في نحو قاضي لاجتماع الياآت

مع ثقل الكلمة وكون الاولى اخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضوي كما مر
في النسب وان لم يكن قبل ياء النسب لم تحذف لانها ليست اخر الكلمة بل تقلب واوا كما
قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن خيتعور من الرمي رميوي والاصل رميويي
قلبت الواو ياء وادغمتها في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت
مثل خنفقيق من بكى قلت بنكوي وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان كان الثالثة
تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بني من حيي مثل احمر قلبتها الفا نحو احيى ثم ان ادغمت
كما في امثل قلت حيي وان لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احيوى كما في حيوان وان لم
تستحق كما بني من حيي مثل هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل
الكثر مما في معية فتقول حيا وحيا بقلب الثانية الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها
وجاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فتسلم الثالثة لزوال اجتماع الياآت
فيصير حيويا وحيويا وكذا اذا بنيت من قضى مثل جحمرش قلت قضيا بحذف الاخيرة
نسيا وقلب الثانية الفا وقضيو بقلب الثانية واوا وانما لم تقلب الثالثة واوا لان
اخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو قلبتها اياها لبقي اجتماع الياءين الاولين بحاله
واما الاولى فلم تقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم تقلب الاولى
في حيي كجندل لانه لا تقلب مثلها الفا في الفعل نحو حيي كما مر فكيف تقلب في اسم
لم يوازن الفعل وان لم يكن للياء الاخيرة لما بقيت الياآت على حالها بلا قلب
ولا حذف تقول في تصغير اشوايا اشيي وان اجتمع اربع ياآت كما تبني من حيي على وزن
جحمرش قلت حييي ادغمت الاولى في الثانية فتصيران كياء وقلبت الثالثة
واوا كما قلنا في المبني على وزن جندل فتسلم الرابعة نحو حيوي ويجوز لك حذف الاخيرة
نسيا لكونها اثقل منها في نحو معية فتنقلب الثالثة الفا لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها
نحو حيا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل قطعب
قلت حيي لم تقلب ثانية المشددتين واوا كما في حيوان لانها آخر الكلمة فلا تبدل حرفا
اثقل مما كانت ولم تحذف كما في معية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان
تشديدهما قواهما واذا جاز نحو طوطي وابني على فعول مع ان الاولين اخر الكلمة اذ ياء
النسب عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل فدعل قلت حييي ادغمت الثانية

ن الثالثة وحذفت الرابعة كما في معية وسوههنا اولى ولم تقلب المضعفة
واوا لصيرورتها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيبقى حيي وتقول على وزن
تدعيله من تحي تحيية والمازني لم يجوز في مثله الا تحوية كما في النسب وغيره
جوزمع تحوية تحيية بتشديدين اكثر من تجويز اميي والذي اذى اليه
الا تحيية بيائين مشددتين اذ الاخيرتين قويتيا بالتضعيف فلم تحذفا كما حذفت
الثالثة في تحية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي اولهما الثاني
كما حذف في اسوى واذا بنيت من شوى على وزن عصفور قلت شوي
ثم قلبت الواوين يائين وادغمتهما في الياين فصار شيي بكسر ضمة المشددة الاولي
ويجوز كسر الفاء ايضا كما في عصي وقال سيبويه شووي قياسا على طووي
وحيوي في النسب الى حي وطي وشي كما تقول طيي وكذا اذا بنيت من طوى على وزن
بيقور قلت طيوي ثم قلبت الواو الاولي ياء وادغمت الياء الساكنة فيها
ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الياء الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة
فتقول طيي وطيوي ايضا كالمنسوب الى حي هذا كله في اجتماع اليا آت اذا
لم يكن الاخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلى دفعي
وتحيه وتحي فقد مضى في باب النسب حكمها وقد مضى ايضا ان ياء التصغير
يحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان دخل التصغير على
النسبة فلم يحذف منها نحو ازيية في اروية بيائين مشددتين هذا كله حكم اليا آت
واما حكم الواوات فنقول ان اجتمع واوان ثم ان سكنت ما بينهما فان كانت
طرفا لم يمكن ان يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم
يووا ومروو وما زيدا لانهم يستثقلون الواوين بلا ادغام في الكلمة الذي هو
محل الخفة فلذلك لم يبنوا مثل قووت وقووت فلا بد لو كانتا في كلمة من انكسار
الاولى لتقلب الثانية ياء نحو قوي وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما
نحو قوول وان تحركتا فان كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل
وان كان ذلك في الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على فعلان
بضم العين قلت قوان عند المبرد والاولى ان لا يدغم بل يقلب الثانية ياء ويقلب

ضمة ما قبلها كسرة كما مر في هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول
الجرمي وان لم يجز الادغام كما لو بنيت على فعلان بفتح العين من القوة قال
سيبويه تقول قووان كما قال من حيي حييان والاولى ان يقال قويان لاستثقال
الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام خفف بقلب احديهما ياء واذا قلبت
الياء واوا في حيوان لكراهة اليائين فقلبت الثانية ياء في قووان لكون الواو
اثقل اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء لان الاعلال
قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت
الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوي واما في طووي منسوبا
الى طي فلعروض فتحة الاولى فاما في قووي منسوبا الى قوي علما فلعروض
حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقوي على
وزن عضد من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانتا في الوسط سلمتا من القلب
كاقوال الا في نحو قول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم تقلب
الا اذا انكسر ما قبلها نحو قو وقو وتقول على وزن جيرق وان كانت الكلمة على اكثر من
ثلثة صحت المفتوح ما قبلها نحو غزو وانقلبت المكسور ما قبلها ياء وجوبا كغزي
على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المفرد نحو غزو وغزي كعتو وعتي وجرنا
في الجمع كدلي وان اجتمع ثلث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان تكون الاولى
مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او ليس شيء منها مدغما في شيء ففي الاول تقلب
الثانية الفا ان انفتح ما قبلها كيقوى والمقوى وياء ان انكسر كيقوي والمقوي وانضم
كقو على وزن برثن من القوة وفي الثاني تقلب المشددة ياء مشددا انفتح ما قبلها كقوى
على وزن جحفل او قمطر او انكسر كقوي على وزن فلز او انضم كقوي على وزن قمد
تكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كعصي وذلك لثقل الواوات المتحركة بخلاف
نحو حي فان الياء اخف وكذا اذا كانت اولى الواوات ثالثة الكلمة متحرك ما قبلها
نحو غزوي على حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت الاولى سلم الجميع نحو غزوو
على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة
كقوي وغزوي كعصفور من الغزو وان لم يكن احديهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة

الفا ان انفتح ما قبلها نحو اقوو وعلى وزن احمرد وان ادغمت قلت قوي وان لم تدغم
قلبت الثانية ياء على قياس قوبات وهو ههنا اولى فتقول اقوّبى يقوبى وتقول
في نحو هدبد وجندل من القوة قِوُو وقوو بقلب الثالثة ياء لكسرة ما قبلها ولا
يدغم الاول في الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم
مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل ما
يودي الى مثل هذا الثقل كما يجي في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلث في الوسط بقيت
على حالها نحو قوول على وزن سبّوح واقووّل كاعدودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقووّل
فتقلب الثانية ياء ايضا وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوّول قوّيل
الا ان يعتد بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في نحو اقووّل لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه
الا ترى انه لم يقلب اول واوي ووري همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع اربع واوات فالواجب
قلب الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثانية مدغمة في الرابعة نحو قوّيّ على وزن قرطعب
من القوة لانه اثقل من نحو غزوو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء
ان انكسر وبقي الثالثة بحالها عند سيبويه نحو قوّو على وزن جحمرش لانه اذن كاقوّوّل فتقول
على وزن قذعمل قوّيّ وعلى وزن اغدودن اقووي والاخفش يقلب الثالثة ياء فيقول قوّيّ
بجحمرش وقوّيّ كقذعمل واقوّيا كاغدودن لاستثقال الواوات فيقلب القريبة من الطرف
ياء ولا تقلب الواو الثالثة في قوّو وبجحمرش الفا كما لم تقلب واو قوي كما مر والله اعلم بالصواب

ص الابدال جعل حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة
استعماله كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زايد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم
بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادّارك

ش الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن
قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء
والالف في الاعلال مبسوطا فهو يشير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيه ابدال
غيرها مفصلا ويعني بامثلة اشتقاقه الامثلة التي اشتقت مما اشتق منها الكلمة التي فيها
الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة
كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجه ووجيه مشتقة من الوجه الذي اجوه مشتق منه
فاذا كان في جميع امثلته مكان حرف واحد منه آخر عرفت ان الحرف الذي فيه بدل مما هو

ثابت في اشتقاقه مكانه في امثلة اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اي بقلة استعمال
اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في
احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي في الاخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الاخر
فذلك الحرف في ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر
استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة القلب كالثعالي والثعالب بمعنى واحد والاول اقل
استعمالا من الثاني قوله وبكونه فرعا والحرف زايد اي بكون لفظ فرعا للفظ كما ان المصغر
فرع المكبر وفي مكان حرف في الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب
بدل من الف ضارب او يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الف ماء وهمزته بدلان
من الواو والهاء اللذين في مويه فانت بفرعية لفظ اللفظ ومخالفة حرف احدهما لحرف الاخر
لا تعرف الا ان احدهما بدل من الاخر ولا تعرف ايهما بدل من الاخر بل معرفة ذلك موقوفة
على شي آخر وهو ان تنظر في الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذي في الاصل كما زال في
مويه علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها وعلة قلب الهاء همزة وهي وقوع الهاء التي هي كحرف
العلة بعد الالف التي كالزايدة عرفت ان حرف الفرع اصل وان عرض في الفرع علة الابدال
التي لم تكن في الاصل كما عرض بضم فاء ضويرب علة قلب الف ضارب واوا عرفت ان حرف الفرع
فرع قوله وبكونه فرعا اي بكون لفظ فرعا والحرف زايد اي الحرف الذي هو مبدل منه زائد
كالف ضارب قوله وهو اصل اي الحرف المبدل منه اصل كواو موية وهاية ولا شك في العلاقة
الفاظه ههنا قوله وبلزوم بناء مجهول اي تعرف الابدال بانك لو لم تحكم في كلمة بكون حرف فيها
بدلا من اخر لزم بناء مجهول اي تعرف الابدال بانك لو لم تحكم في كلمة بكون حرف فيها بدلا من اخر
لزم بناء مجهول كما انك لو لم تحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من ادّارك
لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهذا صحيح في هفعل دون افطعل وافاعل وذلك ان كل
ما هو من هذين البابين افتعل وتفاعل وفاؤه الاول حرف اطباق وفاء الثاني دال او تاء او ثاء او
ذلك مما يجي في بابه فان بعد فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثاني حرفا مدغما فيه جوازا فهما بناآن
مطردان لا مجهولان بل يعرف كون الحرفين في البناءين بدلين بان الطاء لا يجي في مكان تاء
الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة للتاء في المخرج وللفاء في حرف
الاطباق لا طباق فيغلب على الظن ابدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق

ومناسبة الطاء الحروف الإطباق والتاء وكذا الكلام في أحرف المدغم نحو اذكر وأثاقل ص
وحروفه أنصت يوم جد طاه زل وقولهم استخذ يوم طال وتم في نقص الصاد
والزاي لثبوت صراط وزقر وزيادة السين ولو ورد اسمع ورد اذكر واظلم ش
يعني حروف الإبدال التي قد تكون إبدالها من حروف أخر فأما الحروف التي هذه الحروف بدل
منها فتجيء عند التفصيل قوله وقولهم استخذ يوم طال القول صاحب المفصل لم يعد سيبويه
في باب البدل الصاد والزاي وعدهما السيرافي في آخر الباب وعد معهما شين الكشكشة التي
هي بدل من كاف المؤنث قال تضحك مني أن رأتني أحترش ولو حرشت لكشفت عن حرش
وأما التي تزاد بعد كاف المؤنث نحو أكرمتكش فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها
الزمخشري قالوا وجاء التاء بدلا حكى أبو علي عن يعقوب ثروع الدلو وفروعها وهو من
التفريغ وكذا الباء حكى أبو علي عن الأصمعي با اسمك أي ما اسمك وقد جاء الحاء في الشعر
بدلا من الهاء شاذا قال ينفح منه لهبا منفوحا لما يرى بها دكيا مقدوحا وقال
رؤبة عمرا الجاري كرم السنخ أبلج لو لم يولد بنجم الشح وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم
في الذراع نثرة ونثلة وذلك لأنهم قالوا نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها فاللام أعم
تصرفا فهي الأصل والفاء تكون بدلا من الثاء حكى أبو علي عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا
جدث وجدف والفاء بدل لقولهم أجداث ولم يقولوا أجداف وقد جاء الكاف بدلا
من القاف يقال عربي قح وكح وجاء في جمع القاح ولم يقولوا الكاح وقد جاء بدلا من التاء
قال يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا لنضربن بسيفنا قفيكا ويجوز
أن يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين في تميم بدلا من الهمزة
في أن وهي عنعنة تميم قال أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
وإنما لم يعد المصنف هذه الأشياء لقلتها وكونها شواذ قوله وزيادة السين قالوا السين
بدل من الشين في السدة والشدة ورجل مسدوف والسين أصل لأنها أكثر تصرفا وقالوا
في استخذ أن أصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء وقيل أيضا أصله استخذ فإذن
لا حجة فيه ومثله تمثيل الزمخشري لا باسمع كما قال المصنف وإنما لم يعد سين نحو اسمع
والذال والظاء في اذكر واظلم في حروف البدل لأن البدل في هذه الأشياء ليس بمقصود أولا
بل التبدل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للتاء في المخرج قصد الإدغام ولم يكن في التقارب بين

لا يجعلها مما تلين غلبت التاء سينا وذالا وظاء لما سيجيء في باب الإدغام فلما كان البدل
لأجل الإدغام لم يعتد به ص فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين إعلال
لازم في كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل وجائي في أجوه وأورى وإشاح عوذابة وثنائة
والعالم وبأز وشئمة وموقد فشاذ وأباب بحر أسنة وماء شاذ ش قوله في كساء ورداء ضابطه
كل واو وياء تطرفتا أصليتين كما في كساء ورداء أو ملحقتين كعلباء ويارداء في ترخيم رداوي
واقعتين بعد ألف زائدة فإنهما يقلبان ألفين ثم تقلب الألف همزة كما تقدم قوله قائل
وبائع ضابطه كل واو وياء هي عين فاعل المعل فعله أو فاعل الكائن للنسب كسائف لكونه
كاسم الفاعل من ساف يسيف فإنه يقلب الواو والياء ألفا ثم تقلب الألف همزة كما تبين
قبل قوله وأواصل ضابطه كل واوين في أول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة
عن حرف آخر نحو أواصل وأواعد من وعد على وزن جورب وأواعد على وزن طومار
فإنه يقلب أولهما همزة قوله أجوه وأورى ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة
في الأول كانت أو في الوسط والتي في الأول سواء كانت بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف
كأورى أو لا كأجوه قوله ضمة لازمة احتراز عن ضمة الإعراب والضمة للساكنين
وعند المازني هذا القلب مطرد في الواو المتصدرة المكسورة نحو إفادة وإشاح قوله
عوذابة قد ذكرنا حاله في باب التقاء الساكنين وكذا حال المشتئق في قوله صبر أفقد
هيجت شوق المشتئق فقد حرك الشاعر الألف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى
الفراء في غير الضرورة رجل مئل أي كثير المال وقالوا لبأ الرجل بالحج وعن العجاج أنه
كان يهمز العالم والخاتم وليس ذلك فرارا من الساكنين ولكن لتقارب مخرجي الألف
والهمزة وأنشد قال يا دار سلمى اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم بالهمز
وذلك لأن الألف عالم تأسيس لا يجوز معها الأشل التاجم واللازم فلما قال يا اسلمي ثم اسلمي
همز العألم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس وحكى اللحياني عنهم تأز وأصل
ألفه واو بدليل أبوان وقالوا الشئمة وأصلها الياء كما قالوا أقطع الله أديه أي أيديه فردوا
اللام وأبدلوا الياء الأولى همزة كذا قال ابن جني ويقال في أسنانه أكل أي يلل قوله عناق
موقد أنشد أبو علي أحب المؤقدين إلى مؤسى بهمز واو المؤقدين ومؤسى وقرئ بالسؤق ور
مهموزا قيل وجه ذلك أن الواو لما جاورت الضمة صارت كأنها مضمومة والواو المضمومة

تهمز نحو نؤور وغؤور قوله أباب بحر اشد انما كان اشد اذ لم يثبت قلب العين
همزة في موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة انشد الاصمعي اباب
بحر ضاحك هزوق الهزوق المستغرق في الضحك وقال ابن جني اباب من اب
اذا تهيا قال وكان نطوي كشحا واب ليذهبا وذلك لان البحر يتهيا للموج قال وان قلت
هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوي ومن قال انه بدل منه فلقرب مخرجيهما ولذا
ابدل منه العين نحو قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة البيت قوله وما شاذ هو شاذ
لكنه لازم واصله موه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تشبه الهاء بحرف اللين
لخفائها فكانها واو او ياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ايضا في
امواه امواء لمثل هذا قال وبلدة قالصة امواؤها يستن في راد الضحى افياؤها قيل آل
اصله اهل ثم اءل تقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت قلب الهاء
الفا وثبت قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى وقال الكسائي اصله اول لانهم
يؤولون الى الاصل وحكى ابو عبيدة في هل فعلت ال فعلت وقيل ان اصل الا في التحضيض
هلا ص ولا الف من اخيتها والهمز فمن اخيتها لازم في نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف
وطائي شاذ لازم ومن الهمز في نحو راس ش قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء
تحركتا وانفتح ما قبلهما على الشروط المذكورة في باب الاعلال ونحو ياجل ضعيف وان كان
مطردا في بعض اللغات كما ذكرنا في باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح
ما قبلها الفا وطائي شاذ لما ذكرنا لكنه واجب قوله في نحو راس مطرد لكنه غير لازم
الا عند اهل الحجاز وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها وفي نحو آدم لازم ويبدل
من النون والتنوين وقفا في نحو زيدا ولنسفعا ص والياء من اخيتها ومن الهمزة ومن
احد المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اخيتها لازم في نحو ميقات وعيا
وادل وقيام وحياض وديم وسيد وشاذ في نحو جبل وصيم وييجل ومن الهمزة نحو ذيب
ومن الباقي مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وفي نحو اناسي واما الضفادي والثعالي
والسادي والثالي فضعيف ش في نحو ميقات ضابطه ان تسكن الواو وقبله كسرة وضابط
نحو غاز ان يتطرف الواو وقبله كسرة وضابط نحو ادل ان يتطرف الواو المضموم ما قبلها على الشرط
المذكور وضابط قيام ان يكون العين واوا مكسورا ما قبلها في مصدر اعل فعله وضابط

حياض ان يكون العين واوا في جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده الف
وضابط نحو ديم ان يكون الواو عينا قبلها كسرة في جمع ما قد قلبت عينه ياء وضابط نحو سيد
ان يجتمع الواو والياء وتسكن اوليهما وضابط نحو اغزيت ان تقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة
مفتوحة ما قبلها على الشرط المذكور قوله شاذ في نحو جبي وصيم قد ذكرنا في باب الوقف ان
جبي بالياء مطرد عند قوم فكان الاولى ان يقول ضعيف لا شاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد
وان كان ضعيفا وكذا نحو ييجل قال ابو علي هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا وحكم الزمخشري
بان ييجل وصيقو ثيرة شاذ كما ذكرنا قوله ومن الهمزة واجب نحو ايت ومطرد غير لازم في نحو
ذيب ويبدل الياء مكان الواو والالف في نحو مسلمان ومسلمون وفي نحو قراطيس وقريطيس
لكسر ما قبل الالف وكذا الالف الذي بعد ياء التصغير نحو حميت قوله كثير في نحو امليت
وقصيت ويعني بنحو ثلاثيا مزيدا فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني
نحو امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث نحو قصيت
وتقضي البازي فيكره اجتماع الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيستريحون الى قلب الثاني
ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال في مددت مديت
واما قولهم لا وربيك اي ربك فشاذ وابدلوا ايضا من اول حرفي التضعيف في وزن فعال
اذا كان اسما لا مصدرا نحو ديماس وديباج ودينار وقيراط وشيراز فيمن قال دماميس
ودبابيج وقراريط وشوارين وهذا الابدال قياس اذ لا يجي فعال غير المصدر الا واول حرفي
تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر كذاب كذابا فاذا كان الاسم
بالهاء كالصنارة والدنامة لم يبدل للامن من الالتباس واما من قال دماميس ودبابيج
فيجوز ان يكون لم يردها الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون
احادها على وزن فيعال في الاصل من غير ان يكون الياء بدلا من حرف التضعيف واما
قولهم شوارين بالواو في جمع شيراز فمبني على ان اصله شوراز اذ اصلها شيارير وان لم يكن
فوعال في كلامهم ويجوز ان يكون شوارين اصلها شيارين فابدلت الياء واوا تشبيها للياء بالالف
في نحو خاتم وخواتم فيكون اصله شئزاز وجاء اجليواذ اخريواط في مصدر اجلوذ واخروط
قوله الاسي يجوز ان يكون جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد وان
يكون جمع انسان والاصل اناسين وقد يستعمل ايضا فيكون كالظرابي جمع الظربان واما

العين والما والسين والتا فكقوله ومنهل ليس له حوارق وللضفادي جمه نقانق
وقوله لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها وقوله اذا ما عد اربعة
فسال فزوجك خامس وابوك سادي وقوله يفديك يا ربع ابي وخالي قد مر يومان وهذا
الثالي وانت بالهجران لا تبالي وقد يبدل اليا من الجيم يقال شيرة وشييرة في
شجرة وشجيرة ص والواو من اختيها ومن الهمزة لين اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
ورحوي وعصوي وموقن وطوف وبوطر وتقوى وشاد ضعيف في هذا امر محضو
عليه وبهو عن المنكر وجاوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون ش قوله ضوارب وضويرب
ضابطة الجمع الاقصى لفاعل او فاعل كحايط وخاتم او مصغريهما واما قلبت الواو في فواعل
حملا على فويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب في اشيا كما مر في بابهما
وكذا تقلب الالف واوا في ضورب وتضورب قوله رحوي وعصوي ضابطه الالف
الثالثة او الرابعة اذا لحقها يا النسب فانك تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو او
عن يا لمجي اليا المشددة بعدها وقد مر في باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا
ووجه عدم قلبهما الفا مع تحركهما وانفتاح ما قبلها قوله موقن وبوطر ضابطه ان كل يا
ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها حرفان او اكثر لا نحو بيضان وحكي بوطر في
بيطر حرفان او اكثر احترازا عن نحو بيض قوله تقوى ضابطه كل يا هي لام فعلى
اسما وكذا تقلب اليا واوا في نحو عمري قياسا قوله امر ممضو عليه اصله ممضوي لانه من
مضى يمضي وكذا نهو عن المنكر نهوي كانه قلبت اليا واوا ليكون موافقا لامور لانهم
يقولون هو امور بالمعروف ونهو عن المنكر ولو قلبوا الواو يا على القياس بكسرت الضمة
فصار نهي فلم يطابق امور وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية والندوية وشربت
مشوا ومشيا وهو الدوا الذي يمشي البطن وقالوا جبيت الخراج جباية وجباوة والكل
شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا في نحو اومن وجوازا في نحو جونة وجون كما مر في تخفيف
الهمز ويجب ايضا في نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحمراوي وضعف انقو في نحو
انقى كما مر في باب الوقف ص والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده
وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في
البنام وطامة الله على الخير وفي بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم ش لم يبدل الميم من الواو

الا في فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا في باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافواه
وتفوهت حذفت الها لخفايها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف
وقال الاخفش الميم بدل من الها وذلك ان اصله فوه ثم قلب فصار فهو ثم حذفت
الواو وجعلت الها ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر هما نفثا في في من فمويهما
فهو عنده كقوله لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا في رد المحذوف للضرورة
والميم والواو شفويان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين وبين الشديدة
والرخوة قوله وضعيف في لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام في
امسفر قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة كعنبر او كلمتين
نحو سميع بصير وذلك انه يتعسر التصحيح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة
تجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجي في الادغام والنون الخفية ليست الا الغنة
التي معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعمالهما ان متواليان على مخرجي
النفس المتباعدين فطلبت حرف تقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء فوجدت
هي الميم لان فيه الغنة كالنون وهو شفوي كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب
ونحوه فليست النون بمجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب
ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة قال روبة يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام وقالوا طامة الله على الخير اي طانه من الطينة اي جبله وهو
بطينه قال الاتلك نفس طين فيها حياؤها فلم يسمع لطام تصرف بنات مخر وبنات
مخر سحايب ياتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء قال ابن السيري
هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله
وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابن عمرو الشيباني ما زلت راتما على هذا
وراتبا اي مقيما فالميم بدل من الباء لانه لا يقال رتم مثل رتب قال ابن جني يحتمل ان
يكون الميم اصلا من الرتمة وهو خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهي ايضا
ضرب من الشجر قال وهل يشفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتم
وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما
من الاخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد وراي الغصنين معقودين زعم انها امرأته

ان امراته لم تخنه والا قال انها خانته وقال يعقوب رايناه من كثم اي كثب اي
قرب ويتصرف في كثب يقال اكثب الامر اي قرب ص والنون من الواو واللام شاذ في
صنعاني وبهراني وضعيف في لعن ش صنعاني وبهراني منسوبان الى صنعاء وبهراء
فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوي كما تقول في حمراء حمراوي
وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا مما بين الشديدة والرخوة ومما مجهوريان
وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل في صنعاني
وبهراني كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة
والنون قوله ضعيف في لعن قيل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل
هما اصلان لان الحرف قليل التصرف ص والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد
فمن الواو والياء لازم في اتعد واتسر وشاذ في نحو اتلجه وفي طست وحده وفي الذعالت
ولصت ضعيف ش قوله نحو اتعد واتسر اي كل واو وياء هو فاء افتعل كما مر في باب
الاعلال قوله اتلجه قال رب رام من بني ثعل متلج كفيه من قترة وضربه
حتى اتكاه ومنه تجاه وتكله وتيقور من الوقار وتكلان وتخمه وتهمه وتقوى وتقاة
وتترى من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة لا تفعلة وكذا تولج وتوام واخت
وبنت وهنت واستوا من السنة قوله طست لان جمعه طسوس لا طسوت قوله
وحده انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهو من تركيب السدس
وقال يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن مسعود شرار النات غير اعفاء ولا اكيات
وهو نادر قوله الذعالت قال الصفقة ذي ذعالت سمول بيع امرئ ليس بمستقيل
اي الذعالب ابن جني ينبغي ان يكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل التاء من الباء
اذ قد ابدلت من الواو وهي شريكة الباء في الشفة هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء لان
الذعالب اكثر استعمالا وهو بمعنى الذعاليب واحدها ذعلوب وهي قطع الخرق الاخلاق
قالوا في لص لصت وجمعوه على اللصوت قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبني كنانة
كاللصوت المرد وكذا بكاء من الطاء قالوا استاط في تسطاط ص والهاء من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرجت وهياك ولهنك وهن فعلت في طي
وهذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي ياهناه على راي من الياء في

هنه من التاء في باب رحمة وقفا ش يقال هرقت الثوب اي ارقته وهرجت الدابة
اي ارجتها وحكى اللحياني هردت الشي اي اردته اهريد بفتح الهاء كهرقته اهريقه
وقال فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر والهاء بدل من
اياك اكثر وتقتضي الكلام في لهنك في الحروف المشبهة بالفعل وطي تقلب همزة ان
الشرطية هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في الاستفهام انشد الاخفش وانت
صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا اي اذا ويقال في ايا في النداء
هيا وفي اما والله هما والله قوله انه قيل الهاء للسكت في باب الوقف كما في رته
وكذا في حيهله واما قولهم انه لم تروها فيه فالاولى كون هائها بدلا من الالف
كما في قوله قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويجوز ان
انه يقال حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من ما الاستفهامية
المجرورة نحو فيم والام ثم ادغم بهاء السكت كما في ره وقه قوله في ياهناه قد ذكرنا الخلاف
وان الهاء فيه للسكت عن ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين
واصله عندهم هناو لقولهم هنوات وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس
وقلق وهاء هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته
ولا يطرد هذا في كل باء فلا يقال في الذي الذه قوله ومن التاء في رحمة وقفا مضى في الوقف
ص واللام من النون والضاد في اصيلال قليل وفي الضجع ردي ش واصل اصيلال
اصيلان وهو تصغير اصلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر
فهو شاذ من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على
لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهة
واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالتي
بدل منها وذلك ثابت الالف في التصغير كما في سكيران وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف
لان الهمزة في حكم الثابت قوله الطجع من قوله لما راي ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاه
حقف فالطجع ص والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ في فحصط ش قوله في اصطبر
يعني اذا كان فاء افتعل حرفا مطبقا مستعليا وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء
مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج

التا، وهو الطا فجعلوه مكان التا، لانه يناسب التا، في المخرج والضاد والطا، في الاطباق
قوله وشذ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثير يعني جعل الضمير طا، واذا كان لام اعني
الكلمة صادا او ضادا او كذا بعد الطا، والظا، نحو فحصط برجلي وخضط عينه ولحط وحفظ
وانما قل ذلك لان تا، الضمير كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة براسها فكان القياس ان لا يؤثر
حرف الاطباق فيها ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله
فهو مثل تا، افتعل ص والدال من التا، لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد
واجدمعوا واجدذ ز ودولج ش اذا كان فا، افتعل احد ثلثة احرف الزاي والدال والذال
قلبت تا، الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو ادان وادكر كما يجي وقد
يجوز ان لا يدغم الذال نحو اذدكر والقلب الذي للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا في
اول هذا الباب والحروف الثلاثة مجهورة والتا، مهموسة فقلبت التا، دالا لان الدال
مناسبة للذال والزاي في الجهر وللتا، في المخرج متوسطة بين التا، وبينهما وانما
ادغمت الذال في الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج
الزاي منها قوله وادكر قلب التا، دالا بعد الذال المعجمة لازم وبعد القلب الادغام
اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان تقلب الاول الى الثاني او بالعكس كما يجي في باب
الادغام قوله وشاذ في فزد حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وكذا شذ قلبه بعد الدال
نحو جددث في جدث وقد شذ قلب تا، الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة
والتا، مهموسة الا انها اقرب الى التا، من الزاي والدال فيسهل النطق بالتا، بعد الجيم
ويصعب بعد الزاي والذال قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدذ
شيحا ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدرا واجدمع الدولج الكناس من الولوج
قلبت الواو تا، ثم قلبت التا، دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلب التا،
دالا في ازدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف دولج ص والجيم من اليا،
المشددة في الوقف نحو فقيمج وبمومشاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت
حجتج اشذ ومن اليا، المفتوحة في نحو قوله حتى اذا امسجت وامسجا اشذ ش الجيم واليا،
اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت اليا صارت قريبة غاية القرب منها وهما
من وسط اللسان والجيم ابين في الوقف من اليا، فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى

الحرف الموقوف عليه وهذا يقال في حجلي باليا، حجلو بالواو وقد تقلب اليا، المشددة
لا للوقف جيما قال كان في ادنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل وقد جا،
في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان اليا، في الوقف وقد جا،
من اليا، المخففة في غير الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امست وامسى
فلما قلب اليا، جيما لم تنقلب الفا ولم تسقط للساكنين كما في امست وامسى فلما قلب
اليا، جيما لم تنقلب الفا وفي قوله في اليا، المخففة اقل لان الجيم انسب باليا، المشددة
كما قلنا وانما كان في نحو امسجت اشذ لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان اليا، واليا،
في مثله ليس بموقوف عليه ص والصاد من السين التي بعدها غين او خا او قاف او
طا، جوازا نحو اصبغ وصلخ وسقر وصراط ش اعلم ان هذه الحروف مجهورة
مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان
تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسمع فيها من الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تاخرت
كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض فلا تقول
في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر او منفصلة
بحرف نحو صلخ او بحرفين او ثلثة نحو صملوق وصراط وصاليق وهذا القلب قياس لكنه
غير واجب ولا يجوز قلب السين في مثلها زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك
لان الطا، تشابه الدال ص والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنين
نحو يزدل وهكذا فزدي انه ش السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج
من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة تبعد الحرف وهي
جزء حرف لين حايل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان قلبوها زايا لان الزاي
من مخرج السين ومثلها في الصفير وبوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز
ههنا ان تشرب السين صوت الزاي كما تفعل ذلك في الصاد نحو مصدر لان في الصاد
اطباقا فاضارعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب وليست السين كذلك ويجوز في الصاد
الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاي اما الابدال فلان
الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال بلا حايل من حركة وغيرها والدال

مجهورة شديدة غير مطبقة ولم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست
زايدة كالتاء فتكون اولى بالتغيير فغيروا الاول لضعفها بالسكون بان قربوها من الدال
بان قلبوها زايا خالصة فتناسب الاصوات لان الزاي من مخرج الصاد واختها في الصفير
وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اي خفف بالصاد نحو الزاي ولم يقلبها
زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدي انه قول حاتم الطائي
لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا
فزدي انه وانه تاكيد للياء ص وقد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع بها
متحركة ايضا نحو صدر وصدق والبيان اكثر فيهما ونحو مسدر وقد كلبية واجدر
واشدق بالمضارعة قليل ش قوله ضورع بالصاد الزاي اي جعل الصاد مضارعا
للزاي بان نحي بالصاد نحو الزاي فقولك ضارع كان يتعدى الى المثانية بنفسه الباء
بنفسه فجعل متعديا الى المثانية بكسر الباء بحرف الجر قوله دونها اي دون السين
اي لم يشم السين صوت الزاي بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه
حتى تحافظ عليه قوله وضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا اي اذا تحركت
الصاد وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاي ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة
فاصلة بينهما وايضا فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة
والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي فيه محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون
فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم تستمر المضارعة بل تقتصر على ما سمع
من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان
اكثر فيهما اي في السين الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة قبلها سكنت
الدال او تحركت ولو روي منها لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان
الاتيان بالصاد والسين صريحتين بلا قلب ولا اشراب صوت في الصاد الساكنة
قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله ومسدر وقد كلبية اي قبيلة
كلب تقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه
لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة
الزاي السين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر قوله واجدر واشدق

يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين قبل الدال صوت الزاي قليل وهذا
خلاف ما قاله سيبويه فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت الزاي
ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما يضارع بالشين الزاي اذا
كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاي
وذلك بكونها مهموسة رخوة مثلهما واذا اجريت في الشين الصوت رايت ذلك
بين طرف لسانك واعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت
على الشين وان لم يكن في الجيم مشابهة الصاد والسين مثل ما بينهما وبين
الشين وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولا يجوز ان
يجعل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين لانهما ليستا من مخرجها قوله
ص الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون
في المتماثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين
الا في نحو السال والدال وال الا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالباس
وفي نحو تووي وريا على المختار اذا خفف وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند
تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيي فانه جائز والا في
نحو اقتتل وتنزل وتتباعد وسياتي تنقل حركته ان كان قبله ساكن
غير لين نحو يرد وتسكون الوقف كالحركة ونحو مكنني ويمكنني ومنا سككم
من باب كلمتين وممتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني
لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم يدغم نحو رد ولم يرد وعند الالحاق
واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين نحو
قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك ش قوله الادغام
ان ياتي بحرفين ساكن فمتحرك يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس
بد من الفصل اي من احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف قوله من
غير فصل اي ذلك احتراز عن نحو ريا فانك تاتي بياء ساكنة فياء متحركة ومما
من مخرج واحد وليس بادغام لانك نكلت احدهما عن الاخرى وانما الادغام
تصل حرفا ساكنا بحرف مثله بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة

نونه ولا يجترزبه عن الحرف الفاصل او الحركة الفاصلة بين المثلين نحو وجه
بقوله ساكن فمتحرك والادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه وليس ادغام الحرف في الحرف ادخاله فيه
على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما قوله في المتماثلين والمتقاربين
لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين
من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج
واحد دفعة واحدة باعتماد لان لكل حرف مخرجا على حدة هذا والذي ارى
انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه
قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا او ساكنا نحو يمد وقفا فعلى هذا
ليس قوله ساكن فمتحرك ايضا بوجه لانه يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه
يجوز في الوقف الجمع بين ساكنين عند من قال هما حرفان واما لانه حرف واحد
على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكنين اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله
ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمتناقضين لانه لا يمكن مجيء حرفين
احدهما عقيب الاخر الا مع الفك بينهما وان لم تفك بينهما فليس احدهما عقيب الاخر
قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا
وجائزا فذكر الواجب والممتنع وما بقي فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله
من باب كلمتين والممتنع من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون
الاول اي يجب الادغام اذا سكن اول المثلين كانا في كلمة كالشد والمد او في
كلمتين متصلتين نحو اسمع علما قوله الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه
ان يقال ان الهمز الساكن الذي بعده همز متحرك اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين
فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كانا في صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا
في تخفيف الهمز وفي غير ذلك لا يدغم نحو قرء اي على وزن قمطر وان كانا في كلمتين
نحو اقرأ اية واقرئ اباك ولم يقرأ ابوك فعند اكثر العرب على ما ذهب اليه يونس
والخليل يجب تخفيف الهمز فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق
الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهي رديئة وقال فيجب الادغام في قول

موآء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرا ابوك قال السيرافي توهم
بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمزة وليس الامر على ما توهموا بل انما انكر
على مذهب من يخفف الهمز كما هو المختار وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام
في قول موآء يعني مال اللغة الردية قوله الذات اسم واد اورده الصغاني مخفف
الهمزة على وزن كلام وسلام قوله والا في الالف لما قال واجب عند سكون الاول
ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم ان الالف يدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك
اذا وقفت على نحو السماء والبناء بالاسكان كما مر في باب تخفيف الهمز فانك تجمع فيه
بين الفين ولا يجوز الادغام لان الادغام ايصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف
لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام انه الاتيان
بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا تكون متحركا قوله والا في نحو قوول اعلم ان الواو
والياء الساكنين اذا وليهما مثلهما متحركا فلا يخلو من ان يكون الواو والياء مدتين
او لا فان لم يكونا مدتين وجب ادغام اولهما في الثاني في كلمة كانا كقول وسير او في
كلمتين نحو لو واستغني الله واخشي تاسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما
حرفا اخر كمغزو ومرمي وعلي اولا كمغزو ورمي وانما وجب الادغام في الاول اعني نحو مغزو
وبرية وعلي وان لم يكن القلب في الثاني واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول في
مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام في الثاني
اعني نحو مغزو ورمي لان مدة الواو والياء الاوليين لم تثبت في اللفظ فقط فلم يكن ادغامهما
مزيلا عنهما شيئا وجب لهما بل لم يقع الكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء فيمثلهما
وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا واقد او اظلمي يا سلمى لم يجز الادغام لانه
ثبت للواو والياء في الكلمتين مدة وادغامهما فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء
في اول الكلمتين مزيل لفضيلة المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى وان
كان اصل الواو والياء الاولى حرفا اخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام
وجب الادغام نحو مرمي واصله مرموي ثم مرسي لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم
يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا
قياسيا يلتبس بسبب الادغام بوزن اخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله

قياسًا للفعل وان لم يلزم التباس وزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو آيّة على وزن
فَعْلة من الايّ واوّل على وزن أيْلَم من الاول وذلك لان القلب لما كان لازمًا صار الواو
والياء كالاصليتين ولا التباس في مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالى به لان الوزن ليس
بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازمًا نحو رييا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو
والياء عارضان غير لازمين كما في نبير وسوت بها كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء
ما دام همزًا واجاز بعضهم الادغام نظرًا الى الظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم رُيّا ورُيّة
في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وتوول لم يدغما لكون الواوين عارضين
وقول المصنف اولى وهو انه لم تدغم الحروف للالتباس لان العارض اذا كان لازمًا فهو
كالاصلي ومن ثم يدغم ايّنة واوّل مع عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف
على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة اعلم انهم يستثقلون
انتقاله عنه ولهذا الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيًا او خماسيًا فيه حرفان
اصليان متماثلان مقترنان لثقل البناين وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما
فلا ترى رباعيًا من الاسماء والافعال ولا خماسيًا من الاسماء فيه حرفان كذلك الا واحدهما
زائد اما للالحاق او لغيره كما مر في ذي الزيادة ولم يبنوا ثلاثيًا فاؤه وعينه متماثلان
الا نادرًا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك بتماثل العين واللام
اذ الفاء لو ادغم في العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن وليس في الاسماء التي لا توازن
الافعال ذو زيادة في اوله او وسطه مثلان متحركان اذ لا موجب في مثله للادغام لان
الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنًا كما يجيء ولا يبقى
المتماثلان بلا ادغام فتصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين وبكونها مزيدًا فيها فلم يبن من
الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل بل يجيء فيما زيد فيه
من الافعال والاسماء الموازنة لها اما في اوله او في وسطه مثلان مقترنان وذلك لكثرة
التصرف في الفعل قياسًا فربما اتفق فيه بسببه مثل ذلك فنقول لا يخلو مثله من ان يكون
من ذي زيادة الثلاثي اعني زيادة الرباعي نحو ذي زيادة الثلاثي باب تفعّل في اولهما
مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب تفعّل في وسطه ذلك نحو اقتتل ومن ذي
زيادة الرباعي باب تفعلل في اوله ذلك نحو تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا يخفف

بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف
بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجيء واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان
في اوله فاما ان يكون ماضيًا كتترس وتتارك او مضارعًا كتتنزل وتتثاقل فالاولى في
الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فا
تفعل وتفاعل مقاربًا للتاء نحو اطيّر واثاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي ادغمت
في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وكل اسم او فعل هو من مصدر فانه
نحو يترس ومترس ويتارك ومتارك ويطير ويثاقل ومطير ومثاقل وان كان مضارعًا
جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم لم تجتلب له همزة الوصل كما في
الماضي لثقل الماضي بل لا يدغم الا في الدرج فيكتفى بحركة ما قبلها نحو قال تنزّل وان كان
المثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتّل كما يجيء وانما
جاز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها
كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي
وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة فهو الكثير الشايع في كلامهم ومما يجيء في الثلاثي
وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلاثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما
او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغمًا فيه امتنع الادغام نحو رَدَّد لانهم لو ادغموا
الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى رَدْدُ ولا يجوز التغيير اذن
لانخرام الحال اخف من الاول وكذا اذا كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم
كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض بالالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام
واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل للتنوين العارض الذي يزول باللام او
الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي
فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام
لكونه في الثقيل وفي الاخير الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعادل قد جربت من
خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي
مجرد من الزيادة او ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابه الفعل لما ذكرنا في باب
الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب

قال الخليل هو فعل بكسر العين من صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا قنع
وكذا طب وطبيب وشد رجل ضفف والوجه ضف ولو بنيت مثل اندس من رد قلت
رد بالادغام وكان القياس ان يعل ما هو على فعل كسرر وقصص وعدد لموازنته الفعل
لكن لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم في غاية الخفة لكونه كان
مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه
وايضا لو ادغم فعل مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل
بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف فلم يكترث بالالتباس وانما اطرد قلب العين
في فعل نحو دار وباب ونار وناب ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة حاصلة قبل القلب
كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان
متحرك العين بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو
قود وحيل وغيب وصيد وخونة وحركة ولم يدغم نحو سرر وسرر وقدد وكذا ردد على
وزن فعل لعدم موازنة الفعل واشارتهم عميه وعم تخفيفه كما يخفف غير المضاعف نحو عنق
ورسل وبون في جمع بوان والقياس بون كعيان وعين فاذا اتصل باخر الاسم الثلاثي الموازن
للفعل حرف لازم كالف التانيث او الالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال
في نحو الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا
فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فنقول من رد على فعلان ردان كسرر وعلى فعلان
وفعلان بكسر العين وضمها ردان بالادغام وعلى فعلان بضمتين وفعلان بكسرتين رددان
وردان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم الثلاثي
المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومسترد وهو على وزن يفعل
ويندق وعلى وزن انصر وراد ونحو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة
بحركة او حرف في الاول ليس في الفعل كما اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق وراشد
وان لم يخالف الفعل ولا نعل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من التضعيف
ثقل ترك الاعلال وقوله يشكوا الوجى من اظلل واظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن
هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة
الموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل

به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن وارددن والثاني ان يحذف
الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها بغير الحركة المحذوفة مع وجود
ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه
الحركة الاعرابية ثم انه قد يحرك ثاني المثلين منهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم
يردد القوم فالقسم الاول اعني نحو رددت رددنا يرددن ارددن المشهور فيه
اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردت ويردن
وردن بفتح الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفاء بعد الادغام نحو رداث وردان ليبقى
ما قبل هذه الضماير ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سليم قليلا
وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا ما حقه
الادغام اعني اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الا ول
اليه نحو احست ويحسن ومنه قوله تعالى وقرن على احد الوجهين وان كان ما قبل الاول
متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظللت بفتح
الظاء وكسرها وكذا في لببت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا
وبيان ضمة تلت وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع
والامر وقد جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو
علماء اي على الماء وانشد قولهم عكرمض فقيا ولانه نقل حركة الهمز الى لام التعريف ثم
اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في خلا الامر ومثل الاقامة جاء اللام
ومثل الاقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث حذف
الالف على وعلى وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو
بالعنبر وبالحرث ومثل الغيب وليس ايضا بقياس والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يرد
لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني
الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة الاخرى
عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين نحو لم يرد فيما لم يعرض تلك الحركة ايضا نحو رد
زيدا ولم يرد زيد فاذا ادغم حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل
ايضا ذلك قال تعالى لا تضار والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام

فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبتت تلك الحركة المحذوفة بعينها
وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف
احد المثلين ايضا نحو هو يفر وقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع
المثلين في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا
سواء تحرك المثلان كيرد ذا او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد
اي الالف والواو والياء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب
حذف الحركة نحو ماد وتمود الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو لازم السكون فلا يحتمل
الحركة نحو اصيم ومديق وجاز التقاء الساكنين في جميع ذلك لانه على حده كما مر في
بابه وان كان الساكن غير ذلك تنقل حركة اول المثلين اليه سواء كان حرف لين
كاوزة واود وايل او لا نحو يستعد ويستعد هذا وان كان المثلان في كلمتين
فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكرنا سواء كان همزا نحو اقرا
اية اذا لم يخفف او غير همز وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب ابقاؤهما الا فيما
كان الثاني لام التعريف فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء
وذلك لكثرة استعمال لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف لما تعذر الادغام وكذا
جاء الحذف في بعض المتقاربين نحو بالحارث وبالعنبر وقال سيبويه وكذا
يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في
نون النجار وان كانا متحركين فان كان ما قبل اول المثلين متحركا نحو تمكنني ويمكنني
وطبع على قلوبهم او كان ساكنا هو حرف مد نحو قال لهم وقيل لهم ويعود واو ورد وتظلموني
وتظلمينني او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في
الهمزة ايضا نحو رداء ابيك وقرا ابوك فيمن يحقق الهمزتين وان كان الساكن حرفا
صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابي عمرو من الادغام في نحو خذ العفو وامر
وشهر رمضان فليس بادغام حقيقي بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام
فتجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه والدليل على انه اخفاء
لا ادغام انه روي عنه الاشمام والروم في نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء للوصل
مجرى الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال فذلك في كل

مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون
الادغام فيما جاز ذلك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة
مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمر ونزع عليط فالاظهار
فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك
والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر احسن منه في الالف
والواو والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو جيب بكر وثوب
بكر ولم يجز في نحو العفو وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن
حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مديتهما اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما اكثر ولوجود
المد فيهما مطلقا يمد ورش نحو سوءة وشيء كما يمد نحو سوء والسوء وانما لم يجز نقل حركة
اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله في نحو العفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة
نحو مدق ويستعد واود وذلك لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم
الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة وانما
اذا كانا في كلمتين فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم قوله تمكنني ويمكني
من باب كلمتين يعني يجوز فيه الادغام وتركه لانه من باب كلمتين وان كان الثاني
لجزء الكلمة قوله الا في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق
الهمزتين قوله في نحو السال يعني شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في نحو نوي وريا يعني
اذا كانت الاولى منقلبة من الهمزة على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما
يعني اذا كان الاول مدا وهما في كلمتين قوله والالحاق احتراز عن نحو قردد وجلبب قوله
ولا لبس احتراز عن نحو ططل وسرر قوله في نحو حيي اي فيما المتماثلان فيه ياآن ولا علة
لقلب ثانيهما الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله
تتنزل وتتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول قوله فتنقل حركته اي اذا كانا في كلمة قوله
غير لين احتراز عن نحو راد وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان يقول
غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود وايل تنقل فيه الحركة الى الساكن مع انه لين قوله وسكون
م الوقف لا يريد بالوقف البناء في نحو رد امرا بل الوقف في نحو جاني زيد بالاسكان دون الروم
والاشمام قوله في الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب

عند سكون الاول وجايز عند تحركهما في كلمتين نحو قرا ابوك قوله تدغم نحو ردّ ولم يردّ
اي تدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند الالحاق
عطف على قوله في الهمزا اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة
نحو اصم وملق قوله وجايز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركا
في كلمتين وليس قبل الاول ساكن صحيح نحو طبع على يجوز لك فيه الادغام وتركه ص
المتقاربات ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة يقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر
تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين
والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس
وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك للرا انهما ما يليها وللنون منهما ما يليها
وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان
والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ش او في صفة يقوم مقامه
يعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما ذكره
بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف هيئة
عارضة له غير مخالف بعضه بعضا في الحقيقة بل انما يختلف بالجهارة واللين والغلظة والرقة
ولا اثر لمثلها في اختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان ساذج
الصوت الذي هو مادة الحرف ليس بانواع مختلفة فلولا اختلاف اوضاع الة الحروف
واعني بالتها مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج
لم يختلف الحروف اذ لا شيء هناك يمكن اختلاف الحروف بسببه الا ماداتها والتها ويمكن
ان يقال ان اختلافها مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الالة من شدة الاعتماد
وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف مخرج قوله فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي ادناه الى الفم وهو راس الحلق
هذا ترتيب سيبويه ابتدا من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق وتدرج الى ان
ختم بما مخرجه الشفة والظاهر من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق ارفع من الهاء ومذهب

مطلب مخارج الحروف

الاخفش ان الالف مع الهاء لا قبلها ولا خلفها قال ابن جني لو كانا من مخرج لكان
ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها والمانع ان يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك
والحاء وسط الحلق ارفع من العين والخاء في ادنى الحلق اعلى من الغين وكان الخليل
يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية اي انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة
من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان قال واقصى الحروف كلها في الحلق
العين وارفع منها الحاء وبعدها الهاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء والخاء ارفع من الغين
قوله وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اي بما يقرب منهما الى الخارج ثم
قوله وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان
وبعده الى الخارج الفم الشين وبعده الى الخارجه الياء قال سيبويه بين وسط اللسان
وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء قوله وللضاد اول احدى حافتيه
الحافة الجانب وللسان جانبان من اصله الى راسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة
ما يلي اصل اللسان وباخر الحافة ما يلي راسه قوله من الاضراس اعلم ان الاسنان
اثنتان وثلثون سنا ست عشرة في الفك الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا
وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات اربع ايضا رباعيتان من
فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفهما الانياب اربع نابان من فوق يمنة ويسرة
ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك وهي اربعة ضاحكان من فوق يمنة ويسرة
ومثلهما من اسفل وخلف الضواحك الاضراس وهي ستة عشر ثمان من فوق اربع يمنة
واربع يسرة ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له من خلف الاضراس النواجذ وهي
اربع من كل جانب ثنتان فوق وثنتان تحت فتصير ستا وثلثين سنا فانت تخرج الضاد
من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول مخرج اللام هذا
الذي ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون
مخرجها بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان واكثر
ما يخرج من جانب الايمن على ما يوذن به كلام سيبويه ويصرح به السيرافي ويقال
للضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اي اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة
الى ادنى الحافة اي اول مخرج اللام فاستغرق قوله وللام ما دون طرف اللسان يريد ما دون

طرفه مما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه اي راس اللسان قوله وما فوق
ذلك اي ما فوق ما دون طرف اللسان الى راسه وهو الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه
من بين ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية لان بعض الاسنان وحافة اللسان وجمع علماء هذا الفن على ما ذكر
سيبويه والمصنف خالفهم كما ترى وليس بصواب قوله وللراء منهما اي مما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك قوله ما يليهما اي اقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون
الى راس اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان اي راسه وبين فويق
الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اي الى
ما يلي اللام قوله وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري
يعنون انها تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان ينبسط طرف اللسان بالثنايا كما اتصل
باصولها لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان
وطرف الثنايا الزاي والسين والصاد فعلى ما قال المخرج هذه الحروف هو مخرج النون قوله
طرف اللسان وفوق الثنايا اي روس الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء
والغين والخاء حلقية لان مبداها من الحلق والقاف والكاف لهويتان لانهما من اللهاة
والجيم والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم اي مفرجه والصاد والزاي والسين اسلية
واسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبداها من نطع الغار
الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء تحديد طرفه
والفاء والباء والميم شفوية او شفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية وخالف الخليل
سيبويه في موضعين احدهما انه جعل مخرج الباء والواو واحدا والآخر انه جعل الفاء والباء
والميم من بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده ص ومخرج
المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثه والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام
التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والباء كالفاء
والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق ش
يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين
ثلثة ذكرناها في تخفيف الهمز ما بين الهمزة والالف وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء

قوله النون الخفية مثال الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافي الجيد ان يقال
الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجيء
قبل الحروف الخمسة عشر التي تذكر عند احوال النون قال السيرافي ولو تكلف متكلف
اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله الف الامالة لم يسمها سيبويه
الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء
ولا نزر قوله ولام التفخيم يعني بها اللام التي تلي الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه
الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها
ضمة او فتحة ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف
التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبتهم لهذه
الكلمات بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاي قد ذكرنا ذلك في نحو يصدق ومصدق
قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة
وكلتاهما شيء واحد لكن انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل بها ذلك اذا كا
الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة تنافي جوهر الدال
ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم
التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولا جرم استحسن وانما استهجن السين التي
كالجيم لانها انما يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال او تاء نحو اجتمعوا واجدر وليس بين
الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين
الى السلاسة واللين فيقرب الجيم مما يقاربه في المخرج اي الشين فالفرار من المتنافيين مستحسن
والفرار من المتماثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع اخر
بحسب موقعه قوله الصاد كالسين نحو بها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي
كالتاء يكون في كلام عجم اهل المشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا
ما ليس في لغتهم فخرج بين الطاء والتاء قوله الباء التي كالفاء قال السيرافي هي كثيرة
في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ الباء اغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء اغلب
عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان
العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياه قوله الضاد الضعيفة قال السيرافي

انها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت
عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما
تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية
كتاب ابن برهان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون الثاء
من الضاد قال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايمن اخف قال
السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع
اعتاد اخراج الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله
والكاف كالجيم نحو جاربي كافر وكذا الجيم الذي كالكاف يقولون في جمل كمل
وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد الا ان اصل احدهما
الجيم واصل الاخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم
مستحسنة وعكسه مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان فقوله لا يتحقق
فيه نظر وكانه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف اخر غير الشين كالجيم وكذا ظن
ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف
بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي
كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر
واشدق ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء في نحو مذعور
وابن بور كما ذكرنا في باب الامالة ص ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة
وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف
الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف
ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا بقثق وككك وخالف بعضهم
فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف
والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تولد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند
اسكانه في مخرجه وجمعها اجدت طبقك والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا
ولا الجري م
الجري وجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها
وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها وجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي
او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وجمعها قد طبج
وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين
والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف
لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها ش انما سميت الحروف المذكورة مجهورة
لانه لا بد في بيانها واخراجها من جهر ما ولا يتسنى النطق بها الا كذلك كالقاف والعين
خلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به وتسمع منك خفيا كما يمكنك ان تجهر به
والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه
لمن اشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء
فاذا اشبعت الاعتماد وجرى الصوت كما في الضاد والظاء والزاي والعين والغين
والياء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال
فهي مجهورة شديدة مثلا والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج
اصواتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخي الصوت فيخرج الصوت من الفم
ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر
ليفهم وتمتحن المجهورة بان تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة رفعت صوتك بها او
اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو قا قا قا او قو قو قو او قي قي قي او
لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس الا بعد انقضاء
الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجري وذلك لان النفس الخارج
من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ
الاعتماد على موضع من الحلق او الفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجري
النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من
المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج
مع المجهور لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة

نفس عرفت ان النطق بالحروف وهو الحابس للنفس وانما حركت الحرف لان التكرير
من دون الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات من الواو والالف والياء ايضا
مجهورة فلا يجري مع صوتها النفس واما المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع
الحركة اوبدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس
فيخرج النفس ويجري كما يجري الصوت نحو ككك فالقاف والكاف قريبا
المخرج ورايت كيف كان احدهما مجهورا والاخر مهموسا وقس على القاف والكاف
ساير المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة
وهي حروف ستشحثك خصفه بالها في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستتشحذ
عليك اي تتكدى والتشحاذ والشحات المتكدي وخصفه اسم امراة ومما بقي من
الحروف مجهورة وهي قولك ظل قوربض اذ غزا جند مطيع ثم تنقسم جميع حروف
التهجي بقسمة ستانفة ثلثه اقسام شديدة ورخوة ومما بينهما والحروف الشديدة
اجدك قطبت ونعني بالشديدة ما اذا نطقت به لم يجز الصوت والرخوة ما يجري
صوت عند النطق به والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجري
الصوت عند النطق بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها
بعدم جري الصوت بل الاعتبار فيها بعدم جري النفس عند التصويت بها وبعضهم
اخرج من المجهورة اي من حروف ظل قو ربض السبعة الاحرف التي هي من الرخوة اي
الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء فيبقي فيها الحروف الشديدة
اي اجدك قطبت واربعة احرف مما بين الشديدة والرخوة اي من حروف لم
يروعنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثني عشر وهي
حروف ولم اجدك تطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس شي لان الرخاوة
ان يجري الصوت بالحرف كالنبر والجهر رفع الصوت بالحرف سواء اجرى الصوت او لم
يجر وعلامته عدم جري النفس وانما اعتبر في امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف
لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما لجرت الحركات
لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة الى شي من الرخاوة فلم يتبين شدتها وقوله
في الشديدة في مخرجه متعلق بيحصر في مخرجه عند اسكانه وانما جعل حروف لم يروعنا

بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف
وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض
توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن
لقربه من الحاء التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما
اللام فمخرجها اعني طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به
فلا يجري منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف
طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه
واما الميم والنون فان نطق الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما
مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى الصوت من الانف دون الفم لانك لو امسكت انفك
لم يجر الصوت بهما اما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه
وميله الى اللام كما قلنا في العين المايلة الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت
معه في اثناء التكرار وكذلك الواو والياء والالف لا يجري الصوت معها كثيرا لكن لما
كانت مخارجها تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها
يكثر ويجري منه شي واتساع مخرج الالف الهواء صوتها اكثر من اتساع مخرجي الواو
والياء هوا صوتهما فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كالناشب والنابل وانما كان
الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك
واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفتح المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء
ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف لسعة مخرجها
اكثر قوله المطبقة ما ينطبق معه الحنك على اللسان لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك
كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا عليه قوله على مخرجه ليس مطرد
لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافته تنطبق عليها الاضراس كما ذكرنا وباقي اللسان ينطبق
عليه الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكانت سينا وفي الظاء كانت ذالا ولخرجت
الضاد من الكلام لانه ليس شي من الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه
ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة
والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه الثلثة ايضا لكن لا الى حد انطباق

الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية
قوله حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف
ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها الا شاذا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس
وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة ضد
حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على
اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن ان يبنى منها
وحدها رباعي او خماسي والاول اولى لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فمضادتها لها في
الاسم انسب قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانه يصحبها ضغط
اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط
التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان
وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع وبعض العرب اشد صوتا كانهم الذين
يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها شبه النفخة
ولم ينضغط ضغط الاول وهي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ
من بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من بين الثنايا واما الحروف
المهموسة فكلها تقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا
كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت
كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في الحروف الاربعة وهي اللام والنون
والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت
يحتاج الى اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون
لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان وذلك لانهما ارتفعا عن الثنايا
وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ
في مواضعها لم يكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما
واحبسهما وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى لا صويت ولا نفخ قوله والطبع
الطبخ ضرب اليد على شيء مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق
به ويخرجه من اللسان اعني طرفه لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت

من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل تخليان
طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان
اذا تكلم به كان يتعثر اي يقوم فيعثر ثم يقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت
حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا وانما
سمي الهاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب
التكلم به على سرعة ص ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب والقياس
قلب الاول الا لعارض نحو اذبح عتودا او اذبح هذه وفي جملة من تاء الافتعال نحو
ولكثرة تغيرها ونحو في بهم ضعيف وست واصله سدس شاذ لازم ش شرع
في بيان ادغام المتقاربة بعضها في بعض وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها
ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا يدغم
منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون
العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله مع الحرف
واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتداءت
بتغييره بالقلب قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور
وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وسواء في حرفين حلقيين
او لهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصدا ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط
ولا يدغم حلقي اخر في ادخل منه كما يجي وانما ادغمت الحاء في احد الحرفين مع ان حروف
الحلق يقل فيها الادغام كما يجي لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجي فلم يدغم بعضها
في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت
الحاء في احدهما لشدة مقاربة الحاء لهما وانما قلبت الثاني الى الاول مع ان القياس
العكس لان اثرها في الحلق اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء
ثم الخاء فالحاء اخف من العين والهاء والمقصود من الادغام التخفيف فلو قلبت الاولى
التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لم تثبت خفته الادغام بثقل الحرف المقلوب
اليه فكان كونه لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود
وذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست

في الثاني فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجي الا ان يكون الثاني
زايدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو اسمع وازان ومعنى قوله لضعف ولكنه
تغيرها اي لكون الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام كما في اصطبر
واضطبر قوله ومحم في معهم ضعيف كان القياس الاول اي قلب الاول الى الثاني
اي يقال لهم بقلب العين ها وقياس العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق
واثقل ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف
الهاء نحو قهقه وكه السكران والعين نحو دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام
لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافيهما
اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما
كونه اخف فلانه اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو بخ ودح وبح بخلاف دع
وكع وكه وقه واما مناسبة العين فلانهما من وسط الحلق واما الهاء فبالهمس
والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حائين وادغم احدهما في الاخر
نحو محم ومحاولاء في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما
وكذا قولك ست اصله سدس بدلالة التسديس وبين الدال والسين تقارب في
المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلاث
سينات ولا يجوز قلب السين دالا خوفا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال
والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة
رخوة فتقاربهما داع الى اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب احدهما الى الاخر
ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل
السين في الهمس ص ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد
وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف نحو امحى و
اطير ونجاه وود في وتد في تميم ش اذا اجتمع من المتقاربة شيئان فان كانا في كلمتين
نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الاخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانهما في معرض
الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان نحو كلامه يجب الادغام فيه لم
يتاكد وان سكن الاول كالنون في نحو من يرمل وكلام التعريف فيما سنذكر

ويجب ولا يجب في غيرهما بل يتاكد ولا سيما اذا اشتد التقارب وان كانا في كلمة
فان تحركا والتبس الادغام مثالا بمثال لم يدغم كما في وطد اي احكم وتد اي ضرب
الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وان لم يلتبس جاز الادغام نحو ازمل في تزمل لان افعل
بتضعيف الفاء والعين ليس من امثلتهم بل لا يجي الا وقد ادغم في فائه تاء تفعل كما تركت
وازمل ومن ثم لا تقول اقطع واضرب وان كان اولهما ساكنا فان التبس ولم يكن تقارب
كاملا ابقي الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ومنية
وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس
والادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد يتد وتدا ووطد يطد
وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول ود يد ودا وعتود
وعدان قال الاخطل واذكر غدانة عدانا مزنمة من الحبلق تبنى حوله الصير ومنه
قولهم ود في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كتف وفخذ كما مر في اول
الكتاب فقالوا لما وجد الاسكان ود ولم يجز في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل
عتدان لكثرة استعمال هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس ولم
يجز الادغام في نحو وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم تد وطد
خوفا من استثقال لو قيل وتد ووطد غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ود او كد
فلا يلتزم من وتد اللغة الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة تقع فيها النون
قبل الراء واللام نحو قنر وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال
اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل ادغام كل واحد من الدال والتاء في الاخر بخلاف
الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين نحو من ربك ومن لك
لان الادغام اذن عارض غير لازم فنقول هذا لو قيل قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا
فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان
وعتدان ووتد وقد ينفك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه وانما زنماء وصنوان و
نحوهما بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين الحرفين وان لم يلتبس ادغام احد
المتقاربين في الاخر في كلمة ادغم نحو امحى لان انفعل ليس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا مدغما
فيه نون انفعل كامحى او مدغما في تاء افتعل كما ذكر على ما يجي ومن ثم لم يقل اضرب واقطع

قال الخليل تقول في افتعل من وجلت ايجل ومن اليسر ايسر قوله اولبس اي لو ادغم
قوله في تميم اي في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد في كبد ص ولم يدغم
حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها نحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال
صيرتهما مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا
لغنتها وفي الواو والياء لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا
حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حروف حلق
في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما امحوا وامحاده ش اعلم
ان ادغام احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا لم يلبس ليس الا في ابواب يسيرة انفعل
وافتعل وتفعل وتفاعل وافعلل نحو امحى واسمع وازمل وادارك وهرس واثاقل وغير
ذلك فلبس لا يجوز الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو وتد وعتدان ومع ذلك فهو
قليل والغالب من ادغام احد المتقاربين في الاخر انما يكون في كلمتين وفي انفعل وافتعل
وتفاعل وتفعل فنقول المانع من ادغام احد المتقاربين في الاخر شيان احدهما اتصاف
الاول بصفة ليست في الثاني فلا يدغم الاول في الثاني ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم
حروف ضوي مشفر فيما ليس فيه صفة المدغم وجاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف
احدهما في الاخر لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب بادغامه في الاخر المدغم فيه ايضا
متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب افتعل كاسمع وازان
ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو اطرب وذلك لزوال
المانع فيه بقلب الثاني الى حرف الصفير والى حرف الاطباق وذلك لكون الثاني زايدا
فلا يستنكر تغييره وفضيلة الضاد الاستطالة وفضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم
الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا تدغم في الجيم مع تقاربهما في المخرج وفضيلة الفاء
التافيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان
كمضعف ادغم في غيره نحو رخد ولا يجوز قوله ونحو سيد ولية اعتراض على نفسه وذلك انه
قرر ان الواو والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف ادغم احدهما في الاخر في سيد
ولية ثم اجاب بان قلب الواو الى الياء لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما
لا للادغام ولهذا تقلب الواو ياء اولى كانت او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين

من الاخر لقلبت الاولى الى الثانية فقط ثم بعد القلب اجتمع يا آن اوليهما ساكنة فوجب
الادغام فهذا من باب ادغام المتماثلين لا ادغام المتقاربين وفي هذا الجواب نظر لان
القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلبت الواو ياء واو هما متحركة كطويل وطويت
فعرفنا ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا في الصفة
وهي كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة والرخوة وان لم تتقاربا في المخرج فادغمت
احداهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو اشد
ليست باخف من الواو والياء كما قلنا في اذ محوا فجعل التقارب في الصفة كالتقارب في
المخرج وجراهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام واما فضيلة
اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة قوله وادغمت النون
في اللام اعتراض اخر على نفسه وذلك ان فضيلة الغنة تذهب بالادغام واجاب المصنف
بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوت وهذا
جواب فيه نظر لانه ان كان الموجب للادغام نبرة النون فلتخف بلا ادغام كما تخفى مع القاف
والكاف والدال والتاء وغيرها كما يجي والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم
كما ذكرنا والاخر في الخيشوم اذ لا بد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها في حالة واحدة من
المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة
اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما يحتاج
الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق والاخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة
فالنون وحروف الحلق متباينان في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال لالة الصوت فهي
اي النون اما ان يكون ساكنة او متحركة فاذا كانت ساكنة بعدها غير حرف الحلق فهناك
داعيان الى اخفائها احدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد
على الحرف المتحرك والاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون
بلا فصل ليجري الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل غير حروف
الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحرف التي بعدها من غير حروف الحلق قرب مخرج
كاللام والراء واقرب صفة كالميم لان فيه ايضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من
المجهورة ومما بين الشديدة والرخوة وجب ادغام النون في تلك الحرف لان القصد الاخفاء

والتقارب داع الى غاية الاخفاء التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج
ولا في الصفة اخفي النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه ولا يمكن
ان يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد
على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك
ان تنافرت هي والحرف التي يجي بعدها وهي الباء فقط كما في عنبر قلبت تلك النون الخفية
الى حرف متوسط بين النون وتلك الحرف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم تتنافرا
بقيت خفية كما في غير الباء من سوى حروف الحلق الستة لحلقية فلا يخفى لان حروف
الحلق تحتاج الى فضل اعتماد فتجري النون على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على
نسق واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما قريبتين
من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليه تحتاج الى فضل بيان كما مر في
باب الوقف ومن ثم يقال انهى وانغو وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت لتخرج
من المخرجين لاحتياجها الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حرف يرملون نظرت
فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان النون يقاربهما في المخرج وفي الصفة
ايضا لان الثلثة مجهورة وبين الشديدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة
للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه ياء او واوا فالاولى الغنة لوجهين
احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج والثاني لامكان الغنة معهما فالاولى
ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة لاجل مثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي
ان يكون للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء ودون الادغام
التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة
حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب يدغمها
في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم
يترك الغنة مع الواو والياء ايضا فالادغام التام على التقارب في المخرج او الصفة هذا
ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة
ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما
اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لا تدغم النون في شيء من الحروف حتى تحول

الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت في حرف مخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها
في هذه الحروف حتى يكونا مثلين سواء في كل شيء وهذه الحروف لا حظ لها في الخيشوم
وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا لما بينا اعني امن بكم
نحو عمرو في اثناء هذا الاعتراض قوله ومن الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب
اي لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترنا فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قاله
النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعضهم نحو لهم واغفر لي ونخسف
بهم نقلا عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام الاخفاء
وتعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى
ساكنان لا على حده في بعض شاذهم واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة
لتكرير الراء وابو عمرو يخفي الميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو اعلم
بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها
لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجي قوله ولا المطبقة في غيرها
تقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا بالادغام مع الاطباق وتركه والبقاؤه افصح كما يجيء قوله
ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير قوي فان المضاعف من
الهاء قليل نحو كهة الرجل وفهة واما الالف والهمزة فلم يجي منهما مضاعف وكذا المضاعف
من العين قليل نحو دع وكع وكان نحو الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء
لانه انزل منهما في الحلق لكن انما كثر نحو مخ واخ وضح ودح وغير ذلك لكونه مهموسا
رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجي عينا ولاما معا
الا مع حاجز كالضغيغة وهي اللبن المحقون حتى حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم
وايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وزخ اي نكح والغين مجهورة كالعين وانما قل
تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام
المتقاربين من حروف الحلق وسيجي فان اتفق ادغم الانزل في الاعلى مخرجه حتما كما يجي
بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب ويدغم اذ ذاك لمخالفة
شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها العين
او الهاء نحو اذبح عتودا واذبحه اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن

قالوا محوودا اي من اجل ان ادغام حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني
لما تقوم مثله الى الاول حتى لا يكون ثقيل ص فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في
الهاء والعين يقلبهما جايز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الحاء والحاء في العين
ش اخذ في التفصيل بعدما اجمل نالهمزة والالف لا تدغمان كما ذكر واما الهاء فتدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة كما ذكرنا فتفرّ ذلك في كلمتين ايضا لكن الادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما
مهموستان رخوتان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء
لان الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة واما العين
فتدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان
لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن تجد قبلهما حاين نحو محتّم ومحّا وكلا
والبيان اكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول
فقلبا حاء للمثل ولم يفعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا
اجبحّليا لان قياس ادغام الانزال في الاعلى بقلب الاول الى الثاني قياس مطرد
غير منكسر وقد تعذر عليهم ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما
الحاء فلا تدغم فيما فوقها لان العين التي هي اقرب اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء
المعجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء والحاء المهملة تدغم في ادخل
منها وهو شيئان الهاء والعين بان تقلبا حاين كما دحثودا واذبحاده كما مر قوله وجاء فمن
زحزح عن النار وقرا ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما الغين فانه يدغم في الخاء فتدغم
في الغين الخاء لان الخاء اعلى منه نحو ادمغ خلفا قال سيبويه البيان احسن والادغام
حسن واما الخاء فتدغم في الغين نحو اسلخ غنمك والبيان احسن والادغام حسن لكن لا
يحسن ادغام الغين في الخاء مجهتين وذلك لان الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء
كثير وتضعيف الغين لم يات الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين مجهتين
بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان
الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم
ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا ادبحتّودا لبعدهما من الفم ص

والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين ش اما القاف فتدغم في الكاف
بقلب الاول الى الثاني نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان حسن والادغام احسن لقرب
المخرجين وتقاربهما في الشدة واما الكاف فانها تدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى
الثاني والادغام حسن والبيان احسن لان القاف ادخل قال سيبويه انما كان البيان
احسن لان مخرجها اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت الخاء مع الغين كما شبه
ما له اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام واما
الجيم فانها تدغم في الشين نحو ابعج شيئا الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد
ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج وهو نادر والشين لا تدغم في شيء
مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامهما في السين في قوله تعالى ذي العرش
سبيلا وكذا يدغم ابو عمرو والسين فيها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف
بما الصفير لكونها من حروف التفشي والصوت فكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجا
كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين
والعكس ص واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر وغير المعرفة لازم في
نحو بل ران وجايز في البواقي ش يريد بالثلاثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين وانما ادغمت في هذه
الحروف وجوبا لكثرة اللام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها هذه الحروف لان جميعها
من طرف اللسان كاللام الا الضاد والسين ولما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا
اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين
حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل ففي
ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار
وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن قد لا تدغم نحو هل رايت قال سيبويه ترك
الادغام لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المصنف لازم نحو بل ران نظر بل لم
ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقراءة اثر يتبع ويليه في الحسن
ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والضاد والزاي والسين وذلك لانهن
تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز الاد
غام

اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان
ويليه في حسن ادغامها في الطاء والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا وتقاربن
مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
اقوى منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء
واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من
طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
كما مر وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه
لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه
الحروف في النون كان ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا ص والنون الساكنة
تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في
اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمسة
احوال والمتحركة تدغم جوازا ش تقدم بيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا
في حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة
مع الحروف التي تختفي النون الساكنة قبلها كالسين والقاف والكاف وساير
حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكر واعلم ان مجاو زة
الساكن للحرف الذي بعده اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة تبعد المتحرك
وهي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه ص والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء والباء يدغم بعضها في بعض وفي الضاد والزاي والسين والاطباق
في نحو فرطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة
النون في من يقول ش اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة اولا تدغم في الخمسة الباقية
وفي الثلثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء نحو فرط دارم اوذابل اوظالم اوتاجر اوثامر
اوصابر اوزاجر اوساتر وادغام الدال نحو جرد طارد اوذابل اوظالم اوتاجر اوثامر
اوصابر اوزاجر اوساتر وادغام الذال نحو نبذ طارد اودارم اوظالم اوتاجر اوثامر او
صابر اوزاجر اوساتر وادغام الظاء نحو غلظ طارد اودارم اوظالم اوتاجر اوثامر اوصابر
اوزاجر اوساتر وادغام الثاء نحو مكث طارد اودارم اوذابل اوظالم اوثامر اوصابر

اوزاجر اوساتر وادغام التاء نحو عبث طاردا ودارم اوذابل اوظالم اوتاجر اوصابر
اوزاجر اوساتر فاذا ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق
لئلا تذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية قال
سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حطتهم اي حطتهم وقال ذهاب
اطباق الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء
في الجهر والتاء مهموسة مع ابقاء الاطباق تردد المصنف في انه هل هناك ادغام
صريح او اخفاء لحرف الاطباق سمي بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق
مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان تقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في
فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صريحا ثم تأتي بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف
المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين
قال وليس كذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا
لان الغنة قد تكون لا مع حرف الغنة وذلك بان تشرب الواو والياء المضعفين
غنة في الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون
الا مع حروف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء
سمي بالادغام لتشبهه به كما يسمى الاخفاء في نحو لبعض شانهم والعفو وامر ادغاما واعلم
انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثاني ضمير مرفوع متصل فكأنهما في الكلمة
الواحدة التي لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم انه ان اشتد تقارب
الحرفين لزم الادغام كما في عدت وزدت بخلاف الكلمتين المستقلتين نحو اعد مرك
فانه يجوز ترك الادغام اذن والادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد فيه التقارب نحو غدت
واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء و
الثاء تدغم في الضاد والشين المعجمتين ايضا لكن ادغامها فيهما اقل من ادغام بعضها
في بعض ومن ادغامها في الصاد والزاي والسين لان الضاد والشين ليسا من طرف اللسان كالستة
الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف
طرف اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قريب من
الثنية باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف الشين وايضا الضاد مطبقة ولها اطباق

فضيلة تقصد اكثر مما يقصد الى التفشي وايضا لم تتجاف الضاد عن الموضع الذي قربت
فيه من الظاء تجافي الشين بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القراءة ادغام الثاء في
الجيم نحو وجبت جنوبها ص والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض فان ادغمت
الصاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر ش ح لـ سيبويه ادغام حروف
الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الظاء والتاء والذال بعضها في بعض لان الثلاثة
الاخيرة اذا وقفت عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف حروف
الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المختص بالاسنان اسهل منه على الحرف الرخو الفاد ج
عن روس الاسنان ص والباء في الميم والفاء ش نحو ضرب مالكا او فاجرا ص
وقد تدغم تاء افتعل فيقال تتل وتتل وعليهما مقتلون وقد جاء مردفين اتباعا وتدغم
التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثار واتار ويدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع
لامتناع اسمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب وجوازا على
الوجهين في اضطلم وجاءت الثلاث في ويظلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر
واططرب لامتناع اطبر واطرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا
في ادان وقويا في اذكر وجاء اذكر واذذكر وضعيفا في اتان لامتناع ادان ونحو خبط
وحفط وفرد وعد في خبطت وحفظت وفزت وعدت شاذ ش اعلم انه اذا كان
فاء افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب
الادغام في كلمة كانا او في كلمتين وذلك نحو اترك واترس واذا كان عينه تاء جاز الادغام م
وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام فتقول اقتتل وقتل قال
سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع
وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان تنقل حركة
اولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل وانما
وجب حذف الهمزة هاهنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة
الحركة كما قلنا في سل واما ان تحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء افتعل
فتكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فتسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما
لم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو يرد ويعض ويعز لما ذكرنا في باب الاعلال من انه

يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال
سيبويه انما جاز حذف الحركة هاهنا دون نحو يرد ويعض لانه يجوز في نحو الاظهار والاخفاء
والادغام اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام وكذا في رد وعض وعز عند
تميم فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
وقال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فان كسرة قتل هي الفتحة جعلت
كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راي
امتناع حذف الحركة في باب يرد ويعض ويعز والجواب ما مضى ويقول في مضارع
اقتتل المدغم يقتل بنقل الفتحة الى القاف كما في الماضي ويقتل بكسر القاف كما في الماضي
سواء واجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين
وهو وجه ضعيف ينكره اكثر الناس والاولى ان ما روي عن مثله عن العرب اختلاس
حركة لا اسكان تام ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان تكسر الياء اتباعا للقاف فتقول
يقتل كما في نخر وستر ومنه القراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل
مقتل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف
المضارع متعود للكسر لغير الاتباع ايضا نحو اعلم ونعلم لكن الياء لا تكسر الا داع اخر
كما في يحل ويقتل واما نحو ستر في ستر فشاذ وقد قرأ اهل مكة مردفين باتباع كة
الثاني للاول كما في رد ولم يرد وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة
الاتباع لازالة الساكنين واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا
لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما اذا ادى الى تحريك الساكن بعد
تسكين المتحرك واما الادغام في نحو ادكر فانه وان كان في غير الاخر لكنه لم يؤد الى
تحريك ولا تسكين وفي نحو اتمل ادى الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل
اقتتل وكان هو الاكثر فكيف بالمتقاربين وانما جاء الادغام اذا كان العين دالا كيهدي
ومردفين او صادا كيخصمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء من
التسعة الاحرف المذكورة كالزاي في ارتزق والسين في اقتسر والثاء في اعتثر
والطاء في ارتطم والظاء في اعتظل والذال في اعتذر والضاد والدال في اختصم واهتدى واذا
كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا

لان التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء
والصاد والسين والزاي وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها قربت من
حروف طرف اللسان واما الشين فبعيدة منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام تاء
افتعل في تائه اكثر من جواز ادغام تائه في غيره تقول في الدال ادان وفي الذال اذكر
وفي الطاء اطلب وفي الظاء اظلم وفي الثاء اثرد وفي الصاد اصبر وفي السين اسمع وفي الزاي
ازان وفي الضاد اضجع وانما قلب التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام المتقاربين
اي قلب الاول الى الثاني لان الثاني زايد دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد
والسين والزاي لا يجوز قلب الاول الى الثانية لئلا تذهب فضيلة الاطباق والصفير
ويجوز مع الثاء المثلثة قلب الاول الى الثاني كما هو حق الادغام تقول اثاد واثرد ومع الحروف
المذكورة يجوز ان لا تخفف الكلمة بالادغام بكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الادغام م
آخر الكلمة كما مر فتخففها بقلب الثاني الى الحرف يكون اقرب الى فاء الكلمة فتقربها الى الحروف
الاطباق الثلثة الصاد والضاد والظاء المعجمة بان تورد في التاء اطباقا فتصير طاء لان الطاء
هو التاء بالاطباق وتقربها الى الزاي والذال المعجمة بان تجعل التاء دالا لان الذال مجهورة شديدة
كالزاي والذال والتاء مهموسة والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول ازدان
واذدكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام قال انما منعهم ان يقولوا
مذدكر كما قالوا مزدان ان كل واحد من الدال والذال قد يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز
في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والثاء ان تبقى تاء الافتعال بحالها لان السين
والثاء مهموستان كالتاء فتقول اثتار واستمع فلما تباعدتين حتى يقرب احديهما من الاخرى
وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره كما مضى لكثرة استعمال
افتعل فيستثقل فيه ادنى ثقل ويجوز ان تقلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء وتقلب التي بعد
الذال المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر وان تدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني
في الموضعين كما هو حق ادغام المتقاربين فتقول اطلم وادكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه
وقد قال بعضهم مطجع في مضطجع بادغام الضاد في الطاء مع انها من حروف ضوي مشفر
قال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير
في افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول حصط

برجلي وحصط عنه وخبطه وحفطه تنقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا
يقول بعضهم عدته بقلب التاء دالا كما في اذدان قال السيرافي وقياس هذه اللغة ان
تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم
يحكه عنهم الا في الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو
اخذت وبعثت وحفظت اكثر منه في نحو احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب
ما قبل تاء الافتعال اكثر من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط
وفزد وعدّ لانها على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء في نحو
استطاع واستدان لان الادغام يقتضي تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في
الحركة وايضا فان الثاني في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقراءة
حمزة اسطاع بالادغام شاذ قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان سيبويه ذكر انه
يقال ستّرد وستّر ونحوه قوله على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني وقلب
الثاني الى الاول قوله يدغم فيها السين شاذا على الشاذ اي ان ادغام السين في
غير حرف الصفير شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب
قلب الثاني لامتناع العكس فانه يذهب اذن فضيلة الصفير وقد ذلك كراهة الشذوذ في
الاول بسبب الشذوذ الثاني لانك اذا قلبت الثاني سينا لم تدغم السين الا في حرف
الصفير قوله وجاءت الثلث اي الطاء والظاء الشذوذ ثان والظاء المعجمة قبل
الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا قوله شاذا على شاذ
في اصطبر واضطرب عطف على قوله وجوبا في اطلب يعني يقال اصبر واضرب بصاد
وضاد مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد الذي هو حرف الصفير في غير الصفيري
اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان
الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول والاولى ان يقول ان تاء الافتعال لما قلبت صادا
وضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيها كما ذكرنا قبل اذ لا دليل على قلبه طاء
اولا ثم تقلب الطاء صادا او ضادا قوله لامتناع اطّبر واطّرب يعني انما قلب الثاني الى الاول
لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب الصفير والاستطالة قوله ودونها في ادكر اي
بالدال المشددة اعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول على خلاف القياس

كان الاغلب مع الصاد والضاد والطاء والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع فاصطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها وكذا
كان ازدان بالدال اولى من ازان بالزاي وادكر بالدال المهملة اولى من اذكر بالذال
المعجمة وكذا اثغر بالتاء اولى من اثغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في استمع اولى
من اسمع وكما منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتنح في التسمع لان اللام تدغم
في التاء كما تقدم ص وقد تدغم تاء تفعل وتفاعل نحو تنزل وتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح
وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء يجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا
واثاقلوا واداركوا ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر ش اذا كان في اول
مضارع تفعل وتفاعل تاء فتجتمع تاآن يجاز لك ان تخففهما وان لا تخففهما والتخفيف
بشيئين حذف احديهما والادغام والحذف اكثر واذا حذفت فمذهب سيبويه ان
المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها نشا ولان حروف المضارعة زيدت على تاء تفعل
ليكون علامة والطاري يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها
هي التي تدغم في تترس وتطير وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى ويجوز بعضهم
الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ما تلتها نحو تتارك وتاد بها
نحو تذكرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في
الاخر واذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تنزل وقالت
تنابزوا والمد نحو قالوا تنزل وقالا تنابزوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد
فان لم يكن قبلها شيء لم يدغموا اذ لو ادغموا لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة
لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت
اتابع واتبع لم يستثقل استثقال اتنزل واتنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن
غير مد سواء كان لينا نحو لو تنابزون او غيره نحو من تنابزون اذ يحتاج اذن الى
تحريك ذلك الساكن وهي خفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك
الساكن وظهر مما شرحنا ان الاولى ان كان يقول المصنف وليس قبلها ساكن غير
مد وقراءة البزي كنتم تمنون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست
بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف

للادغام لاختلاف الحركتين فلا تستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وايضا
يقع اللبس بين تُفُعِّل وتُفَعِّل من التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تُتَفَعَّل وتُفَعَّل
لو حذفت الاولى قوله وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء اي تاء الماضي من البابين
يلزم من اللقاء اذا كانت احدى الحروف الاثني عشر الذي ذكرنا ان التاء تدغم فيها وهي
التاء نحو اترس والطاء نحو اطيروا والدال نحو اداراتم والظاء نحو اظلموا والذال نحو اذكروا
والثاء نحو اثاقلتم والصاد نحو اصابرتم والزاي نحو ازينت والسين نحو اسمع واساقط
والضاد نحو اضاربوا واضرع والشين نحو اشاجروا والجيم نحو اجاروا وهذا الادغام
مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله ونحو اسطاع ع
قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة ش قال ابو علي لما لم يكن للفاء حركة
التاء على السين التي لا تتحرك ابدا جمع بين الساكنين ص الحذف الاعلالي والترخيمي
قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل وفي نحو مست واحست وظلت واسطاع
يسطيع وجاء يستتيع وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء
واما نحو يتسخ ويتقى ويتاد وعليه تخاء من الله عليا والكتاب الذي تتلو بخلاف تخذ
تخذ فان اصله واستخذ من استخذ وقيل ابدل من تاء اتخذ وهو شاذ ونحو بتسر وفي
واف قد تقدم ش يعني بالحذف الاعلالي ما حذف مطردا لعلة كعصا وقاض والترخيمي
ما حذف غير مطرد كما في يد ودم قوله في نحو تفعل وتفاعل يعني في مضارع تفعل و
تفاعل مع تاء المضارعة كما تقدم قوله وفي نحو مست واحست وظلت تقدم حكمه في اول
باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة
واصله استطاع يستطيع وهي اشهر اللغات اعني ترك حذف شيء منه وترك الادغام
وبعدها اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل
حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك
السين التي لا حظ لها في الحركة ولو لم تنقل لالتقى ساكنان كما في قراءة حمزة فلما كثر استعمال
هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما في ظلت
واحست والحذف ههنا اولى لان الاول وهي التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان

ان يظهروه واما من قال يستطيع بضم حرف المضارعة فاصله استطاع بفتح همزة
القطع وهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزيادة وجاء في كلامهم استاع بكسر همزة
الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شيت قلت حذف التاء لانه
في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا
ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثلها وان شيت قلت حذف الطاء لان التكرير منها
نشا وترك الزيادة كما تركت في تقيت واصله اتقيت كما ياتي قوله وقالوا بالعتب
قد ذكرنا حكمه في اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس في كل قبيلة
تظهر فيها لام المعرفة في اللفظ بخلاف نحو بني النجار قوله نحو يتسع ويتقي تتحذف
التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع ويتقي ويتخذ فتقول يتسع ويتقي ويتخذ وذلك لكثرة
الاستعمال وموضع هذا شاذ فتقول في اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع
ولم يجي الحذف في مواضي الثلاثة الا في ماضي يتقي فيقال تقى واصله اتقى فحذف الهمزة
بسبب حذف الساكن الذي بعدها ولو كان تقى فعل كرمي لقالت في المضارع يتقي كيرمي
بسكون التاء وفي الامر اتق كارم قال الزجاج اصل تخذ اتخذ فحذفت التاء منه
كما في تقى ولو كان كما قال لقيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى
اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه وفي تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء
زايدة فوزنه تعل قال الزجاج التاء بدل من الواو كما في تكاة وتراث وسواء الاولى
قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ من تخذ يتخذ تخذا تخذا
فحذف التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من الثاني
قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموسين ومثله الطجع
بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتها لها في الانحراف كما انهم كرهوا الحرف في الطباق كما كرهوا في
الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشد لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام
والامر هاهنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشروني واني قد تقدم اي في الكافية في باب الضمير
في نون الوقاية ص وهذه مسايل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا
ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد

[illegible]

وتحذف ما حذفت في الاصل قياسا وقيل من آخرين او غير قياس فتقول نجوي من ضرب
مضربي وقال ابو علي مضري ومثل اسم وغد من دعا دعو وددعو ما ادغ وادع
خلافا للاخرين ومثل صحايف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل ش اعلم ان
هذه المسايل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو قوله منها الضمير راجع الى كذا
في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة او اللفظة وفي قوله زنتها راجع الى كذا في قوله مثل كذا
وفي قوله تنطق به الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني بعد العمل المذكور فيه قوله عملت ما
يقتضيه القياس اي عملت في هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب
او الحذف او الادغام ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام وعند الجرمي لا يجوز
بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل في
الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فتقول ضربب وضربيب على وزن
جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس
لان ما عيلوة في ما عيلوة لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم
ايضا للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف كان ينطق به
فيمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فايدة هي التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من
تركيب ما يوازن كلمة حذف منها شي ففيه بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور
انك لا تحذف في الصيغة المبنية الا ما تقتضيه قياسها ولا تنظر الى الحذف الثابت في الصيغة
الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسيا كحذف اليائين في نحوي او غير قياسي كحذف اللام
من اسم فتقول مضربي من ضرب على وزن نحوي ودعو من دعا على وزن اسم ولا تقول مضري
وادع اذ ليس في الصيغتين المبنيتين علة الحذف وهذا الذي قالوا هو الحق اذ لا علة في الكلمة
ثابتة في غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما في اقام وقيام وقال ابو علي
تحذف في الصيغة المبنية ما حذف في الصيغة الممثل بها قياسا فتقول في مضربي مضري
لان حذف اليائين في نحوي قياس كما مر في باب النسب واما ان كان الحذف في الممثل بها غير
قياس لم يحذف في المبنية فيقال دعو في المبني من دعا على وزن اسم لان حذف اللام من اسم
غير قياس وقال الباقون انه يحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون

مضري وادع ودع كاسم وسم لان القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله في الحذف
واما الزيادة فلا خلاف انه يزاد في الفرع كما زيد في الاصل الا اذا كان المزيد عوضا من المحذوف
فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في اسم وكذا لا خلاف انه يقلب في الفرع كما في الاصل فيقال مثل
وزن ايتق من الضرب ضرب ضربت وتقول في دعا على وزن صحايف دعايا واصله دعايي فلما لم
يكن في صحايف الذي هو الاصل حذف لم يختلف في دعايا بل اعل اعلة امثالها نحو وهي قلبت
الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر في بابه قوله ان تزيد وتحذف اي في الفرع ذلك
الصيغة المبنية قوله في الاصل اي في الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس اي ان تحذف
في الفرع ما حذفت في الاصل قياسا كان او غير قياس قوله نحو مثال للاصل المحذوف
منه شي قياسا قوله اسم وغد مثال لما حذف منه غير قياس ففي اسم حذف اللام وزيد همزة
الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفي غد حذف اللام غير قياس فاصل غد غدو بسكون
العين قال لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما ان كان في
الاصل علة قلب حرف ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن
اوابل من القتل اقاتل وكذا الادغام ص ومثل عنسل من عمل عملل ومن باع وقال بيبع وقوول
باظهار النون فيهما للالباس بفعلل ومثل قنفخر من عمل عنملل ومن باع وقال بنيع
وقنول بالاظهار للالباس بعلكد فيهما ولا يبنى مثل محفيل من كسرت او جعلت لرفضهم
مثله لما يلزم من ثقل او لبس ش قد ذكرنا انه لا يدغم احد المتقاربين في الاخر في كلمة اذا ادى
الى اللبس فلو قيل بيع وقول بالادغام لا لتبس بفعل ونحو وزن كان مختصا بالافعال لكنه
يظن انه علم منكر فلذا يدخل الكسر والتنوين قوله لما يلزم من ثقل لان ادغام النون الساكنة
في الراء واللام واجب كما تقدم لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها
من النون كقرب الراء واللام منها فلهذا جاز صنوان وبنيان وزنما ولم يجى نحو قنو وقنل
كما تقدم قوله او لبس يعني يلتبس نحو شفلج وهو تمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احنجم
فللمبرد فيه قولان احدهما لا يجوز لانه لا بد من الادغام فيبطل لفظ الحرف الذي به الحق الكلمة
بغيرها والاخر يجوز اذ ليس في الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز ان يلقي حركة الراء
الاولى على الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر
واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه عن النحويين

ادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضربب بباء مشددة بعدها باء مخففة وعند
الاخفش اضربيب بياء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق به اعني اقشعر فاكسر
على هذا يلتبس باضريب على قول المازني فلا يصح اذن قول المبرد ليس في الكلام افعلل
والحق انه ليس المراد من هذا البناء الالحاق كما يجي الحلكك الغليظ ص ومثل ابلم من واي
اوءي ومن اويت اوي فدغما لوجوب الواو بخلاف توري ومثل اجرد من وايت اي اوء ومن
اويت اي اوي ميزة ل احيي ومن قال احي قال اي ش قوله اوءي اصله اوءي
فاعل اعلال تجار مصدر تجاريا اي قلبت ضمة ما قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واو
اصله اووي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اويدم فوجب ادغام الواو في الواو
لما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين
منها وان كان الانقلاب جايزا فحكمهما في الاظهر حكم الهمزة كرويا وتووي فصار اوي
فاعل اعلال تجار قوله اجرد نبت يخرج عند الكمأة يستدل به عليها قوله اي واي اصله
ايوي قلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايويي اعل اعلال سيد فصار ايي اعل اعلال
معيية حذف الياء الثالثة نسيا منسيا وحركات الاعراب على الياء المشددة وعلى
ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما ذكر في التصغير نحو اعلالهم مثله اعلال قاض يقول
كاي اي ومررت باي ورايت ايا ص ومثل اوزة من وايت اياة ومن اويت اياة ش
اصل اوزة اوززة كاصبع لان افعلة ليست موجودة والهمزة زايدة دون التضعيف
لقولهم وز ايضا بمعناها فاصل اياة اوأية قلبت الواو ياء كما في ميزان والياء الفا كما في
رماة واصل اياة ايوية قلبت الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت صار
ايواة اعل اعلال سيد فصار اياة ص ومثل اطلخم من وايت ايايا ومن اويت ايويا ش
اطلخم واطرخم اي تكبر اصله اطلخمم بدليل اطلخممت وفي الامر اطلخمم بسكون الخاء في
الموضعين فاصل ايايا اوايي اذ غمت الياء من الساكنة في المتحركة وقلبت الياء الاخيرة
الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان فصار ايايا فقد اجتمع في الكلمة ثلاث اعلال كما ترى وهم
يمنعون من اثنين واصل ايويا ايويي قلبت الياء الفا وادغمت الياء في الياء وقلبت الهمزة
ياء كما في ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها
غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج نحو قال ايويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة

ص وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق على الامثل
واللاق على اللفظ والالوق على وجه يجيء على انه فوعل ش يعني ان ابا علي جعل الواو في اولق
زائدة والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل قلت الق واصله الله الا لاه
عند سيبويه فنقول منه الالاق وحذف الهمزة من الاه لاه قياس كما في الارض والاسماء لكن
غلبة الحذف في الاه لاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة
وخاصة مع عروض التقائهما لكن جرّاهم على ذلك كون اللام كحرف ما دخلته وكونها في
حكم السكون اذ الحركة فيها للهمزة وايضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت فيها من
التخفيف في الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان يقال ما الق الالاق
من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذه الحذف اذا كانت الهمزة
في اول الكلمة نحو فقد افلح اقل منه في غير الاول لكون الساكن اذن غيرها ثم اذ ليس جزء
كلمة الهمزة كما كان في غير الاول لكون الساكن غيرها ثم واللام كلمة على كل حال وان كانت
كجزء الداخلة هي فيها فتخفيف الارض والاسماء اقل من تخفيف نحو مسئلة ونحب بِئر ويجوز
عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها لان ذلك قياس الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء
وهو مطرد وغالب في الاصل فنقول ما الق الالاق ويجوز ان يكون مخففا وغير مخفف لان
كتابتهما سواء قوله واللاق على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما في لفظة الله لكن سهل
امر الادغام في الله كثرة استعماله بخلاف الالاق قوله والالوق على وجه يعني به احد مذهبي
سيبويه وهو ان اصل الله اللاه من لاه اي تستر لستر ماهيته تعالى عن البصائر
وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالوق عليه وليس في الالوق علة قلب العين الفا كما كانت
في الله ص واجاب في باسم بالق او بالق على ذلك ش اي على ان ولقا فوعل قيل له كيف
تقول مثل باسم من اولق قال بالق او بالق لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ حذفت اللام شاذا
وجيء بهمزة الوصل وابو علي لا يحذف في الفرع ما حذف في الاصل غير قياس ص وسأل ابو
علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فظنه مفعلا وتحير فقال ابو علي مسآءٍ اجاب
على اصله وعلى الاكثر مسآءٍ ش المسطار الخمر قيل هو معرب وان كان عربيا فكانه مصدر
مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من اسطارة اي طيبة قال متى ما تلقني فردين ترجف روانف
اليتيك وتستطارا ويجوز ان يكون اسم مفعول مثل ذلك هديرها وغليانها واصله مستطار آآة

في الاصل اداة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على
الواو لان الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها اوية فتقول مستاآة في الاصل مستأوأة
على اصله يعني حذفه في الفرع ما حذف في الاصل قياسا وان لم يثبت في الفرع علة الحذف
فحذف التاء في مستاآة كما حذف في مستطار لاجتماع التاء والطاء والاولى ان حذف التاء في
مسطاع ليس بقياس فلا يحذف في مستطاب ولا مستطيل ونحوهما وءاآة بنيت على وزن
علعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والاخر همزة مع ثقلها
ومثلها اجاءة والاءة واشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه لم يسمع اءاية واشاية ولا الاءة
واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا في اباءة وهي الاجمة ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى
الاباء لامتناعها بما ينبت فيها من القصب وغيرها من السلوك وليس في اشاءة والاءة مثل هذا
الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا
ثبت عليه ولو كان مستطار مفعالا من السطر لقلت من آءة مُوَآءٍ ص وسأل ابن جني
ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ايضا
فقال ابن جني اوَيّ ش اذا بنيت من وأيت مثل كوكب قلت وَوْأَي اعلت الياء كما في نحو
فصار وَوْأًى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت وَوًى قلبت الواو
الاولى همزة كما في اواصل فصار اوى ثم قال المصنف الواو الثانية في تقدير السكون
فلو قلت ووى من غير قلب جاز قلت لو كان الواو الثانية ساكنة ايضا نحو
وواي وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوى وهو كمعنى جمع
السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون
وبقي اَوَوْي تقلب الواو ياء وتدغم كما في مسلمي ص ومثل عنكبوت من بعت بيعون
ش لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام الكلمة ككاف العنكبوت
مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب
ص ومثل اطمأن ابيعع مصححا ش اصل اطمأن اطمأنن بدليل اطمأننت واطمأنن
في الامر وقوله مصححا فيه نظر لان نحو اسودد وابيضض انما امتنع من الاعلال
لان ثلاثيه ليس معتلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام او لانا لو اعللناهما لصارا
ساد وباض فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين في ابيعع اذ ثلاثيه معتل وله

تلتبس لو قيل بما اعتج وثانيا سكون ما بعد الياء فليس مما نحن اذ مثل هذين الساكنين
جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ليقع بتشديد العين
الثانية كما ذكرنا في اول مسائل التمرين ص ومثل اعدودن من قلت اقوودن قال
ابو الحسن اقويل للواوات ومثل اعلودن اقوودن وابيويع مطهرا ش قد ذكرنا
الخلاف في نحو اقوود في اخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوودن وابيويع لان الواو
في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قوول وبويع
ولو عللنا بما علل المصنف هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز
ادغام اقوود وابيويع اذ لا يلتبسان بشيء الا ان نذهب في نحو اضربيب على وزن
اقشعر مذهب المازني من تشديد الباء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول
ص ومثل مضروب من القوة مقوي ومثل عصفور قوي ومن الغزو غزوي ومثل
عضد من قضيت قضٍ ومثل قذعملة قضية كمعية في التصغير ومثل قذعميلة قضوية
ومثل حمصيصة قضوية تقلب كرحوية ومثل ملكوت قضووت ومثل جحمرش قضي
ومن حييت حيو ش قد ذكرنا في اخر باب الاعلال من احكام الياآت المجتمعة
والواوات المجتمعة ما يحل به مثل هذه العقود اصل مقوي مقوو وكذا اصل غزوي
غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا
انك تقول من قوي على وزن قمد قوي وكذا في قوو وعلى وزن عصفور وهو
اولى لاجتماع اربع واوات وقد مر حكمها واصل قضٍ قضيٌ اعل اعلال ترامٍ مصدر
ترامينا قوله قضية كمعية اصلها قضيية وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني
على وزن قذعميلة من قضى قضيية بياءين مشددتين قوله ومثل ملكوت قضووت
قضوية في المبني على وزن حمصيصة وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال
غزووت ورميوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزنة عن موازنة
الفعل فلا تقلب الواو والياء الفا كما لا تقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم
يقلبهما الفا ويحذفهما للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والتاء قوله ومثل جحمرش
قضيي بعد بعلة اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في اخر باب الاعلال حذف الثانية
نسيا ثم قلب الثانية الفا او قلب الثالثة واوا فتسلم الثالثة قوله حيو قد ذكرنا

هنالك حيو وحيا ص ونحو حلبلاب تضيضا ومثل دحرجت من قرأ قرأيت
ومثل سبطر قرأي ومثل اطمأننت اقرأيأت ومضارعه يقرئي كيقشعر
ش العين واللام في حلبلاب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صحيح فكررتهما في
قضيضا وكذا تقول من الغزو غزيزاء تقلب الواو والياء المتطرفتين الفا ثم
همزة كما في رداء وكساء وكذا تقول على وزن صمحمح قضيضي وغزوزي واصل قرأيت
قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا تكون الالف قبل تاء الضمير
ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو
هنا لكونه رابعة فتقلب الالف في اول الامر ياء اقرأيت قد ذكرنا في تخفيف الهمزة
ان الهمزتين اذا التقتا وسكن اولاهما والثانية طرف قلبت ياء قوله اقرأيأت
كما مر في تخفيف الهمز وانما قال في المضارع يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن تقلب
حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر الاولى ولو
اعللناه بما فيه من العلة لقلنا يقرائي ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها كما نقلنا
في يبيع ويبين لان ذلك لاتباعه للماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب
الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة
ليس مما دعتهم اليه الحاجة بل المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن
ثم قال المازني في نحو اقشعر من ضرب اضربب بتشديد الباء الاولى ولو كان
ملحقا لم يجز ذلك والاولى على هذا في مضارع اقرأيأت يقرأيي هذا اخر ما ذكر
المصنف من مسائل التمرين ولنضم اليه اشياء اخر فنقول اذا بنيت من قوي
مثل سفود قلت قيو والاصل قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء
فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم تقلبهما ياءين لكونهما في المفرد
كما لم تقلب في مغزو ولم تنقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك في مقوول
ومبيوع لان العين ما اللام اذا كانا حرفي علة لم تعل العين سواء اعلت اللام كما في قوي وطوي
او لم تعل كما في هوي على ما مضى في باب الاعلال واذا بنيت على وزن صيرف من حوي
وقوي قلت حيا وقيا والاصل حيوي وقيوي ادغمت الياء في الواو بعد قلبها ياء كما في
سيد وقلبت اللام الفا لحصول علته قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان

لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين ان يسكن العين واللام جميعا من جهة
الاعلال وقد يمتنع العين في الاجوف نادرا كقولك كالشيب لعين فالوجه
ان يبنى من حوي وقوي على فعيل بالكسر فيحذف الياء الثالثة نسيا كما في معية
وتقول على وزن نزوان من قوي قووان لا يدغم لما ذكرنا في باب الادغام من
عدم ادغام نحو ردد وان هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثاني
ياء كما ذكرنا في اخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوي
قويان بقلب الواو الثانية ياء والضمة قبلها كسرة لان الاصل قووان ولولا الالف والنون
وان كانتا لازمتين كما عنصوة وقمحدوة الا ان كون الضمة على الواو هو الذي اوجب
القلب كما تقول غزوية على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط
فيه لموافقته على انه يقول غزوية على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من
حيي حييان بالادغام لان ردد كانا واجب الادغام وحييان ايضا لان الاصل في باب
الادغام اعني الفعل في مثله يجوز فكه نحو حيي وحي وتقول من قوي قويان بقلب
الثانية ياء لتقدم الاعلال على الادغام كما مر ويكون الكلمة بالاعلال اخف منها
بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال في قويان قويان بسكون الواو
ولا يجعله اعلال طي ولية لعروض سكون الواو ومن قال في رؤيا المخففة
ريا لم يعتد بالعارضة قال ههنا قيان وتقول من قوي وشوي وحيي على وزن
فعيلان بكسر العين قويان وشويان وحييان والاصل في الاولين قيويان وشيويان
اعلا اعلال سيد وحذف الياء الثالثة من الثلثة نسيا كما في معية وتقول في
تصغير اشويان واشتيان وتقول من اويت على وزن فعيلان بكسر العين ايبان
والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا
لانضمام ما قبلها ومثل اسحان منه ارموان ومن حيي احيوان ولا تدغم لان الاعلال قبل
الادغام ولا تستثقل الواو في مثله للزوم الحرف التي بعدها اي التاء والالف والنون
كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة مشددة اللام من غزوت غوزوة وفي افعلة
اغزوة وفي فعل غزو وفي فعل غزو ولا تقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها في
افعلة وفعل ياء كما لم تقلب في مدعو بل ترك القلب ههنا لان اسم المفعول قد كان يتبع

الفعل الذي هو بمعناه نحو غزي وان شئت اعادتها في ادعوة فعيلا نادرا فان
اعتد به قبل في اغزوة اغزية وتقول في افعلة من رميت ارمية بكسر الميم كما في
سقي والاصل ارموية وتقول في فوعلة من الرمي رومية وليست في الاصل فوعلة
والا قيل رومياة وتقول في فعل رمي وليس اصله رمي والا قيل رميا وكذلك هي
وهينة للصبي والصبية وتقول على وزن كوالل قووي والوا واحدى اللامين زائدتان من القوة
قووي عند سيبويه وقويا عند الاخفش كما مر وعلى وزن عثول من قوي قيا والاصل قوو
وتقلب الواو الاولى ياء كما في ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء كما في سيد واذا
بنيت مثل عنزوية من غزوت قلت غزوية ومن الرمي رميية ولا يجوز الادغام كما جاز
في حيية مع لزوم حركة الياء في الموضعين لان رمية كعفرنية وهو ملحق بزرجة واحيية
ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر ولو جمعت هبيا على فعاليل
قلت هبايي كدواب ولو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايي ويجوز رماوي لاجتماع الياءات
كما في سقاوي ولا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي نحو حيايي
ومحايي وحيارى ومحاوي قال سيبويه ولو حذفت احدى الياءات في جميعها لم يبعد
لانه قد يستثقل الياءات في اثافي فيخفف بحذف احديهما فيقال اثاف واظنك بالثلث
وحذف يا مفاعيل ثابت وان لم يجتمع ياآن نحو قراقير وقراقر وجراميز وجرامز قال
سيبويه الا ان من يخفف في هذه الامثلة التي اجتمعت فيها ثلث ياآت يلتزم الحذف
لكونها اثقل من اثافي ومعاري حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول في فعاليل
من غزوت غزاوي ولا تغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما في رمايي وهذا اخر ما اردنا
ايراده ولك ان تقيس على هذا ما شئت بعد اتقانك الاصول المتقدمة في باب الاعلال
وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة التصريف والحمد لله رب العالمين ص الخط
تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب
جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك
قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيره
وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم ن حق كل لفظ ان يكتب

بحروف هجايه اي بحروف الهجا التي تركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجايه
سوا كان المسمى باللفظ مما يصح كتابته كاسماء حروف التهجي نحو الف با تا ثا جيم وكلفظ الشعر
والقران ونحو ذلك او مما لا يصح كتابته كزيد والرجل والضرب واليوم ونحوها وكذا كانت
حق اسماء حروف التهجي في فواتح السور لكنها لا تكتب بحروف هجايها بل تكتب كذا ن والقلم
والقران ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك لما لتوهم السبعوع الاولى للصاحف ان هذه الاسماء
عبارة عن اعداد كما روي عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات من اعمار قوم واجال آخرين
وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تطلق ويسمياتها اذا قصد التصنيف والكتابة نحو قولهم كل
ج ب وكذا كتابتهم نحو قولهم الكلمات ثلاث الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذه في قوله
كما اسماء الحروف اذا قصد المسمى نظرا الى ان تلك الاسماء مع قصد المسمى يكتب بحروف هجايها ايضا
الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فا را وما يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذي
يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه اولا فان لم يكن نحو كتبت الشعر والقران وجيم عين فا را فالظاهر ان المراد
به مسمى اللفظ فزيد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا تقا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل البيت وبقولك كتبت القران انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت جيم عين فا را انك كتبت جعفر ويجوز
مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقران انك كتبت صورة حروف تهجي
هذه الالفاظ والبحث في ان المراد باللفظ هو الاسم والمسمى غير البحث في ان ذلك اللفظ
كيف يصور في الكتابة والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجايه هو الثاني دون الاول
قوله اي اذا قصد المسمى اي حروف التهجي قوله جيم عين فا را لا تعرب شيا من هذه الاسماء
وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت با وابصرت جيما لئلا يظن انك كتبت كل واحدة
من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من الاخرى فلم تكتب حروف كل واحدة فلم تعرب الاسماء
ولم تات بواو العطف نحو اكتب جيما وعينا وفا ورا بل وصلت في اللفظ بعضها ببعض تنبيها
على اتصال مسمياتها بعضها ببعض بكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها الخط الظاهر انه
سمي جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وكذا هو
مسماه لفظا لانك اذا امرت بان تتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اي لكون

جعفر مسمى جيم عين فا را لفظا رد الخليل على اصحابه لما سالهم عن جيم جعفر كيف يتلفظون به
اي كيف يتلفظون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل اسم مسماه اذا امكن
ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما اذا لم يمكن نحو قرات زيدا وكتبت زيدا
فالمراد باولها اللفظ وبالثاني حروف الهجا اللفظ قوله انما نطقتم بالاسم لمن جيم الذي
على وزن نعل اسم هذا المسمى ج فانه سمى بها مسمى آخر اي سمي باسماء حروف التهجي
غير حروف التهجي كما سمي بدال مثلا شخص قوله كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها بحروف
هجايها فاذا قيل اكتب دال تكتب هكذا دال كما تكتب زيد قوله وفي المصحف على اصلها
اي تكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا تكتب تلك الاسماء بحروف هجايها قوله على الوجهين
اي سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجي كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه
على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتلفظون بها فما صنع ان قدرتم
في ان تحديهم او لم تكن وذلك بان يكون اسماء السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل
ان يس وطه اسمان النبي عليه الصلوة والسلام وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير ذلك
او تكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس انه قال في الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك
ما قيل فيها ص والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف
عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالها ومثل مه انت ومجي مه جيت بالها ايضا بخلاف
الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت منها بالفات وكتبت
مم وعم بغير نون فان قصدت الى الها كتبتها ورددت اليا وغيرها ان شيت ش اصل كل
كلمة في الكتابة ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلا جرم تكتب بصورتها
مبتدا بها وموقوفا عليها فكتب من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها فلا بد من همزة
الوصل وكتب ره زيدا بالها لانك اذا وقفت على ره فلا بد من الها قوله مثل مه انت ومجي
مه جيت قد ذكر في باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم يجب ان تقف عليها
بالها وفي المجرورة بالحرف يجوز الحاق الها وتركه وذلك لان ما شديدة الاتصال بالحرف لعدم
استقلال الحرف دون ما اتصل به قوله ومن ثم كتبت اي من شدة اتصال ما بالحرف كتبت
حتى والى وعلى بالالف ولم تكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف
على والى يا مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية التي هي كالجزء صارتا نحو غلام

وكلام ثلاثة تدخلان الضمير وحتى تعالى اسما لكون الالف رابعة طرفا ومع ما الاستفهامية
لا يكون طرفا وكذا الى انما امليت لكون الفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير
ومع نما لا يكون طرفا قوله وكتب مم وعم بغير نون اي من جهة اتصال ما بالحرف لم يكتب
عن مه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم في الاخر
في كلمة واحدة نحو هم رش واصله هنمرش وامحى واصله انمحى قوله فان قصدت الى الهاء يعني
انك اذا قلت مم جئت وعم يتسالون وقصدت انك لو وقفت على م وعم لحقتهما هاء السكت
وجب عليك الحاق هاء السكت في الكتابة لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهامية مستقلة
بنفسها فتزدون من وعن وتكتب هكذا من مه جئت وعن مه يتسالون قوله رددت
الياء يعني في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون في نحو من مه جئت قوله
ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير
مع كتبة الهاء بين رد النون والياء وترك ردهما فان رددتهما نظرا الى الهاء لانها انما
اتصلت نظرا الى استقلال ما بنفسها وان لم ترد نظرا الى عدم استقلال حروف الجر دون
ما فيكون علامة شكل كيفية ولانه كان الهاء لحقت كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية
ولا شبيهة لها ص ومن ثم كتب ايا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث
في نحو رحمة ونعمة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قايمات وباب
قامت هند ش يعني من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم
يقرا بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا قوله وفيمن وقف
مر في باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجفت ولا يوقف على تاء اخت
وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء تانيث بل فيها رايحة من التانيث بكونها بدلا
من اللام في المونث دون المذكر وكذا تاء قايمات ليست للتانيث صرفا بل علامة الجمع
لكن خصت بجمع المونث لكون التاء مناسبة للتانيث ومن ثم قلت كيف البنون والبناه
بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعني بباب قايمات جمع سلامة المونث وبباب قامت
الفعل المتصل به تاء التانيث ص ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف وغيره بالحذف
واذن بالالف على الاكثر وكذا اضربا وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن
بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصدها

وقد يجري اضربن مجراه ش قوله وغيره اي وغير المنصوب المنون وهو اما المرفوع والمجرور
المنونان كجاني زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كجاني الرجل
ورايت الرجل ومررت بالرجل اذ ميتنا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين في
الوقف ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني يقف
عليه بالنون فيكتبه بالنون واما اضربن فالكلام في ان الوقف عليه بالالف فالاكثر يكتبونه
بالالف ومن كتبه بالنون فلحمله على اخويه اي اضربن واضربن كما يجي وانما كان قياس اضربن
بالواو والالف لما تقدم في شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما
قبلها او المكسور ما قبلها رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا
واضربي فترد الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان
الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر
تبينه اي لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن
وهل تضربن كذلك اي يرجع في الوقف الحروف المحذوفة فانه لا يعرف ذلك
الا الحاذق بعلم الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما
معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو في اللفظ
كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها اي لو كتبت بالواو والياء والواو والنون
والياء والنون لم يتبين اي لم يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه ذلك
واما المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم خاف
التباسه بالمثنى فكتبه بالنون او يقول كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من
نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري مجراه قوله تبين قصدها اي المقصود منها اي
من الكلمات المكتوبة مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك تقصد بها اي قصدت
النون فيكون المصدر معناه ص ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي
بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف وكتب
منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به ش انما لم يكتب الباء واللام والكاف منفصلة
لكونها على حرف ولا يوقف عليها ولو كان لعدم الوقف عليها فقط لكتبت من نحو زيد

والى زيد متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمومات المذكورة لكونها متصلة واما نحو بك
وبكم فقد اجتمع فيه الامران ش والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف
بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول الهمز وهو اول ووسط واخر فالاول الف مطلقا
مثل احد وأحد وابل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن ويئس
واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها
ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف
المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع واما متحرك قبله متحرك
فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل
ولؤم وسئم ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والاخر
ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخباء وخبء وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله
كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه
لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك وردائك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروه وبريه بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وكاحد
ولاحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف نحو خطاء في النصب ومستهزءون ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قرآ
ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف ردائي ونحوه في
الاكثر لمغايرة الصورة وللفتح الاصلي وبخلاف نحو حبائي في الاكثر للمغايرة والتشديد
وبخلاف لم تقرئي للمغايرة واللبس ش قدم للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء
والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا حال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة
بل له صورة مشتركة ويستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف اعني
هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة
بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان تكون اول حرف من اسمائها كالتاء
والجيم وغيرهما ثم لما كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل الحجاز اذا خففت بقلبها
واوا او ياء كتبت بصورة مستعارة وهي صورة الواو والياء ثم تعلم على تلك الصورة المستعارة

صورة العين الصغيرة هكذا ء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة
لتقارب مخرجيهما فان لم تكن الهمزة في موضع التخفيف وذلك اذا كانت مبتدأ
بها كتبت بصورتها الاصلية المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد وأحد وكذلك
تكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم تقول اذا كانت الهمزة
وسطا ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يؤمن وياكل ويئس لانها
تخفف كذا هكذا ويكتب الوسط المتحرك المتحرك ما قبله نحو مؤجل بالواو ومئة
بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سأل ولؤم وسئم ومن مقرئك ورؤس واما الاثنان
الباقيان نحو سئل ومن مقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب الاخفش
بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب
الوسط الذي قبله الف باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب ساءل بالالف
والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف
استثقالا للالفين فيكتبون ساءل بالف واحدة وكذا يتركون صورة الهمزة التي
بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو رؤس وكذا في نحو التساؤل
ومستهزئين الا اذا ادى الى اللبس نحو قرأا ويقرأان ومستهزئين كما يجيء ويكتب
الاخير المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما في يقرأ ويردؤ ويقرئ
او ساكنا كما في لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ويبنى
الخط على الوقف فتقدر الهمزة حركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط
وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهي في حكم المتوسطة نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان
قياس نحو السماء والبناء ان تكتب همزته بالالف لان الاكثر قلب مثلها الفا في الوقف كما
في باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة الالفين كما مر ولذلك لم يكتب في نحو قولك علمت
نبأ صورة للهمزة هكذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما يخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت تخفف
بالحذف فان كانت اخيرا فانها تحذف في الخط ايضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الاخير محل
التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف بالحذف لفظا وان كانت في الوسط كيسأل
ويسئم ويلؤم الحق حكم الوسط باتصال غير مستقل بها نحو جزؤك وجزأك وجزئك فالاكثر
انها لا تحذف خطا وان كان التخفيف حذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا

خلاف القياس اُغتُفِرَ ذلك في الاخر الذي هو محل التغيير تبقى الوسط ثابتا على اصله فلما التخفيف
لم تحذف ولم تبن كتابتها على التخفيف اعيرت صورة حرف حركتها لان حركتها اقرب الاشياء
اليها فكتب مسألة ويلوم ويسئم وسؤاله وجزاءك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة الهمزة
وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف كالمقروء والبنيء
او في الوسط كالمقروءة على وزن البروكاء او في حكم الوسط كالبرئة والمقروءة وذلك لانك في
اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها وتجعلها مع تلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا اجعلت في
الخط وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها خطا في كل ما تخفف فيه لفظا
بالحذف والادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسئلة ويسئل وانما لم تكتب
الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى
الخط على الوقف والابتداء واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدأ بها لم تخفف همزتها
فتكتب بالصورة التي كانت لها في الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل بآخر
الكلمة غير مستقل نحو جزؤه وجزئه تجعل الهمزة التي حقها الحذف كالمتوسطة فهلا تجعل
المصدرة التي حقها هذه الصورة اذا اتصل قبلها غير مستقل نحو الارض وبأحد
كالمتوسطة قلت لانه اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من
الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني كونه على هذه الصورة الى ما هو قريب من
اصله وهو تصونه بصورة ما وان لم تكن صورته الاصلية واذا غيرت ما حقه هذه
الصورة اي المصدرة بالحذف او بابدالها صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله
الى غيره فلهذا لم تجعل المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في لئلا لما يجيء **قوله** لا صورة تخصه
انما قال ذلك لان هذه الصورة اي اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى **قوله** فيا خولف
اي خولف به عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه **قوله** الا اول الف مطلقا
اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة **قوله** ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من
جملة ما يخفف بالنقل المفتوحة فقط نحو يسئل ومسئلة ولا يحذف نحو يلوم ويسئم **قوله**
والاكثر على حذف المفتوحة اي ان الاكثرين يحذفون المفتوحة فقط بعد الالف نحو ساءل
ولا يحذفونها بعد ساكن اخر ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن **قوله** ومنهم من يحذفها
في الجميع اي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او

بالادغام

بالادغام **قوله** كيف كان الهمزة اي متحركا وساكنا **قوله** الا في نحو رؤف وبرئة اذ حقهما
بالادغام كما ذكرنا **قوله** لئلا لكثرة استعماله ولما صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا
بلا انصارت الثلثة ككلمة واحدة تحققه **قوله** او لكراهة صورته اي لو كتبت هكذا
بالياء **قوله** وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤوف ونيئم وسائل او في الطرف
نحو خطاءً في النصب ومستهزئون ومستهزئين حذفت اذ لم يلتبس لاجتماع المثلين
ولا كثرة الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنيئم ومستهزئين وهذا معنى **قوله**
وقد تكتب الياء ان لاختلاف صورتيهما نحو ردائي **قوله** بخلاف قرآ و يقرآن فانهما لو كتبا
بالالف واحدة لالتبس قرأ بالمسند الى ضمير الواحد ويقرآن بالمسند الى ضمير المؤنث
قوله بخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد ليس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط
بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثاني مدا او غير مد بل
الوجه الصحيح ان يقال ان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتهما على الوكاء
بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزئان ثبت فيه للهمزة صورة
لحمل الفرع عليه في ثبوتها واما اصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزءون
قوله واللبس اي يلتبس لم تقو من القوى
لاجتماع الواوين للمتشدد اي لم تكن مبدلا
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن
اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي
حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجوب الادغام
ثم يصلوا حتى لا يلتبس من تغيير البناء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة
نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان مع الشرطية نحو الا تفعلوا واما نحو فان وحدت
النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن
ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصار
للكثرة **قوله** الحروف وشبهها اي الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام
نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغي ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية
حرفية على الاكثر ومع هذا تكتب منفصلة نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك وانما
كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا تنبيها على كونها مع ما بعدها

كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها كما قبلها قوله في الوجهين اي ان كان ما حرفا
نحو عما قليل وربما خطايا ام وصلت لان الاولى والثانية حرفان وليها اتصال اخر من حيث
وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كانتا اسمية نحو نعبدت عن ما رايت واخذ
ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية بسبب استقلالها وقد تكتب الاسمية ايضا متصلة
لكونها كالحرفية لفظا ولشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالهما اللفظي بالادغام
وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اي اسمية كانت او حرفية قوله متى يعني
في قولهم متى ما تركب اركب قوله لما يلزم من تغيير اليا يعني لو وصلت كتبت اليا الفا فيكتب
متاما كعلام ولام وتحتام ولا ادري اي شئ يلزم من كتبته بالمتى الفا كما كتب في علام
والام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام قوله ان الناصبة للفعل
في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا
من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر
بخلاف الناصبة قوله ووصلوا الشرطية بلا وما دون المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك
من الكاذبين وما ان ما قلت حسن لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلافهما
قوله وحذفت النون في الجميع اي لم يكتب هكذا منما وعنما ولئلا والا وانما بنون ظاهرة
بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال
والاتصال غير الادغام كما صورنا قوله ومذهب البناء اي اذا بني الظرف المقدم على اذ كان
البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتابتهما متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على
البناء لانه اكثر قوله من ثم اي من جهة اتصال الظرف باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء
كانه يئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان تكتب الفا كما في باحد ولابل قوله على المذهبين
اي مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة
فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل فهو كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة
لان الهمزة وان لم تكن للوصل لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او يقال الالف واللام
لكثرة الاستعمال خففت خطا بخلاف هل وبل ص واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم
كتب ضربوا هم في التاكيد الفا وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم

من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اوليك
واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه ش قوله المتطرفة احترازا عن نحو ضربوهم
وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف الا في واو الجمع المنفصلة نحو ضربوا وعبروا
اذ المتصلة لا تلتبس بواو العطف اذ هي لا تكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه
كتب في نحو عبروا وان لم يات بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع
نحو عبروا واضربهم قوله بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التي هي لام لا تنفصل عن الكلمة
كواو الجمع حتى تلتبس بواو العطف وهي من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط كيدعو او منفصلة
كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف ولو اضربوهم اذا كان هم
مفعولا والاكثرون لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمي نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا
من الفعل المتصل به واو الجمع فلا يبالي باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف في الفعل
والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحق مايتان بماية في الحاق الالف دون مئات ومئين
وان لم يحصل اللبس في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف الجمع اذ فيه
المفرد يسقط فيه ص واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد
وادكر واجري نحو قتت مجراه بخلاف وعدت واجهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم
والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونهما لا تنفصل
نحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا اللاوون واخواته ونحو عم
وتم وانا والا لئلا يلتبس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف
باسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللرجل
وللدار وللدار لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف
اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من ابنك بانك اكتفوا بها
واصطفى البنات الف الوصل وجاء في نحو الرجل الاهران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف
ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهولاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان
جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك

ومن الثلث والثلثين ونقص كثير الواو من داود وبعضهم الالف من عثمن وسليمن
ومعوية من قوله كل مشدد من كلمة احترازا من اشكل ربك قوله كل مشدد ومد مثال
لنا اين في كلمة قوله اذ كن مثال لمتلاصقين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم
جعلهما في اللفظ كحرف بالتشديد فجعل في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما
كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان مبني الكتابة على الوقف والابتداء
واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجري فتبت
لكون التا بكونه فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام
بسبب تماثلهما واما في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في
الخط ولا في الجهة لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل
لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها
لام كاللحم او غيرها مما تدغم هي فيه كالرجل فانها لا تنقص في الخط في الموضعين لكون
لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تاء فتت
فهو اشد من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرناه من الوجهين مع انه قد يكتب نحو
فتت بثلاث تاآت قوله وكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا اللحم والرجل لالتبس
بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام او النداء واما الذي والتي والذين في
الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا تلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة وانما لم
يكتب اللذين في التثنية بلام وان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى
والمجموع وحمل اللذان رفعا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم يكن لبس اجراء لباب
المثنى مجرى واحدا وكان اثبات اللام في المثنى اولى منه في الجمع لكون المثنى اخف
معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه قوله وكذا اللاؤن واخواته
اي اللائي واللاتي واللواتي واللاء وذلك لانها اجريت مجرى اللاء الذي هو كتب
بلام واحدة لا التبس بالآ قوله لبس بشيء لانهما كلمتان وكذا لئلا فكان نحو المشدد
ان تكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا
كما تقدم في ذكر الوصل من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف
الف اسم اذا كان في البسملة اولا قوله جرا وابتداء اي سواء كانت اللام جارة

او تمام ابتداء قوله لئلا يلتبس بالنفي اذ لو كتبت هكذا لا لرجل لالتبس بلا الرجل بلا للنفي
وانما نحو بالرجل كالرجل فلا يلتبس بشيء قوله كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتبت هكذا
للحم وفيما قال نظر لان الاحوط في مثله ان يكتب بثلث لامات لئلا يلتبس الحرف بالمنكر
قوله ابنك بار واصطفى يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة او مفتوحة
فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الهمزتين ودلالة على وجوب حذفهما لفظا بخلاف
نحو الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتهما لفظا
قوله اذا وقع صفة احترازا من كونه خبرا للمبتدا نحو زيد ابن عمرو قوله بين علمين احترازا
من مثل جاءني زيد ابن اخينا والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك ان الابن لما
للوصفين كثير الاستعمال فخذف الف ابن خطا وحذف تنوين موصوفه لفظا على ما ذكر
في باب النداء ونقص التنوين خطا من كل ما ينون فرقا بين النون الاصلي والنون العارض
غير اللازم واما نون ضربن فانما كتبت لعسر تبينها بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب
لا مانع منه فيه فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع وان لم يثبت خطا قوله ونقصوا الف
ها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه واما هاتا وهاتي فقليلان وان جاءت الكاف
ردت الف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدر بحرف التنبيه
المكسوع بحرف الخطاب قوله لا لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا وجب
اتصالها بالكلمة لفظا اذا صارت كجزئها فتثاقلت الكلمة فخففت باثبات الف ها
وفيما قال بعد لان الكلمة لم تثاقل خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا
امتزاج في الخط بين ثلث كلمات وكلامنا في الخط لا في اللفظ الا ان نقول نقصوا في
الخط تنبيها على الامتزاج المعنوي قوله نقصوا الالف من ذلك واوليك ومن الثلث
والثلثين لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين
وبعضهم يكتبهما ونقص بعضهم الالف من عثمن وسليمن ومعوية والعلماء من وراق
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو
الكفرين والنصرين وسلطن ونحوه ص واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريى علمين واما الثالثة فان كانت
عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبته بالياء

فان كانت منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف وقياس
سيبويه المنصوب بالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو
فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي
ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى
والصوى فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الذي بالياء لقولهم
لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى
والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب ش انما كتبت الالف الرابعة المذكورة
بالياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يحزيان ويرضيان واغزيت واعليان
ومصطفيان وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة ايضا نحو
احيا واستحيا كراهة لاجتماع يائين وان اختلفتا صورة الا في نحو يحيى وريى علمين وكذا
ما اشبههما فانهما يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل
فيحتمل فيه الثقل قوله واما الثالثة اي الالف الثالثة قوله منهم من يكتب الباب
كله اي جميع الباب المعقود ثالثة كانت او فوقها على الياء او غيرها بالالف
على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان
كان منونا اي اسما مقصورا منونا لان الذي في اخره الف ويتوسون لا يكون الا
اسما مقصورا قوله ويتعرف الياء من الواو لما ذكر في الثلاثي انه يكتب بالياء ان
كانت الفه عن ياء وبالالف ان كانت عن واو لزم ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي
قوله بالتثنية اي ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع
كما مر في باب المضارع ان الناقص الواوي مضموم العين واليائي مكسورها قوله
وبكون الفاء واوا كما مر في باب الاعلال قوله وانما كتبوا الذي وان لم يمل بالياء
لقولهم لديك قوله لاحتمالها لان قبلها في كلتا تاء مشعرة بكون اللام واوا كما في اخت
ش المصنف واما انها تدل على الياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة
عن واو وقد مر الكلام عليه في باب الامالة قوله غير بلى لامالتها والى
وعلى لقولهم اليك وعليك واما حتى فللحمل على الى تم الكتاب بعون الله

الملك الوهاب في ليلة الخميس المبارك سابع عشر شهر جمادي الاخر
من شهور سنة خمس وثلثين وتسعماية من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوات واتم التسليمات على يد العبد النحيف الضعيف الفقير من الغفر الى
الغفور خويدم الفقراء وتراب اقدام الرجال عبيد الله عمر بن الفقير الى الله سبحانه
المرحوم احمد بن الفقير الى الله محمد خليفة بن الزكي الحلبي الشافعي السعدي عفي عنهم
وعن المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات
والحمد لوليه اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير
خلقه ومظهر حقه وعلى اله وصحبه وذريته وعترته
وعلى ساير الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة والمقربين
من اهل السموات واهل الارضين ولعز
دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين
لعن لعز
لعز

اقسم بالله على كل من ∴ ابصر خطي حين ما ابصره ∴
ان يدعو الرحمن لي مخلصا ∴ بالعفو والتوبة والمغفرة ∴

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
٢٧٥ وكفى عبده

عدد اوراق